

# الأقليات الإسلامية

٦









بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# الأقليات الإسلامية

المجلد السادس

(إعداد

مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤ ش ٩ ب المعادي ت: ٣٨٠٢٠٣٣





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلد رقم ٦ الاقليات الاسلامية (المجلد السادس)	العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المعارضة الاسلامية في طاجيكستان تقتسم السلطة مع حكومة رحمانوف	الاحرار	١٠١١	٩٧-٠٢-٢٥		
الصحة الاسلامية في اقليم التركستان تتصاعد والصين تنتهم كازاخستان وباكستان	الشعب	١٠١٢	٩٧-٠٢-٢٨		
٥٢ مسجدا ومركزا تتنافس لامتنكار المديث باسم الاسلام	المسلمون	١٠١٣	٩٧-٠٢-٢٨		
الاسلام ملاذنا والحكم بالشريعة هدفنا	الشعب	١٠١٨	٩٧-٠٣-١٤		
بين المحافظة على الهوية والذوبان في المجتمع	الاحرار	١٠٢٣	٩٧-٠٣-١٤		
الصين تعترف بفشل القمع في مواجهة الجماعات المسلمة	أ.ف.ب.	١٠٢٥	٩٧-٠٣-١٨		
التنديد بأعدام طالبين من قادة الانتفاضة المسلمة رميا بالرصاص	الوفد	١٠٢٦	٩٧-٠٣-٢١		
حملة ضد الانفصاليين في التبت ومناطق المسلمين	الكفاح	١٠٢٧	٩٧-٠٣-٢٥		
على حافة حرب اهلية مدمرة !!	اللواء الاسلامي	١٠٢٨	٩٧-٠٣-٢٧		
دور الاعلام الشعبى والدوائر العلمانية في التحريض ضد الجاليات المسلمة	الحياة اللندنية	١٠٣١	٩٧-٠٤-١٤		
ظلت الشيوعية في البانيا ٥٠ عاما حتى دمرتها	اللواء الاسلامي	١٠٣٤	٩٧-٠٤-١٧		
الحكومات الأوروبية تستخدم سلام "الاغراء الجنسي" في الحرب ضد الاقليات المسلمة	الحقيقة	١٠٣٧	٩٧-٠٥-٠٣		
المؤتمر الثانى للمنظمات الاهلية يدين الهجوم على المسلمين في أوروبا	الشعب	١٠٣٨	٩٧-٠٥-٢٠		





مجلد رقم ٦ الاقليات الاسلامية (المجلد السادس)	العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
انفجار بكين مسلمو الصين يطالبون بالاستقلال			اللواء العربى	١٠٣٩	٩٧-٠٥-٢١
الكونغو الديمقراطية "زانيير"			عقيدتى	١٠٤١	٩٧-٠٥-٢٧
الاختيار الصعب			الاهرام	١٠٤٢	٩٧-٠٥-٣١
اسلاما المركز والأطراف			الحياة	١٠٤٣	٩٧-٠٨-٠٧
محمد خليفة			اللواء الاسلامى	١٠٤٥	٩٧-٠٨-١٧
ابناء المسلمين فى امريكا لا يجدون الكتاب والمعلم ليعرفوا دينهم ولغتهم			الاهرام	١٠٤٧	٩٧-٠٨-٢٣
الفتن الفشاب			الوفد	١٠٤٩	٩٧-٠٨-٢٦
تسامح الاسلام ووسطيته للرد على الحملات المغرضة			اللواء الاسلامى	١٠٥٠	٩٧-٠٨-٢٨
فتحى ابو العلا			المساء	١٠٥١	٩٧-٠٨-٢٩
تصاعد موجة العدا للاجانب والاسلام فى هولندا			الحياة	١٠٥٢	٩٧-٠٩-٠١
فكرية احمد			المساء	١٠٥٣	٩٧-٠٩-٠١
فرصة ذهبية لنشر الاسلام فى امريكا اللاتينية			عقيدتى	١٠٥٥	٩٧-٠٩-٠٢
محمد الشرقاوى			عقيدتى	١٠٥٦	٩٧-٠٩-٠٢
مظاهرة ضخمة .. لصالح الدين الحنيف			المجلة	١٠٥٧	٩٧-٠٩-٠٧
د. جعفر عبد السلام			المجلة	١٠٥٩	٩٧-٠٩-٠٧
خيبة امل مسلمى الفلبين بالمكتم الذاتى فى مينداناو			المجلة	١٠٦١	٩٧-٠٩-٠٧
رويترو					
ثورة اليوغور المسلمين .. مستمرة ضد الاحتلال الصينى					
هشام عبد الرؤوف					
هزنت لا حوال المسلمين فى بوركينافاسو					
دعوة للعقل					
السيد عبد الرؤوف					
الحوار مع غير المسلمين					
مسلموا امريكا القوة الجديدة					
محمد على صالح					
نوازيخ لأول مرة					





مجلد رقم ٦ الاقليات الاسلامية (المجلد السادس)	العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مدارس المسلمين			المجلة	١٠٦٢	٩٧-٠٩-٠٧
من هم اول مسلمين وصلوا الى امريكا ؟			المجلة	١٠٦٣	٩٧-٠٩-٠٧
مسلمون تواجههم مشاكل			المجلة	١٠٦٧	٩٧-٠٩-٠٧
مسلمون يعتبرون امريكا وطننا			المجلة	١٠٦٨	٩٧-٠٩-٠٧
هيلارى كلينتون			المجلة	١٠٦٩	٩٧-٠٩-٠٧
ويل للمسلم في امريكا اذا وقع حظه بين ايدي الشرطة			المجلة	١٠٧٠	٩٧-٠٩-٣١
فهمى هويدى			الكفاح العربى	١٠٧٦	٩٧-٠٩-٢٩
ممارسة الشعائر بحرية مع احترام الآخرين			المساء	١٠٧٧	٩٧-١٠-٠٣
٥ الاف مسجد جديد .. فى اوزبكستان			الامر ساعة	١٠٧٨	٩٧-١٠-١٥
المصريون اكتشفوا استراليا منذ ٨٠٠ عام !!			المساء	١٠٨١	٩٧-١٠-١٨
نهامى منتصر			الامر ساعة	١٠٨٣	٩٧-١٠-٣١
بكين نقيم المسلمين بوحشية ونعدم ٣٦ منشقا ..			الحياة	١٠٨٤	٩٧-١٠-٢٣
محمد غزلان			الامر ساعة	١٠٨٦	٩٧-١٠-٢٣
بربرية الغرب			الامر ساعة	١٠٨٧	٩٧-١٠-٢٤
شهير جبر			الامر ساعة	١٠٩٠	٩٧-١٠-٢٦
اول فهرس دقيق للمخطوطات الاسلامية فى البانيا			الدستور	١٠٩٢	٩٧-١٠-٢٩
لجنة شئون الاديان تعترف باضطهاد مسلمى بريطانيا وتعذر من تنامى الظاهرة					
روينر					
الاعلام الأمريكى يتعمد الاساءة للاسلام					
احمد عطية					
شهادة انصاف بريطانية					
رجب البنا					
امريكا تحدد موعد صلاة الفجر					
احمد عثمان					



مجلد رقم ٦ الأقليات الإسلامية (المجلد السادس)	العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
تقرير برلمانى بريطانى يدعو لقانون يمنح التمييز الدينى ضد المسلمين	محمد جمال عرفة	الشعب	١٠٩٤	٩٧-١٠-٣١	
الاسلام فى روسيا موضع نقاش رسمى لمواجهة التطرف		الحياة	١٠٩٦	٩٧-١٠-٣١	
ممارسة العبادة مسموحة والسلطات تخشى التحركات الانفصالية		الكفاح العربى	١٠٩٧	٩٧-١١-٠٥	
المسلمون مروا من هنا قبل الأوروبيين	عمار بكار	المسلمون	١٠٩٨	٩٧-١١-٠٧	
١٠٠٠ داعية فى القلبين	عبد الممتان فيصل	المسلمون	١١٠٣	٩٧-١١-٠٧	
اقبال على الاسلام فى القلبين	حبشى الثمري	المسلمون	١١٠٥	٩٧-١١-٠٧	
اباطيل ضد الاسلام عبد "الكونفرنس"	عماد بكار	المسلمون	١١٠٩	٩٧-١١-٠٧	
الاعلام الغربى وراء تشويه صورة الاسلام واضطهاد الاقليات الاسلامية		الاهرام المسائى	١١٠٨	٩٧-١١-٠٧	
لماذا "الهيئة العلمية الاسلامية" ؟	د. توفيق ابراهيم	المسلمون	١١٠٩	٩٧-١١-٠٧	
طلبات بالجملة لارتداد عن الاسلام !	رولاند اكرم	المسلمون	١١١٠	٩٧-١١-١٧	
١٣ منظمة تنصيرية وسط ١٠٠ الف لاجئاً	صالح العمرو	المسلمون	١١١١	٩٧-١١-١٤	
الدين الاسلامى يهزمو موريثيوس بقوة	محمد عبد الجواد	الاهرام المسائى	١١١٢	٩٨-٠١-٠٢	
النماس الى الماكن الجندى يؤكد الدور الفبيث للحميل	فريد ابراهيم	الجمهورية	١١١٣	٩٨-٠١-٠٧	
فقه خاص للمسلمين فى الدول غير الاسلامية هل يجوز؟		الاهرام	١١١٤	٩٨-٠١-٠٧	
الانتفاف الفكرى حول العالم الاسلامى		الجمهورية	١١١٥	٩٨-٠١-٠٩	
التقويض الفكرى للعالم الاسلامى	فريد ابراهيم	الجمهورية	١١١٦	٩٨-٠١-١٠	



مجلد رقم ٦ الاقليات الاسلامية (المجلد السادس)	العنوان	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
حقائق	ابراهيم نافع	الاهرام	١١١٧	٩٨-٠١-١٥
المستقبل ليس للمسلمين !	محمد جمال عرفة	الشعب	١١١٨	٩٨-٠١-١٦
نماذج بشعة مع المسلمين في دول الكتلة الشيوعية	فريدة ابراهيم	الجمهورية	١١١٩	٩٨-٠١-١٧
مشكلات في الاقليات الاسلامية	فريدة ابراهيم	٩٨-٠١-٢٠	١١٢٠	٩٨-٠١-٢٠
سلبيات الاقليات الاسلامية بأمريكا	فريدة ابراهيم	الجمهورية	١١٢١	٩٨-٠١-٢٠
المسلمون في روسيا .. كيف يحتفلون برمضان ؟	عبد الملك خليل	الاهرام	١١٢٢	٩٨-٠١-٢١
ثورة ضد الارهاب	رشدي العربي يوسف	الاهرام العربي	١١٢٤	٩٨-٠١-٢٤
اسباب قوة الاقليات	فريدة النقاش	الجمهورية	١١٢٧	٩٨-٠١-٢٥
الاقليات المسلمة تعاني اضطهاد البوذيين والسيخ والهندوس !!	هاني ابراهيم	الاسبوع	١١٢٨	٩٨-٠١-٢٦
على وعلى أعدائي	عمرو ناصف	الاسبوع	١١٢٩	٩٨-٠١-٢٦
ملسمو بريطانيا : يفتقدون مدفع الافطار	زكي شهاب	الوسط	١١٣٠	٩٨-٠١-٢٦
نجاحات للأقليات الاسلامية	فريدة ابراهيم	الجمهورية	١١٣٣	٩٨-٠١-٢٦
التعليم الديني لاستعادة الهوية الاسلامية	فريدة ابراهيم	الجمهورية	١١٣٤	٩٨-٠١-٢٧
اعدام ١١ مسلما بالصين وسجن ٢٧ آخرين	أ.ف.ب	الجمهورية	١١٣٥	٩٨-٠١-٢٨
الاسلام في سنغافورة	الاهرام المسائي	١١٣٦	٩٨-٠١-٢٨	
الاعلام للتوصل والتعريف	فريدة ابراهيم	الجمهورية	١١٣٧	٩٨-١-٢٨





مجلد رقم ٦ الاقليات الاسلامية (المجلد السادس)	العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الاسلام فى الصين واشكالية الاقليات القومية	سعاد الوحيدى	الحياة	١١٣٨	٩٨-٠٢-٠١	
قانون الاديان يمنح بناء المساجد ويعوق حركة الدعاة	الاحرار	١١٤٢	٩٨-٠٢-٠٦		
تنامى الظاهرة الاسلامية يثير قلق رؤساء اسيا الوسطى	محمد محمدين	المساء	١١٤٣	٩٨-٠٢-٢٤	
المسلمون يمارسون الشعائر بحرية	محمود فرج	الوفد	١١٤٥	٩٨-٠٢-٢٥	
الأزهر يدين العدوان الوحشى على اقليم كوسوفو	احمد عبد الخالق	الاهرام المسائى	١١٤٦	٩٨-٠٣-٠١	
قبل ان تبدأ اتهامات الغرب لنا بالوحشية	الفتى الخشاب	الاخبار	١١٤٧	٩٨-٠٤-٠٣	
الحرية المحدودة للمسلمين فى امريكا	د. صلاح عز	الشعب	١١٥٠	٩٨-٠٤-١٤	
الاقليات الاسلامية مضطهدة فى كل مكان		الوطن العربى	١١٥١	٩٨-٠٤-١٨	
لمسلمى كوسوفا .. وتركيا	شفيق خالد	المساء	١١٥٤	٩٨-٠٤-٢٠	
نصر المكالمة الهاتفية بين رئيس اتحاد المنظمات الاسلامية فى فرنسا وفضيلة شيخ الأزهر		الشعب	١١٥٥	٩٨-٠٥-١٩	
اربعة ملايين مسلم فى بريطانيا		القبس	١١٥٦	٩٨-٠٥-٢٩	
مسلمو بريطانيا يحتجون فماذا عن باقى المسلمين ؟		الوفد	١١٥٧	٩٨-٠٦-٢٤	
ستمائة الف مسلم فى ترينداد وتوباغو ولهم مائة مسجد		القبس	١١٥٨	٩٨-٠٦-٢٦	
وزير الأوقاف : مكانتنا الدولية وراء تكالب العالم للمشاركة فى المؤتمر	هشام العجمى	الاخبار	١١٥٩	٩٨-٠٦-٣٠	
التنسيق بين الهيئات والمنظمات لتوضيح صورة الاسلام ومعاونة الاقليات	هشام العجمى	الاخبار	١١٦٠	٩٨-٠٧-٠١	
الاقباط ليسوا اقلية	د. نشأت نجيب فرج	الجمهورية	١١٦١	٩٨-٠٧-١١	





مجلد رقم ٦ الأقليات الإسلامية (المجلد السادس)	العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
شيخ الأزهر يؤكد ضرورة استمساك الجاليات الإسلامية بهويتها	الأهرام	١١٦٣	٩٨-٠٧-١٢		
واجبنا .. مواجهة الدعايات المغرضة الغرب يتقبل ديننا بمنطق عقلى	الجمهورية	١١٦٤	٩٨-٠٧-١٧		
اضخم تنظيمين إسلاميين فى اندونيسيا يقرران التحول الى حزبين سياسيين	الأهرام	١١٦٥	٩٨-٠٧-٢١		
لا يجدون فى كوريا سوى مسجد واحد .. ويصلون الأعياد على أفواج	الأخبار	١١٦٦	٩٨-٠٧-٢٤		
اضطهاد المسلمين فى الولايات المتحدة ..	الشعب	١١٦٨	٩٨-٠٧-٢٤		
تجار من العلماء العائدين الى الإيمان ينتشر فى الغرب	الشعب	١١٦٩	٩٨-٠٧-٣١		
منى ياسين	هذا أسلما	١١٧٢	٩٨-٠٧-٠٤		
د. محمد عمارة	الشيخ	١١٧٣	٩٨-٠٨-٠٦		
جامعة الأزهر مستعدة لمساعدة المراكز الإسلامية فى الخارج	الأهرام	١١٧٤	٩٨-٠٨-٠٧		
المسلمون فى البرازيل مليون مسلم وعدد المساجد ثلاثون مسجدا فقط	كمال حبيب	١١٧٤	٩٨-٠٨-٠٧		
المسلمون فى البرازيل مليون مسلم	كمال حبيب	١١٧٤	٩٨-٠٨-٠٧		
هذا أسلما	د. محمد عمارة	١١٧٦	٩٨-٠٨-٢٥		
أبناء لدونجان يلودون بالأزهر لأهباء أصولهم العربية الإسلامية	الأخبار	١١٧٧	٩٨-٠٩-٠٤		
الفتى الغشاب	عاجل لوزير الأوقاف	١١٨٠	٩٨-٠٩-١١		
المسلمون فى كندا للاندماج والمحافظة على العقيدة أيضا	الحياة	١٨١	٩٨-٠٩-٣٠		
أبراهيم الغريب	خمسون عاصمة فى العالم لا يوجد فيها مساجد	١١٨٣	٩٨-١٠-١٦		
القبس	حالة المسلمين فى الهند	١١٨٥	٩٨-١٠-١٨		
د. جمال عبد الجواد	الأهرام				



مجلد رقم ٦ الاقليات الاسلامية (المجلد السادس)	العنوان	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
سماحة الاسلام وراء انتشاره في المند	محمد عبد الجواد	الاهرام المسائي	١١٨٨	٩٨-١٠-٣٠
المسلمون اقاموا في الصين اول مسجد خارج الجزيرة العربية	الاحرار		١١٩٠	٩٨-١١-٢٧
حماية الاقليات ومواجهة التحديات واجب ديني	الاحرار		١١٩٢	٩٨-١٢-٠٤
الاحقاد العرقية والعنصرية وراء الاعتداءات	القبس		١١٩٤	٩٨-١٢-١٤
اجتهادات	لطفي الخولي	الاهرام	١١٩٥	٩٨-١٢-١٥
رسالة للأزهر والأوقاف	د. محمود غزالي	الجمهورية	١١٩٦	٩٨-١٢-٢٨
تحقيق الذاتية للاقليات الاسلامية	اشرف بدر	الاهرام المسائي	١١٩٧	٩٩-٠١-١٣
ادعو الى عقد مؤتمر دولي لمناقشة مشاكل الاقليات	عبد الوهاب حامد	الاهرام	١١٩٨	٩٩-٠١-١٧
الجالية الاسلامية تشهد صفوحها لنيل حقوقها القانونية	الاهرام المسائي		١٢٠٠	٩٩-٠١-٢٦
سبعمائة الف مسلم وثلاثمائة مسجد وثلاثون الف اسباني اعتنقوا الاسلام	الاحرار		١٢٠١	٩٩-٠٢-٠٥
اوقفوا الجريمة في حق مسلمي الصين	المساء		١٢٠٢	٩٩-٠٢-١٨
شهود يهوه تستقطب المصريين وتجندهم مقابل الإقامة ا	فكرية احمد	الوفد	١٢٠٢	٩٩-٠٢-٢٣
حملة جديدة ضد المسلمين الأمريكيين ينظمها اللوبي الصهيوني	الشعب		١٢٠٥	٩٩-٠٣-٠٩
ملسمو كوسوفو يتعرضون للابادة .. فماذا التم فاعلون ؟	سعيد عبد الخالق		١٢٠٦	٩٩-٠٤-١٥
رسالة الى الضمير العالم	حسن دوم	الاهرام	١٢٠٨	٩٩-٠٤-١٩
حماية الاقليات وشرعي من نوع خاص ا	اشرف اصلان	الاهرام المسائي	١٢٠٩	٩٩-٠٥-٠٣



المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	مجلد رقم ٦ الاقليات الاسلامية (المجلد السادس) العنوان
احمد صدقي الدجاني	الاهرام	١٢١٠	العرب والمسلمون في اوربا بروؤية حضارية التاريخ ٩٩-٠٦-١٣







المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## المعارضة الإسلامية في طاجيكستان تقسم السلطة مع حكومة رحمانوف

وسط مخاوف من عودة الاضطرابات

رحبت حكومة طاجيكستان باتفاق لاحتسام السلطة مع جماعة المعارضة الإسلامية الرئيسية ولكن مراقبين حذروا من أن الاتفاق الذي لم يشمل فصائل مسلحة أخرى ربما يؤدي إلى حالة من الفوضى. ويعطي الاتفاق الذي وقعه الرئيس أمام على رحمانوف والزعيم المعارض سيد عبد الله نوري في مدينة مشهد الإيرانية يوم الجمعة ١٣ مقعدا لكل جانب في لجنة مصالحة وطنية تضم ٢٦ عضوا. وقال المتحدث باسم رحمانوف إن نوري سيعود إلى العاصمة دوشنبه من مناه في أفغانستان ليرأس اللجنة بعد أسبوعين تقريبا من إجراء

مفاوضات سلام أخرى في موسكو غدا ولكن بملوماسيين في الجمهورية السوفيتية السابقة ذات الطبيعة الحيلية حذروا من أن جماعات معارضة أخرى محلية وقبيلة متذمرة من تخطيها في هذا الاتفاق يمكن أن تستخدم القوة لتقويض الاتفاق وإشعال جذوة الحرب الأهلية من جديد. وقال بولوماسي غربي مقبم في دوشنبه - يترأى عدد الأطراف في طاجيكستان - لم يعد الأمر مقتصر على جانبين فقط. وخصصت خطة السلام الأصلية التي رعيتها الأمم المتحدة ٢٠ في المائة من المقاعد في اللجنة للجماعات الأخرى

ومنها فصائل لينين آباد الشمالي الذي كان يتفتح يوما بنفوذ كبير. ويشك مراقبون أيضا في قدرة نوري ورحمانوف على كبح جماح عناصر متشددة تعارض الحلول الوسط بشدة داخل عسكريهما. ففي الشهر الماضي اقترح قائد قوة مدرعة من الجيش بلدة يسيطر عليها زعيم منافس دون إخطار الرئيس وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة ورفض أوامر متكررة بالعودة إلى الثكنات. وفي ذلك الوقت قسالة البولونيون محمود خودويردييف الذي ينظر إليه على أنه قائد انقلاب محتمل قائم أنه لا

يؤمن بمحادثات السلام. ويقر مراقبون قريبون للمساخة التي يسيطر عليها رحمانوف بما لا يتعدى ٢٠ في المائة من مساحة طاجيكستان المتاخمة لأفغانستان والصين، وتعارض جماعة إسلامية معارضة مسلحة نشاطها على بعد ١٢ كيلو مترا تقريبا من دوشنبه بحرية نسبية. وقال الدبلوماسي متسائلا: تحقق ظاهريا نوع من الاتفاق السياسي. ولكن هل يمكن أي طرف من الطرفين والقدرة على تنفيذ، وبعد موجة أخرى من إطلاق الرصاص في دوشنبه الأسبوع الماضي قتل فيها مسلحون مجهولون سبعة أشخاص منهم حارسان للمسافة الأمريكية لا تستطيع اللجنة أن تترك أي شيء للظروف.

فسيتم تشكيل قوة خاصة قوامها ٨٠ رجلا تقريبا من قوات الحكومة والمعارضة لحماية أعضاء اللجنة. وتبدو روسيا التي تخشى القرباء والتشدد الإسلامي من حدودها الجنوبية وتشيرت حوالي ٢٠ ألف جندي في طاجيكستان للقيام بعمليات لحفظ السلام وحماية الحدود - محجمة عن الدخول في مستنقع الصراعات في البلاد. ويسرع الأجانب مع باقي سكان دوشنبه إلى بيوتهم في وقت مبكر قبل حلول الظلام الذي تدوى فيه طلقات الرصاص بتون سبب معروف، وبعد ابتعاد الأجانب خوفا من الإقامة في هذه الدولة نذير شر لسكان طاجيكستان البالغ عددهم ٥.٧ مليون نسمة. ويبدو أن وقف إطلاق النار الذي تم الاتفاق عليه في ديسمبر الماضي سار بالعمل ولكن الطاجيك يعتمدون بشكل متزايد على المساعدات الأجنبية.







المصدر: ..... الشهر

التاريخ: ٢٨ من شهر ربيع الأول ١٤١٧ هـ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# المدينة الإسلامية في إقليم التركمان المتمرد والمسلمين لهم كاراكستان وباكستان

كتب كمال حبيب:

استقرت المواجهة العنيفة التي حدثت بين قوات الأمن الصينية ومسلمي التركمان الشرقية - سنكيانغ - عن وجود حركات إسلامية منظمة تمارس أعمالاً قتالية عبر حدود الصين مع الجمهوريات الإسلامية المتاخمة للإقليم. وتعد «الجهة الوطنية الثورية الموحدة» أهم هذه الحركات، وكانت الجهة قد صعدت عملياتها ضد الصين للمطالبة بالاستقلال في الفترة الأخيرة. وتشير المصادر إلى أن أكثر من ٤٠٠ جندي صيني قد راحوا ضحية هذه العمليات، كما تشير إلى أن الهجمات على الأهداف الصينية في الإقليم قد تجاوزت المائة. وكانت الحكومة الصينية قد اعتقلت الآلاف من أبناء الإقليم، كما نفذت أحكام الإعدام بالجملة وذلك للسيطرة على أعمال المنظمات الجهادية، وكانت المواجهة الأخيرة هي الأخطر في تاريخ الصدام بين المسلمين والحكومة الصينية، إذ راح ضحيتها أكثر من ٥٥ جندياً صينياً بينهم ضباط كبار. وكانت هذه المواجهة بسبب عملية جهادية عبر حدود

كاراكستان تم فيها تبادل إطلاق النار بين الجنود الصينيين وعناصر إسلامية من الجهة الوطنية الأيغورية. ويبدو أن الصين قد غضبت بشدة من كاراكستان لسماحها للمسلمين بالانطلاق من أراضيها وهو مألوف إلى قيام رئيس كاراكستان «نور سلطان نزارباييف» بزيارة إلى بكين نهاية الأسبوع الماضي بشكل مفاجئ، لاحتواء التوتر في العلاقات مع الصين، كما أن باكستان قد أفادت أن جماعة التبليغ قد زارت إقليم سنكيانغ للدعوة إلى الإسلام بين سكانه، إلا أن أعضاءها لم يتدخلوا في الشؤون السياسية، وجاء الرد الباكستاني على اتهامات صينية باحتمال أن تكون الصلة الروحية بين أهالي الإقليم وبعض الحركات الإسلامية في باكستان لها صلة بالأحداث الأخيرة. ويبدو أن قادة العمل الإسلامي في التركستان قد فروا عقب أعمال القمع إلى كاراكستان حيث أعلنت ثلاث حركات سياسية - تعبر عن المسلمين في الصين - عن اتحادها معاً في تنظيم سياسي واحد أطلقوا عليه اسم «أيغورستان» وقد جاء إعلان هذه الحركة الجديدة في احتفال كبير في «المئات

عاصمة كاراكستان جرى فيه استعراض الأحداث الأخيرة في مدينة «بينغ» وتأكيد استمرار العمل للمطالبة بالاستقلال، ولا يبدو القمع الصيني الذي طال الآلاف من رجال ونساء الإقليم قادراً على إيقاف تصاعد المطالب الاستقلالية لأهالي الإقليم عن الصين، ويمثل المسلمون غالبية سكان الإقليم (٢٠ مليون نسمة) وهم ينتمون إلى أعراق متعددة أكبرها «الأيغور» - عرق تركي - بالإضافة إلى القوزاق، والقرغيز، والطاجيك والمنغول والهوي - وتوجد بين سكان الإقليم والأعراق المختلفة في البلدان الإسلامية المجاورة وتداخلات كثيرة تجعل من قدرة الحكومات المركزية في هذه البلدان على منع نشاطها أمراً مستبعداً. ويشير تصاعد الأحداث في الإقليم إلى احتمالات تعرض الصين إلى ماتمرض له الاتحاد السوفيتي وذلك بتفكك قوميته المختلفة عن القومية الأصلية التي يعظمها الصينيون وهي «الهان» - ويمثل إقليم التركستان الشرقي أهمية استراتيجية كبيرة وهو يبلغ ١,٦ مليون كيلو متر مربع، كما أن به ثروات معدنية واستراتيجية كبيرة.





المصدر : ..... الرسالة

التاريخ : ..... ٨ ٢٠١٧ ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يحدث في برلين:

52  
الاحتلال ومركز التنافس لإحتكار

الحديث باسم الإسلام

ارتبطت برلين في الذاكرة البشرية المعاصرة بسورها الذي كان يفصل بين  
ضفتي المدينة ، هذا السور الذي أوجد نمطين من البشر ، أحدهما يتمتع  
بالخيرات المادية ، والآخر يحرق نفسه حتى تتمتع الصفوة بالخيرات المادية .  
برلين كانت الشاهد الحي على جريمة الإنسان ضد أخيه الإنسان ، في الحرب  
المجنونة التي فتكت بالأخضر واليابس ، وأودت بكثير من الآمال .

الأحباش احتلوا مسجدًا أيضًا للإخوان المسلمين

وجولوه إلى مصر لاجتذاب الشباب بالفتاوى الدخيلة





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

٨٠٨٠٠٠ ١٩٩٧

مسابجا

معرضة

للبيع في

الزاد

العربي

العرب جاءوا

نظم أن يعلم أبناءنا بكل مشكلاتهم

اللغة العربية والعلوم وأحضرهم

الإسلامية من منابعها وتخففهم

الصفافية وصلاتهم

موقف المسلمون الى ألمانيا :

خالد السهيل

العالم الإسلامي التبرع لإنقاذ مسجد ميونيخ  
وماحقته من البيع بالزاد العربي، حيث حجزت  
بعض المؤسسات على المسجد ومبانيه لعدم سداد  
قيمة استهلاكات المياه والإتارة والتدفئة  
والضرائب والبريد والهاتف والصيانة، مما  
ترتب عليه المعجز عن سداد واتب كل من الإمام  
والرشد الديني الألماني والحارس.  
هذا ومجموع المبالغ المحجوز بها كما ورد في  
كتاب المركز الإسلامي بألمانيا هي: ٢٤١.٠٠٠ مارك  
ألماني، تزداد شهريا، حيث أنه لا توجد موارد،  
بينما توجد التزمات شهرية مجموعها ٢٢.٠٠٠  
مارك ألماني.

أبو بلال :







المصدر : المصنف : محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب

٢٨ : ١٩٩٧

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشباب . وكان الأهل يتأثرون بالتغير الذي يحدث لأبنائهم ، فيحاولون فهم أنفسهم السعي لاستعادة هويتهم الإسلامية .

هناك شخوص كثيرة ، يمكنها أن تقدم شهاداتها في هذا الإطار ، مؤرخة بذلك لهذا الوجود ، الذي تعرض للاهتزاز أحيانا من خلال حركات

عنصرية استهدفت كل غريب .

علي يعيش في ألمانيا منذ 23 عاما ، وجهه يحمل في ثناياه قصة الرحيل وتحدي الغربة ، قال علي أنه قبل 15 عاما لم تكن الجوامع منتشرة في برلين ، فكان الأتراك يؤدون شعائهم الدينية في غرفة في مسكن لأحدهم . أو يستأجرون مكانا يقيمون فيه مثل هذه الصلوات .

ويمضي علي في روايته ، يقول : لم يكن الأمر سهلا بالنسبة للمحافظين على دينهم ، فقد كانت بداياتهم صعبة وكانوا عندمما يحاولون استئجار مكان لعملهم كمسجد يفاجأون بالرفض ، ونظرا لكونهم لا يجيدون الألمانية في الأغلب وليس لديهم خلفية بالقوانين كانوا يقبلون هذه الإجابة

لكن الجيل الذي ظهر مؤخرا وهو يتقن الألمانية ولم بالقوانين صار يحاور ويؤكد أنه

لا توجد كلمة لا في القوانين الألمانية بدون أي تفسير لأسبابها ، وبالفعل بدأت الموافقة الرسمية على إنشاء هذه المراكز الإسلامية ، لأن القانون الألماني يؤكد أن من حق كل جالية أن تفتح معابد لها .

يقول «رول» وهو من الجيل الذي ولد في ألمانيا ، وقد درس وتخرج هناك ، وعمل في كبرى شركات السيارات هناك ، تزوجت من فتاة ذات أصول تركية ، واختارت لأطفالها أسماء من القرآن الكريم «فتح» و«آية» .

أتيحت لي الفرصة أن أرافق رول في رحلة عبر ألمانيا بالسيارة ، مررنا خلالها على عدد من المدن منها «هانوفر» و«كولن» و«بون» . واستطعت من خلال هذه الرحلة أن أعرف على نمط الجيل الجديد الذي يحمل في داخله انتمائين ، الأول للجذور الأصلية ، والثاني للبلد الذي انتقل إليه والده وقرر اتخاذ وطنه . بدا رول مترننا في نفسه ، ومتسقا

والخاسر الوحيد في المسألة هو المسلم الذي يريد أن يكون ولاؤه لله وحده ، لا لهذا الحزب أو ذلك .

وقد أن تجد عدة اشخاص يتفقون على رأي واحد في هذا المسجد أو ذاك ، بل أنك لن تجد من يتبرع بتقديم معلومات لك : فهذا المسجد منبر من منابر التحريض ضد هذا البلد أو ذاك ، وهذا الإمام يكثر من الثناء على الطائفة الفلانية ... الخ .

وعليك - بعد كل ذلك - أن تتحسس مكان وقوفك ، وأن تختار ما تشعر أنه الحق والصواب .

وتشاهد في برلين ، مظاهر تعطيك لمحات عن الوجود التركي المحسوس هناك بشكل كبير ، وكانت ألمانيا الغربية قد فتحت أبوابها للمهاجرين بنهاية

الحرب الكونية ، ليشاركوها في بناء ماخبرته الحرب ، جاء معظم الوافدين من تركيا ، التي كانت شريكة لألمانيا في حربها الخاسرة ، قوافل كثيرة جاءت لتعيد البناء ، وتسهم في إعادة تشكيل البلد الذي كان منهكا بعد حرب كونية جعلته يخرج بأوصال معزقة ، وتاريخ مضرج .

حكايات الأتراك هناك ، يختلط فيها الكفاح ، بالإصرار ، وبالرفقة في الحفاظ على الهوية الإسلامية . وهم يؤكدون أن الجالية التركية هي أول مجموعة شاركت في بناء البلد . ومن هنا فليس كثيرا عليهم أن يحققوا منجزات خلال هذا العصر الطويل من الوجود التركي هناك .

### الأتراك والجذور

ومثل أي وجود مسلم يتنامى بعيدا عن الحاضنة الإسلامية ، كان لابد من مشكلات تصاحب الرحلة .

وهكذا كان ، فكثير منهم كانوا يوشكون على اللويان ويكادون ينسون الإسلام ، ولكن عندما يولد لهم أولاد تبدو الصورة المزدوجة والأسئلة الصعبة التي تدور في أذهان هذه الأجيال :

- هل يعيش هذا الإنسان حياته كالماني ، أو كتركي مسلم ؟ وما الذي عليه أن يدفعه ليعمل لإحدى هاتين الحياتين ؟

نخبة من الجيل الأول من الأتراك استوعبت هذه المسألة ، فصاروا يفتحون جوامع ومدارس لجمع هؤلاء

□ . في هذه المدينة ، المثقلة بالتاريخ

الحديث ، تبدو الصور التي تتلاحق فيها ، حاملة في ثناياها تنوعات كثيرة من البشر ، ومن الأديان والطوائف فالمدينة تعج بأجناس من كل لون ولغة ، فالبوذيون ، وأنصار الكنيسة الإلكترونية ، وعبدة الشيطان ، وعبدة الجنس ، واليهود ، والمسلمون ، كلهم لهم وجود محسوس في المدينة التي يعيش فيها صايقارب ثلاثمائة ألف مسلم . ويرى البعض أن انتشار ما يسمى بعبدة الشيطان في برلين يفوق مثيلاتها من المدن الأوروبية الأخرى ، وثمة مواجهاة أخرى خاضتها الحكومة مع ما يعرف بأنصار الكنيسة العلمية .

ويتوزع المسلمون في برلين ، على 52 مسجدا ومركزا ، حاولت خلال زيارتي أن ألم بمعظم هذه المساجد ، وأن أعرف عليها عن قرب ، حتى مسجد عمر ، الذي كان في يوم من الأيام تحت سيطرة الإخوان المسلمين منذ سنوات قريبة ، ثم سيطر عليه الأحباش ، دخلت إليه وحاولت هناك التحدث مع العاملين فيه ، إلا أنهم توقفوا عن الكلام المباح ، عندما علموا أن جريدة «المسلمون» هي التي ترغب في محاورتهم .

والملاحظ بشكل عام ، أن هناك حالة من التسوجس لدى معظم من يمثلون العمل الإسلامي هناك .

والحق أن الأحباش ، بدأ تأثيرهم واضحا هناك ، ويمكن رصد هذا التأثير بشكل أكبر في أوساط الشباب هناك ، خاصة اللبانيين منهم ، وقد أوضح أكثر من مصدر مسلم أن السبب في رواج دعواهم في أوساط الشباب اللذين لا يوجد لديهم خلفية شرعية واضحة ، ناتج عن اجتذابهم بالتسهيلات والفتاوى المنحرفة التي تتجاوب مع غرائز هؤلاء الشباب فانساقوا وراء هذه الفتاوى الضالة ولقت جماعتهم قبولا ورواجا .

غير أن آخرين يقللون من تأثير هذه المجموعة ويرون أن الأمر لا يعدو عن أن يكون طفرة ، سرعان ما بدأت في الإنحسار . مع ظهور من ينه إلى عدم مشروعية بعض الطروحات التي تروجها جماعة مسجد عمر هناك .

وقصة مسجد عمر ، تجسد من أن لآخر ، هذا السعي والتربص من قبل الجماعات والأحزاب والسيارات والاتجاهات المختلفة من أجل وضع اليد على مسجد ما ، وتحويله إلى منبر للترويج لجملة من الأفكار .

والحق ، أن برلين ، تبدو بغاياتها الإسمنتية ، مكانا خصبا ، يمكنك أن تلقى فيه كل ما يخطر على بالك ، من قصص وحكايات ترسم صورة الواقع في عالمنا الإسلامي ، وتضيف عليه المزيد من الاجتهادات والخلافات ،







المصدر: ..... المصدر

التاريخ: ..... التاريخ

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مع ذاته ، وهو يقرر أنه ليس ثمة ازدواج بين كونه من جذور تركية ، لكنه ألماني يوجه حياته بالشكل الذي لا يتصادم مع ثوابته الدينية .

الا أن المشكل - على المستوى الرسمي - ليس مع هؤلاء ، بل مع نمط يبدو فريدا ، كما يعبر عن ذلك أحد الألمان ، فثمة ألمان لا يتحدثون لغة البلد ، ويتمتعون بحقوق المواطنة الكاملة ، لكنهم لا يتواصلون مع الناس هناك ، بسبب عائق اللغة .

من النماذج الجيدة التي قابلتها في برلين الشيخ علي كمال رئيس فرع اتحاد المراكز الإسلامية الثقافية في ألمانيا ، وهو رجل متحمس جدا للإسلام ، ويجد أن المساحة تتسع لتقديم الخدمات سواء لأبناء الجالية التركية ، أو لسواهم من المسلمين من أصول أخرى .

على كمال كان حريصا أن يقدم تعريفا كاملا بالواقع الموجود في برلين وفي ألمانيا بشكل عام ، قال أن توافد الأتراك إلى ألمانيا أوجد نوعا من الجفوة بينهم وبين دينهم ، الأمر الذي دفع بالمخلصين للسعي لمعالجة هذا الأمر ، قبل أن يذوب هؤلاء ، وتتوارى هويتهم الإسلامية .

كان علي كمال يتحدث ، وهو يستشهد بحالات من النكوص عن الهوية الإسلامية ، التي شهدتها الجالية المسلمة ، في ظل انشغال الأب بتحصيل قوت يومه ، وعدم فعاليته مع أبنائه أما بسبب الانشغال أو حتى بسبب الجهل لأن معظم الجالية تتكون من العمال ، المهم أن النتيجة كانت بروز أجيال ليس لها أي ركنية تستند إليها ، وعندما شب هؤلاء وترعرعوا - يقول الشيخ علي كمال - نشأوا أما نصاري أو كاشفاص لادينيين ، يملكهم الإحساس بغياب الهدف الروحي .

هذا الواقع المؤلم أوجد نوعا من ردود الأفعال ، وبرزت اجتهادات شابتها أخطاء ، لكنها استطاعت أن تسهم في استعادة الكثير من أولئك الذين كانوا يوشكون على الخروج من مظلة الإسلام . وشهدت التجربة معاناة كبيرة ، سواء على الصعيد الرسمي ، أو الاجتماعي ، أو المادي . لقد اختارت نخبة من الجيل الأول من الأتراك أن تضحي ، وبدأوا يفتحون جوامع ومدارس لجمع هؤلاء الشباب .

ويوجد في برلين حاليا 9 مراكز نحاول من خلالها أن نقدم هويتنا الإسلامية وأن نحافظ عليها . ويقول كانت التبرعات تمثل مصادرها في خدمة

الإسلام من خلال الأعضاء الذين يمثلون الجالية التركية ، كل حسب طاقته وجهده البعض يدفع 10 ماركات ، والبعض يدفع 100 مارك . ومن هذه التبرعات يتم دفع رواتب الأئمة حيث يحصل كل أمام على 1300 مارك مع تأمين السكن .

غير أن الاعتماد على التبرعات يبدو مرحلة مؤقتة ، وقد بدأت الجالية هناك خطوات باتجاه الاعتماد الذاتي على مشروعات تدربها بهدف الصرف على هذا العمل وقد بدأت الفكرة قبل ثلاث سنوات ، حيث قمنا بشراء بعض الأبنية .

### استثمار من أجل الاستمرار

وتملك الجالية التركية في برلين الآن أربعة مباني ، أحد هذه المباني فيه جامع اسمه جامع عبدالمجيد ، تم شراء المبنى بعشرة ملايين مارك ويتم تسديد أقساط المبنى من عوائد الإيجار .

ولكن كيف برزت مثل هذه الفكرة؟ قال علي كمال فكرنا بهذه الخطوة بعد أن سعى صاحب المبنى إلى إخراجنا من المبنى ، بسبب شكاوى السكان من كثرة المترددين لأداء الصلاة ، وجائنا إنذار من إدارة المبنى ، ودخلنا في مفاوضات معهم ، ثم استقر رأينا على شراء المبنى بأكمله بدلا من إخلائه . إن فكرة التمويل الذاتي للعمل الإسلامي ، تبدو ذات أهمية كبيرة خصوصا في أوروبا ، وبغير هذا التمويل يمكن أن تتعثر خطوات هذا العمل وتهتز ، وربما تكون قصة مسجد «ميونخ» من الدلائل التي يجدر

الاستشهاد بها هنا ، فهذا المسجد كاد أن يباع بالمزاد العلني بسبب عدم قدرته على سداد قيمة استهلاكات المياه والإنارة والتدفئة والضرائب والبريد والهاتف والصيانة .





الموقف

المصدر :

التاريخ : ٢٨ - ٢٩ - ١٩٩٧

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مما يترتب عليه العجز عن تسديد رواتب كل من الإمام والمرشد الديني الألماني والحارس. وبلغت ديون المسجد أكثر من مائتي ألف مارك ألماني، مع إضافة مصاريف سنوية تصل إلى أربعمائة ألف مارك.

والحق أن الصورة الإسلامية في ألمانيا تبدو ذات بعدين: فالأثراك بتجربتهم الشرية، ورصيد خبرتهم بالحياة الألمانية، استطاعوا أن يتقدموا وأن يطوروا من واقعهم، في حين أن العرب قد انتقلوا حاملين معهم كل متناقضاتهم وتضاداتهم المختلفة، وهي حالة شديدة الإزراء، وشديدة التشويه. وفي الوقت الذي يتقزم فيه الجميع في إطار حزبي ومذهبي مقيد، تلوح في الأفق نذر توحى بأن ثمة فرزا وتصنيفا ينتهي بك إلى أن تجد نفسك أمام خيار إما أن تنضوي تحت لواء هذه الجماعة تلك وإما أن يتم تجريديك من هويتك لامية.

يخ محمد الخالد مبعوث رابطة إسلامي هناك، له نشاط في لال مدرسة تتوجه بالتعليم رب، يصف الشيخ الخالد

الحال العربية هناك بأسى شديد، ويقول: العرب بخلاء على العمل الإسلامي، ولا يمكن مقارنتهم بالأثراك. ويرى حسن شرحولي، وهو ألماني من أصل عربي، أن الصورة تحتاج إلى مراجعة، فالمسلم في النهاية يريد أن يقدم نفسه بصورة نقية، بعيدة عن التشويه الذي تسهم نحن في بعض الأحيان فيه. ومن النماذج التي التفتت بها هناك أبو بلال، وهو فلسطيني خرج من بيروت بعد المذابح التي شهدتها المخيمات الفلسطينية في صبرا وشاتيلا، جاء إلى ألمانيا لأجلاً، ومنذ ذلك الحين وهو يعيش هناك، مع أسرته، قال أبو بلال الإسلام وحده يستطيع أن يجمع المسلمين، من خلال إيجاد جهات ومراكز إسلامية، نحن مثلاً في برلين، أكبر مدن أوروبا على الإطلاق، نتمنى أن يكون هناك مركز إسلامي يستوعبنا ويستوعب أبناءنا من الدراسة الابتدائية وحتى المرحلة الثانوية.

وأبو بلال نموذج اجتماعي لأسرة عربية تعيش في الغربة يقول عن أسرته: عندي أولاد من 7 سنوات إلى 17 سنة. خلال سنوات الغربة شهدت تجارب كثيرة. نحن كأسرة عربية ومسلمة أحسنا بحاجة لتأمين المدارس

المعترف بها، التي تساعدنا في تعليم أبنائنا اللغة العربية. بالنسبة لي اضطررت لتدريس أولادي في المنزل، عندما صار عمر ابني عشر سنوات - وكان وقتها في المستوى الثالث في المرحلة الابتدائية، بدأت معه الخطوات الأولى لتعليم اللغة العربية. وقتها - للأسف - لم يكن يعرف شيئاً، ومع ذلك فقد تابرت على تعليمه حتى تجاوز المرحلة وأصبح يتكلم العربية، ونفس الأمر فعلته مع ابنتي التي يبلغ عمرها 14 عاماً، وكذلك الأمر بالنسبة للأطفال الأصغر سناً. عندي طفل ولد هنا في برلين، يتكلم اللغة العربية بطلاقة، وكل كلمة ألمانية يعرف ما يوازنها بالعربية.

هذا النموذج الذي يمثلته أبو بلال نادر، فابو محمود وهو ألماني من أصل عربي، متزوج من ألمانية أسلمت فيما بعد، عنده طفل لا يعرف من اللغة العربية سوى كلمات قليلة مثل: «السلام عليكم»، إلى جانب حفظه لسورة الفاتحة. ولا يخفي أبو محمود عجزه عن معالجة هذه المعضلة، فالمدرسة العربية الوحيدة بعيدة عنه، ولاتبلي طموحات الإنسان، ثم أنها لاتحظى باعتراف الحكومة الألمانية. ناهيك عن بدائية أدوات التعليم فيها، وعدم استقرار

البيع

المعلمين فيها، وعدم التفرد للمهمة العلمية، والإنشغال عنها بقضايا أخرى. هذه الصورة الغريبة لأوضاع العرب، تشي بأزمة الواقع هناك، وهي أزمة يمكنك أن تلحظ مظاهرها، من خلال صور سلبية للعرب هناك... تتضمن التورط في قضايا مشينة، أو قضايا لها علاقة بشكل أو بآخر بالإرهاب أيضاً! وبعض العرب هناك يفضل البعد عن هذا الصراع بل يرفض الحديث في هذه الشؤون، فلا الكلام من شأنه أن يغير، ولأعدم الكلام من شأنه أن وربما هذا هو المضمون الذي أراد أن يؤكد لي أحد اللذين التقيتهما هناك، وهو ذو تجربة متميزة وتربية في مجال الفنون الإسلامية، وهو عندما يتحدث

عن التركيبة الإسلامية في برلين يؤكد أن كل مانتخيله موجود: التعصب سواء من حيث المذهب، أو التعصب من حيث التوجهات الحزبية، قالحزبيات مستشرية، لك أن تتخيل أنك لاتعتبر مسلماً إذا لم تكن تحت مظلة تنظيم معين.

### مسلمون بلا هوية

هذا جزء، أما الجزء الآخر، كما يؤكد ضيفي الذي أصر على عدم إيراد اسمه فيمثل الجزء الذي بلا هوية.. هذا يحتاج إلى راع، تأه، في مجال الأخضر والأحمر والأزرق... ليله نهار ونهاره ليل. لا يدري لماذا هو هنا؟ معظم هؤلاء يرغبون في جمع المال، لأيهمة مصدره، هل هو حلال أم حرام؟ لأحد يدري - من هؤلاء - أين النتيجة، وإلى أين المنتهى؟

عزيز دعسان، رجل أعمال ألماني من أصل عربي، يمارس التجارة في فرانكفورت، قال أن صورة العرب المهزوزة، يقابلها جهود حثيثة لتغيير الواقع من خلال اجتهادات سرعان ما تتلاشى. نتيجة لمحاولات الاستحواد التي تمارس من أطراف متعددة، بحيث يتم تجرييد المسألة من مجرد الاجتماع والتعارف والتألف. إلى استغلال الأمر في قضايا خلافية.

يبقى أمام المسلمين خطوات طويلة من أجل حصولهم على الاعتراف بالإسلام، وتمكينهم من التعليم، مثلهم مثل اليهود والنصارى، وفي برلين يوجد ستة آلاف يهودي، الدولة الألمانية خصصت لهم 333 مدرسة تقوم هي بدفع رواتبهم، هم يدفعون ضرائبهم ويحصلون على مقابل ذلك مثل هذه الخدمات، ولكن المسلمين أيضاً يدفعون ضرائبهم... إلا أنهم لا يستفيدون من الخدمات والتسهيلات المختلفة لعدم وجود اعتراف بالدين الإسلامي. وتسعى أكثر من جهة لانتزاع هذا الاعتراف، خصوصاً أن المناخ في الوقت الحالي يبدو مهيئاً لمثل هذا الأمر، وإن كان البعض هناك يرى أن الدول الإسلامية يمكنها أن تبذل جهداً مؤثراً في هذا الاتجاه ■





المصدر: ..... الشيشي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٤ - ١ مارس ١٩٩٧

# مفتي الشيشان في حوارهِ الشامل مع «الشعب»:

## الإسلام فلاذناً والحكم بالشريعة مفتي

الجاهلون صف واحد.. ولن نكرر

ما حدث في أفغانستان

الشيشانيون كانوا دائماً ملتزمين  
بالإسلام ولم ينقطعوا عنه







المصدر: الموقف

١٤ مارس ١٩٩٧

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## نريد أن تكون اللغة العربية هي اللغة

## الثانية بدلاً من الروسية والألمانية

□□□

## المرأة الشيشانية كانت إلى جانب

## المجاهدين زوجة وطيبة وشاركت في

## رصد الأعداء

شعرت بسعادة غامرة وأنا في طريقى للحوار مع مجاهد شيشانى ممن هزموا الروس ونالوا الاستقلال، وكنت أظن أن مفتى الشيشان شيخ كبير.. لكننى وجدته شاباً في منتصف العقد الخامس، يتكلم العربية، وتلقى علومه الشرعية في بخارى وطشقند، وكان يرافق المجاهدين أثناء الحرب ليعظهم ويحفزهم، اسمه «أحمد عبد الحميد قادر»، ولد في ١٩٥١، ويعيش حتى الآن في جمهورية الشيشان، لم يخرج منها إلا مرة واحدة للسفر إلى تركيا.. والمرة الثانية هي زيارته لمصر في هذه الأيام والتي التقيناه خلالها.. وعقب نهاية الزيارة يتوجه «الشيخ أحمد عبد الحميد قادر» إلى السعودية لأداء فريضة الحج.

حاوره في القاهرة:

كمال حبيب

في ظروف معينة حددها الفقه الإسلامى.. لا بد من نصيحة السارق والتنبية عليه، أو تعذيبه دون التطبيق القورى لسالة القطع.

وأضاف المفتى: نحن نحتاج إلى المدرسين، ونحتاج إلى إرسال طلابنا لكي يتعلموا أكثر وأعمق، فالدراسة كانت روسية ونحن نعيد كل شيء لكي تكون الدراسة باللغة الأم.. الشيشانية ثم اللغة العربية.

● الشعب: وماذا يتعلم القلاميذ الآن؟

● قبل الحرب كانت لدينا المعاهد الإسلامية والطلبة كانوا يتعلمون قراءة القرآن، والصرف والنحو، والفقه والتفسير، ولكن بعد الحرب تم هدم كل شيء ولم يبق سوى معهد إسلامى واحد، ونحن نريد أن تكون اللغة العربية هي اللغة الثانية بدلاً من الروسية والألمانية، ونريد أن يتعلم الطلاب الإسلام والقرآن والسنة والفرض والواجب، وكل هذا ونحن نريد أن نستخدم معلمين لهذا الغرض.

● الشعب: كيف كانت الصحوة الإسلامية قبل الحرب في عهد «دوداييف»؟

● كانت الصحوة في بناء المدارس والمساجد..

أما مؤهلاته العلمية، فقد درس في المعهد الإسلامى في بخارى لمدة سنتين ثم ٤ سنوات في طشقند (أوزبكستان) وقبل هذا درس على يد عمه وهو عالم في العلوم الإسلامية والشرعية.. واستمرت الدراسة أكثر من سبع سنوات.

● سألناه في البداية عن سبب زيارته مصر.. فقال:

● العالم كله يعرف أننا كنا تحت الاستعمار الروسى لمدة ٧٥ سنة وبعد انتصارنا في الحرب الأخيرة نريد الانتقال لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، ونريد مساعدة علماء مصر في تحقيق ذلك، وقد سألنا المفتى والأزهى الشريف حول هذا الموضوع. كما نريد الاستعانة بالعلماء المصريين لإصلاح نظام التعليم عندنا ليتوافق مع الإسلام.

● الشعب: وبماذا أجابكم شيخ الأزهى والمفتى؟

● نصحبنا بالانتقال التدريجى لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، فالعلوم مثلاً إن أية حد السرقة نقول «والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما»، ولكن







المصدر: المدينة

## للتشعر والخدماء الصغفة والمعلوماء التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٧

وقد حاول الروس شق الصف الشيشاني لانهم علموا انهم لن يستطيعوا زعزعة عزيمة الشعب بالقوة، وفي البداية اعلنوا حالة الطوارئ عام ١ٹ٩١ لكن الجيش الروسي ترك معداته وهرب (نقد بجلده) عندها اصرت موسكو على كبح النهوض الإسلامي الذي كان يخرج من

جمهورية الشيشان. كانوا يعتبرون نهضة الشيشان سيطرة كاملة على شمال القوقاز، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى الالتحاق بتركيا، وهذا يضيع على روسيا الوصول إلى المياه الدافئة في البحر الأسود وبحر قزوين، لذا كان هناك رهبان على بعض الشخصيات الضعيفة التي لا تمثل أى وزن سياسى أو معنوى في جمهورية الشيشان مثل «عمر افترخانوف»، و«سليمان بك» و«خفايف»، و«دوكو زنجاييف» هؤلاء الناس ولدوا وترعرعوا في روسيا، والآن هم غير موجودين في الشيشان.

● الشعب: لم يكن

أحد يصدق أن ينتصر الشعب الشيشاني على روسيا.. فماذا تقولون الآن؟

● نعوذ بالله من التكبر، ولا نقول إننا أقوياء، ولكن تعود بسبب النصر إلى القرآن الكريم «إن تنصروا الله ينصركم، ويهدف الجهاد الإسلامي لشعبنا لم يكن الدفاع عن «دوداييف» وإنما الدفاع عن الإسلام، وعن حرمة البيوت، والديار، والشرف، ولذا كان الجهاد مقدساً، وكنت أصحاب المجاهدين أثناء القتال وأقول لهم «الخوف لن يطيل عمرك

والشجاعة لن تقصر منه» الجهاد الشيشاني صفة قوية لكل شعب يتعلل بالضعف والعجز ويقول لن أستطيع أن أحارب فلانا أو أذافع عن نفسى أمام فلان، فإمامنا مثال حي يمكن الاقتداء به، نحن لا ندعو الشعوب الأخرى أن تعلن الحرب، ولكن نقول يجب ألا نفرط في أى حق من حقوق الله (سبحانه وتعالى) فهذه فرصة لكل شعب للعودة إلى الإيمان والقرآن، والقرآن قد وضع لنا الطريق «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله»، «إن تنصروا الله ينصركم» «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء» فكل شعب سواء أكان يمنيًا، مصريًا، فلسطينيًا حين يضع نصب عينيه الحفاظ على الإسلام والقرآن

ونشر الإسلام، والتلفزيون كان فيه ٤٠ دقيقة للوعظ، وقراءة سورة «يس» ليلة الجمعة وكان هناك برنامج «سؤال وجواب» حول الأحكام الفقهية يذاع يومين في الأسبوع، والشيشانيون ملتزمون دائماً بالإسلام، ولم يتأثر المنفى في كازاخستان في قوة التزامهم.

● الشعب: وماذا هن الوضع السياسى في

جمهورية الشيشان بعد الانتخابات الأخيرة؟

● الآن أصبح «أصلان مشهدوف» رئيس الجمهورية، وكسابقه فهو ملتزم بالإسلام فليس لنا إلا الإسلام، وليس لنا إلا الحكم بالشريعة، وليس لنا دستور إلا القرآن، ولذا نحتاج إلى التشاور مع الدول الإسلامية التي لم تقع تحت حكم غير مسلم، ونحن نحتاج إلى معاونة مصر والسعودية وتركيا.

● الشعب: وما موقف المجاهدين الذين خاضوا الانتخابات - ولم يفوزوا - من الرئيس؟

● كلهم في صف واحد، ولا توجد أى اختلافات بينهم وهم يقتدون بالآية الكريمة «واعتصموا بحبل الله جميعاً»، والمسلمون كلهم في صف واحد ضد عدو الله وعدونا، والمجاهدون باعوا أرواحهم في سبيل الله، ولكن الجرائد والإذاعة الروسية تنشر أخباراً مختلفة عن الاختلافات وهذا ليس صحيحاً، فالكلى يد واحدة ولن يحدث عندنا ما يحدث الآن في أفغانستان، فنحن نتكلم لغة واحدة، وديننا واحد، ومذهبنا الفقهى واحد وهو المذهب الشافعى.

وأضاف المفتى: الشعب الشيشاني شعب بسيط، متواضع، أقوياء في مواجهة الأعداء وهم يحافظون على كرم الضيافة، وكرم الجار وإغاثة الملهوف، ويقولون عندنا: لو أن قاتل أبىك أتى إلى بيتك مستغيثاً عليك أن تستقبله وتحميه من أى عدو رغم أنه قاتل أبىك وتوصله إلى قريته وتقول له بعد ذلك أنت الآن عدو، والشعب الشيشاني هو الشعب الوحيد في العالم الذي تم نفيه بالكامل من أرضه في ٢٢ من فبراير سنة ١٩٤٤، فقد تم نقل الشيوخ والنساء بالحافلات التي كانت تنقل الدواب والبعر، وفي أسبوعين توفي حوالي ٢٠٠ ألف شيشاني من المرض والجوع والعطش، ولم يستطع الروس دفنهم فتركهم في الطريق العام، فعل ذلك المجرم «ستالين»، وظل الشعب الشيشاني ثلاثة عشر عاماً في المنفى، فالحرب بيننا وبين الروس لم تبدأ منذ عام ١٩٩٤ ولكنها قائمة منذ نهاية القرن السابع عشر لكنها بين كروفر، بين هدنة وحرب، نحن لم نقبل حكم الشيوعيين لا لينين ولا خروتشوف ولا ستالين، الشعب الشيشاني مبال بطبيعته إلى الحرية، وهو لم يعرف نظام الملوك ولا الرؤساء، وأول رئيس في العصر الحالى هو «جواهر

دوداييف».

● «الشعب» وماذا كان الحال قبل هذا؟

● كانوا قبائل، وكانت هذه القبائل تجتمع فيما بينها لتحل مشاكلها وليس لكبير القبيلة أن يهين أصغر طفل فيها ولا يمكن لأغنى شيشاني أو أقوى شيشاني أن يهين أصغر أو أضعف شيشاني.

الحرب لم تبدأ في ١٩٩٤ بل





المصدر :

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## منذ نهاية القرن السابع عشر.. وهي بين كروفر



تصدى ١٣ شاباً شيشانيا  
لـ ١٤٤ دبابة لمدة ٣ أيام..  
و ١٢٣ مجاهدا صمدوا أمام  
١٢ ألف جندي!

بل وصيانة، نقسه كما قال الله تعالى «إنما أموالكم وأولادكم فتنة، إذن وجب علينا الدفاع عن أموالنا وديارنا، ونحن ندعو الله أن يبعث القرة في جميع المسلمين ونكون يبدأ واحدة ونمثل لقول الله تعالى «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير».

● الشعب: كيف ستتعاملون مع الروس الذين يعيشون في جمهورية الشيشان؟

● ترددهم إلى قوانينهم الخاصة في

التقاضى والمعاملات، إن لم يكونوا مسلمين فهم من أهل الذمة، وهم في حماية الدولة طالما التزموا بقوانينها وتقاليدها، وستحترم حقوقهم وعقائدهم وليس لدينا أى مشكلة تجاههم ومنهم من يحب الشيشان ومنهم من قاتل الروس في صفوفنا.

● الشعب: وما طبيعة العلاقة مع موسكو في المرحلة القادمة؟

● كما نتعامل مع دولة أجنبية وإذا التزمت روسيا بالمعاهدة التي بيننا فسنحترمها، وقد بدأ

«مشهدوف» في تشكيل فريق عمل لبحث المشاكل الاقتصادية والسياسية مع الروس مثل دفع رواتب العمال والموظفين وإذا كان لنا قيادة اقتصادية للتعامل مع روسيا سنتعامل معها، ولروسيا مصالح عالمية في الشيشان مثل أنابيب النفط التي تمر في البلاد وروسيا تحاول، إغراءنا عن طريق التلاعب بوعود وبصلاحيات واسعة ولكن لا صلاحيات ولا مساومة إذ لا يمكن أن نخون دماء ألف شهيد في سبيل الله من أجل الاستقلال، ولا يمكن أن نخون دماء مائة ألف مواطن قتلوا تحت القصف الجوي، ولا يمكن أن نخون الآن خمسة آلاف ومئتي يتيم بلا أب ولا أم في الشيشان، لا بد أن تكون هناك دولة إسلامية مستقلة تقيم علاقات مع الدول العربية والإسلامية أولاً وثانياً مع الدول الأوروبية وغيرها.

● الشعب: وما التوجهات الخارجية الآن للجمهورية؟

● توجهنا الآن محدد قنن نسعى جاهدين إلى الانتساب لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ونسعى إلى الانتساب لرابطة العالم الإسلامي، ولتكون أعضاء مراقبين أو ممثلين دون حق التصويت في جامعة الدول العربية، فمفتاحنا الوحيد هو العالم الإسلامي.

وكما فهم العالم الإسلامي هذه الأمور بشكل أسرع فسيكون ذلك في مصلحته أكثر والله لو وضعوا الشمس في يميننا والقمر في يسارنا فلا يمكن أن نضحى بمطلب الاستقلال.

● الشعب: وما شكل الدولة الإسلامية الذي تريدونه؟

● للمجتمع الشيشاني تقاليده الخاصة التي لا تتشابه مع غيره، ونحن سنأخذ من كل بستان وردة، سنأخذ ما يعجبنا من مصر العربية، وسنأخذ ما يعجبنا من السعودية، وسنأخذ ما يتناسب مع الواقع الشيشاني ومع التجربة نستطيع أن نبذل بعض الأشياء أو نغيرها أو نلبيها.

● الشعب: لكن البيست هناك مخاوف من ضغوط غربية بسبب التوجه الإسلامي؟

● نعم هناك ضغوط وستحملها ولكن لا رهان على ترك الإسلام، القرآن دستورتنا، والشريعة طريقنا، فالدساتير العالمية تتغير لأنها من وضع البشر لكن القرآن من عند الله وهو لجميع المسلمين وليس خاصاً بالشيشان أو العرب-الطريق واحد للمسلمين، وقد قاتلنا بشجاعة في سبيل إصرارنا على التمسك بالقرآن، وأذكر أنه في ليلة رأس السنة الميلادية (٣١ من ديسمبر ١٩٩٤) في شارع الأول من

مايو بالعاصمة «جروزني» وكان طول الشارع ١٥٠٠ م تصدى ١٣ شاباً شيشانياً لـ ١٤٤ دبابة ومنعوا من العبور لمدة (٣ أيام) لم يناموا خلالها، وفي الأول من مايو قاد «سلمان راديو» ١٢٣ مجاهداً صمدوا أمام ١٢ ألف جندي، وكان القصف من الجو، والبر واستخدم الروس كل الوسائل، وعملية «شامل باسييف أيضاً» أطفالنا المجاهدون كانوا يتسابقون فيما بينهم لتقديم الدبابات الروسية.. لقد دافعنا عن عقيدتنا، ولا تنوى التراجع.

● الشعب: وما دور المرأة الشيشانية في الحرب؟

● كان لها دور الأخت بجانب إخوتها، وكثير من المجاهدين كانوا يأخذون زوجاتهم معهم كممرضات، وطبيبات، وطباخات، والمرأة الشيشانية قامت بدور كبير بعملية الصد، حيث كانت تعطي حيثيات مواقع الجنود الروس للمجاهدين، والآن ينظر الشعب الشيشاني بإعجاب للعالم الإسلامي، وبعد الانتصار الذي نعتبره نصراً إسلامياً عالمياً نتنظر المساعدات من العالم العربي والإسلامي لإعادة بناء الشيشان.

وعن أثر النصر الشيشاني في مسلمي روسيا قال المفتي:

سقطت هبة روسيا في نظر المسلمين وغيرهم، لم يعد الداغستان أو الشركس أو الكبار دين يعملون حساباً للروس، والكل يعلم أن روسيا غير قادرة عملياً على شن حرب ضروس أي شعب مسلم داخل أراضيها وإن شاء الله تكون الشيشان الإسلامية







المصدر: .....  
الشيخ

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤ مارس ١٩٩٧

نواة لقيام أول جمهورية شمال القوقاز الإسلامية  
والتي تمتد من البحر الأسود لبحر قزوين، لقد بدأ  
الشيشان لحظة تاريخية بتحول حضارى عالمي  
لصالح الإسلام.

● الشعب: نود التعرف أخيراً على المؤسسات  
الإسلامية في الشيشان؟

●● كان لدينا إلى جانب مؤسسة الإفتاء،  
المدارس والمعاهد الإسلامية، والمحاكم الشرعية،  
والأوقاف لكن كل هذا تم تدميره بعد الحرب، ودار  
الإفتاء الآن هي المؤسسة الجامعة فهي دار إفتاء،  
ومديرية الأوقاف ومستشارية لرئيس الجمهورية،  
وتشرف على إرسال الطلاب إلى الخارج، كما تشرف  
على الأئمة، وتمثل رئيس الجمهورية في الجوانب  
الدينية والثقافية.

وتركت مفتى الشيشان ومرافقيه وأنا أدعو الله  
لهم بالنصر التام بإقامة الدولة المسلمة.







المصدر : **المصدر**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **مارس ١٩٩٧**

تقدرهم الإحصاءات بـ ٩ ملايين مسلم ٩٧٪ منهم من السود

# المسلمون بين المحافظة على الهوية في أمريكا والذوبان في المجتمع

٦٦ جنسية والمسلمون قسمان : أولهما المهاجرون من أبناء العالم الإسلامي وهؤلاء لهم منظماتهم ومساجدهم وأنشطتهم المتنوعة وثانيهما المسلمون الأمريكيون الأفارقة ممثلين في تيارين رئيسيين الأول بقيادة آرثر الدين محمد وهو تيار معتدل يقترب من الفهم الإسلامي الصحيح بعد مرحلة طويلة من الانحراف . والثاني بقيادة لويس فرجان وهو تنظيم إمامة الإسلام وهو تيار منحرف في مفاهيمه وعقيدته عبارة عن خليط من الهندية والقاديانية . وتذكر الدراسة أن الاتحاد الإسلامي في أمريكا الشمالية وفروعه في الولايات المتحدة الأمريكية يلعب دوراً مؤثراً في نشر الدعوة

الإسلامية كما لعب المبعوثون من الدول الإسلامية دوراً كبيراً في تصحيح مسار الدعوة وفق نهج القرآن والسنة . وتمكن المسلمون من إنشاء عدد من المؤسسات في المجالات التربوية والسياسية والثقافية والاجتماعية وهي تقوم بدور فعال في خدمة الدعوة الإسلامية مثل معهد العلوم الإسلامية والعربية والمجلس الإسلامي الأمريكي ومركز دار الهجرة والأكاديمية الإسلامية للبحث العلمي بالإضافة إلى حوالي ١٢٠٠ مركز إسلامي و ١٢٧ مدرسة كاملة الدوام وأكثر من ٦٠٠ مدرسة تعمل أيام الأحاد وبالرغم من ذلك يوجد نقص في المعلومات الصحيحة لدى المجتمع الأمريكي عن الإسلام لكن المؤسسة الأمريكية الرسمية تهتم بدراسة الحركات الإسلامية في العالم وقد عقد الكونجرس عدة جلسات لهذا الغرض في عام ١٩٨٩ انتهت إلى ضرورة إجراء حوار مع قادة الحركات الإسلامية لمعرفة أسباب عدائهم الأمريكي والعمل على خلق الصراخ في صفوفها . وتؤكد الدراسة فشل المسلمين في تقديم الإسلام للآخرين بصورته الحقيقية وتقاعسهم عن بذل جهد فكري لفهم الحضارة الغربية ولاحظ في الخطاب الإسلامي الأمريكي عدم توازنه بين البيض والسود من حيث التركيز الشديد على مجتمع السود الذين يشكلون ٩٧٪ من عدد المسلمين الأمريكيين . بالإضافة إلى ضعف العناية بالمسلمين الجدد مما أدى إلى ارتداد بعضهم عن الإسلام وكذلك عدم اهتمام الجامعات الإسلامية بتلبية الاحتياجات الدعوية للمسلمين في أمريكا . وتعتبر السعودية على رأس الدول الإسلامية التي تساند وتدعم الدعوة الإسلامية ومؤسساتها في أمريكا وتعد جريدة «المسلمون» و«العالم الإسلامي» من أكثر الصحف متابعة لمشكلات الأقليات الإسلامية في العالم . وتوضح الدراسة بعض المعوقات التي تعترض سبيل الدعوة في أمريكا منها سوء عرض الإسلام والجهل بطبيعة الشعب الأمريكي وقلة الدعاة العارفين بدينهم القانوني على التعامل مع غير المسلمين وغياب استراتيجية عامة للدعوة في أمريكا وخطأ كثير من المسلمين بين الدين والمعارف الدينية والموروثات البيئية . وكثرة الخلافات بين المسلمين وتسرب داء التطرف إلى ساحة الدعوة بالمجتمع الأمريكي وعدم وجود مرجعية عليا للمسلمين لحل مشكلاتهم الفقهية .

إيجاد خطاب عالمي يقدم الإسلام إلى الدنيا وينقل حركة الدعوة الإسلامية إلى أقصى بقاع العالم يعد من فرائض الإسلام الكبرى ومقاصد الشريعة الإسلامية ، وكان أول من أوجد هذا الخطاب هو رسول الله صلى الله عليه وسلم . حينما أوفد الوفود إلى ملوك ورؤساء العالم يدعوهم إلى الإيمان ونحو الشرك والوثنية ، وقد استمر صحابة رسول الله على نفس النهج ففتحو البلاد ونشروا نور الإسلام . وهكذا سابت راية الدعوة الإسلامية مزدهرة متنامية وعمت أفاق الكون وتخطت الحدود والسدود وأصبح للإسلام عالم ممتد الأرجاء من جمهوريات آسيا الوسطى وخراسان حتى بلاد المغرب العربي ووصل إلى حدود الصين وطرق أبواب فرنسا وجنوب إيطاليا ودخل الأندلس وبعد سقوط الإسلام في الأندلس انتقل مع الفارين من محاكم التنقيش إلى العالم الجديد إلى القارة الأمريكية .

وفي دراسة للدكتور محمود الصاوي المدرس بكلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر بعنوان «الدعوة الإسلامية في الولايات المتحدة .. الواقع والتحديات» أكدت دور المسلمين في اكتشاف القارة الأمريكية قبل كريستوف كولومبس وتشير الدراسة إلى أن الحكومة الأمريكية تمنح جميع الطوائف الحرية في إنشاء المدارس لتربية النشء وفق معتقداتها وإن كان هناك تحيز ضد العرب المسلمين في بعض الأحيان . أما اليهود فقد بدأ تدفقهم إلى الولايات المتحدة وكونوا منظماتهم الدينية ومدارسهم منذ عام ١٨١٥ خاصة مع قدوم اليهود الإسبان والبرتغال . وهذا اكسب اليهود موقعاً متميزاً على خريطة المجتمع الأمريكي وأصبح اللوبي الصهيوني يمثل أقوى جماعات الضغط في أمريكا تغلغل في جميع قطاعات المجتمع بدءاً بالإعلام في أمريكا ومروراً بالأحزاب السياسية والكونجرس وانتهاء بمؤسسة البيت الأبيض .

ويلاحظ الدكتور الصاوي وجود انتماءات دينية لدى نسبة كبيرة من الشعب الأمريكي لكن وفق لهم خاص للدين كشيء مرن فضفاض ليس به تكاليف ، وتراجع دور الكنيسة كمؤسسة دينية وتقدمها كمؤسسة اجتماعية وثقافية واندمج رسالتها الدينية بالحياة العامة وهذا ساعد على بروز تيار الأصولية الأنجيلية التي تشكل مع الطوائف اليهودية مصدراً مهماً لدعم الكيان الصهيوني . وبالرغم من قدم الوجود الإسلامي في أمريكا إلا أن المسلمين لم يكونوا بحالة تسمح لهم بالقيام بواجب الدعوة لضعفهم وذوبان أكثرهم في المجتمع الأمريكي لذلك لم يتم بناء مسجد إلا في عام ١٩٠٣ بمدينة بيترويت ولم توجد دعوة قوية مؤثرة إلا في نهاية الخمسينيات من هذا القرن مع توافد طلاب العالم الإسلامي للدراسة في الجامعات الأمريكية ثم بناء المركز الإسلامي بواشنطن .

ولا يوجد إحصاء رسمي أو غير رسمي للمسلمين وإنما توجد تخمينات تقدر أعداد المسلمين في أمريكا بحوالي ثمانية أو تسعة ملايين نسمة وهم ينحدرون من





المصدر : المركز الإسلامي

التاريخ : ١ مارس ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويطالب الدكتور محمود الصاوي وسائل الاعلام  
الامريكية بتحرير الدقة والموضوعية في كل ما يتعلق  
بالاسلام والمسلمين. وان يبذل الشعب الامريكي جهدا  
أكبر للتعرف على الاسلام والتحرر من قيد الصورة  
الذهنية التي رسمتها المؤسسة الاستشرافية عن الاسلام.  
ويدعو المسلمين في امريكا الى تقديم النموذج  
الصحيح للاسلام ونبذ العصبية المفقودة.  
وان يتحدوا على كلمة سواء ويجب على المراكز  
الاسلامية ان تضع استراتيجيات واضحة المعالم للدعوة  
ومحاصرة الاتجاهات المنحرفة والمتطرفة التي تقدم اسوأ  
صورة للاسلام.  
وتطالب الدراسة حكومات العالم الاسلامي بزيادة  
ميزانيات الدعوة والتعاون والتنسيق في هذا المجال. وان  
تتحول سفاراتنا الى منارات حضارية اسلامية. وعلى  
المنظمات الاسلامية ان تعمل على اقامة مركز عالمي  
للدعوة الاسلامية بالخارج واعداد الدعاة المؤهلين للعمل  
في الدول الاجنبية.  
وتحث الدراسة جامعة الازهر لانشاء معهد لشئون  
الاقليات المسلمة في العالم والمزيد من الاهتمام بالطلاب  
الوافدين واعدادهم حتى يستطيعوا اداء الدور المطلوب  
منهم عند عودتهم الى بلادهم.





المصدر: العالم الجديد

٢٨ مارس ١٩٩٧

التاريخ: النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### الصين تعترف بفشل القمع في مواجهة الجماعات المسلمة.

□ بكين - أ. ف. ب.:

اعترفت السلطات الصينية في مقاطعة  
كيسنجانج ذات الأغلبية المسلمة أن سياسة  
القمع لم تسفر عن نتائج حاسمة لمواجهة  
الانفصاليين المسلمين في المنطقة التي شهدت  
سلسلة من الانفجارات في الآونة الأخيرة.

وقالت صحيفة صينية أن الانفصاليين  
المسلمين دخلوا في السنوات الأخيرة مرحلة  
جديدة تميزت بانتشار المنظمات التي لا تتوانى  
عن القيام بتدبير انفجارات بالمقاطعة.

وأضافت الصحيفة أن الجماعات المسلمة  
في كيسنجانج يتلقون تشجيعا خارجيا من  
قوى تسعى إلى إضفاء الطابع العربي على  
الصين وأن هناك عشرات من المجموعات  
الانفصالية تنشط خارج الحدود وهي على  
اتصال وثيق بجماعات الداخل.

وقد توعدت الصحيفة الصينية التي تصدر  
في المقاطعة بملاحقة الجماعات المسلمة  
وإستخدام المزيد من القسوة لقمعهم.







المصدر :

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## المسلمون «الإيجور» يتظاهرون ضد الممارسات الشيوعية في شينجيانج التنديد بإعدام طالبين من قادة الانتفاضة المسلمة رهبا بالرماس

### يكين تسعى لتغيير التركيبة السكانية للاستيلاء على البترول في المناطق المسلمة

المئات - وكالات الأنباء: اندلعت أمس مظاهرات جاشدة أمام السفارة الصينية في كازاخستان احتجاجا على الممارسات الشيوعية في إقليم شينجيانج المسلم، نظم المظاهرات أبناء الاقليم أنفسهم في كازاخستان، ندد المتظاهرون باعتزام الصين اعدام طالبين من

المسلمين تم اعتقالهما في اضطرابات «شينجيانج» الأخيرة. وهذه المظاهرات بالسفارة انتفاضة الاقليم في الاقليم اذا تم تنفيذ حكم الاعدام، وجددوا مطالبهم باستقلال الاقليم شينجيانج المسلم وتكوين دولة «تركستان الشرقية»، واجه المتظاهرون محارلات مسنولي

السفارة لارهابهم من خلال تصويرهم بكاميرات الفيديو بتريد «الله اكبر» عدة مرات. ونفت السلطة الصينية الشيوعية في الاقليم الشاثر اعترافها اعدام الطلبة المسلمين، وزعمت توجيه اتهامات بتنظيم عصيات اجرامية والاضرار بالا من القومى الى ٦ معتقلين في الاضطرابات الاخيرة، وكانت المنظمة الثورية الوطنية لتركستان الشرقية في النفى قد اكدت عزم الصين تنفيذ حكم الاعدام في الطالبين أبو الخير وعبد مصلحت، اوضحت المنظمة ان الطالبين يدرسان الشريعة الاسلامية في شينجيانج، واكدت ان السلطة الصينية في الاقليم ستنفذ الاعدام رهبا بالرماس.

أرجع المراقبون اندلاع الاضطرابات في الاقليم الى محاولات يكين المتكررة لاستغلال البترول والغاز في شينجيانج،

أشار المراقبون الى تحول الصين لأول مرة عام ١٩٩٣ الى دولة مستوردة خالصة للبترول، كما اشاروا الى جفاف حقول البترول في منستوريا وشاندونج وقشل مشاريع التنقيب في الحقول البحرية. اكد العلماء الصينيون وجود كميات هائلة من البترول في صحراء تاريم وسط شينجيانج، واكدوا ان محارلات الصين لتغيير التركيبة العرقية لسكان الاقليم قد أدت الى اندلاع الصراع الشرس بين السكان المسلمين الاصليين «الإيجور» والمستوطنين الجدد «الهان» على الموارد، كما أدى انشاء سد «الضائق الثلاثة» على نهر يانجستى الى تشرد ونزوح أعداد كبيرة من السكان، اكد المراقبون ان الاضطرابات نجمت عن تدهور الوضع الاقتصادي للسكان الإيجور وانتشار الفقر وضعف الفرص التعليمية.







المصدر: **الصحف العربية**

٢٥ مارس ١٩٩٧

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الدلاي لاما: لا شروط للاجتماع مع الصينيين حملة ضد «الانفصاليين» في التيبِت ومناطق المسلمين

انتخابات حرة. ولزيارة الدلاي لاما الى تايوان أهمية خاصة اذ ان بكين رأت فيها محاولة تفكيك الصين، وهي تعتبر تايوان اقليماً متمرداً على سلطتها منذ لجوء القوميين اليها في العام ١٩٤٩ واعلان جمهورية «الصين الوطنية» فيها. الى ذلك، قررت الصين ملاحقة النزعة الانفصالية حتى «في السجون التيبيتية»، ونقلت «صحيفة التيبِت» عن مسؤول في منطقة التيبِت قوله ان «النضال ضد الانفصالية والحفاظ على الوحدة الوطنية هما منذ فترة طويلة المهتمان السياسيتان الرئيسيتان» لموظفي السجون. من جهة أخرى، أكد بيان صادر عن دائرة الأمن العام الصينية ان «حملة الربيع ضد الاجرام» ستستهدف بشكل خاص العصابات الارهابية، في منطقة كينغيانغ المسلمة التي شهدت ثلاث عمليات تفجير ال شهر الماضي، أسفرت عن مقتل تسعة أشخاص. وأدت «حملة الربيع» العام الماضي الى اعدام ثلاثة آلاف شخص.

(رويتر)(ا.ف.ب)

أعزب الزعيم الروحي للتيبِت الدلاي لاما، أمس، عن استعدادة للاجتماع مع مسؤولين صينيين «من دون شروط مسبقة» مؤكداً ان هدفه هو الحصول على «حكم ذاتي حقيقي» لشعب التيبِت وليس الانفصال عن الصين، التي بدأت حملة جديدة ضد «الميل الانفصالي» في التيبِت والمناطق المسلمة في الشمال.

وقال الدلاي لاما أمس في تايوان التي يقوم فيها بزيارة وصفت بـ «التاريخية»: «انا مستعد لأن أبدأ المفاوضات من دون شروط مسبقة فور وصول رد فعل ايجابي من الصين».

وأضاف «موقفي واضح، لا أسعى الى الاستقلال على رغم ان التيبِت تاريخياً منفصلة».

وقد دخلت القوات الصينية التيبِت في العام ١٩٥١، وتغلّبت على انتفاضة فيها عام ١٩٥٩ بزعمارة الدلاي لاما، الذي يعيش منفياً منذ ذلك الوقت في الهند.

وشدد الزعيم الروحي على أهمية «الحفاظ على الثقافة التيبِتية»، معلناً عن استعدادة للتخلي عن الزعمامة السياسية فور السماح للصين لحكومته بالعودة من المنفى وتنظيم





المصدر: اللواء الإسلامي

التاريخ: ٧-٤ مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# البيان على حافة حرب أهلية مدمرة !!

كتب: محمود بيومي

شهدت البانيا منذ أيام حالة من الفوضى وعدم الاستقرار .. أدت الى قيام الدول بإجلاء رعاياها عن البانيا ، وجاءت مصر في مقدمة الدول التي اهتمت بترحيل رعاياها ، فبدأت الحملة بإجلاء السيدات والأطفال أولا : ويتم ترحيل باقى المصريين عن البانيا خلال ساعات أو أيام ، والمعروف أن الجالية المصرية في البانيا تضم ٥٠٠ مصرى أغلبهم من أعضاء البعثة الأزهرية - وعدد من العاملين في المصارف الإسلامية .

• الدول الإسلامية  
مطالبة بوقف  
تحويل الشعب  
الباني إلى لاجئين .

## • مؤامرة دنيئة تستهدف القضاء

## على دولة إسلامية في قارة أوروبا





المصدر: اللواء الإسلامي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧ مارس ١٩٩٧

توقعت دول العالم ان البانيا تعيش في حالة خطر جسيم يهدد بحرب اهلية ، على نمط الحرب التي دارت في الصومال ، فالشعب الالباني المسلم وهو من افقر الشعوب الاوروبية .. يعيش الآن بلا غذاء او دواء ومؤسسات الاغاثة الاسلامية والعالمية غير قادرة على توصيل مواد الاغاثة لابناء هذا الشعب لان الغوث في حاجة الى امن .. والامر يتطلب تدخلا دوليا سريعا لاعادة الامن والاستقرار الى البانيا .

### التهجير الجديد !!

وفي استعراض الاحوال المسلمين في البانيا كان لجريدة اللواء الاسلامي هذه الجولة : فيعد ان استقرت الاحوال في البانيا منذ سقوط الحكم الشيوعي .. بلادر عدد كبير من الالبان الذين هاجروا من بلادهم الى دول اخرى للعودة من جديد الى البانيا - حيث يعيش في الدولة اكثر من ثلاثة ملايين الباني .. ويعيش في تركيا وحدها مثل هذا العدد ، ويعيش مليون ونصف المليون الباني في دول شبه جزيرة البلقان ، ومثل هذا العدد يعيش في اليونان . ولكن الاحداث الاخيرة التي تعيشها البانيا ادت الى حالة من التهجير خارج البلاد ... حيث قامت الاسر الالبانية بدفع عدد كبير من ابنائها - خاصة الاطفال والسيدات - الى الدول المجاورة - وهكذا ظهرت حالة جديدة من حالات اللجوء .

عندما جاء الشيخ صبرى كوتشى - مفتى البانيا - الى القاهرة منذ عدة شهور .. حدثني عن عدد المسلمين الذين هاجروا من البانيا بسبب الاضطهاد الشيوعي الذي بدا منذ عام ١٩٤٤ ميلادية فقال ان عدد المهاجرين الالبان يفوق كل تصور وكل تقدير .. حيث هاجر خارج البانيا نحو ٦ ملايين مسلم .. ولم يتبق في البلاد سوى ثلاثة ملايين نسمة .. وهذه الظاهرة الخطيرة تعطى الدلائل على مدى شراسة الحكم الشيوعي

وقال المفتى اننى اطلب الاخوة الالبان بضرورة العودة الى بلادهم لان الاستمرار في الاغتراب عن الوطن معناه تفريغ البانيا من الوجود الاسلامي الفعال ، فلاشك ان عودة الالبان سوف تكون لصالح الاسلام والمسلمين في البانيا وفي اوروبا الشرقية وإن حالة الفوضى التي تعم البانيا سوف تؤدي بالفعل الى تفريغ البلاد من الشعب الالباني .

### المزاعم .. والحقائق

من المزاعم التي اطلقت ضد الشعب الالباني انه استغل الحرب التي دارت في البوسنة والهرسك لانهاش اقتصاده بطرق غير مشروعة مثل تجارة المخدرات ، وبيع السلاح ، وترويج السيارات المسروقة ، وقد روجت لهذه المزاعم جهات تكن العداء للاسلام والمسلمين ، والحقيقة ان الشعب الالباني المسلم - كما قال لي برهان الدين فيلي - رئيس المجلس الاسلامي في البانيا ان الاقتصاد الالباني اقتصد هشا بسبب الممارسات الشيوعية ضد ابناء الشعب الالباني ، ورغم الفقر فقد وقف الالبان ضد الحظر الذي فرض على







المصدر: النابا العدد ١٩٩٧

٧ مارس ١٩٩٧

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بتحالفها مع جمهورية الجبل الأسود لا تريد ان تقوم دولة اسلامية قوية في قارة أوروبا . فكما قامت صربيا بمحاولة القضاء على الدولة الاسلامية في البوسنة والهرسك ، فإنها تقوم بدورها الآن في القضاء على الدولة المسلمة في البانيا .

قالت الدوائر ايضا : ان البانيا قامت بالفتتاح المؤسسات الاسلامية والمساجد بدعم من دول العالم العربي والاسلامي .. بالإضافة الى ارسال قوافل الدعاة والمعلمين للمشاركة في تنمية المؤسسات الاسلامية .. وكل هذا يؤدي الى تجلية الدور الايجابي للاسلام والمسلمين في أوروبا .. وهذا الامر كفيل باعداد مؤامرة كبرى للنيل من دولة البانيا المسلمة .

البانيا دولة اسلامية في قارة أوروبا .. عرفت الاسلام منذ القرن الهجري الاول عن طريق الاندلس واسيا الوسطى .. وقد أسس المسلمون هناك حضارة اسلامية راقية تمثلت في بناء الاف المساجد والمكتبات ودور العلم الاسلامي .. كما اسهموا في ترقية المعارف والعلوم في قارة أوروبا ، ووضع العلماء الالبان العديد من المؤلفات في مختلف المجالات .. حتى أصبحت اللغة الالبانية من اشهر اللغات الاسلامية في أوروبا .

يوجد في البانيا العديد من المدن الاسلامية التي اشتهرت بتخريج الدعاة والقراء ، الذين اسهموا في تعريب اللسان المسلم . فكتبت اللغة الالبانية بالابجدية العربية حتى عام ١٩٢٠ ميلادية . ومن اشهر هذه المدن مدينة « ابراش » التي اشتهر سكانها بحفظ القرآن الكريم ، ومدينة « ثلاثيت » التي انجبت العديد من علماء الاسلام ، ومدينة « بادات » التي بنيت جميع منازلها وقصورها وفقا للعمارة الاسلامية ، وتضم هذه المدينة قلعة تحتوي على مكتبة كبيرة عامرة بالمخطوطات والآثار الاسلامية النادرة .

ويعتز الشعب الالباني المسلم بان جذوره عربية . فغالبيت هذا الشعب ينتمي الى « جبلة بن الايهم » الجد العربي . وبعضهم ينتمي الى اصل قوقازي ، وتوجد هناك بلدة اسمها « قوقاز » بها مجموعة نادرة من الوثائق التاريخية المهمة التي تؤكد تمسك ابناء الشعب الالباني بالاسلام .

### قضية كوسوفو

بدأت البانيا بإشارة قضية المسلمين الالبان في اقليم « كوسوفو » .. حيث يوجد في هذا الاقليم أكثر من مليوني مسلم الباني .. والصرب يدركون ان اثاره هذه القضية تؤدي الى مشكلات كثيرة ، فابناء كوسوفو اذا اتاحت لهم حرية تقرير المصير سوف يطالبون بالانضمام الى البانيا او إقامة كيان سيئس الباني اسلامي في قلب صربيا ، وهذا ما ترفضه صربيا بشدة ، ومن هنا جاءت المؤامرة التي استهدفت شغل بال الالبان في صراعات داخلية من جانب .. وفرض مزيد من القيود على الالبان في كوسوفو من جانب آخر .

إن تفريغ البانيا من أعضاء المبعثات الدبلوماسية والجاليات التابعة لدول العالم .. اجراء وقائي للحفاظ على ارواح هؤلاء ..

البوسنة والهرسك .. كما ان الالبان وقفوا لدعم اخوانهم - الالبان - في اقليم كوسوفو - التابع لصربيا - ومن هنا جاءت الاقتراءات المعادية .. فالشعب الالباني المسلم يدرك ان الاسلام وهداياته وتعاليمه تحظر وتحرم على المسلم ان يتاجر في الخبائث .

### الأرناؤوط .. ومشكلتهم

عرف الشعب الالباني في التاريخ الاسلامي باسم - الأرناؤوط - .. وقد ادوا دورا مهما في التعريف بالاسلام والحفاظ على الهوية العقائدية في أوروبا وان هذا الشعب يعتز بالدين الاسلامي الحنيف ويتمسك باهدافه .. وقد عانى في سبيل ذلك معاناة كبيرة ، وتحدى التحديات الشيوعية التي فرضت عليه فكان ابناء الشعب يصومون سرا ويؤدون عبادتهم سرا ، وبالرغم من ان البانيا تضم ثروات زراعية وحيوانية ومعدينية متعددة إلا انهم كانوا ومازالوا من انقر الشعوب الأوروبية .

والمشكلة التي تواجه الشعب الالباني المسلم .. انهم بعد ان خلصهم الله تعالى من براثن الشيوعية ، علقوا آمالا عدة حول المستقبل فجاء رئيسهم « صالح بريشا » ومعه ملفات ضخمة من الآمال .. التي تحقق الرفاهية لابناء الشعب الالباني المسلم ، واتضح للالبان انهم يعيشون في ظل امنيات غير قابلة للتحقيق - لذا ثار الشعب وطالب بتجريد « صالح بريشا » من سلطاته وامام الاصرار على عدم ترك السلطة او السير خطوة في سبيل الاصلاح .. تدفق عدد من المعارضين لسياسة الأمل المعسول والعمل المفلود للاستيلاء على الأسلحة من الثكنات العسكرية لتغيير الوضع في البلاد بالقوة .

### إعادة السلام لالبانيا

قامت بعض دول أوروبا بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق في البانيا ، وقامت هذه اللجنة بإجراء مفاوضات مع المعارضين على ظهر السفن ، فقال وزير خارجية اليونان الذي شارك في هذه المهمة ان المعارضين الالبان يصرون على تنحية الرئيس الالباني صالح بريشا عن الحكم ، كما قالوا انهم لن يعترضوا على تشكيل قوة سلام متعددة الجنسيات لاعادة السلام الى البانيا .

وعن مهمة قوة إعادة السلام الى البانيا .. قال وزير خارجية اليونان بعد لقائه بالاطراف المتصارعة . ان مهمة القوة متعددة الجنسيات تتركز في جمع السلاح الذي استولى عليه ابناء الشعب الالباني من المعسكرات .. لأن وجود الأسلحة بأيدي الشعب يؤدي الى إعاقة التوصل الى حل سلمي .

### المؤامرة

أوضحت بعض الدوائر العالمية ان ما يدور في البانيا من أحداث وفوضى .. هو في جوهره مؤامرة ضد مقدرات الشعب الالباني المسلم وأشارت هذه الدوائر بأصابع الاتهام الى صربيا التي تضطهد المسلمين الالبان في اقليم كوسوفو - التابع لها - كما ان صربيا





المصدر: الهيئة اللندنية

١٤ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يهود أوروبا الجدد

# دور الاعلام الشعبي والدوائر العلمانية

## في التحريض ضد الجاليات المسلمة

ماهر عبد الله \*

جاء ولم يجف بعد حبر تقرير «مؤسسة رومنيبيد» الذي يعرض بالتشخيص والتوصيف لظاهرة «الاسلاموفوبيا» أو الخوف من الاسلام في المجتمع البريطاني. حتى ظهر وكان مقدم البرنامج - الذي كشف عن هويته اليهودية - أحب أن يهدي لمعدي التقرير شاهداً جديداً على صحة استنتاجهم عن الدور الخطير الذي تلعبه وسائل الاعلام في تكريس ظاهرة الخوف من الاسلام في العقل البريطاني، أو لعله، وهو الاقرب الى منطق الاشياء، أراد أن يقول لهم نظروا ما سنتم فلن يعبا بكم أحد.

اجتمع خبث نوايا مقدم البرنامج مع سذاجة بطل حكايته (وهي سذاجة تجعل الام

الذين سمعوا محاضرات الامير تشارلز، ولي عهد بريطانيا، أو اطلعوا عليها سيشكلون رأياً ما عن وضع المسلمين في المملكة التي قد يصبح عليها ملكاً ذات يوم. وإذا كان للمرء أن يحكم من خلال ردود الفعل كما روتها وسائل الاعلام العربية فيرجح أنه سيخرج بانطباع مؤداه أن صورة موقف الراي العام البريطاني من الاسلام والمسلمين في العقل العربي أو المسلم صورة لا بأس بها الى جيدة. ويتدعم هذا الانطباع عند متابعة التغطية الاعلامية لزيارة توني بليزر رئيس حزب العمال البريطاني للمسجد المركزي في لندن اول أيام عيد الفطر.

لكن الى أي مدى تعكس طروحات الامير التوجهات العامة البريطانية تجاه الاسلام والمسلمين؟ وكم تؤثر في صوغ، أو إعادة صياغة، الراي العام من القضية؟ والى أي درجة يستطيع المسلمون خصوصاً في بريطانيا نفسها الاعتماد على الديموقراطية والقانون كحامي لحقوقهم ومكتسباتهم فيشعروا بالانتماء الحقيقي ويتمتعوا بالطمأنينة الكاملة على مستقبلهم؟

يكتسب هذا السؤال مشروعية اكبر بعد البرنامج الذي عرضته القناة الرابعة قبل أيام بعنوان «آية الله في توتنهايم». فباي مقياس، يظل عدد مشاهدي ذلك البرنامج أكبر بكثير من عدد مستمعي الامير. وأهم من ذلك أن هؤلاء المشاهدين يمثلون فئات مجتمعية أكثر اتساعاً وانتشاراً من تلك الشريحة النخبوية الضيقة التي تتواصل مع الامير، والمفارقة أن البرنامج

تسريزا اشد خطراً على البلاد منه) لتكون النتيجة جرحاً جديداً يفتح في خاصرة الجالية المسلمة في بريطانيا. وهي على موعد مع جرح آخر يقطعه هذه المرة عراب الشذوذ الجنسي في الأدب الانكليزي المعاصر، حنيف قرشي. وسيكون الجرح أكثر ايلاًماً لأن المحطة التي ستقدمه هي قناة «البي بي سي» الاولى، لا القناة الرابعة الهامشية. وقد يكون معدو هذه البرامج مشغولين بالاثارة الساعية الى اجتلاب المشاهدين، لكنهم لا يدركون خطورة الأمر على مستقبل العلاقات الاثنية في بلد يفاخر بعض مثقفيه بأنه أصبح متعدد الاديان والثقافات والاعراق.

تدخل التراكمات التاريخية في التركيبة النفسية لأي مجتمع، وتسهم مساهمة كبيرة في صوغ المشاعر الجمعية، ثم تطفو على السطح الواعي فتتحول الى محرك أساسي من محركات السلوك أو تختزن في ثنايا اللاشعور، طبقاً لتوصيفات سيغموند فرويد، وتقرص منتظرة الظروف الملائمة لتكشف عن ذاتها بين الغيبة والاخرى. وفيما يتعلق







المصدر: **الحياة الثقافية**

١ أبريل ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المسلمة في المدن البريطانية في اعتبار ان الجميع في المحصلة ينتمون الى ثقافة واحدة. وهي ثقافة مغايرة تماماً للثقافات (الاوروبية) الأخرى، كما انها تحمل طابعاً تهديدياً يميل الى الغزو والاختراق مثل الذي حملته النازية والشيوعية.

لهذا فان المسلمين يوظفون دينهم لاهداف سياسية وعسكرية. وحسب الدراسة فان البعض للاسلام يتمظهر في بعض جوانبه بالاعتراض العنصري على قبول الهجرة والمهاجرين. وتختلط هذه العنصرية بالاعتقاد ان العادات والتقاليد الآسيوية تهدد باحتياح الثقافة الاصلية للأمة البريطانية. ومن هنا، تضيف الدراسة، يصبح خطاب التخويف من الاسلام والمسلمين، خطاباً مقبولاً وطبيعياً. بل يذهب معدوها الى اكثر من هذا بالزعم ان التعبير عن الافكار والمشاعر المعادية للاسلام يحظى باحترام متزايد (هل يفسر الامر المذكور اقدام القناة الرابعة على عرض برنامجها؟) وتركز الدراسة على الدور المهم الذي تلعبه وسائل الاعلام في خلق هذه الحال العدائية على اعتبار انها الموجه الذي يقتدي به الكثير.

ما يجري اذن هو اعتبار الجالية المسلمة نموذجاً مختصراً للنشر الاسلامي التاريخي!

واذا كان اسقاط الشر على ثقافة الاسلام البعيدة مثل معلماً بارزاً من معالم التفكير الاوروبي في القرون الوسطى، فان اسقاطه على الجاليات المسلمة المهمشة وغير المحمية بالقانون يشكل اسلوباً ملائماً لانتاج اكباش فداء عصريين حسب تعبير رنا قباني في كتابها عن «اساطير اوروبا حول الشرق». وهنا نعود الى القضية الاولى، قضية معاداة السامية وما افرزته من قيم ثقافية جعلت اوروبا تحاكم اليهود على جرائم اسطورية قرر العقل الاوروبي ادانتهم بها بشكل جمعي مجرد انهم يهود. ولولا مذابح الحرب العالمية الثانية، واستغلال الجماعات اليهودية لعقدة الذنب الاوروبية الناجمة عنها للضغط من اجل التجريم القانوني لكل مظاهر التمييز ضد اليهود لاستمرت سيادة ثقافة معاداة السامية باشكالها الجهرية والمعلنة التي كانت منتشرة الى ما قبل تلك الحرب في غالبية الاقطار الاوروبية.

في العقدين او الثلاثة الاخيرة من القرن الجاري، بين العديد من المؤشرات ان هناك عملية احلال تجري في اللاشعور الاوروبي يتم خلالها استبدال الآخر المسلم بالآخر اليهودي الذي اصبح محمياً بسلطة القانون ولم يعد بحاجة الى تغيير اسمه الى اسم «مسيحي» ليقبل في المجتمع. وفي عملية الاحلال هذه يجري استعارة التوصيفات نفسها واسقاطها

بموضوعنا، ثمة قضيتان تتفاعلان في العقل الاوروبي عمومياً، ومنه العقل البريطاني، وتتركبان بصماتهما واضحة على طريقة تعامله مع قضايا الاسلام والمسلمين، وخصوصاً اولئك الذين اختاروا العيش في بريطانيا لسبب أو لآخر.

الأولى: قضية معاداة السامية، التي لا تحتاج من الباحث كبير عناء لتباين تجذرها في التاريخ البريطاني (والاوروبي عمومياً). التي يمثلها شكسبير خير تمثيل في «تاجر البندقية». وتمثله لها لا ينحصر في الصورة التي رسمها لشيلوك اليهودي، بل في حقيقة انه في الفترة التي عاشها شكسبير لم يكن في بريطانيا يهوداً، اذ كانوا طردوا منها قبل مولده بقرنين بعد مأساة شهيرة في قلعة يورك. كان شكسبير يجسد من خلال شيلوك صورة اليهودي في الخيال الانكليزي بعد ٢٠٠ سنة من طردهم من بلاده. وقبل ان تسن التشريعات التي تجعل من المجاهرة بمعاداة السامية جريمة يعاقب عليها القانون دفع المخيال نفسه برئيس الوزراء البريطاني السابق اللورد بلفور صاحب الوعد المشؤوم، الى الوقوف عام ١٩٠٥ أمام البرلمان مطالباً بعدم السماح بهجرة اليهود الروس الى بريطانيا «لما يشكلونه من تهديد لحضارة هذا البلد».

القضية الثانية: فهي الموقف الصليبي ثم الاستشراقي فالاستعماري من الاسلام

والمسلمين. وهو موقف شكل صورة نمطية للمسلم، كل مسلم، المغاير والمختلف والمتوحش والجنسي والانتهازي. وهي صورة سابقة في تشكلها على بروز الاسلام السياسي والارهاب الاسلامي. وما يجري الآن ان بروز هذه الظواهر قام باستدعاء تلك الصورة النمطية التاريخية للمسلم من ارشيف العقل الغربي. ولسوء حظ ضد الجاليات المسلمة المهاجرة الى اوروبا، فان الغربي لم يعد بحاجة لان يسافر الى الشرق المسلم ليصدر احكامه المسبقة عليه، بل وجد بين ظهرانیه وفي احشائه مجموعات مسلمة «ذخيلة» يمكن بسهولة تجيير كل الصور التي نحتها في صخر عقله لتوصيف الشرقي المسلم واسقاطها عليه. ولهذا لم يكن غريباً ان تأتي استنتاجات الدراسة التي اعدتها «مؤسسة رونييميد»، وهي مؤسسة متخصصة في العلاقات الاثنية في بريطانيا، عن موقف الرأي العام من الجالية المسلمة، متطابقة مع القوالب الاستشراقية القديمة. وجد معدو الدراسة ان البريطانيين ما زالوا يعتقدون بوحداية الثقافات المسلمة وثباتها وعدم تغيرها، وعليه فان النقد اللاذع لدول مثل ايران والعراق والسعودية يفهم على انه هجوم ضمني ومبطن على التجمعات





المصدر : .....  
المدينة اللندنية

التاريخ : .....  
١ أبريل ١٩٩٢

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على «الشیطان» الجديد! فإذا كان اليهودي يجسد المسيح الدجال، فإن المسلم معاد للمسيحية بنفس الدرجة، وإذا كانت هجرة اليهود الروس إلى بريطانيا تشكل تهديداً للحضارة البريطانية عام ١٩٠٥ فإن العادات الآسيوية (المسلمة) تشكل تهديداً أكبر عام ١٩٩٦ (حسب دراسة رونيميد) وإذا كان اليهودي مصاص دماء فإن المسلم يطبعه ميال إلى العنف ولا يعيش إلا به. الفارق الأبرز حتى الآن هو أن الموقف من اليهودي تفاعل عبر التاريخ حتى أفرز مجموعة من المذاهب الجماعية، كان بعضها صوفياً بحثاً جرى فيه ذبح اليهود كقرابين تقدم للرب لينصر الجيوش الصليبية الغازية. أما الجاليات المسلمة، فإن حداثة عهدها بأوروبا لم تطور من حالة الاستعداد عليها إلى الدرجة نفسها، لكن الموقف الفكري/ النظري كما أفرزته التراكمات التاريخية، وكما تدعو له وتكرسه وسائل الإعلام اليوم (حتى المتهمة بالارزانة منها مثل القناة الأولى التي ستعرض فيلم ابني المتطرف)، والموقف القانوني الراض للاعتراف بالاسلام كدين

رسمي أو كدين اقلية متميزة ثقافياً، ونمو التوجهات اليمينية المتطرفة، التي تلقي باللائمة على المهاجرين في كل ازمة تواجهها البلد... كل هذه عوامل مدعاة للقلق.

لهذا لم يكن غريباً، في هذه الاجواء المشحونة، أن تتزايد اعمال العنف التي تستهدف الجالية المسلمة، ولا يقل خطورة عن اعمال العنف هذه تصريحات بعض السياسيين الغوغائيين الذين يلعبون على الغرائز البدائية من أجل حفنة من الاصوات الانتخابية، فمن تهمة فقدان الولاء التي عبر عنها احدهم بملاحظة تايد الجماهيم لفريق الباكستان في لعبة الكريكت فيما سمي انذاك بامتحان الكريكت، الى تهمة كون وجود المسلمين مقدمة لاستعمار اسلامي تدريجي لأوروبا المسيحية. والمفارقة الغريبة هنا، وهذه تحسب لرجال الدين المسيحيين، أن صرخات التخويف من الاسلام والمسلمين على المسيحية لا تأتي من رجال الدين بقدر ما تأتي من دوائر العلمانيين من سياسيين واعلاميين لا ينفكون يفاخرون بديموقراطيتهم العلمانية التي عزلت الدين عن الفضاء السياسي. ولعل في هذا دلالة واضحة على وجود دوافع عنصرية تستر خلف قناع المفردات الدينية في بعض الاحيان لتعبئة الرأي العام.

يصرب هذا الوضع الديموقراطي في واحدة من أهم اساسياتها. ذلك ان ضمان حقوق الاقلية يوازي في أهميته احترام حق الاكثرية في الحكم. وفي حال شعور الاقلية بالتهديد الذي يواجه مصالحها فانها تفقد الثقة بجدوى التزامها بشروط اللعبة، ما يفتح الباب لاحتمالات الاحتقان والاستقطاب المجتمعي، وهو أمر لا يمكن ان يأتي بخير. من هنا تكتسب دعوة زعماء الجالية المسلمة الى سن التشريعات التي تعاقب على التمييز الديني، اسوة بتلك التي تعاقب على التمييز العرقي، شرعيتها ومنطقيتها. واحسنت لجنة العلاقات العرقية (وهي لجنة حكومية ولا علاقة لها بمؤسسة رونيميد) صنعاً بتبنيها لهذه الدعوة ولفت الانتظار اليها. وما لم تتم الاستجابة الى هذه المطالب، ستظل صحف الاثارة الاوسع انتشاراً ووسائل الاعلام الاخرى، تنفخ في نار التخويف من «الطابور الخامس» المسلم الى أن تخلق هتلاً جديداً يضع حلاً نهائياً لمشكلة الاسلام والمسلمين في أوروبا.

\* كاتب وصحافي فلسطيني مقيم في بريطانيا.







المصدر: اللواء الإسلامي

للنشر والخدشات الصحفية والمجاهدات التاريخ: ١٧ أبريل ١٩٩٧

مفتى ألبانيا - اللواء الإسلامي :

# ظلت الشيوعية في ألبانيا

## ٥٠ عامًا حتى دمرتها

### ما حدث في البوسنة

### يمكن أن يتكرر في ألبانيا

ألبانيا ظلت حبيسة في  
الحظيرة الشيوعية القذرة  
فترة طويلة حرم الألبان  
خلالها من مجرد الاعتراف  
بالله ، والآن تحرر الشعب  
الألباني من قبضة الشيوعية  
وأصبح ممكنا بسماع صوت  
المؤذنين في الصلوات  
الخمسة بعدما كان رفع  
الأذان عملا يخالف الدستور  
جاء هذا على لسان الشيخ  
صبرى كوتشي مفتى ألبانيا  
لجريدة « اللواء  
الإسلامي » :





المصدر: اللواء الإسلامي

للتنشر والخدمات الصحفية والمجاهدات التاريخ: ١٧ أبريل ١٩٩٧

حديث أجراه:  
محمد الشرقاوي

### آذان للصلوات

وعن الصلوة الإسلامية في البانيا يقول: اليوم يمكنك سماع صوت المؤذن عاليًا ينادي بالصلوات الخمس بعدما كان رفع الأذان عملاً محرماً يخالف الدستور، وتستطيع أيضاً الاستمتاع بلباني وعادات رمضان وبفرحة غامرة في الأعياد الإسلامية.

□ ما هي الجهود التي تبذلونها لإعادة الألبان إلى هويتهم الإسلامية؟

●● الجهود تحتشد الآن لنشر الوعي الديني في البلاد ونحن نقوم بتعليم المسلمين فروض الإسلام ومبادئه، والنطق السليم لآيات القرآن، وذلك من خلال المدرسة الإسلامية بمسجد البازار بتيрана العاصمة، وهناك شباب يبشرون بالخير لمستقبل الإسلام في البانيا وينظم كثير من الشباب في حلقات تحفيظ القرآن الكريم بمسجد ادهم بك والبازار وهناك جهود مماثلة في أنحاء البلاد، كما أقيمت جمعية الشبيبة الإسلامية التي تضم نحو ٤٠٠ شاب الباني وتنظم أنشطة إسلامية تلقى فيها المحاضرات وتقوم لجنة المسلمين في شرق أوروبا بتنظيم معسكرات إسلامية في البانيا

● وماذا عن الانجازات التي تحققت في العمل الدعوى الإسلامي بعد سقوط الشيوعية؟

●● بفضل الله تعالى نجحنا في بناء ٥٠٠ مسجد جديد وإعادة ترميم المساجد القديمة وإنشاء أكثر من ٥ مدارس إسلامية وحوالي ٥ معاهد لتفريج الأئمة والوعاظ في مختلف المدن الألبانية، وأعدنا نظام الكتاتيب لتحفيظ القرآن وأخذت الكتاتيب الإسلامية تنتشر بين طوائف الشعب الألباني وفي الوقت الراهن يدرس حوالي

وأكد فضيلته أن الشعب الألباني المسلم في حاجة ماسة لعون العالم الإسلامي مادياً ومعنوياً حتى لا يقع فريسة سهلة بين فكي التنصير والجهل بالإسلام وعن أوضاع المسلمين في البانيا يقول الشيخ صبرى كوتشى.. بلادنا البانيا جمهورية إسلامية تقع في قلب أوروبا في جنوب غربي شبه جزيرة البلقان، يحدها من الشمال الشرقي الاتحاد السوفيتي السابق وجنوباً اليونان، ويفصلها عن إيطاليا البحر الأدرياتيكي. تبلغ مساحتها ٢٨ ألف كيلومتر مربع وعدد سكانها ٣,٥ مليون نسمة، ٨٦٪ منهم من المسلمين.

وقد اعتنق الألبان الإسلام في النصف الثاني من القرن الرابع عشر والشعب الألباني يحتاج الآن إلى العون والدعم من الأمة الإسلامية لتحسين أحواله ومواجهة التيارات الوافدة الساعية لتنصيره وتغييبه.

### الشيوعيون والدين

وحول ما دمرته الشيوعية على مدى خمسين عاماً في البانيا يقول الشيخ صبرى كوتشى.. لقد دمرت الشيوعية كل شيء له علاقة بالدين أو اتصال بالشعائر الإسلامية، وإصلاحها يحتاج إلى زمن وإلى مجهودات شاقة ومساعدات الدول الإسلامية.. نذكر منها.. أولاً: المساجد فقد دمر الشيوعيون ٩٠٪ من المساجد ولم يبق منها إلا بعض الجدران بسبب تغيير معالمها، ثم استعملها «ملاهي» ودورا «للسينما» أو نوادي أو حظائر للبهائم!

ثانياً: المعاهد.. فقد تهدم المعهد العالي الإسلامي بالعاصمة وكذلك تهدمت جميع المعاهد التي تتبع بعض المساجد.

ثالثاً: الجهل بالتكاليف الدينية.. كل من ولد بعد عام ١٩٣٥ لم يتعلم كلمة واحدة بالعربية، وبالتالي لم يتعلم شيئاً من العبادات، لالغاء التعليم الديني بعد استيلاء الشيوعيين على الحكم عقب الحرب العالمية الثانية، وإذا كان هناك من يحفظ سوراً قصيرة أو آيات قليلة فعن طريق التلقين من أبيه وأخيه سرا في البيوت.

٢٠٠ طالب العلوم الإسلامية في الجامعات الإسلامية العربية إلى جانب ٤٥ طالباً يدرسون في ماليزيا ومن المنتظر عودة هؤلاء الطلاب قريباً ليمارسوا دورهم في الدعوة الإسلامية وتعليم الألبانيين أمور دينهم.

### مجتمع مسلم

● قلت لسماحة الشيخ صبرى كوتشى.. لكن البعض يؤكد على أن المجتمع الألباني تسوده العلمانية..

●● قال.. إنني أنفي ما يردده هؤلاء، فالمجتمع الألباني مجتمع متجه بقلبه إلى الدين الحنيف منذ سقوط الشيوعية وقد عانى هذا الشباب المسكين من أجل الحفاظ على دينه وهويته في نفس الوقت لا إنكر وجود تراكمات نصف قرن من الشيوعية في البانيا، فمسلموها أكثرهم لا يعرفون ما هو الفرق بين رمضان وأغسطس أو صلاة الفجر





المصدر: اللواء الإسلامي

التاريخ: ١٧ أبريل ١٩٩٧

للنشر والخدشات الصحفية والمجاهدات

على السكان الأكثر احتياجا على انها هدايا انسانية سريعة لانقاذهم من الهلاك الذي يهدد كثيرا من المناطق بسبب الجوع والبرد والمرض.

نداء

● ما هي رسالتكم الى العالم الاسلامي؟

● المشيخة الاسلامية في البانيا تلتزم من جميع المؤسسات العلمية «جامعات ومعاهد» في العالمين الاسلامي والعربي ان تفتح ابواب جامعاتها ومعاهدها لاستقبال ابناء البانيا للالتحاق بها، ولا تكتفي بإعطائهم منحة دراسية، بل تقوم بالإشراف التام عليهم وتساعدهم بمدرسين خصوصيين في غير الاوقات الدراسية حتى يتمكنوا من استيعاب اكبر قدر ممكن من المعلومات في اقصر وقت ليعودوا الى بلادهم، ويتولوا تدريس ما تعلموه لابناء البانيا في المعاهد الجديدة، وتخصص الجامعات للمتفوقين منهم في معاهدها منحا ليلتحقوا بالجامعات والدراسات العليا.

كما تلتزم المشيخة الاسلامية ان تتكرم المؤسسات العلمية بارسال الوعاظ والائمة ليتولوا ارشاد المسلمين وتعليمهم كيفية اداء الصلوات وشروطها وكيفية الصيام.. وإمدادهم بمعلومات عن الدين الاسلامي ومكارم الاخلاق لتزوير عقولهم وتطهيرها من الخرافات التي حشا بها المبشرون والشيوعيون عقولهم من قبل.

وبعد...

فإن الأنظار في البانيا متجهة الى العالم الاسلامي مترقبة وصول معوناتها لتضميد جراح المسلمين الالبان الدينية والغذائية والصحية، وصرفهم عن الحاجة الى معونة المنصرين.. ترى هل يتحرك المسلمون لانقاذ البانيا ام يظلوا على موقفهم السلبي المعتاد من القضايا الاسلامية الساخنة حتى تتفجر، وحتى تتكرر مأساة البوسنة والهرسك؟

والصلاة على النبي، وهذا ما يجعل العباء الملقى على اعناقنا ثقيلًا. ● ثم سألت عن الوضع العسكري في البانيا، خاصة أنها تجاور دولة قوية مثل صربيا؟

● فقال.. الوضع العسكري للبانيا لا تحسد عليه، فإمكاناتها ضعيفة جدا، ومتخلفة تكنولوجيا، مع العلم انه يجاورها من الشمال الصرب والجبل الاسود ذات النوايا التوسعية والامكانات العسكرية المهيولة.

● بعدما هدأت الأوضاع في البوسنة والهرسك، هل تتوقع زوال الخطر الصربي على المسلمين في منطقة البلقان؟

● الصرب لديهم اطماع توسعية في منطقة البلقان كلها، وإن تركزت اطماعهم حاليا على كوسوفو ومقدونيا التي يشكل المسلمون فيها أغلبية السكان وما حدث في البوسنة يمكن أن يتكرر في البلقان، فالصرب يسيطرون على اقليم كوسوفو ويمارسون ضغوطا على المسلمين هناك مما دفع الكثير منهم للهجرة وما يحدث في كوسوفو يلقي بظلاله السيئة على البانيا بسبب اشتراكهم في الحدود، كما أن البانيا لا تملك الامكانات المادية التي تؤهلها للتصدي للاطماع الصربية في المنطقة وهذه الظروف تعطي فرصة اكبر للصرب لممارسة معاملتهم اللاإنسانية تجاه المسلمين في كوسوفو ومقدونيا والسنجق.

● ثم سألت عن نشاط التنصير

الأوربي في البانيا؟

● فقال.. يعمل في البانيا المسلمة أكثر من ٨٥ هيئة تنصيرية مستقلة ذلك الفراغ الروحي والفكري الذي خلفته الشيوعية بالإضافة الى الفقر الشديد، والبطالة المرتفعة. فانتشرت الرسائل التبشيرية في جميع أرجاء البلاد مدنا وقرى، يغدقون على الاهالي بهداياهم الكثيرة ومواد التغذية ولعب الاطفال والأغطية، وبذاوا يوزعون الاموال







المصدر : الكفيلة

٣ - مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والنفقات الطبعية والمعلومات

## ٣٨٩ مليون مسلم يعيشون في دول «غير إسلامية» الحكومات الأوروبية تستخدم سلاح «الأغراء الجنسي» في الحرب ضد الأقليات المسلمة!

كتب عبد الوهاب إبراهيم :

من لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم «صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم» أحوال المسلمين في أوروبا وكيف يعيشون وما هي مشاكلهم والذي يمكن أن تقدمه لهم... هذا ما كشف عنه كتاب أعداه الباحث الإسلامي مصطفى بسوقي كسبة منسق عام الذوات والمؤتمرات بمركز صالح كامل للأبحاث والدراسات الإسلامية بعنوان «المسلمون في أوروبا .. التاريخ والاهتمام» .. ويأتي هذا الكتاب ضمن سلسلة من الكتب أصدرها المؤلف عن أحوال المسلمين في العالم منها «الشيشان بين المحنة والواجب» «المسلمون في آسيا الوسطى» «المسلمون في أوروبا» «المسلمون في القوقاز» يقول الباحث أن عدد المسلمين في العالم بلغ مليارات ٢٠٠ مليون مسلم وما يوازي ٢٣,٢٪ من مجموع سكان العالم ويبلغ عدد الأقليات المسلمة ٢٨٩ مليون مسلم يعيشون في دول غير منضمة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ففي الجمهوريات السوفيتية السابقة وروسيا الاتحادية يعيش ٣٠,٥ مليون مسلم .. ويعيش أقلية مسلمة في وسط أوروبا وهناك جمهوريات عددهم إلى ٩ ملايين مسلم وهناك جمهوريات إسلامية بنسبة ١٠٠٪ في أوروبا مثل جمهورية كوسوفو وفي فرنسا يبلغ عدد المسلمين ٧٠٠ مليون مسلم ، ألمانيا ٢,٥ مليون ، إيطاليا ٧٠٠ ألف هولندا ٤٠٠ ألف بلجيكا ٣٥٠ ألف ، اليونان ٢٥٠ ألف ، إسبانيا ١٢٠ ألف ، ماطلة ١٠٠ ألف

٥٠ ألف ويتراوح عدد المسلمين في غرب أوروبا ويقبض الدول الأخرى ما بين ١١ - ١٣ مليون مسلم ويتركز يصبح عدد المسلمين في أوروبا حوالي ٣٠,٥ مليون مسلم .. ويعرض الباحث مجموعة من التحديات التي تواجه المسلمين في أوروبا مصيرها الحكومات الأوروبية وأخرى مصيرها الأقليات المسلمة .. والأولى تغير فيها الحكومات الأوروبية المسلمين وراء كل عمليات أراهابية وتخريبية وتعامل مع الأقليات على أنها تشكل تهديدا خطيرا على المجتمع الأوروبي ويرجع هذا الاعتقاد الخاطئ إلى تعمد الإعلام الأوروبي تسلط المؤلف من الأفراد بعض التصرفات الشباب المسلم غير المتدين الذي مسلمين حيث الشباب المسلم غير المتدين الذي يجري وراء الرذيلة والجنس ويسوق المؤلف عدة اتهامات لأجهزة المخابرات الأمريكية والصهيونية في دفع كتاب غربيين يتعمدون الاساءة للإسلام .. ويستطرد الكاتب أن التاريخ الإسلامي الموجود لدى الأوروبيين مشوه لدرجة جعلت المواطن الأوروبي يتعامل مع العربي المسلم على أنه مورد للنقط وأراهابي وذئب نساء وانتشار مفهوم أن الإسلام سرطان يهدد شرعية القيم الغربية ويمطالبة العدو الأول للغرب .. ويأتي المستشرق الأوروبي «صموئيل هانتجون» على رأس المؤيدين لفكرة الإسلام هو

العدو الأول للغرب .. ويشير مصطفى كسبة في كتابه أن العداء الأوروبي للإسلام اتخذ طابعا عمليا تمثل في اتخاذ إجراءات حاسمة للحد من تزايد القوى العسكرية للدول الإسلامية مع دعم المؤسسات العلمانية في العالم الإسلامي للباحث عنه صورة الصحوة الإسلامية ويعرض الباحث عنه صور للعداء الأوروبي للإسلام منها منح الطالبات فيه ارتداء الحجاب في الوقت الذي يسمح فيه لليهوديات بلبس الملابس اليهودية وأشهرها الطاقية وحرقة منازل عشرات المسلمين في ألمانيا، عدم توفير الحوم المذبومة طبقا للتشريعة وضع المعوقات أمام إنشاء أماكن عبادة جديدة منح تعليم اللغة العربية ، تكثيف مؤتمرات التغيير والتنشيط بالإضافة لتقديم الأغراءات الجنسية للشباب المسلم ..

لحماية حقوق الأقليات اقترح المؤلف جعل قضية الأقليات ضمن جدول المباحثات بين الحكومات الإسلامية والحكومات الغربية ، احترام حقوق الإنسان في الدول الإسلامية لتحسين صورة الإسلام ، إنشاء مركز لشؤون الأقليات وبنك معلومات عن الأقليات وأعداد مراكز متخصصة لإعداد الدعاة وأنشاء هيئة متخصصة للتعليم الإسلامي تكون مهمتها وضع الخطط المناسبة لبرامج التعليم اللازمة لدارس الحالات الإسلامية وتشجيع تعليم اللغة العربية ..





المصدر: الش...

٢٠ مايو ١٩٩٧

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الأمم المتحدة والمنظمات الأهلية يدين الهجوم على السلميين في أوروبا

كتب حسن القمحواوي ومعتز الخديدي:

أدانت مناقشات مؤتمر القاهرة الثاني للجمعية الأهلية العربية، قيام وسائل الإعلام الأجنبية بتقديم معلومات خاطئة عن الأقليات العربية وعن ضحالة الاقتصاد بالدول العربية، وعن المسلمين بصفة خاصة، كما دعا المؤتمر لإقامة بنك للفقراء وجامعة أهلية عربية.

وقد أشارت المناقشات التي تمت خلال ندوة المنظمات العربية في المهجر، إلى استخدام وسائل الإعلام بعض الأحداث العالمية لتكريس وبطيرة فكر عدائى يوحى بخطر الزحف الإسلامى على أوروبا، وتقديم معلومات خاطئة في الكتب المدرسية عن العرب والإسلام، وعدم إلقاء الضوء على الأشياء الإيجابية أو ذكرها باقتضاب شديد، وتعهد الربط بين بعض المفاهيم مثل الإسلام والإرهاب- الحجاب والقهر، واستخدام عناوين مثيرة تعزز في ذهن القارئ الانطباعات السلبية المسبقة عن المسلمين، مما يؤدي إلى النفور منهم ورفض الحوار معهم.

وطالبت المناقشات باستخدام اللغة الأهلية في القضاء على العزلة الاجتماعية للمهاجرين العرب، وأشارت أمية نور- رئيس جمعية الترقى بجهود النساء العربيات والتركيات- إلى ضرورة الترابط بين المنظمات الأهلية العربية الموجودة في أوروبا.

وأكدت اسمهان صيداوي- نائب رئيس الاتحاد النسائى العربى بأوروبا ضرورة الاهتمام بالدراسات العربية في أوروبا والعمل على إدراج تعليم أبناء المهاجرين على قائمة أهداف المنظمات الأهلية ودور المنظمات والحكومات العربية في دعم المنظمات العمالية العربية في أوروبا ودعوة الأمانة العامة لجامعة الأمم العربية إلى تقديم دعم النشاط التعليمى والثقافى لأبناء المهاجرين.

وأوضحت المناقشات أهمية قيام المنظمات العربية الأهلية بدورها السوطى للتصدي للمنظمات الصهيونية.

وأظهر كلوفيس مقصود- ممثل الجامعة العربية السابق بأوروبا- ضرورة التوحد بين الجاليات العربية، وتجاوز الخصومات حتى تكون نواة للوجود العربى.

وأشارت نوال حلاوة- رئيس اللجنة الإعلامية في رابطة المرأة العربية الكندية- إلى الهجمة الشديدة التي يتعرض لها العرب في الولايات المتحدة الأمريكية وضياح حقوق العرب المختلفة.

وأكدت المناقشات استمرار الدور السلبى للسفارات العربية في عدم تقديم المساعدات التعليمية والثقافية للمهاجرين.

من ناحية أخرى دعا الأمر طلال بن عبد العزيز

رئيس برنامج الخليج العربى لدعم منظمات الأمم المتحدة الانتمائية إلى إقامة بنك الفقراء باعتباره مؤسسة اقتصادية ذات أهداف اجتماعية للمساعدة في تحقيق البعد الاجتماعى لبرنامج الإصلاح الاقتصادى وتقديم العون والمساعدة والإقراض الصغير للشرائح الاجتماعية التي تمثل أفقر الفقراء على أن يسعى البنك في المرحلة الأولى لخدمة مائة ألف أسرة وتحويلها من عناصر عاطلة تمثل عبئاً على المجتمع، إلى قوى منتجة تسهم في التنمية.

كما دعا في كلمته إنشاء افتتاح المؤتمر الثانى للمنظمات الأهلية غير الحكومية إلى إنشاء الجامعة العربية المفتوحة لخدمة من لا يستطيعون استكمال تعليمهم الجامعى بالإضافة إلى إنشاء الشبكة العربية للمنظمات الأهلية وأقرار الصيغة المناسبة لها والاستمرار في دعم المشروع العربى للنهوض بالطبقة لتوفير الدراسات والإحصاءات الدقيقة عن الأوضاع الصحية للأمهات والأطفال.

وأكدت دأمال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية، زيادة عدد الجمعيات الأهلية إلى ١٤ ألفاً و ٦٠٠ جمعية تعمل في ١٧ ميداناً من ميادين العمل الاجتماعى لتخدم ١٤ مليون مواطن تضم ٣٥٠٠ مستشفى وعيادة خيرية، و ٢٢٧ مركزاً للتأهيل الاجتماعى للمعاقين، و ٥٦٠٠ جمعية للتنمية المحلية.







المصدر: **السواء العربي**

٢١ مايو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على هامش ..

# انفجار بكين

## مسلمو الصين يطالبون بالاستقلال

فور وقوع الانفجار الذي هز وسط بكين الأسبوع الماضي، اتجهت أصابع الاتهام مباشرة لمسلمي الايجور الذين يطالبون بالاستقلال وعلى أثر هذا الانفجار شعرت الحكومة الصينية بالخطر، فقامت بحملة وقائية للحيلولة دون تطاير الشرر وانتقاله لاماكن أخرى في الإمبراطورية المترامية الأطراف وتحوله إلى حريق كبير.

فقد منعت الحكومة دخول الصحف الأمريكية وفرضت رقابة صارمة على شبكة الانترنت العالمية، كما نشطت الأجهزة الأمنية وشنت حملة اعتقالات واسعة بين أوساط القومية الإسلامية، وخاصة أولئك المطالبين بالاستقلال.

ورغم وجود ٥٥ قومية في الصين عبارة عن أقليات عرقية لها عاداتها وتراثها التاريخي، إلا أن القومية الإسلامية تعد أهم وأكبر الأقليات في الصين حيث يزيد تعدادها عن ١٥ مليون نسمة طبقاً لإحصاء ١٩٨٢ ومنتشرين في أكثر من موقع ويتركز معظمهم في شمال غرب الصين ولكن يجمعهم طباع واحدة وتقاليد إسلامية مشتركة.

وبالرغم من انتشار المسيحية والإسلام في العديد من المدن الصينية إلا أن البوذية هي العقيدة شبه الرسمية للدولة الشيوعية التي مازالت تتمسك بتطبيق النظم الاشتراكية بعد إدخال التعديلات الجديدة عليها لتتمشى مع التغيرات العالمية ومازال قادة الصين يعتقدون بأنهم

الهدف الأول للولايات المتحدة وأن محاولات تفكيكهم إلى دويلات صغيرة هي البداية التي تعمل أمريكا لتحقيقها قبل الدخول في القرن القادم.. لهذا ترك هذا الانطباع لديهم إحساساً بالخطر من كل ما هو أمريكي.. ومن هذا المنطلق فقد تعاملت أجهزة الأمن الصينية بعنف وعصبية مع جماعات الاستقلال في قومية «هوي» الإسلامية خاصة أن قادة الصين ساورهم الشك بأن الاستجابة لمطالب الانفصاليين المسلمين بالاستقلال سيكون بداية لتحقيق الحكم الأمريكي في انقراط عقد الدولة الصينية التي تعتبر عدوهم القادم.

ويرجع دخول المسلمين الصين إلى ١٢٠٠ سنة ماضية وحدث ذلك في عهد أسرة تانج عام ٩٠٧م مع توافد التجار العرب على الصين بفرض التجارة ووصل إلى الصين العديد من المسلمين العرب واستقروا في المدن الصينية حتى أنه ما يزال إلى الآن بعض شواهد القبور مكتوبة بالعربية في مدينة «فوتشو» التي أطلق عليها الرحالة ابن بطوطة مدينة الزيتون كما بدأ هؤلاء التجار يتوافدون ويستوطنون الصين وتزوجوا من صينيات وانتشر الإسلام تدريجياً في وسط القبائل البوذية خاصة بعد أن راقبوا التجار المسلمين وهم يؤدون العبادات الإسلامية حتى أن بعضهم بنى مساجد من الجريد وبدأ يؤدون فيها الصلاة ف جذب العديد من

الصينيين إلى الدخول في الإسلام. وبعد تزايد أعداد المسلمين في بعض المناطق الصينية لم تجد الحكومات المتنافسة سوى منحهم صلاحيات لإدارة حياتهم اليومية ثم تطور هذا الوضع وأصبح نمكاً ذاتياً محدوداً بسياسات تضعها الحكومة المركزية الأم. وأصبح في الصين اليوم أكثر من ١٥ ألف مسجد يمارس فيه المسلمون عباداتهم وأصبحت العادات والتقاليد الإسلامية تحكم حياتهم فمثلاً حرموا تناول لحم الخنزير ولحوم الميتة والحيوانات الشرسة ويفضلون إقامة حفلات الزفاف في أيام الجمعة ويوارون موتاهم التراب بغير تواييت بعد تكفينهم والصلاة عليهم ويتخذون عيد الفطر والأضحى أعياداً رسمية لقرمياتهم.

وبما أن الدستور الصيني يسمح بحرية الاعتقاد ويقترض على الدولة حماية النشاطات الدينية حيث تنص المادة ١٤٧ من الدستور على معاقبة أي موظف حكومي يعوق حرية المواطنين في ممارسة عقائدهم بالسجن عامين أو بالأشغال الشاقة حسب خطورة المنع ووسائله، ومع ذلك ظل المسلمون يشعرون بأن عيوناً خفية تراقبهم وتتبع خطاهم إلا أن الثورة الصينية منحت الجاليات الإسلامية حرية أكبر حيث





المصدر: الأسواق العربية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢١ مايو ١٩٩٧

الدينية بالقوميات المسلمة مرة أخرى. وبدأ المسلمون في الصين ينظمون حملات للترويج للمزارات الإسلامية القديمة لدعوة المسلمين العرب لزيارة المساجد التي بناها التجار العرب الأوائل وجعلوا منها تحف فنية ومعمارية ويأتي على رأس هذه المساجد «جامع البقر» المشيد في عام ١٧٩٨ ويتسع لعشرة آلاف مصلي ويعد أشهر مساجد الصين حيث طليت جدرانها باللون الأصفر الذهبي وأعمدته مطلية بماء الذهب ومكتوب على الجدران آيات من القرآن الكريم باللغة العربية ومزين بلوحات من الزخارف النباتية الجذابة ويأتي مسجد «الظاهر» الذي بني في عام ١٦١٩ وأعيد ترميمه وتجديده أكثر من مرة في المرتبة الثانية من الأهمية. وكل ما تخشاه الحكومة الصينية المركزية أن يتحول المسلمون المقيمون بها إلى المطالبة علناً بالاستقلال وهو ما تطالب به بعض العناصر الشابة، التي تطاردها الأجهزة الأمنية للقضاء على هذه الفكرة حتى لا يكون استقلال المسلمين بداية لانفراط عقد الدولة الأم ويكون إنذاراً بإنهيار الإمبراطورية الصينية وهو الهدف الأمريكي باعتبار أن وحدتها أحد عوامل بقائها وضمودها

دعت في عام ١٩٥٢ الشخصيات الشهيرة في الأوساط الإسلامية منهم برهان شهيد الدين، ونور محمد دابوشن ومحمد مكي وبنغ شى تشيان وغيرهم من علماء المسلمين في الصين وطلبوا منهم تأسيس الجمعية الإسلامية الصينية وبالفعل في مايو ١٩٥٢ عقدت الجمعية أولى جلساتها وهذه الجمعية كانت بمثابة جبهة للدفاع عن حقوق الأقلية المسلمة وإبلاغ مطالبها إلى الحكومة المركزية، ثم تبعها تأسيس جمعيات إسلامية محلية في أماكن تجمع المسلمين وتتولى هذه الجمعيات والمؤسسات الإسلامية تزويد التجمعات المسلمة بالمصاحف والكتب الدينية وإعداد المتخصصين والدارسين وإرسالهم في بعثات إلى العديد من الدول الإسلامية خاصة القاهرة للدراسة بالأزهر بالإضافة إلى مكة وبغداد وأيضاً دمشق.

وتتولى هذه الجمعيات أيضاً الإشراف على تبادل الوفود الإسلامية مع الدول العربية ومختلف بلدان العالم الإسلامي فضلاً عن أنه في أواخر الثمانينات لجأت الحكومة الصينية إلى إنشاء ما يشبه الجامعة الإسلامية في بكين بهدف تخريج الدعاة الدارسين للفقهاء الإسلامى للعمل في المؤسسات







المصدر :

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## في دائرة الضوء الكونغو الديمقراطية (زائير)

فرضت الاحداث الاخيرة في جمهورية «زائير» أو «الكونغو الديمقراطية» اهتماما عالميا بما يحدث من اضطرابات وانتقالات انتهت اخيرا بسيطرة «كابولا» على مقاليد الحكم ، وانهاء حكم الديكتاتور موبوتوسي سيكو . وعلى الرغم من أن «زائير» يوجد بها حوالي ٢٠٪ من المسلمين بمثابة ٩ ملايين مسلم من ٤٥ مليون نسمة هم عدد السكان في البلاد .. إلا أننا لم نسمع اخبارا عن أحوال المسلمين وأوضاعهم خلال فترة الاضطرابات الأخيرة ولم تتخذ أي دولة اسلامية موقفا تجاه ما يحدث هناك .

من المعروف ان الدين الاسلامي دخل زائير عام ١٨٤٠ م ، وهو يحتل المركز الثالث بعد الكاثوليكية والبروتستانتية ، ويدرس في المدارس التي تتبع الجالية الاسلامية والجوامع المتعددة .

ويوجد في زائير عشرة آلاف زاوية لاداء الصلوات الخمس ، والذين من الجوامع الصغيرة لاداء صلاة الجمعة و ١٢٠٠ مدرسة صغيرة لتحفيظ القرآن . وتعتبر «زائير» من الدول الهامة في افريقيا لخدمة ونشر الاسلام في قلب القارة السوداء ، حيث تقع في موقع جغرافي ممتاز ، فهي مجاورة للعديد من الدول الافريقية ، فيحدها من الغرب أنجولا ، ومن الشمال الغربي الكونغو ، ومن الشمال افريقيا الوسطى والسودان ، ومن الشمال الشرقي أوغندا ، ومن الشرق رواندا وبورندي وتنزانيا ، ومن الجنوب الشرقي زامبيا .

واغلب المسلمين في زائير فقراء ويعيشون داخل احياء سكنية تسمى «ايسوكي» .. وذلك لأن الاستعمار البلجيكي خلال فترة استعمار له البلاد كان لايسمح للمسلمين الا بالعمل في المهن الحفيرة .. وبعد أن رحل الاستعمار بدأ الانتعاش ينب بين المسلمين ، ولكن تقلصهم الامكانيات المادية والبشرية لنشر الدعوة الاسلامية بين المواطنين الزائيريين في الغابات والادغال .

واجه المسلمون في زائير تحديات كبيرة منذ تولي موبوتوسي سيكو مقاليد الحكم بسبب انتشار البعثات التبشيرية في البلاد ، والتي كانت تتخذها الحكومة السابقة قاعدة للانطلاق ضد المسلمين في محاولة لتتصيرهم ، وكانت حكومة «موبوتو» لاتسمح لاي جهة بالعمل في مجال الدعوة الاسلامية ، وان كانت تعترف بالاسلام كأحد الديانات المنتشرة بين سكان «زائير» .

ويعمل «المجلس القومي للاسلام» لخدمة وانتشار الاسلام رغم كل التحديات والصعوبات التي تواجهه ، وهو يعمل على تقادى نشر التيارات الاسلامية المتطرفة التي لن تجد لها مكانا في الحياة .

كما أنه يوجد برنامج تعاون مع الازهر الشريف لتقديم منح دراسية للطلبة الزائيريين وتبادل الاساتذة والبعثات الاسلامية وتدريب الدعاة .. ورغم ذلك فالمسلمون في زائير يحتاجون المزيد من علماء الدين من الازهر ليعيشوا بينهم ويصبروهم بمبادئ الاسلام باللغة الفرنسية ، حيث هي اللغة السائدة في زائير ، وتدريب المزيد من المنح الدراسية لابنائهم حتى يكونوا دعاة للاسلام بين اهلهم وذويهم .

ورغم الكبت الذي مارسه «موبوتوسي سيكو» على المسلمين في زائير في ممارسة شعائريهم وحررياتهم الدينية .. إلا أن الاهالي في «زائير» كانوا يقبلون على الاسلام بمجرد معرفتهم به «لأن الاسلام في هذه البلاد من الوسائل القومية لدعم الروابط النفسية بين افريقيا وبين ابنائها في الشمال وأخواتهم في جنوب القارة» .

طارق عبدالله





المصدر: الأهرام - رام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣١ / ٥ / ١٩٩٧

# الاختيار الصعب

قامت فرنسا ولم تقعد لأن هناك فتاتين مغربييتين كانتا تلبسان الحجاب في المدرسة، وأصرت إدارة المدرسة على أن تخلع الفتاتان حجابيهما إذا أريدتا الاستمرار في الدراسة.. وكانت حكاية شغلت الصحف والناس طويلا.

وشعرت أيامها بالدهشة وأنا أقرأ ما يكتب وأتابع الزوبعة الإعلامية العجيبة.. وقلت في نفسي إن العذراء مريم في جميع كنائس باريس مرسومة في صورها بنفس الحجاب والراهبات الفرنسيات في الأديرة يرتدين نفس الحجاب.. ولم يحتج الرأي العام الفرنسي على ما يلبسه ولم يرفيه عنصرية.. فماذا حدث.. وأي جريمة ارتكبتها الفتاتان المغربيتان حينما اختارتا الحجاب زيا؟

لا اظن أن احتجاج الرأي العام الفرنسي كان بسبب الزي المختلف.. ففرنسا كرنفال أزياء وفيها كل ما يخطر على البال من الشيفون العريان إلى السروال إلى القفطان.. ولا أحد يلتفت إلى ماتضعه على رأسك أو إلى ما تلبس أو ماتخلع.. فماذا حدث.. وماذا أثار الدنيا؟

إن احتجاج إدارة المدرسة كان على الرمز وليس على اللبس.. الرمز الإسلامي كان هو موضع الرقض والاحتجاج، الرمز الإسلامي حمل إلى الذاكرة الأوروبية تاريخا ترفضه ولا تريد أن تتذكره.. هو تاريخ الفتح الإسلامي لآسيا وأوروبا وصول الجيوش العربية إلى فيينا غربا.. واكتساح الجحافل الإسلامية للدرنيل والقسطنطينية والدولة البيزنطية شرقا.. ومن قبل ذلك إسقاط إمبراطورية الفرس والروم.. هذه الذكريات يفضل الأوروبي أن ينساها وأن يمحوها من ذاكرته وهو نفس الكابوس الذي كان يطارد نيكسون بعد انهيار روسيا السوفيتية.. فقال قولته الشهيرة.. لقد تخلصنا من الشيوعية.. وأصبح العدو المحتمل الآن هو الإسلام..

إنها كوابيس وأحقاد قديمة.. لا يرى فيها الأوروبي والأمريكي إلا بربرية عربية وهمجية بغضبة. وأسأل نفسي متعجبا.. ألم يفكر الأمريكي الأبيض فيما فعله في الهند الحمر.. وفيما فعل القراصنة البيض في الخمسة عشر مليونا من العبيد السود الأفارقة الذين خطفواهم من إفريقيا وباعوهم في أسواق النخاسة..

وفيما فعل الصرب من مجازر ومذابح لمسلمي البوسنة.. وما فعله الأمريكان في هيروشيما.. ومايفعله الاستعمار الأوروبي والأمريكي الآن في القارة الأفريقية في بلاد الألبان والذهب.. زائير ورواندا وبوروندي بالتحالف مع أمثال موبوتو سيسيكو.. وكابيل.. أين بربرية الإسلام المزعومة من هذه الإبادة والقتل الجموعي وخطف الملايين وبيعهم في أسواق العبيد ومن تشريد الشعب الزائيري وموته جوعا في الغابات ونهب خيراته وثرواته وإثارة طوائفه ليقتل بعضها بعضا..؟

وأين هذه الجرائم والقتل والمذابح مما فعل المسلمون في الأندلس؟ إن المسلمين لم يأتوا إلى الأندلس غزاة ولم يفتحوا بلاد الروم والفرس ولا بلاد أوروبا كما فتحها المغول والتتار للنهب والسلب.. وإنما دخلوها يحملون ديننا وكتابنا وحضارة.. دخلوها كرسل علم وكطلائع تنوير وعمار.. ولم يغتربوا من ثروات أوروبا ما اغتربت أوروبا ونهبت من ثروات مستعمراتها في إفريقيا.

إنهم في أوروبا وأمريكا يحاولون الآن طمس هذه الحقيقة ويحاولون تزوير التاريخ وينفقون الملايين لتشويه الإسلام وتشجيع صورته.. فهو إرهاب.. وجرائم قتل وتفجير قنابل وإشعال حرائق في الصفحات الأولى من جميع جرائدهم.. لقد انتهت الشيوعية ولم يبق لهم عدو سوى الإسلام. هذا هو المعنى الذي يغرسونه في كل صفحة وفي كل عمود وفي كل خبر ليستقر في وجدان العالم

تمهيدا للعدوان الذي يدبرونه على الإسلام وأهله.

ونحن أصبحنا أضعف من أن نرد على هذا الطوفان الإعلامي التشويهي الذي يصوبه علينا صبا من كل المنافذ.. والقوى الصهيونية تغذي هذا التامر وتدفع به إلى الذروة.

لقد التقت مصالح الكل على هدم الإسلام وتدميره وتشويهه.

وقد وقع اختيار القوى الكبرى على إسرائيل كوكيل منتدب ليقوم بالمهمة القذرة.. التصفية النهائية للوجود الإسلامي.

إنها الأيدي القذرة المناسبة بما تحمل من حقد تاريخي وثار ذاتي لكل ما هو إسلامي.

ولم تبخل أمريكا بالمال ولا بالسلاح ولا بأسرارها الذرية ولا بما تصوره أقمارها التجسسية أولا بأول ولا بجيوش مخابراتها ولا بصواريخها على حليفها الصهيوني الحبيب.

لقد أزفت الأزقة.. ليس لها من دون الله كاشفة.. كما يقول أهل الله.

ما الحل.. وما المخرج..؟؟؟

إن الحكومات العربية تتبرأ كل يوم من نية الحرب وحتى من نية الاستعداد لأي مواجهة.. وتخشى أن تجتمع ببعضها حتى لا يفهم اجتماعها بأنه إعداد لشيء.. وراياتها البيضاء مرفوعة طوال الوقت.. وأيديها ممدودة للمصالحة وهي تصرح بأكثر من هذا.. بأن الحرب ستكون كارثة على الكل على المعتدي وعلى المعتدى عليه.. وأنها ليست حلا.. ولا وسيلة إلى أي مكسب.. وهو كلام معقول واستراتيجي







المصدر: الحيسية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٨/٧

## إسلاما المركز والأطراف

والاستبداد هنا

وفي أوروبا لا سيما بريطانيا  
والمانيا وهولندا والدول الاسكندنافية،  
اضحى المسلمون (خصوصاً الجيل  
الثاني منهم) جاليات مستقرة لها  
وزنها وتأثيرها. يطورون تجارب  
ويراكمون خبرات حضارية مهمة برغم  
بعض الشوائب والظواهر المنحرفة،  
ويبدعون فقهاً إسلامياً عصرياً مميزاً  
له سمات وخصائص ظروفهم وبيئاتهم  
الجديدة ويتفاعلون مع النظم  
الاجتماعية والسياسية التي يعيشون  
في اكنافها ويتمسكون بالديموقراطية  
ومبادئ التسامح والتعددية والحرية  
التي يتمتعون بها، الى حد ان الغالبية  
العظمى من اترك المانيا مثلاً، اكدوا في  
استفتاء للرأي على ان الحرية المتاحة  
لهم لممارسة شعائرهم وأنشطتهم  
الدينية لا يتوفر مثلها في وطنهم  
الاصلي.

وإذا انتقلنا الى نماذج أخرى من  
بلدان القارات الثلاث لرأينا مثلاً  
مسلمي كينيا يتقدمون الكفاح الشعبي  
حالياً من أجل الاصلاح الدستوري  
والتخلص من الديكتاتورية، وفي جزر  
موريشيوس نقلت وكالات الأنباء ان

الاسلاميين يتجهون للوصول الى  
السلطة عبر الوسائل الشرعية، أما في  
الفلبين فقد حصل المسلمون على  
اعتراف بمعظم مطالبهم من جانب  
السلطة المركزية وتوصل الجانبان الى  
اتفاق تاريخي ينهي عقوداً من القتال  
ويوازن بين الوحدة الوطنية  
والخصوصيات الاثنية ويحافظ على  
التعايش والمشاركة الايجابية الكاملة.  
وفي طاجيكستان ابرمت المعارضة  
الاسلامية والسلطة اتفاق سلام ينهي  
الحرب الاهلية في البلاد ويفتح الباب  
امام الاستقرار والسلام على أساس  
التعددية والمشاركة. وفي وسط القوقاز  
نجح الشعب الشيشاني الصغير  
بانتراع استقلاله الوطني الصعب بعد  
كفاح دموي قاس تحت راية الاسلام، ثم  
نجح في اقامة نظام سياسي اسلامي  
وديموقراطي في آن واحد، وتصلح مع  
روسيا على أساس حسن الجوار  
والاعتراف بالمصالح المشروعة.

### محمد خليفة \*

■ على رغم كل ما يقال عن حيوية  
ودينامية عالم الاسلام، بعامة، والاسلام  
السياسي بخاصة في البلدان العربية  
خلال هذه المرحلة، فإن نظرة أكثر  
اتساعاً على المستوى العالمي الشامل  
تبين ذلك الانطباع الشائع، وتبين  
بوضوح محدودية الدينامية الاسلامية  
في بلدان المنشأ التاريخي، مقارنة  
بمخيلاتنا في مجتمعات نائية بدءاً من  
حواف افريقيا وانتهاء بوسط وشمال  
أوروبا، مروراً بدول شرق اسيا  
ووسطها. وعلى سبيل الذكر لا الحصر  
نشير الى جنوب افريقيا حيث يؤكد  
المراقبون ان هذه الدولة الكبرى تعتبر  
الآن نموذجاً مثالياً للبلدان التي  
يتعاضد فيها شأن الاسلام والمسلمين  
باطراد على جميع الأصعدة بما فيها  
الحكومي والسياسي، حتى ان العديد  
من اقطاب الاصولية العربية عاندوا من  
زياراتهم الى تلك الدولة متحسرين على  
واقعهم، مندهشين مما شاهدوا  
وسمعوا عن الحرية المتوفرة، الى حد  
ان احدهم قال: المسلمون هناك ليس لهم  
اية ملاحظات سلبية على السلطات  
الحكومية، فهم لا يواجهون أي ضغوط  
بل انهم ممثلون في جميع المؤسسات  
بما يوازي او ربما يفوق حجمهم  
العددي والنسبي ولا رقابة او قيود على  
أنشطتهم كافة.

وفي ماليزيا تجربة اسلامية «رائعة»،  
حسب وصف المراقبين الغربيين  
والاسلاميين على حد سواء، يتعايش  
فيها الاسلام والحداثة بانسجام  
ويتفاعل الاسلام السياسي مع  
الديموقراطية في مجتمع متعدد  
الاثنيات والديانات على قواعد من  
التفاهم والتسامح والعدالة.

وفي الهند، وعلى رغم كل ما تنيره  
مشكلة كشمير من عنف، يؤكد مثقفون  
اسلاميون محليون، كالدكتور عابد  
حسين مثلاً، ان لديهم من الحقوق  
السياسية بفضل استقرار وعراقة  
الديموقراطية الهندية أكثر مما لدى  
المسلمين في بنغلاديش او باكستان،  
وذلك «بفضل» رسوخ الديموقراطية







المصدر: الحسياسة

التاريخ: ٧/٨/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهكذا نوالكم، تتواتر وتتكاثر الأمثلة من أطراف القارات الثلاث من ادون اغفال الإشارة إلى القارة الأميركية أيضاً حيث يتزعزع الإسلام وتترسخ قاعدته الاجتماعية ومكانته السياسية والثقافية. فعماذا تعني هذه المشاهد والنماذج؟

تعني في الواقع ما هو أبعد من ملاحظة أن حيوية الإسلام وبناميته وقابليته للتطور حالياً في الكثير من القارات والبلدان تفوق نظيرتها ومثيلتها في الدول العربية. أنها تعني وتعكس نوعاً من الانقسام الجيو-سياسي بين إسلام المركز وإسلام الدائرة أو المحيط.

وبعبارة أخرى نقول أن الإسلام يتزعزع ويتعاطم الآن في أطراف العالم الإسلامي أكثر مما هو في دول المتن والمنشأ التاريخي، كالدول العربية وتركيا. ولا شك أن هذا الانقسام ينطوي على مفارقات عديدة، أهمها أنه بينما كان ينبغي لإسلام المركز أن يكون في حال أفضل وانضج لا مجرد أنه الأهدر على أبراك مغزى الرسالة الإسلامية ومضمونها، أو لامكانات هذه الدول والشعوب التي تؤلف المركز التاريخي، وإنما فوق ذلك لاتصالها وقربها من مراكز الحضارة الحديثة، فضلاً عن القديمة أكثر من دول وشعوب الهامش الإسلامي النائية.

في الماضي، شهد العالم الإسلامي مثل هذا التناوب في الأهمية بين المركز والمحيط، بدليل الحالة الاندلسية أو الحالة المغولية في الهند أو الحالة العثمانية.

أما أشد المفارقات لربما تمثلت في أن الإسلام السياسي المتخبط في دول المنشأ (العربية) هو نفسه وارد إليها من دول الهامش وخاصة الهند (عبر الموبودي) وإيران (عبر الخمينية) وأفغانستان (عبر المجاهدين). إلا أن هذا الإسلام السياسي المتخبط هو الطبعة الأكثر بدائية وتخلفاً حتى بمقاييس التجارب الإسلامية في دول الهامش وقد أخفق هناك وطواه الزمن وتجاوزته الشعوب المنكورة إلى الحداثة والديموقراطية فهل نأمل بتخلص دول المركز من تلك الطبعة وأبداع فكر إسلامي عصري، أم ننتظر وصول الطبعة الحديثة من إسلام الأطراف أيضاً؟

\* كاتب وصحافي سوري مقيم في السويد.





المصدر : اللواء الإسلامي

التاريخ : ١٤ / ٨ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## اللواء الإسلامي « في أمريكا

رسالة واشنطن ألفت الخشاب

# أبناء المسلمين في أمريكا لا يجدون الكتاب والمعلم ليعرفوا دينهم وافتهم

أجد المساعدة لتعليم أبنائي  
من الأمريكان ولا أجدها من العرب

في إطار نظام تتبنى فيه الولايات المتحدة نظرية الفصل بين الدين والدولة وترفض تدريس الدين في المدارس .. يعاني أبناء المسلمين ضمن ما يعانون من مشكلات وهي كثيرة - مشكلة تغريب أبناءهم عن أصولهم العربية والإسلامية ويصبح شغل كل أسرة عربية مسلمة أو غير مسلمة الشاغل كيف تعلم أبنائها الدين واللغة العربية حتى لا ينفصلوا عن جذورهم وينصهروا في بوتقة ما يسمى بالمجتمع الحر الذي يبيع لكل فرد أن يفعل ما يشاء حتى ولو تناق ذلك مع القيم الأخلاقية والدينية ما دام يحافظ على قوانين هذه البلد .

هذا ما لاحظته خلال إقامتي في الولايات المتحدة الأمريكية مدة ثلاثة أشهر قضيتها في دورة تدريبية في الصحافة .. زرت خلالها عدة ولايات والتقيت فيها بالعديد من الناس منهم بالطبع عرب ومسلمين جميعهم تؤرقهم وتقض مضجعهم مشكلة تعليم أبنائهم اللغة العربية .







المسلمين وغير المسلمين يشعرون بالاضطهاد داخل المدارس الأمريكية . وفي معهد الشرق الأوسط قل مدير المعهد ردا على سؤال حول إمكانية دخول الاسلام في برامج الدراسة لاعطاء صورة صحيحة عنه للمجتمع الأمريكي : إننا نقوم حاليا باعداد كتاب عن الاسلام وآخر عن المسيحية والاسلام «دراسة مقارنة» ولكن المشكلة التي تواجهها هي ان الذين يدرسون الاسلام في المجتمع الأمريكي ليس لديهم هم أنفسهم معلومات كافية عن هذا الدين بالإضافة الى ان حركة الترجمة بطيئة ما يتسبب في عدم توافر القدر الكافي من المعلومات عن هذا الدين بشكل يتيح لنا القيام بهذه المهمة .

ويقول وفاء نسيم نصر نائب رئيس اللجنة الأمريكية العربي لمكافحة التمييز العنصري لشئون الشرق الأوسط إن اللجنة وضعت مشروع لتوصيل المعلومات الصحيحة عن الاسلام الى الدارسين وفي اللجنة دائرة تسمى دائرة التربية وضعت مشروعا يهدف للوصول الى أكثر من ثلاثمائة ألف مدرس يدرسون العلوم الجغرافية والتاريخية ليفهوا أولا تاريخنا كأمريكان من أصل عربي خاصة وأننا قمنا بعمل احصائيات عن الكتب التي فيها معلومات خاطئة عن العرب والاسلام فوجدناها كثيرة ووجدنا أنه من الصعب تغييرها دون التأثير أولا في المعلم وتصحيح مفهومه عن هذه الحضارة .

ووصلنا بالفعل الى عدد كبير من المدارس عبر الاهالي والجمعيات وقد استطعنا على مدار العامين الماضيين بذل جهد كبير لتوفير جو مناسب يساعد أبناء العرب على الذهاب الى هذه المدارس دون احساس بالاضطهاد والعنصرية ضدهم وكانت قد بلغت حدا لا يطاق . فقد كان المدرس ينصح تلاميذه داخل الفصل قائلا : أحبوا الله وأبغضوا علي الشيطان والشيطان هو العرب .

المسلمين - ٥ ملايين - انهم يحملون داخلهم مشاكل بلدانهم حتى وهم في أمريكا ولذا لا يتفقون على رأي او يوحّدون جهودهم على عكس المسلمين من السود الأمريكيين . هؤلاء على الرغم من فقرهم الشديد أكثر ايجابية في انشاء المدارس لتعليم اللغة والدين وهم يبذلون في ذلك جهودا يستحقون عليها التقدير والمساعدة .

ويضيف : كما اننا نواجه عقبة كبيرة في سبيل تعليم ابنائنا الدين واللغة وهي غياب المدرسين القادرين على ذلك والفاهمين للدين الصحيح ولذا طلبنا منذ عامين عن طريق الملحق الثقافي المصري هنا بعض المنح للطلبة المسلمين هنا ليدرسوا في الأزهر الشريف اللغة العربية والعلوم الاسلامية ولكننا لم ننتلق جوابا . نحن نطمح في ان يعيننا الأزهر على تخطي هذه العقبة لتكون كوادرن من المسلمين القادرين على تعليم الدين واللغة لابنائنا .

## لتحسين صورة العرب والاسلام

ولم تعد المشكلة تنحصر فقط في كيفية تعليم أبناء المسلمين الدين واللغة ولكنها وبعد ان شوه الاعلام الأمريكي صورة الاسلام اصبح من المهم ان يصحح المسلمون هذه النظرة الخاطئة عنهم وعن طريق العرب ايضا خاصة وان أبناء العرب من

وللاسف .. فابناء الجالية العربية لا يجتمعون على كلمة سواء ولا يوحّدون جهودهم في هذا المجال . هذا ما تؤكد في نجوى أبو طالب مدرسة هاجرت الى الولايات المتحدة الأمريكية منذ سبع سنوات ولها طفلان محمد « ٩ سنوات » وأمير « سبع سنوات » تقول نجوى : ان جهود الجالية العربية للأسف مشتتة حتى انه لا نستطيع ان نقول انه يوجد جالية عربية ولكن توجد جالية سعودية وجالية مصرية وجالية لبنانية .. إلخ . وقد تسبب هذا التشتت في تعثر الجهود المبذولة في مجال تعليم ابنائنا لغتهم ودينهم واصبحت الجهود في معظمها فردية . فهناك مدارس للجالية السعودية وهؤلاء لهم مدرسة لتعليم اللغة العربية والدين الاسلامي وهناك مدارس الأحد وهي تدرس اللغة العربية يوما واحدا في الاسبوع . ولذا فاننا ابذل جهدا فرديا في تعليم ابنائنا الدين الاسلامي وتحفيظهم القرآن على قدر استطاعتنا وعندما وجدت ان بعض اليابانيين استطاعوا ادخال فصل خاص لتعليم اللغة اليابانية في المدارس التي يدرس بها ابنائنا .. قمنا بجهود مع ادارة المدرسة حتى ادخل فصلا لتعليم اللغة العربية ولكننا للأسف لم اجد تعاوننا من العرب وكثيرا ما طلبت المساعدة لاستثمار هذا الفصل فاجدها من الأمريكيين ولاجدها من العرب اصحاب المشكلة .

ويلمس ضياء السعداوي عربي - صاحب احد المكتبات التي تباع كتب عربية واسلامية « بفرجينيا » هذه المشكلة عن قرب ويقول : كثيرا ما اشاهد الحيرة في اعين الامهات او الآباء وهم يبحثون عن كتب عربية مبسطة تعلم ابنائهم مبادئ الدين الاسلامي واللغة ولا يجدون إلا اقل القليل فلا توجد هنا كتب عربية لتعليم الاطفال مبادئ الدين الاسلامي واركائه بشكل مبسط يناسب السن الصغير ولكن قد تجد مثلا قصص الانبياء للاطفال .

## أكثر فقرا وأكثر إيجابية

ويقول عبدالرحمن العامودي رئيس المجلس الأمريكي الاسلامي إن مشكلة المسلمين العرب في أمريكا وهم يشكلون ١٥٪ من جملة عدد







المصدر: الأهرام - رام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٨/٢٤

أستاذ الشريعة بالكلية الإسلامية بلندن للاهرام

# تسامح الإسلام ووسطيته

## الرد على الحملات المغرضة

الذي نحاوره اليوم هو واحد من علماء الأزهر أوفد للعمل بالمركز الإسلامي بلندن واستمر يؤدي هذا الدور الحيوي تسعة عشر عاماً ثم انتقل بعد ذلك ليعمل استاذاً للشريعة بالكلية الإسلامية في لندن إنه الدكتور جمال مناع وكان سؤالنا الأول له:

■ ما هو الأسلوب الموضوعي للرد على الحملات المغرضة ضد الإسلام؟  
■ خير أسلوب موضوعي فعال في الرد على الحملات المغرضة ضد الإسلام هو تقديم الإسلام في وسطيته وتسامحه من خلال سلوك أبنائه ومشاركته المؤسسات الإسلامية التي تهتم بالمشاكل ذات الطابع الإنساني العام مثل رعاية اليتامى والعجزة وعلاج الممنهين وتدريب الشباب والخلول في أنشطة شبابية بالمشاركة مع الهيئات الحكومية وغير الحكومية.  
■ ما هو الدور الأمثل للدعاة في المجتمعات غير المسلمة؟  
■ الدعاة المؤهلون علمياً ولغوياً والمدرّبون تربوياً واجتماعياً يمكن أن يقوموا ببناء جسور التواصل والتعامل مع المجتمعات الأخرى ويتفهم أن يكون في خطة الجالية على المدى البعيد إنشاء وتدعيم المؤسسات التي تعد وتخرج عناصر تجمع بين الثقافة الإسلامية الأصيلة والأدراك العميق والواعي بمشاكل الجالية والمجتمع الغربي بشكل عام وحتى يتحقق ذلك فيجب تقديم منح وتخصيصها للعناصر المؤهلة للقيام بمثل هذا الدور فأبناء المسلمين في ديار المهجر سيكونون أعمق فهماً للمشكلات وأقدر تعبيراً عنها وأكثر واقعية في معالجتها.  
■ كيف يمكنكم الاستفادة من أفكار الأمير تشارلز الإيجابية عن الإسلام في الدعوة لتصحيح المفاهيم الخاطئة؟  
■ في الغرب عناصر واعية

بالإضافة إلى الاشتراك في الحوار الديني والتعليق على القضايا والمشاكل التي تهم الجالية مثل الهجرة والإيمان والعنف في المدارس وظروف الإغاثة.  
■ ما هي طبيعة المسلمين في بريطانيا وتكوينهم وظروفهم وبخاصة المصريين منهم؟  
■ تكونت الجالية الإسلامية في مطلع هذا القرن وكان حضورها أسبق في الموانئ وذلك لقدم واستقرار عمال البحر القادمين من الموانئ الواقعة على البحر الأحمر وبحر العرب والمحيط الهندي ثم انضم إلى أولئك أعداد كبيرة من متصف الخمسينات عندما فتحت بريطانيا أبوابها للعمالة المهاجرة لتعميرها بعد الحرب العالمية الثانية ثم جاءت أعداد كبيرة في السبعينيات نتيجة للظروف السياسية في شرق أفريقيا والقرن الأفريقي ثم آلاف عديدة في الثمانينيات نتيجة للحروب الأهلية في الشرق الأوسط وحرب الخليج وأفغانستان وإيران. وكانت الأغلبية العديدة في البداية من أبناء شبه القارة الهندية (الهند - الباكستان - بنجلاديش) ثم القبارصة الأتراك وتميزت التركيبة بأنها تعكس كل ما في العالم الإسلامي من التعددية الطائفية والمذهبية والعرقية والأيدولوجية. ومن بين هذه الجالية الضخمة يوجد آلاف من المصريين وأغلبهم يتركزون في لندن في أعمال الفندقة والخدمات المتفرعة عنها وأعداد كبيرة من الأطباء ورجال الأعمال ومنهم من يتمتعون برأس مال متواضع وشهرة واحترام.

■ في تصوركم ما هو الدور الحقيقي للمركز الإسلامي في لندن باعتباره أحد أكبر المراكز الإسلامية خارج مصر؟  
■ يقوم المركز الثقافي الإسلامي في لندن بأداء مهمتين رئيسيتين أولاهما خدمة الجالية الإسلامية بتقديم الرعاية الدينية من خلال إقامة الشعائر وتنظيم الدروس الدينية للكبار والصغار والافتاء وتنظيم الاحتفالات بالمواسم والأعياد وزيارة المرضى المسلمين بالمؤسسات العلاجية وزيارة المساجين بالإضافة إلى إجراء عقود الزواج والمصالحات الأسرية وتلقي وتوزيع الزكاة والصدقات ومشاركة المؤسسات الإسلامية الأخرى بتقديم المشورة والإسهام في برامجها والأسهام بالتوعية والمحوية في ظروف الشدة والكوارث سواء في بريطانيا أو خارجها.  
■ ما الدور الأكثر موضوعية وفاعلية للرد على الحملات الرامية لتشويه صورة الإسلام وما هو دوركم كدعاة لتصحيح هذه الرؤى المغلوطة؟  
■ إن توضيح صورة الإسلام الحقيقية أمام المجتمع البريطاني هي المهمة الثانية للمركز. فالتعريف بالإسلام بالنسبة لغير المسلمين مهمة أخذ المركز على عاتقه أداها من خلال استغلال وفود الزائرين من المؤسسات التربوية والعمالية وعقد ندوات ومؤتمرات للهيئات التي تحتك بالجالية مثل الشرطة وموظفي الخدمة الاجتماعية والمستغلين بالرعاية الصحية وكذلك الانتقال إلى تلك المؤسسات والمحاضرة بها والإجابة على تساؤلات





المصدر: الأهرام - رام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٨/٢٢



د. جمال مناع

حوار

## فتحي أبو العلا

وموضوعية تدرك الدور الحضاري الذي لعبه المسلمون على مدى قرون طويلة وإمكانية حدوث ذلك من جديد وفي مقدمة هؤلاء الرجال الموضوعيين الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني فقد ارتفع صوته أكثر من مرة داعياً إلى تأصيل الحضارة الإسلامية واستثمار ما فيها من إيجابيات ودور المسلمين أن يعملوا على استثمار مثل هذه الدعوات الموضوعية والخيرة بنشرها والتعريف بها كما ينبغي تبني المناهج الداعية إلى التمسك بثوابت الإسلام والمنافسة سواء فيما بينهم أو مع غيرهم في المتغيرات التربوية والاقتصادية والمعلومات المختلفة وليس من ثوابت الإسلام ما يحول بين المسلمين والاستفادة والمشاركة في بناء الحضارات الحالية والمستقبلية.

■ كيف استطاع المسلمون أن يحافظوا

على هويتهم حتى أصبحوا من أفضل الجاليات في بريطانيا؟

■ على الرغم من المشاكل العديدة التي تزعج المهتمين بالسلام الاجتماعي ومستقبل الإنسان في بريطانيا فإن الجالية الإسلامية أحسن حظاً من غيرها وذلك بسبب التماسك الأسري والمحافظة على الملامح الثقافية من خلال المساجد والفصول التعليمية الملتزمة بها والاحتفالات الدينية وبعض المجالات والنشرات التي تهتم بتثيبت وتقوية الجذور التي تربط الجالية بثوابتها القيمة وتقوية وتعميق هويتها الإسلامية.

■ ماهي رؤيتكم للدعوة الماثرة الآن والمعروفة باسم الحوار بين الإسلام والغرب ولماذا؟ لا تكون القضية هي التعاون بين الأديان لصالح الإنسانية؟

■ الإسلام في مقدمة من دعا إلى الحوار الهادف إلى الخير قال الله تعالى: (قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله) آل عمران (٦٤).

- والتعددية الدينية والثقافية حقيقة مقرونة أشار إليها القرآن الكريم في أكثر من موضع قال تعالى: (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين) هود (١١٨).

- وأضمار الخير والوصول به إلى المخالفين في الدين مبدأ أقره القرآن الكريم، قال الله تعالى: (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرؤهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين). الممتحنة (٨).

- والتعدد في المجتمع الإنساني من وجهة نظر الإسلام وسيلة تعارف لا صراع قال الله تعالى (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً

وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير). الحجرات (١٣). هذه النصوص كلها تزيج كل العوائق التي تقف في سبيل التواصل الحضاري والتقدم البشري والمنهج السوي وأن نتعاون فيما هو محل اتفاق بيننا وإدراك واحترام وجوه الاختلاف.

■ ما هي نتائج زيارة شيخ الأزهر لبريطانيا وملوالاتها؟

■ لقد ركز فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر على ضرورة التواصل الحضاري والتقدم البشري والتعاون بين مختلف الأديان فيما هو محل اتفاق وذلك في زيارته الأخيرة لبريطانيا في لقاءاته ومحاضراته وكان لذلك أثره العميق في نفوس الجميع كما ركز فضيلته على وسيطة الإسلام والتسامح في المعاملة مع المسلمين وغيرهم وأدب الإسلام المختلفة ورعايته لليتامي والعجزة والمرضى وعنايته بالتربية الأخلاقية والاجتماعية والتواصل والتعاون بين الأديان وبين الخير والوصول به إلى المخالفين في الدين وأتم بقضية الحوار بين الإسلام والغرب على أساس التعاون بين الأديان لصالح الإنسانية.

■ ماهي أهم القضايا التي تواجه الجالية في بريطانيا وكيفية التغلب عليها؟

■ للجالية مشاكل كثيرة وفي مقدمتها القضية التعليمية فليست معطيات المناهج في مدارس بريطانيا هاشة باشة في وجه الدين عموماً والإسلام خصوصاً. وليس هناك من بديل سوى التعاون بين رجال التربية والتعليم من مسلمين وغيرهم وذلك من خلال تشجيع الشباب المسلم على التخصص في مهنة التعليم فإنها مهمة بناء الأفكار وصناعة المستقبل... وجبذا لو اهتم أهل الخير من المسلمين بإنشاء كليات لتخريج المدرس الفاضل لروح دينه والقادر على الإسهام في خدمة الوطن الذي يعيش





المصدر: الوففسسد

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٨/٢٦

## تصاعد موجة العداء للأجانب والإسلام في هولندا

هولندا - فكرية أحمد:

تزايدت شعبية الأحزاب المعادية لوجود الأجانب وللإسلام في هولندا، هذا ما أكدته استطلاعات للرأي أجراه مكتب الاستطلاع السياسي، أكدت النتائج أن حزب الأحرار الديمقراطي أصبح أكثر شعبية وتأيداً.

وينتهج الحزب سياسة معادية لكل ما هو إسلامي، كما يرفض وجود الأجانب ويطبق كل الإجراءات للحيلولة دون بقائهم في هولندا وينادي بتشديد قوانين اللجوء والإقامة الشرعية للأجانب المتزوجين من هولنديين.

وأشارت أرقام استطلاع أنه إذا أجريت انتخابات برلمانية الآن فسيقوز «بولكستين» رئيس حزب الأحرار بـ ٤٠ مقعداً في مجلس النواب. أي بزيادة قدرها ٩ مقاعد عن التي يشغلها حزبه بالفعل في الوقت الحالي، وزاد الأقبال على حزب اليمين المتطرف المعروف باسم «الديمقراطي الوسط» رغم التوقعات السياسية السابقة بأنه قد يخسر على الأقل مقعداً من عدد المقاعد التي يشغلها حالياً، وتبين أن معظم مؤيدي سياسة الحزب المتطرف من الشباب الذين يطلق عليهم «النازيين الجدد» ويعادون وجود الأجانب بشكل متطرف، وهي نفس السياسة التي ينتهجها الحزب لطرد الأجانب، بينما احتفظ حزب العمل بنفس المستوى من الشعبية.

وهو حزب معتدل مع قضايا الأجانب ويهتم بحقوق العمال وبتطوير الشؤون الداخلية. من المتوقع أن يحتفظ بنفس أعداد المقاعد الحالية والتي تبلغ ٣٧ مقعداً، في حين سيواجه الحزب الديمقراطي المسيحي والديمقراطي ٦٦ خسائر في عدد الأصوات والمقاعد الجديدة، وإذا أثبتت نتائج الاستطلاع أن الديمقراطي المسيحي سيخسر أربعة مقاعد، ليصبح عدد المقاعد التي سيحققها ٣٠ فقط.

أما الديمقراطي ٦٦ فسيقسر ٦ مقاعد ليصل عدد ممثليه ١٨ مقعداً، إذ أشارت التوقعات إلى فوز حزب الخضر بثمانية مقاعد بزيادة قدرها ٣ مقاعد عما يشغله في الوقت الحالي، أما الاشتراكي فسيقوز بخمسة مقاعد بزيادة مقعدين، ومعروف أن الحكومة الائتلافية الحالية تضم ثلاثة أحزاب هي الديمقراطي المسيحي والعمل والديمقراطي ٦٦، ويطلق عليها حكومة الائتلاف البنفسجي.







المصدر : اللواء الإسلامي

التاريخ : ١٩٩٧/٨/٢٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في ختام المؤتمر الحادي عشر لمسلمي أمريكا اللاتينية

## فرصة ذهبية لنشر الإسلام في أمريكا اللاتينية

الأحد القادم آخر موعد لتقديم للمدينة الجامعية بالأزهر

ينتهي يوم الأحد القادم موعد تقديم طلبات الالتحاق بالمدينة الجامعية لجامعة الأزهر للعام الجامعي ١٩٩٧ - ١٩٩٨م وصرح الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس الجامعة أن شروط القبول بالمدن الجامعية للطلبة والطالبات القدامى أن يكون الطالب ناجحاً بتقدير جيد فأكثر كما سيسمح بقبول الطلاب الحاصلين على تقدير عام مقبول في السنوات النهائية أو القادمين من مناطق نائية وأنه سيخصص ٦٥٪ من الأماكن لتسكين الطلاب القدامى و ٥٪ لأصحاب الأمراض المزمنة و ٣٠٪ للطلاب الجدد وعلى الطلاب سرعة تقديم أوراقهم للمدن الجامعية التابعة لهم .

كتب : محمد الشرقاوي

أوصى المؤتمر الحادي عشر لمسلمي أمريكا اللاتينية الذي عقد منذ أيام بمدينة سلو باولو بالبرازيل بالعمل على إنشاء قناة دينية تلفزيونية في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي لنشر الفكر الإسلامي الوسط والدفاع عن الإسلام وقضايا المسلمين والتعريف بهم وبأحوالهم والربط بينهم وبين أخوانهم في بقية العالم وقد شارك في المؤتمر علماء كبار من مصر والسعودية والسودان وسوريا والمغرب ولبنان والبرازيل والولايات المتحدة .. إلخ وطالب علماء الإسلام في المؤتمر بتنشيط الدعوة الإسلامية في أمريكا اللاتينية وذلك لأن الإسلام يدخل في قلوبهم بسرعة والأراضي الأمريكية مازالت بكراً ويمكن زرع الإسلام فيها بقوة البرق لكننا في حاجة إلى الداعية المثقف والمدرّب وإلى وسائل إعلام إسلامية تعرف بالإسلام .





المصدر: المدينة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٨/٢٩

## مسلمون.. في كل مكان

مؤتمر فرخان.. في شيكاغو:

## مظاهرة ضخمة.. لصالح الدين الحنيف

لا شك أن مؤتمرا دوليا تدعو إليه مؤسسة لويس فرخان في - الولايات المتحدة الأمريكية - جنير بالاهتمام . ليس فقط بحكم قوة هذه المؤسسة في تمثيل المسلمين السود في الولايات المتحدة . وإنما أيضا بحكم الشخصية الغربية لهذا المثقف المسلم . والاعجاب الشديد ليس من قبل المسلمين السود هناك فقط . وإنما من قبل كل من يقترب من هذا الرجل الذي يملك تأثيرا سحريا على من يستمعون إليه أو يتحدثون معه . لقد لبى الدعوة لحضور هذا المؤتمر مع فريق من العلماء والمفكرين المصريين فضلا عن الغرب والمسلمين الذين دعوا من كل مكان وحضروا هذه الاجتماعات التي استمرت أكثر من خمسة أيام في فندق هيلتون بشيكاغو .

مجلس الامن والامم المتحدة في سبيل تنفيذ سياساتها المعادية للعرب والمسلمين وطالب السود بأن يقرروا القرار الأمريكى وبأن يكون لأصواتهم الانتخابية الدور المطلوب والمؤثر ليكون القرار الأمريكى عادلا متوازنا مسايرا لمصالح الشعوب كلها ولم ينس الرجل التنديد بالسياسات الاسرائيلية وبالقرارات الأمريكية التي تدعم وجود كيان صهيونى لاقية له بالنسبة لمصالحها في المنطقة وفى العالم .

وكان حديث فرخان في هذه القاعة الضخمة المخصصة للاتصالات بالأقمار الصناعية في شيكاغو والتي حضرها عدة آلاف من الأشخاص

حديثا طويلا عن ابعاد السياسة الأمريكية كما ينبغي أن تكون ولم ينس أن يوجه نصائح غالبة للرئيس كلينتون حول جعل السياسة الأمريكية ترفع الأخلاق وتدعم الأسرة وتقضى على الشذوذ وتمنع الأذى عن المسلمين . المهم أنها مظاهرة ضخمة لصالح الاسلام والمسلمين وتوضيح شامل لأسس العقيدة والشريعة الإسلامية وتصحيح واضح لدور المرأة في الاسلام وأنها ليست كما مهملا فيه والعلاقة الجيدة التي يؤمن المسلمون بضرورة أن تتوافر بينهم وبين الشعوب الأخرى .

ولم ينس لويس فرخان أن يقدم أسرة القيادة المسلمة للسود منذ تأسيسها أولجا محمد ومالكوم اكس زوجة أولجا التي كانت سكرتيرة من البيض وأولاده الذين يتمتعون بحيوية وشخصيات جذابة . قدمهم للمؤتمر وهو يلتفت المسجد الجديد له والذي اشتره كنيسة وحوله الى مسجد كان يستخدم الدور الأول فيه فقط لذا لم تكن الصلاة تتم بالسجود فيه وإنما كان

ولا بد أن أسجل إعجابى الشديد بالرجل ليس لفهمه لحقائق الاسلام وللعقيدة الإسلامية بشكل جيد فقط . وإنما لتبشير به بأن دين الاسلام هو دين المستقبل وأن العالم في حاجة ماسة إليه . أن الرجل يتكلم بيقين وبقوة على أن أمريكا تحتاج الى الاسلام وستتحول الى معتنقة له في غضون سنوات قليلة وتذكرت وأنا أرى عبارات التأييد والتشجيع له من قبل الحضور . وعددهم كبير جدا ليس من السود فقط وإنما من الذين حضروا من كل مكان . أن هذا الرجل قاد مظاهرة سلمية كبيرة كان السانرون معه فيها مليون شخص وقلت أن هذا الساحر يستطيع أن يقود مظاهرة من عدة ملايين لا من مليون واحد . حديثه شعر إذ هو متمكن من ناحية اللغة جدا وصوته رقيق والابتسامة لاتفارق شفتيه وتأثيره شديد على من حوله . كان من الواضح أن المؤتمر يستهدف ضمن ما يستهدف تعريف العالم الاسلامى على شخصية قاندة تقود المسلمين السود في أمريكا ويكفى أن أقول أن اتباع هذا الرجل يصلون إلى عشرة ملايين في الولايات المتحدة ومنهم نجوم الرياضة الحاليون أمثال كلاى .

فقد استمعت أمريكا داخل ديارها الى رأى العالم أيضا في ممارستها السياسية غير المقبولة الآن وقال : أن أمريكا ليست ملكا لآحد والأجدر بالمناداة بملكيتها هم الهنود الحمر ثم السود بحكم ما بذلوه من جهد لبناء الحضارة ووسائل العيش فيها وبحكم ما قاسوه من تحكم الرجل الأبيض فيهم . وما كان بدوره من متاعب في سبيل أمريكا . وندد بسياسات أمريكا ضد الحريات وكيدها بأكثر من مكالم في معالجة المشكلات واستغلالها

أقرب الى قاعة محاضرات يلقي فيها دروسه ونصائحه الى السود ولم يكن الدور السطحي يستخدم الا منذ أيام قليلة والحمد لله تم افتتاحه وأصبح المسلمون يصلون فيه . الطابع الجماهيري والصوفي كان هو الوجه الأول والظاهر لهذا الملتقى الكبير والذي تحدثت فيه قيادات إسلامية من كل العالم وكان الجديد المستخدم والذي يستحق التنويه هو استخدام التكنولوجيا الجديدة في عمل حوارات مع من يوجدون في أماكن بعيدة .

د. جعفر عبد السلام





المصدر: الحسيبة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٩/١

عشية الاحتفال غدا بمرور عام على توقيع اتفاق السلام

## خيبة أمل مسلمي الفلبينيين بالحكم الذاتي في مينداناو

ويمهد المجلس السبيل أمام إقامة سلطة حكم ذاتي وافقت مانيلا على تشكيلها في المنطقة في ١٩٩٩ لإنهاء مطالب المسلمين بقيام دولة اسلامية منفصلة، وعلى ورغم أن مانيلا تعهدت بتقديم ١.٢ بليون دولار لتمويل عملية التنمية يقول ميسواري أن كل ما تلقاه حتى الآن مبالغ لدفع مرتبات موظفي المجلس والهياكل الإقليمية الأخرى.

وبين المشروعات المقررة شق طرق وإقامة مطارات ومحطات طاقة ومصفاة لتكرير النفط ومصنع للأسمنت ومشروعات لتشغيل الأيدي العاملة. وتعهدت أيضا دول مانحة بتقديم معونات تزيد عن ٤٠٠ مليون دولار. ويقول ميسواري أنه ليس قلقاً من بطء خطى مشروعات التنمية وحسب بل ومن استمرار العنف في منطقة لاتزال تشهد قتالا من أجل الاستقلال من جانب جماعتين منشقتين هما جبهة مورو الإسلامية للتحرير وجماعة أبو سياف الأصولية.

ولقي نحو ١٥٠ شخصا حتفهم في قتال دار الشهر الماضي بين جنود حكوميين وثوار من جبهة مورو الإسلامية قبل التوصل إلى اتفاق لوقف النار. وأوقفت صراعات أخرى محادثات في شأن اتفاق سلام منفصل بين مانيلا وجبهة مورو.

وازدادت مشاكل ميسواري تعقيدا بسبب انتشار العصابات التي تخطف أفرادا مقابل الحصول على فدية في أجزاء من مينداناو.

■ مانيلا - رويتر - يحتفل غدا الثلاثاء بمرور عام على إبرام اتفاق سلام أنهى حربا انفصالية للمسلمين دامت طويلا في جنوب الفلبين وأثار توقعات بأن تنعم المنطقة بثماره، ولكن الآمال تبددت في هذا الشأن.

ويتعرض زعيم الثوار المسلمين نور ميسواري، الذي وقع اتفاقا يقضي بمنح أجزاء من جزيرة مينداناو الضخمة حكما ذاتيا، لانتقادات شديدة لتأخر تنفيذ مشروعات تنمية ولغياب سلطة القانون. وميسواري نفسه لم تخل لهجته من خيبة الأمل. فقد قال الأسبوع الماضي خلال إحدى زيارته المتكررة لمانيلا سعيها للحصول على أموال لتنفيذ برنامج إعادة بناء المنطقة التي خربتها الحرب: «لا يمكنني أن أفاخر بشيء. لم أشق ولو طريقا بطول كيلومتر واحد».

وسينضم ينضم الثائر السابق غدا الثلاثاء إلى الرئيس الفلبيني فيديل راموس في احتفالات ستقام في جزيرة خولو مسقط رأس ميسواري الواقعة قبالة مينداناو بمناسبة مرور عام على توقيع اتفاق السلام الذي أنهى تمردا للجبهة الوطنية لتحرير مورو دام ٢٤ عاما قتل فيه ١٢٠ ألف شخص. ونص الاتفاق أيضا على تعيين ميسواري حاكما إقليميا وتشكيل مجلس يتزعمه ثوار سابقون لمراقبة مشروعات التنمية في ١٤ إقليميا مسلما ومسيحيا في مينداناو.









المصدر: .....المصدر

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٩/١

فى تركستان الشرقية

# ثورة اليوغور المسلمين .. مستمرة ضد الاحتلال الصينى

## الأسلحة البدائية.. ثوابه وخشية مليون جندي صينى

الى متى يقف المسلمون مكتوفى الأيدى أمام الجرائم التى ترتكبها الصين فى اقليم تركستان الشرقية الذى احتلته عنوة عام ١٩٤٩ واطلقت عليه اسم اكسنج يانج او المستعمرة الجديدة باللغة الصينية .  
وهذا الاقليم لمن لا يعرفه يقع غرب الصين وهو متاخم لثلاث دول اسلامية هى كازاخستان الذى تعد ارضه امتدادا طبيعيا لها وفرتميزستان واخيرا باكستان .  
وعن مساحته فانها تعادل ثلاثة امثال مساحة فرنسا وهو يحتوى على احتياطات ضخمة من البترول والغاز وكان يعتقد لوقت ما انها اضمحت احتياطات فى العالم بعد احتياطات السعودية .

هذا بالإضافة الى احتياطات اخرى وفيرة من النحاس والفحم والذهب والحديد معظمها لم يستغل بعد ، وعندما احتلتها الصين عام ١٩٤٩ بررت هذا الاحتلال برغبتها فى تأمين حدودها من جانب الاتحاد السوفيتى السابق رغم عدم وجود مشاكل بينها وبينه فى تلك الوقت . لكن الهدف الرئيسى كان نهب خيرات هذه البقعة وهذا ما حدث بالفعل .

وكانت البداية بتشجيع الصينيين من قومية الهان التى تشكل غالبية سكان الصين على الهجرة الى الاقليم والتوطن فيه وتمكيلهم من السيطرة على مقاليد الامور وبالفعل اصبح الهان يكتفون ٣٨% من سكان المقاطعة (١٨ مليون نسمة) مقابل ٥% فقط فى عام ١٩٤٩ وتولى الهان المناصب الرئيسية وامتلكوا مفاتيح كل شىء بينما لم يترك لليوغور المسلمين اصحاب الارض





المصدر: ..... السبب

التاريخ: ١٩٩٧/٩/١ ..... للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### هشام عبد الرؤوف

للمنطقة ولا تسمح سوى لاعتها المركزية في بكن بالوصول وللإذاعة المحلية هناك التي تبث رسائلها من أوروبا على عاصمة الاقليم .

ومع ذلك فإن هذا الوضع لم يمنع مسلمي البوغور من الثورة على الحكم الصيني التي بدأت تخرج الى العلن في مطلع العام الحالي مع تصاعد حدة الثورة والتي وصلت الى قتل ١٦ شرطيا صينيا دفعة واحدة في هجوم بالمدايح الرشاشية في نوفمبر الماضي وفي حادثة اخرى اضرمت النيران في معمل لتكرير البترول في منطقة كازاماي شمال الاقليم كما نسبت الحكومة الصينية للثوار البوغور عددا من العمليات الاخرى في محاولة لتشويه صورتهم امام الرأي العام الصيني والعالمي وتبرير جرائمها في حقهم وكل هذا لم يدفعها على الاطلاق للتفاهم مع البوغور ومنحهم ولو الحد الأدنى من حقوقهم وعلى العكس فقد مضت قدما في تشويههم والاساءة اليهم قضيتهم واتهامهم بالعلاقة مع جماعات اسلامية متطرفة في اماكن عديدة بالعالم الاسلامي مثل كشمير وتلقى السلاح من هذا الجماعات .. بل ومن دول اسلامية لم تحدها .

ويقول المحللون ان هذا الاتهام دعالي فقط لكسب الشعبية على حساب القضية فالبوغور يحصلون على الاسلحة بطريقتين اثبات لهما .. الاولى مايرسله ابناء جيلتهم المقيمون في المنفى بكل من قرغيزستان وكازاخستان حيث تعيش جاليات من البوغور . اما الثانية فهي

الاصليين سوى الفئات او ما هو دونه مع تعيين بعض منهم في المناصب الشككية لتظهر الصين انها دولة ديمقراطية . وكان من الطبيعي ان يثور البوغور على المحتل الذي يلهب خيرات بلادهم فكانت الصين ترد على ثوراتهم بمنتهى الوحشية . وساعدها في ذلك انها تحتفظ حاليا بأكثر من مليون جندي في المقاطعة بمعدل جندي لكل ١٨ من السكان . ويرجع هذا العدد الكبير الى فترة تدهور العلاقات مع الاتحاد السوفيتي السابق وحتى بعد انهياره لم تسحب هذه القوات بل اخذت تتهم من تطلق عليهم الانفصاليين البوغور باقامة علاقات وثيقة مع الجماعات الاسلامية المتطرفة في كشمير وغيرها .

### حصار

وتفرض الصين حصارا صارما على المقاطعة حتى انها رغم مباحثتها الشاسعة لا توجد لها سوى ستة مداخل برية ومداخل واحد جوي هو المطار وفي الوقت نفسه فإن حكومة بكن تقوم بالتشويش على كافة الاذاعات الموجهة

بعض المفرقات والاسلحة التي يقوم البوغور بتصنيعها محليا في بيوتهم . وتحاول الصين القاد هؤلاء ولو مجرد تعاطف العالم الاسلامي ولا نقول اي فعل ايجابي للتخفيف من معاناتهم . ويتم ذلك عن طريق تصوير ان كفاحهم ضد الشيوعية هو كفاح ضد الاستعمار وليس جهادا اسلاميا مقدسا . وتتلل الصين على ذلك بان العلم الذي يرفع ثوار البوغور يضم نجمة وهلالا لونهما ابيض على قاعدة زرقاء . وهذا العلم يحاكي كما تدعي الصين علم تركيا العلمانية الذي يحاكي علم السعودية او علم ايران .

والان وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق فإن من يسرفون في التفاؤل ويقولون ان الصين قد تتخلى عن هذه الارض بمرور الوقت لانها لم تعد ذات اهمية استراتيجية في حماية غرب البلاد وبعد ان ثبت ان ثرواتها البترولية ليست بالضخامة التي كانت معروفة من قبل .

### بلا مبرر

لكن هذا التفاؤل ليس له مبرر والاحتلال مستمر لانها على الاقل تشكل همزة وصل مهمة بين الصين واسبيا الوسطى . ولا يمكن ان تحتفظ الصين بمليون جندي في مقاطعة كهذه اذا كانت تفكر في الجلاء عنها بل انها تحكم سيطرتها بكل السبل الوحشية .

وهؤلاء الذين تعلن الصين اعدامهم ليسوا الا نذرا يسيرا مما نلقاهم بالفعل كما ظهر في شريط فيديو تسرب مؤخرا خارج المقاطعة حيث امتلات الارض بجثث القتلى المسلمين المغطاة بالدماء علق احدى المظاهرات .



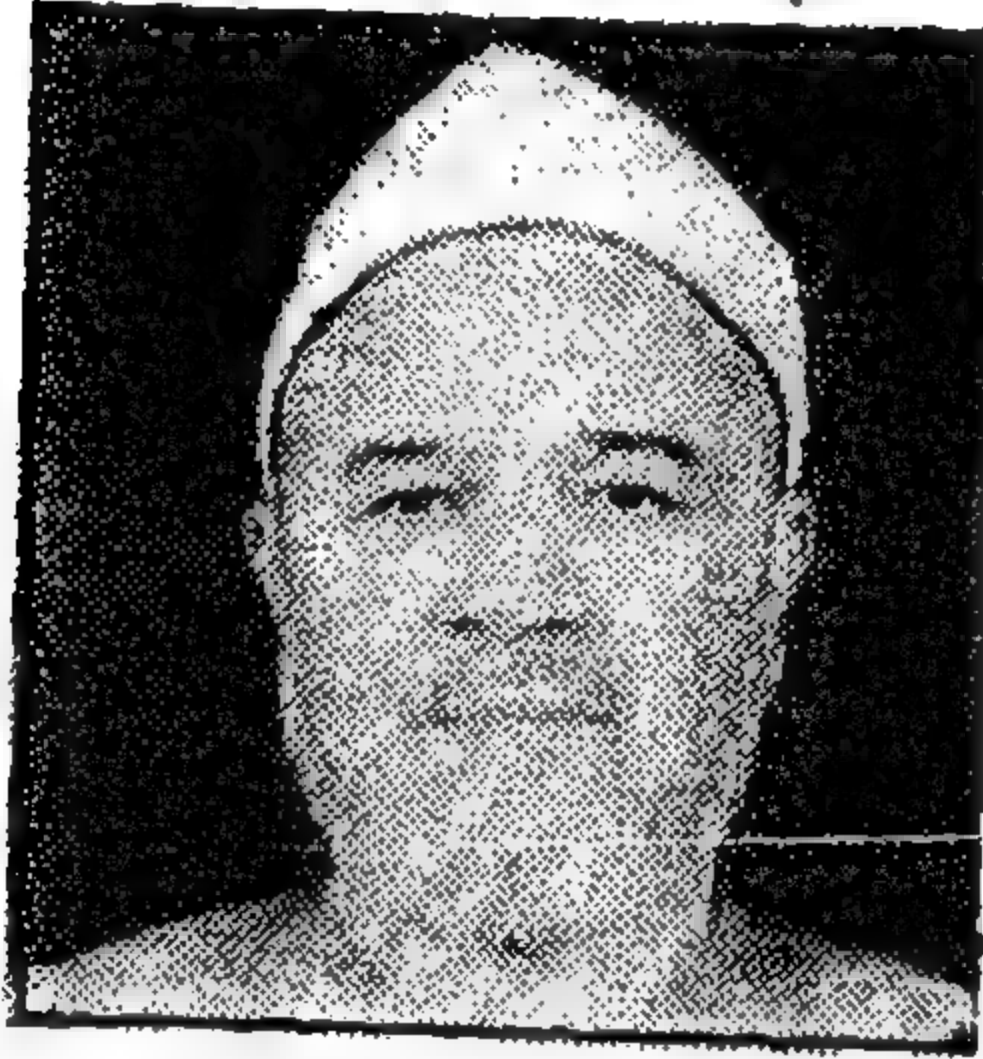




المصدر : عقيدتي

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## دعاة.. ومواقف هزت لا هوال المسلمين في بوركنيا فاسو



الشيخ محمد عبد الخلق

وكان الأمر على النقيض حينما كنت مبعوثا الى فولتا العليا المعروفة الان ببوركينا فاسو بجنوب أفريقيا فوجدت المسلمين الافارقة لا يعرفون شيئا عن دينهم فيزوجون أكثر من أربعة ويفطرون على الخمر في رمضان ولا يتحدثون اللغة العربية وعلى رأسهم إمامهم الأعظم الذي يؤمهم لصلاة الجمعة في أكبر مساجدهم . فحزنت على ما عليه المسلمون هناك لذلك فالدعوة الى الله في هذه الاماكن تحتاج الى دعاة فاهمين واعين ملمين بالمأما تاما باللغات وأن يكون ملما باحكام بسعين وأن يكون متمكنا منها . ونصحتي للدعاة الى الله ان يؤمنوا بأن القيام بالدعوة والارشاد والاصلاح هي رسالة وأن يؤتوها بإخلاص وإتقان ويطلب اجرها من الله تعالى .

عن المواقف التي لا ينساها فضيلة الشيخ محمد عبد الخلق حماد شيخ المسجد الأحمدى بطنطا حين كان مبعوثا من قبل وزارة الاوقاف الى هولندا عام ١٩٧٥ يقول : لاحظت شوقي المقربين وإقبالهم على الاستماع الى المواعظ والدروس الدينية وحب الجلوس الى العلماء بصورة تلفت الانتظار يحدث ذلك في هولندا التي لا يدين معظم سكانها بدين معين وللأسف لم يكن في هولندا آنذاك مسجد واحد أو مركز إسلامي يجتمع فيه المسلمون واستطعت مع عدد من المسلمين في هولندا أن تأتي بتصريح من الجهات المختصة بالصلاة في الكنائس فكنائس هولندا من الكنائس الفاخرة والمعودة على مستوى العالم وكان بهو الكنيسة يشبه المسجد ويفرش بالسجاد وتعد فيه الدروس والمواعظ الدينية .. وبعد كل صلاة تأتي مجموعة من الهولنديين يسألون عن الاسلام فأقوم بشرح وتوضيح أركان الاسلام لهم ولا أطلب منهم العجلة والمرعة في اشهار اسلامهم الا بعد الدراسة والبحث حتى يكون الاسلام عن اقتناع لمأتون الى مؤمنين بأن الاسلام هو الدين الذي يصلح لكل زمان ومكان وأنه الدين الذي يضمن سعادة البشرية .. وأشعر بسعادة بالغة حين تتوافد الوفود الهولندية التي مجالس العلم .







المصدر: عقيدتي

التاريخ: ٢٩/٩/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## دعوة للعمل



فرنسا ليست دولة اسلامية ولا يمكن القول بأنها متعاطفة مع الاسلام والمسلمين.. بل هي دولة غربية علمانية وإن كان الدين السائد فيها هو المسيحية الكاثوليكية.. وعندما كانت تستعمر دول المغرب العربي وبخاصة الجزائر كان استعمارها استيطانيا وكانت تعمل على محو الشخصية العربية الاسلامية للجزائر.. وكانت إحدى القضايا الرئيسية التي تواجه شعوب المغرب العربي وبخاصة الجزائر هي قضية استعادة الهوية العربية الاسلامية وكانت جهود التعريب من أبرز الجهود التي بذلت

وفى باريس ملاء مخصصة للعروض الجنسية وبها شوارع للبضائع الجنسية من نساء الى افلام ومجلات للرجال والنساء من نوعية البلاي بوى والاسكول جيرل الى الادوية المنشطة والمثيرة الى الاجزاء الجنسية ويواجه المسلمون في فرنسا متاعب جمة.. وقد تحدث ممثلو الجالية او الاقلية المسلمة في فرنسا اثناء انعقاد مؤتمر الاسلام والغرب الذي عقد بالقاهرة في يوليو الماضي عن هذه المتاعب التي يرجع بعضها الى مخاوف مبالغ فيها من الاسلام او الى حقبة قديم على الاسلام والمسلمين او تخوفات من زيادة عدد المغاربة في فرنسا.. وإن كان العقلاء من السياسيين والمثقفين يحترمون الاسلام والمسلمين خاصة وأن الاسلام هو الدين الثاني في فرنسا

ومع ذلك فلنقرأ معا هذا الخبر الذي نقلته وكالات الانباء وهو عن قرار السلطات القضائية الفرنسية اغلاق

خمسة ملاه ليلية في العاصمة الفرنسية لمدة ستة أشهر بسبب ارتكاب اعمال منافية للاداب العامة والأخلاق بها وتعاطي روادها المخدرات واتخاذ الشواذ جنسيا هذه الملاهي مقار دائمة لهم. ومن بين هذه الملاهي كما يقول الحبر ملهى كوين الشهير في شارع الشانزليزيه في قلب العاصمة الفرنسية الذي كانت سهراته الماجنة تمتد الى الثانية صباحا.

يعنى- هذا الخبر- ببساطة أن من حق أي مجتمع بل من واجبه أن يحمي نفسه ويدافع عن قيمة وادابه العامة.. وأن يتخذ في سبيل ذلك الاجراءات العقابية التي يراها مناسبة.. فإذا كان الأمر كذلك فإن من حق المجتمع.. بل من واجبه.. أن يدافع عن دينه الذي هو مصدر كل القيم والمثل والاداب الرفيعة وأن يتخذ من الاجراءات العقابية مكره محققا لذلك.. وليس من حق أي مؤرخ أن يزأر ويدعوا بحرية الفكر والابداع..

مسك الختام

قال الله تعالى: « وإن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فلكم وصاكم به لعلكم تتقون ». سورة الانعام/ ١٥٣ .

السيد عبد الرؤوف





المصدر: المجلة

التاريخ: ٧/٩/١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الحوار مع غير المسلمين

■ جريدة «كرستيان ساينس مونيتور» نشرت سلسلة تقارير عن المسلمين في أمريكا، وقالت في واحد منها: «مسلمو أمريكا يفتحون ابواب الحوار مع الاديان الاخرى، للاتفاق حول ما يجمعها، ولتصحيح المفاهيم الخاطئة عن الاسلام».

وقالت الجريدة، التي تشرف عليها الكنيسة المسيحية العلمية: «قبل عدة سنوات كان معظم المسلمين في أمريكا منغلقيين على انفسهم. وكانوا يرون انفسهم غرباء في بلد غريب. لكن الجيل الجديد منهم، والمتقنين وسطهم، مثل اساتذة الجامعات، اصبحوا اكثر ثقة بانفسهم، واكثر استعدادا للحوار مع غيرهم».

وقال متحدث باسم المجلس القومي للاساقفة الكاثوليك: «اعتقد ان حرب الخليج ساعدت على التقارب بين الاديان هنا في الولايات المتحدة. اصبح المسلمون والمسيحيون واليهود يعقدون مؤتمرات مشتركة بحثا عن حلول سلمية. وحتى آخر لحظة قبل بداية حرب الخليج كان قادة الاديان المشتركة يصلون معا ليهدي الله القادة الى طريق غير طريق الحرب. والآن لا تزال الصلوات المشتركة مستمرة ليجاد حلول سلمية لكل مشاكل المنطقة».

الآخيرة، عندما بدأ مزيد من الأمريكيين المسيحيين يقتنع بأن إسرائيل تريد السيطرة على القدس لنفسها.

واخيرا عقد في واشنطن

مؤتمر مسيحي، اشترك فيه مسلمون، لتوعية الشعب الأمريكي، وخاصة المسيحيين حول مصير القدس. نظمت المؤتمر جمعية «السبيل» المسيحية في القدس، وعقد في كنيسة، وحضرته طوائف مسيحية امريكية مختلفة، ودعا له ممثلون لمنظمات اسلامية.

المسلمون واليهود:

وحتى بين المسلمين واليهود يجري حوار حول المسائل الدينية التي تجمع بين الدينين، وخاصة لايمان اليهود القوي بأن الله سبحانه وتعالى واحد، لم يلد، ولم يولد. (هذا عكس المسيحيين الذين يؤمن معظمهم بالتثليث، وبالخطيئة الكبرى).

ومن اهم مراكز هذا الحوار الاسلامي جامعة دنفر، في ولاية كولورادو، حيث معهد الدراسات اليهودية الذي يديره د. سيث وورد، والذي يقيم ندوة حوار سنوية. وهناك جانب آخر من جوانب

هذه الاجتماعات والصلوات المشتركة تطورت الى اتصالات وأفعال مشتركة، مثل الآتي:

● في مسجد لوس انجلوس، وفي كل عيد اضحى، يجتمع قادة مسلمون ويهود ومسيحيون لمناقشة قصة سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام، ومعنى الذبيحة التي فدى بها ابنه».

● عندما وقع انفجار مدينة اوكلاهوما، قبل سنتين اصدرت كثير من المنظمات والمراكز الاسلامية والمسيحية بيانات مشتركة تدين الانفجار، ومن منطلق ديني مشترك.

● في واشنطن ينعقد مؤتمر سنوي للحوار بين الاديان، ويشترك فيه المسلمون مع آخرين، بالاضافة الى اليهود والمسيحيين، مثل: الهندوس، البوذيون السيخ، الشنتو، الخ... ورئيس مؤتمر الحوار هذا هو د. سليمان ينانج، عميد كلية الدراسات الافريقية بجامعة هوارد في واشنطن العاصمة (اصلا من جامبيا).

موضوع القدس:

شيء آخر زاد من اشتراك المسلمين في حوار الاديان، هو موضوع القدس، وخاصة خلال السنة

الحوار الديني، وهذا من النوع الفلسفي، مثل الجمعيات الاكاديمية التي تدرس آراء مفكرين اسلاميين مثل: الغزالي، وابن رشد، ومحيي الدين ابن العربي، وفيها يشترك مسلمون وغير مسلمين. ومعظم هؤلاء يرى ان الفلاسفة كانوا رواد الانفتاح على الاديان الاخرى. ويركز الاساتذة الجامعيون على روح التسامح والبحث عن ما يجمع الاديان، لا عن ما يفرقها.

جامعة جورجيتاون:

ولا يذكر الحوار مع غير المسلمين في أمريكا دون ذكر مركز التفاهم الاسلامي المسيحي، في جامعة جورجيتاون في واشنطن. مديره هو د. جون اسبسييتو والاستاذة الزائرة فيه هي د. ايفون حداد. والاثنان الفا عدة كتب عن الاسلام، وعن علاقته بالاديان الاخرى. والاثنان ربما اكثر علماء امريكا تخصصا في هذا الموضوع.

وخاصة د. حداد (اصلها من لبنان)، فقد اشرفت على سلسلة مؤتمرات عندما كانت استاذة في جامعة هارفورد في ولاية ماساشوسيتس. واحد من هذه المؤتمرات كان عن الحوار، عبر





المصدر: المجلة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٩/٧

التاريخ، بين المسلمين والمسيحيين،  
وقد صدرت وقائع المؤتمر في كتاب  
ضخم يعتبر مرجعا مفيدا في  
الموضوع.

وهناك معاهد وجامعات  
اسلامية تهتم بالقضايا الفكرية،  
(والحوار واحد منها) مثل المعهد  
العالمي للفكر الاسلامي في ولاية  
فرجينيا، والذي يديره د. طه جابر  
العلوني وهو، أيضا، رئيس لجنة  
الافتاء بأمريكا الشمالية.

وهناك الجامعة الامريكية  
المفتوحة (الجديدة) في ولاية  
فرجينيا، ورئيس هيئتها التنفيذية  
هو د. جعفر شيخ ادريس، الاستاذ  
بمعهد العلوم الاسلامية والعربية  
في ولاية فرجينيا ايضا ■







المصدر: المجلة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٩/١٧

مضطهدون أم مقبولون

# مسلمو أمريكا:

# القوة الجديدة

## منظمات ولوبي

## ومعارك ناجحة

حتى وقت قريب كانت الاساءات والشتائم الامريكية التي تلحق بالمسلمين تمر بلا رقيب او محاسب، لكن خلال السنوات القليلة الماضية، ظهرت في امريكا مؤسسات ومنظمات اسلامية تنشر الصحف، ومقررات المدارس، والافلام، والمسلسلات التلفزيونية والاعلانات، وترد، وتصحح، وتحتج. هذا بالإضافة الى الاحتجاجات التي تأتي من الدول الاسلامية نفسها. خاصة في مجال الاعلانات التجارية لبعض الشركات الامريكية، والتهديد بمقاطعة منتوجاتها. آخر مثال هو الاعلان التجاري لشركة «نايكي» لصناعة الاحذية الرياضية. فقد انتجت نوعا جديدا من الاحذية الرياضية الخاصة برياضة الركض وهو نوع يتم نفخ نعاله بالهواء، وللدلالة على الهواء الموجود في الحذاء كتب مصمم الحذاء على جزء منه كلمة Air بطريقة متعمد ومزخرفة مما حدى ببعض الجمعيات الاسلامية في امريكا الى التصريح بان كلمة Air هي كلمة الله، فاحتجت لدى الشركات مطالبة بوقف هذا النوع من الاحذية، وبهذه الطريقة رفضت الشركة تغيير الاعلان وقالت انها «رسم قتي».





المصدر: المجلة

التاريخ: ٧ / ٩ / ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لكن الضغوط زادت على الشركة، خاصة من وكالاتها وزبائنهم في الدول الخليجية، وبقية الدول الإسلامية، فاضطرت الشركة لسحب العلامة، واسترجاع حوالي أربعين ألف حذاء، وتعهدت بالتشاور مع الجمعيات والهيئات الإسلامية في المستقبل، وأشادت بانتشار احذية «نايكي» في الدول الإسلامية وخاصة الخليجية.

الضغوط التي مورست على شركة «نايكي» بدأت من قبل المسلمين المتواجدين في أمريكا، وكذلك الضغوط التي تمارس حالياً على شركة «الت ديزني» للإنتاج التلفزيوني والسينمائي التي اشتهرت افلامها في كافة اقطار العالم. ودخلت عصر الفضائيات وقلما يخلو منزل عربي او اجنبي فيه أطفال من فيلم من افلامها. فمن هم العرب المسلمون في أمريكا؟ هل يشكلون ثلثاً حقيقياً؟ كيف يعيشون؟ وما هي اهدافهم واحلامهم وانجازاتهم؟ «الجلة» تفتح في هذا التحقيق ملف العرب المسلمين في أمريكا.

واشنطن. محمد علي صالح





المصدر: المجلة

التاريخ: ٧ / ٥ / ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## تواريخ لأول مرة

- 1991: أول مرة يبدأ مجلس النواب الأمريكي جلسة بصلاة اسلامية: القاها الامام سراج وهاج.
- 1991: أول عمدة مسلم لمدينة أمريكية: شارلز بلال، لمدينة كونتزي، بولاية تكساس.
- 1992: أول مرة يبدأ مجلس الشيوخ جلسة بصلاة اسلامية: القاها الامام وارث الدين حمد.
- 1993: أول مرة يهنئ فيها رئيس أمريكي (الرئيس كلينتون) المسلمين بشهر رمضان وعيد الفطر المبارك.
- 1994: أول مرة يزور فيها نائب الرئيس (أل جور) المركز الاسلامي في واشنطن العاصمة.
- 1995: أول إمام مسلم يعين في القوات الأمريكية المسلحة (حيث يوجد قساوسة ورهبان).
- 1996: أول تقرير من نوعه: أصدرته لجنة العلاقات الأمريكية الإسلامية عن حالات الاساءة والتفرقة التي تواجه المسلمين في أمريكا (خاصة بعد انفجار المبنى الفيدرالي في مدينة اوكلاهوما).
- 1996: لأول مرة أصدرت المنظمات الإسلامية بيانات سياسية تؤيد فيها مرشحين في انتخابات الكونجرس، ورئاسة الجمهورية.
- 1997: أول مؤتمر من نوعه: يقيمه المجلس الأمريكي الاسلامي، بعنوان: «المسلمون في أمريكا قوة سياسية».
- 1997: أول اعلان لاجندة المسلمين امام الكونجرس: الاعتراف بأعياد المسلمين، الصلاة في المدارس، نقد قانون محاربة الارهاب، اصدار طابع بريد اسلامي، الخ.







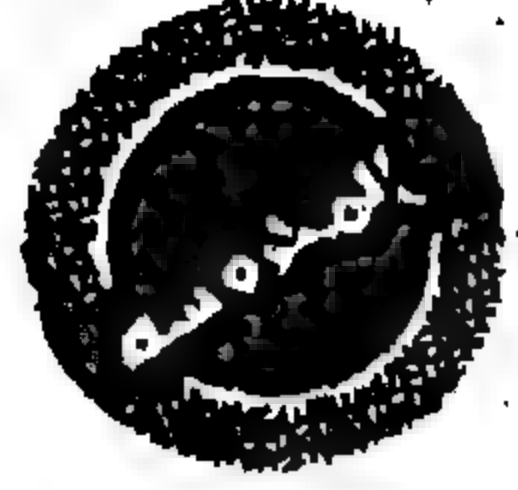
المصدر: المجلة

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مدارس المسلمين

■ قبل تسع سنوات كانت في الولايات المتحدة وكندا حوالي 50 مدرسة اسلامية مستقلة، اسستها الجاليات الاسلامية في مختلف الولايات، وخاصة في المدن الكبرى. لكن السنوات التالية شهدت تنسيقا وتعاوناً بين هذه المدارس، وانضمت كلها تحت مجلس المدارس الاسلامية في امريكا الشمالية (سسنا). وخلال تسع سنوات ارتفع عدد المدارس من خمسين الى مائتين (185 في الولايات المتحدة و15 في كندا). واذا استمرت الزيادة بهذه النسبة، فان العدد سيرتفع ثلاث اضعاف الى حوالي الف مدرسة خلال العشر سنوات القادمة. ويقوم المجلس الآن بالتنسيق مع القوات الامريكية المسلحة لانشاء مدارس اسلامية في القواعد العسكرية لابيضاء وبنات العسكريين. كما يقوم المجلس بتوثيق شهادات الدارسين ومستوى المدارس ونوعية القرارات، وكلها تدرس الاسلام والعربية، بالاضافة الى المقررات الحكومية ■





المصدر: **المجلة**

التاريخ: **٧/٩/١٩٩٧**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## من هم أول مسلمين وصلوا الى امريكا؟

■ هل هم مسلمون وصلوا الى الصين، ومن هناك عبروا المحيط الهادي عن طريق جزر الفيليبين الحالية الى الساحل الغربي الامريكي سنة 1178 قبل 300 سنة من اكتشاف كولومبس الايطالي لامريكا؟

ام هم افريقيون مسلمون، من قبائل مالي، في غرب افريقيا، عبروا المحيط الاطلسي الى الساحل الشرقي لامريكا، بقيادة ملكهم ابو بكاري (ابو بكر) سنة 1310 اي قبل حوالي 200 سنة من كولمبس؟

ام هم افريقيون مسلمون رقيق نقلهم الاوروبيون الى امريكا بداية من سنة 1530 اي بعد 40 سنة من كولمبس؟ (خلال ثلاثمائة سنة من تجارة الرقيق نقل الى امريكا اكثر من عشرة ملايين افريقي، يقال ان 3 ملايين منهم كانوا مسلمين).

هذه بعض الآراء والنظريات التي تتناقل عن وصول اول مسلمين الى امريكا. لكن اول اسم مسلم ارتبط بامريكا هو المغربي الزموري، الذي كان في اسبانيا (بعد سقوط الاندلس)، وعمل بحارا في احدي السفن الاسبانية التي سارت على نهج كولمبس، نحو امريكا. لكن الزموري لم يعد الى اسبانيا، او

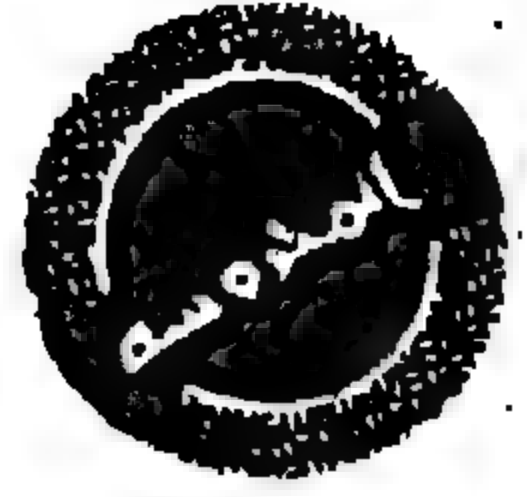
الى الغرب، انما بقي في امريكا، وقاد حملة استكشاف نحو الساحل الغربي الامريكي. واشترك في اكتشاف المناطق التي تعرف الآن بولايتي اريزونا، ونيومكسيكو.

وخلال الخمسين سنة التالية وصل الى امريكا مزيد من المسلمين من اسبانيا ومن شمال افريقيا (كانوا بحارة او تجار خيول عربية).

اما الثلاثة ملايين رقيق مسلم الذين نقلوا بالقوة الى امريكا، فقد اختفت اسمائهم، ودينهم، واصولهم، وواجهوا حملة تغيير مكثفة قام بها تجار وملاك الرقيق.

لكن الوثائق التي اكتشفت فيما بعد اوضحت بأن بعضهم لم يغير دينه.





المصدر: المجلة

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القرن التاسع عشر:

بلاد القوقاز، هاجر بعضهم الى بولندا، ومنها الى امريكا وبنوا مسجدا في نيويورك.

اما اول مسجد بناه الامريكيون السود فقد كان قبل اكثر من خمسين سنة، في ولاية بنسلفانيا، وتلك كانت فترة ظهور جماعة «أمة الاسلام» التي استسها فارض محمد، وخلفه اليجا محمد، والد وارث الدين محمد، الذي تخلى عن الاسم، واعتبر كل المسلمين جماعة واحدة، لكن الحاج مالك الشبان (مالكولم اكس)، ثم لويس فرقان كانوا اكثر تشددا، واحتفظوا باسم «أمة الاسلام».

موجات جديدة:

وخلال نفس الفترة التي كان يختلف فيها الامريكيون المسلمون السود (مالكولم اكس اغتيل سنة 1965)، بدأ المهاجرون من الدول العربية والاسلامية ينظمون انفسهم. وفي سنة 1963 أسسوا اتحاد الطلبة المسلمين (ام اس ايه). هذه كانت منظمة للطلاب المسلمين الاجانب الذين جاءوا الى امريكا للدراسة.

لكنها اصبحت اساس الحركة التنظيمية الاسلامية في امريكا. والتي تضم اسماء مثل: الجمعية الاسلامية لأمريكا الشمالية (اسنا) والحلقة الاسلامية لأمريكا الشمالية (اكنا)، واتحاد الاطباء المسلمين (اي ام ايه)، واتحاد العلماء الاجتماعيين (ايه ام اس اس)، واتحاد المهندسين والعلماء (ايه ام اس ايه)، الخ. ■

وشهد القرن التاسع عشر وصول مزيد من المسلمين طوعية، كما شهد بداية الاتصالات بين الحكومات الاسلامية والحكومات الاميركية. مثل السفينة «سلطانة» التي ارسلها سلطان عمان، سيد السعيد سنة 1839، لنقل الروائح والبخور الى امريكا، وعادت بالمنسوجات القطنية.

لكن المغرب كان اول دولة اسلامية تتصل وترسل مواطنيها اليها، وذلك قبل تأسيس الولايات المتحدة نفسها.

وشهد القرن التاسع عشر، ايضا، بداية اعتناق الامريكيين للاسلام، ومن بين هؤلاء الاسقف نورمان، من ولاية اليا، ودكتور بلايدن، الاستاذ بجامعة شيكاغو، ومحمد ويب، الذي اسس اول منظمة اسلامية في امريكا، هي «حركة الدعاية الاسلامية الاميركية»، سنة 1893.

ومع بداية القرن العشرين بدأت اعداد من مسلمي سورية ولبنان، والاكراد والاليان تهاجر الى امريكا، هروبا من حكم الاتراك العثمانيين. ومنذ ذلك الوقت لم تتوقف هجرات المسلمين.

اول مسجد:

يقال ان اول مسجد في امريكا بني في نيويورك قبل اكثر من 100 سنة بدعم من سلطان المغرب الذي كان هدفه نشر الاسلام وسط الافريقيين الذين اعتنقوا بعد نهاية تجارة الرقيق.

وفي وقت لاحق بنى المهاجرون من البانيا مسجدا في ولاية كونيكتيكات، وبنى المهاجرون العرب مسجدا في ديترويت. والتتار الذين طردهم ستالين من ارض اجدادهم في

المغرب كان اول دولة اسلامية ترسل مواطنيها الى امريكا اول مسجد بني في مدينة نيويورك

أول وثيقة:

اول وثيقة اكتشفت كان فيها اسم يارو ماموت (محمود). وقد ورد في قائمة الرقيق الذين اصبحوا احرارا حسب قانون اعلنه الكونجرس سنة 1807 بوقف تجارة الرقيق.

الوثيقة وجدت في واشنطن، وماموت نفسه عاش معظم حياته في واشنطن. وما كان ليتشهر لولا انه، بعد ان اعتق، عمل في التجارة، ونجح فيها، وأسس بنك كولومبيا (واحد من اقدم بنوك واشنطن العاصمة).

ولانه اصبحت ثريا، كان اول اسود ترسم له لوحة زيتية عملاقة توضع في مبنى حكومي. وتوفي سنة 1819، ولا تزال الصورة معلقة في المكتبة العامة في حي جورجيتاون في واشنطن. ومثله اشتهر رقيق مسلمون عتقوا، مثل: عبد الرحمن ابراهيم بن سوري (اعتق سنة 1828)، والحاج عمر بن سيد (اعتق سنة 1809) وغيرهما.







المصدر: المجلة

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### المسلمون وقضايا أمريكا

مع	ضد
75%	18%
75%	26%
30%	53%
39%	19%
77%	17%
42%	49%
60%	40%
65%	21%

- يجب ان تكون الانجليزية اللغة الرسمية
- السماح بدقيقة للصلاة في المدارس
- قانون الهجرة والاقامة الجديد المتشدد
- قانون محاربة الارهاب داخل أمريكا
- الاعدام لكل من ادين بجريمة القتل
- تخفيض المساعدات الحكومية الاجتماعية
- قانون جديد يمنح الاجهاض إلا نادرا
- عملية السلام بين العرب وإسرائيل





المصدر: المجلة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧ / ٩ / ١٩٩٧

### من أين جاءوا؟

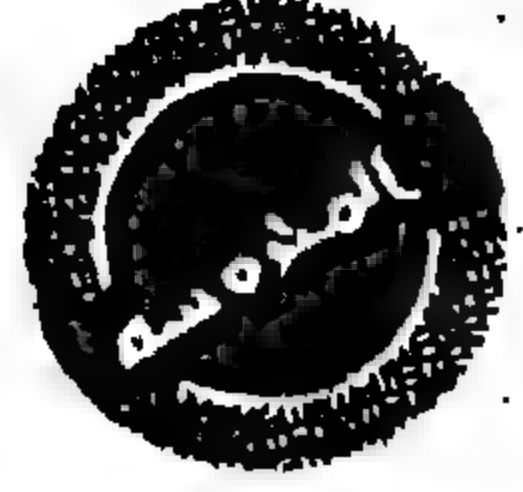
42%	أمريكيون سود
24%	باكستان والهند
12%	الدول العربية
5%	الدول الأفريقية
4%	إيران
2%	تركيا
2%	اندونيسيا وماليزيا
2%	أمريكيون بيض
1%	شرق أوروبا
6%	آخرون

### أين يعيش المسلمون الأمريكيون

الولاية	العدد
كاليفورنيا	1.200.000
نيويورك	1.000.000
اللينوي	450.000
نيوجيرسي	250.000
إنديانا	200.000
ميشيغان	180.000
فرجينيا	170.000
تكساس	160.000
أوهايو	150.000
ماريلاند	90.000







المصدر: المجلة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧/٩/١٩٩٧

## مسلمون تواجههم مشاكل

المسلمون الذين يهاجرون الى امريكا، او يعيشون فيها، يواجهون مشاكل في كل مجالات الحياة تقريبا. ربما اكثر هذه المشاكل تأثيرا هي الاساءات الشخصية، مباشرة او غير مباشرة، عمدا، او عن جهل، او غير قصد. هذه بعض الاعتراقات كما يرويها اصحابها، وكما جمعها مركز الدراسات الامريكية الاسلامية في واشنطن (بتصرف):

- «نعم أنا أواجه مثل هذه المشاكل في كل وقت، وفي كل مكان. لكنني لا أريد الحديث عن التفاصيل».
- «نعم، مرة تابعني مصور تلفزيوني بكاميرته لأنني كنت ألبس ملابس شرقية، وعندما وقع انفجار مدينة اوكلاهوما، قالوا أنا مسؤولون عنه لأننا مسلمون».
- نعم، مرة تقدمت بطلب للانضمام الى جمعية في الشركة التي أعمل بها، لكنهم رفضوا طلبي، وقالوا ان ديني الاسلام هو السبب».
- «كلما أذهب الى مكتب المرور لتجديد رخصة قيادة سيارة، او تسجيل، او بيع، او شراء سيارة، يعاملونني معاملة بذيئة جدا».
- أول مرة عاملوني معاملة سيئة كانت عندما وصلت امريكا لأول مرة - في مكتب الجوازات في مطار الدخول».
- «أنا طبيب متخصص، أولا: رفضوا ان يسمحوا لي بالعمل كمختص هنا. ولهذا كان لا بد ان ابدأ من الاول - من طبيب الامتياز. لكنهم رفضوا ذلك ايضا».
- «أنني حريصة على ارتداء غطاء الرأس كلما أخرج من البيت، وعندما أقود السيارة. لهذا لا بد ان يعرف من يراني بأنني مسلمة. لكن بعضهم يصرخ صرخات اساءة».
- «هل واجهت مشكلة او تفرقة لأنني مسلم؟ نعم، لقد فصلوني من العمل لأنني مسلم، والآن أنا رفعت قضية ضدهم».
- «كل ما فعلت هو أنني طلبت من مدير الشركة التي أعمل بها ان يسمحوا لي بخمس دقائق لاتوضأ وأصلي، وكان هذا سببا كافيا بالنسبة لهم ليفصلوني».
- اعتقد ان الامريكيات بالذات لسن متعودات على المسلمين، ولا يفهمونهم».
- «تواجهني اساءات ومضايقات، لكنني لا أهتم بها».
- «أكثر ما يؤذيني هو ما أشاهد في التلفزيون من اكاذيب وافتراعات في كل خبر عن الاسلام والمسلمين».
- «هل تصدق ان مطار كيندي العملاق في نيويورك، وهو ربما اكبر مطار في العالم، لا يوجد فيه مكان لصلاة المسلمين؟».
- «أطفالي في المدرسة يشكون من ان زملاءهم يسيئون اليهم كلما يحدث انفجار، او عمل ارهابي في مكان ما».
- «أسمع التعليقات المسيئة تتابعني في المحلات التجارية».
- «لم يسيئ الي أحد اساءة مباشرة، لكنني أحس بأنهم لا يترقبون لنا».
- «لم أسمع كلمة اساءة، لكن التصرفات والحركات تدل على ذلك».
- «الاساءة تصل قممتها عندما تسمعونهم يصرخون في غضب: «عد الى وطنك»».
- «يظنون بأنني ارهابي، وأنا رجل عادي أخاف الله».
- «حذار ان تقع في قبضة شرطي، انه لن يصدق اي شيء تقوله».
- «انهم دائما يسيئون إلينا. يعتقدون بأنهم احسن منا، لكننا نصلي وندعو الله ان يغفر لهم» ■







المصدر: المجلة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٩/٧

## هل الحياة في أمريكا سهلة بالنسبة للمسلمين؟

### مسلمون يعتبرون أمريكا وطنًا

هذا ملخص آراء لعدد من المسلمين في أمريكا، نشرتها مجلة «سكولاستيك» التعليمية، التي توزع على طلاب المدارس الثانوية الأمريكية:

● أمين أوسي، ولاية أيوا:  
«أنا طالب وأمريكي مائة في المائة، فقد ولدت في أمريكا، ونحن نحتفل بعيد الميلاد، ونضع شجرة مزينة داخل المنزل كل سنة. لكننا لا نفعل ذلك لاعتقاد ديني، إنما كاحتفال عام، وأنا أحاول أن أصلي خمس مرات كل يوم. أحاول لأنني لا أستطيع أداء الصلوات في مواعيدها خلال العام الدراسي. وأنا لا أكل لحم الخنزير، وأذهب كل يوم أحد إلى المركز الإسلامي. ولا أرى أي تناقض في حياتي بسبب هذا. أريد أن أتزوج مسلمة، للمحافظة على ثقافتني. لكنني إذا قررت أن أتزوج أمريكية مسيحية، أو يهودية، فهذا سيكون لأن الحب والارتباط قد جمعنا بيننا».

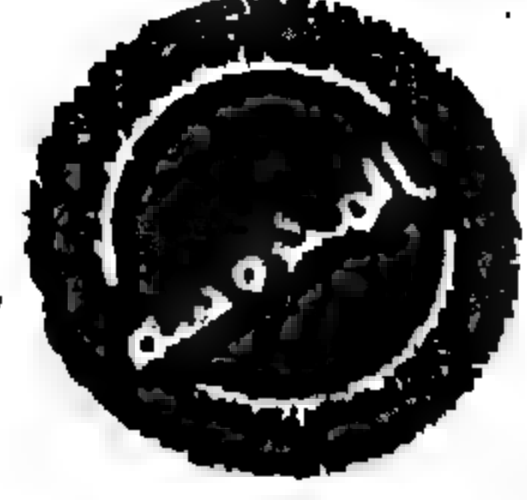
● د. حسن حتوت، ولاية كاليفورنيا:  
«أنا أصلاً من مصر، وقد ظلت طبيبا لأكثر من أربعين سنة. والإسلام هو ديني، والطب مهنتي، ولم أجد أي تناقض بين الاثنين، خاصة منذ أن جئت إلى أمريكا. نعم كتبت رويشتات حبوب منع الحمل لكثير من مريضاتي، ذلك لأن تنظيم أي أسرة مسموح به، ما دامت هذه الأسرة تريد ذلك. ونعم أجريت عمليات أجهاض لنساء حوامل، وذلك عندما يهدد الحمل حياة الأم. لكنني ضد أجهاض أي حمل صحي، واعتبر أن الجنين مخلوق بشري».

● ميسر مصطفى، نيويورك:  
«جئت إلى هنا من دمشق قبل حوالي عشرين سنة. كنت أعرف أن أمريكا ستكون أحسن بالنسبة لي. نعم واجهتني مشاكل كثيرة في البداية. لكنني تعودت على الحياة الأمريكية بمرور الزمن. في أمريكا يحترمك الناس لشخصيتك، بصرف النظر عن أصلك، أو دينك. عندنا أصدقاء مسيحيون ويهود. وعندني أربعة أطفال وكلهم ناجحون جداً في المدارس. بناتي لا يلبسن حجاباً وفي مظهرهن هن مثل أي بنات أمريكيات. لقد أصبحت أمريكا هي وطننا الآن».

● بريجيت ملدرو، ولاية ماساشوسيتس:  
«أنا مدرسة في روضة للأطفال، كنت مسيحية تابعة للكنيسة المعمدانية، لكنني وجدت الخلاص في الإسلام، ووجدت روابط أقوى داخل المسجد عندها داخل الكنيسة. أنا عضو في جماعة «أمة الإسلام» التي يرأسها الإمام لويس فرقان. ونحن نواجه نقداً من الآخرين، خاصة لأنني امرأة. لكنني أقول بأنني امرأة مسلمة، وأعمل خارج البيت، كما وأعمل داخل البيت في تربية ولدي وبنتي ليصبحا مسلمين. ولا أرى أي تناقض في هذا، بل أراه حافزاً قوياً».

● نانسي سيرج، ولاية بنسلفانيا:  
«أنا طالبة مسلمة، واشترك في فريق المدرسة في رياضتي «الهوك» و«اللاكروس». كما وأعطيت رأسي بالحجاب، ولا أرى فيه أي مشكلة أو عائق. أنا لا أخرج مع أصدقائي الطلبة في مواعييد غرامية، لقد طلب كثيرون ذلك مني. لكنني أقول لهم بأنني لا أشرب الخمر، ولا أتعاطي المخدرات، ولا أقبل الأصدقاء قبلات عاطفية، ولا أؤمن بالجنس قبل الزواج. وكل الذين قلت لهم ذلك احترمو رأسي. ولم يخلق ذلك لي أي مشكلة. أنا حرة فيما أقبل، وفيما أرفض» ■





المصدر: **المجلة**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧ / ٩ / ٧

## هيلاري كلينتون والإسلام

■ تبنت السيدة الأمريكية الأولى، هيلاري كلينتون، إعلان البيت الأبيض، قبل سنتين، باعتراف الحكومة الأمريكية بأهمية شهر رمضان، والاحتفال بعيد الفطر المبارك.

وبالفعل أقامت أول حفل بمناسبة عيد الفطر المبارك داخل البيت الأبيض، وحضرته أعداد كبيرة من المسلمين من مختلف الاتجاهات، والأعراق، واللغات، والدول التي هاجروا منها إلى أمريكا.

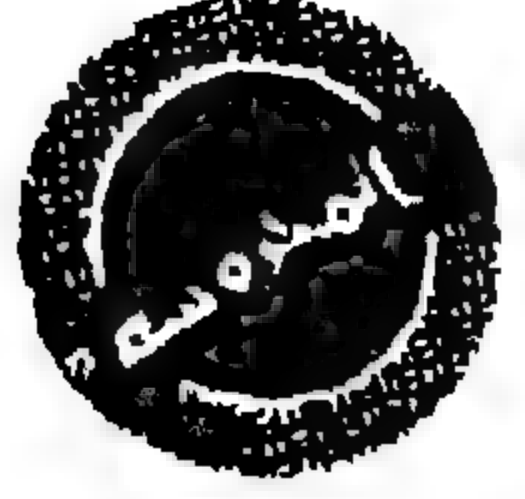
وفي الكلمة التي ألقته أشادت بالازياء البراقة التي كان يلبسها المسلمون والمسلمات من المهاجرين من اندونيسيا وهي ازياء حريرية ناعمة. وبذلك التي كان يلبسها المهاجرون من غرب أفريقيا وهي ازياء براقة وفضفاضة. وبالازياء العربية، والدرزية، والمغربية، الخ...

وفي وقت لاحق سافرت هيلاري كلينتون إلى ولاية كاليفورنيا، لحضور حفل غداء وثروة لرابطة المرأة المسلمة في جنوب كاليفورنيا، بالاشتراك مع المجلس الاسلامي للعلاقات العامة (اللوبي الاسلامي). وحضر الحفل، بالإضافة إلى المسلمين، شخصيات مسيحية ويهودية.

وقالت هيلاري كلينتون في الحفل: «لقد أصبح الإسلام أوسع الأديان انتشارا في الولايات المتحدة، ونحن نشيد بقيم الإسلام الظاهرة في قوة إيمان المسلمين، واهتمامهم بالأسرة، ومساعدة الفقراء والمحتاجين».

وقالت: «تقدم الولايات المتحدة نموذجا جديدا للتعايش بين الأديان المختلفة. وتتنظر دول كثيرة إلى هذه التجربة الجديدة. لهذا علينا، نحن الأمريكيين، أن نتمسك بأدياننا، وفي نفس الوقت، أن نفهم ونقدر ما يجمع هذه الأديان مع بعضها البعض» ■





المصدر: المجلة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢١

القضاء ينتزع الأبناء من أهاليهم ويسلمهم إلى أسرار أمريكية

# ويل للمسلم في أمريكا إذا أوقعه حظه بين أيدي الشرطة



فهمي هويدي

٢ لان همومنا في العالم العربي كثيرة، فقد شغلنا عن معاناة ومآسي العرب والمسلمين الذين يعيشون في الدول الغربية، الذين تطاردتهم حيث ذهبوا لعنة انهم عرب حيناً، ومسلمون حيناً آخر، وفي حالة اجتماع الصفتين فإن ذلك كثيراً ما يضاعف اللعنة والعذاب. وإن أفهم أن يتجاهل الاعلام الغربي تلك المعاناة، إلا أن الذي لم استطع أن أجد له تفسيراً هو لماذا يتجاهلها الاعلام العربي، ولدينا ولله الحمد مراسلون وصحف دولية وقنوات بث تليفزيوني تطوف حول الكرة الأرضية طول الوقت. أدري أن التعميم لن يخلو من أجفاف وظلم، فمعاناة العرب والمسلمين ليست حاصلة في كل الدول الغربية، أو قل أنها ليست حاصلة بنفس الدرجة في هذه







المصدر: المجلة

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدول، كما أنها ليست شاملة بالضرورة كل الناس في كل من تلك الدول، مع ذلك، فالقدر المتيقن أن التعبئة الإعلامية المضادة للمسلمين خاصة أحدثت مفعولها في المجتمعات الغربية، التي أصبحت تتعامل مع المسلمين بدرجة أعلى من الحساسية والتوجس، بل ولا أتردد في إضافة مفردات مثل «الرفض» و«البغض».

رب سائل يسأل: منذ متى كان الغرب منصفاً للمسلمين والعرب أو محباً لهم؟ وردي أن السؤال في محله وأن الغرب لم يكن منصفاً لنا يوماً ما، والغرب الذي أعنيه هنا هو بالدرجة الأولى أهل الحكم والسياسة، أن شئت فقل أنه الغرب الاستعماري الذي تعامل مع شعوبنا بما نعرف من غطرسة واستعلاء، ومع بلادنا بحسبانها مجرد خامات وموارد ومناطق نفوذ، أما الشعوب فقد ظلت على الجملة متأثرة بالثقافة التي تغذت عليها منذ الحروب الصليبية، وصورتنا فيها سلبية كقاعدة، وغني عن البيان أن الأمر لم يخل من استثناءات تعاملت مع العالم العربي والاسلامي بقدر معتبر من النزاهة والموضوعية.

هذا الوضع المستقر طرأت عليه متغيرات خلال السنوات الأخيرة، التي شهدت

تنامي الظاهرة الاسلامية من ناحية، وانهيار الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب الباردة من ناحية ثانية، ثم ترشيح الاسلام والمسلمين كعدو يملأ الفراغ الذي تشأ بعد غياب الاتحاد السوفيتي من ناحية ثالثة، وثمة عنصر رابع كان له تأثيره الأبرز في الولايات المتحدة خاصة، تمثل في بدء مسيرة السلام مع اسرائيل التي فرضت اتفاقيات أوسلو واقامة ما يسمى بالسلطة الوطنية الفلسطينية، وحين تصدت المقاومة الاسلامية للاجفاف والمظالم التي حلت بالفلسطينيين من جراء تلك الاتفاقيات، أثار ذلك المؤسسات وقوى الضغط اليهودية النشطة المهيمنة على المنابر الاعلامية الامريكية، فضلاً عن دوائر القرار السياسي، الأمر الذي انتهى بتأليب الرأي العام ضد العرب والمسلمين، وشحن المجتمع بجرعات مكثفة من المشاعر المضادة لهم على نحو فج وغير مسبوق، حتى استقر في يقين الأغلبية أن هذه الكائنات المنسوبة الى الاسلام هي مصدر الخطر في الداخل والشر في العالم.

### البداية، مأساة أسرة البانية

هذه المتغيرات أحدثت تأثيرها في الرأي العام وفي أجهزة الدولة ومؤسسات الادارة، وكان من تجلياتها في الولايات المتحدة مثلاً صدور قانون مكافحة الإرهاب عام 1996، الذي أصبح يسمح للحكومة بطرد أي أجنبي بمجرد تقديم أدلة سرية الى أحد من القضاة، دون إبلاغ المتهم بطبيعة الدليل أو مصدره.

ولأن حملة التعبئة الاعلامية المضادة حولت كل مسلم الى مشبوه ومشروع إرهابي، فقد شاع انطباع مؤداه أن قانون مكافحة الإرهاب مقصود به المسلمون دون غيرهم، ومن ثم شعر بالخطر كل مسلم له دور في الحياة العامة، حتى وأن كان دوره محصوراً في اقامة الشعائر بمسجد أو تعليم أطفال الجالية اللغة العربية، وأصبح كل واحد معرضاً للتفتيش والاستجواب والترحيل بناء على «الأدلة السرية»، أي دون أن يعرف ماذا نسب إليه بالضبط، حيث يكفي أن يبلغ بأنه يمثل «خطراً على الأمن العام».

الخطير في الأمر أن هذه الأجواء التي عبت الناس ضد العرب والمسلمين أحدثت لدى جهات الادارة العادية تحيزات تلقائية ضدهم، بحيث لم يعد بمقدور المسلم في بلدان عديدة أن يلقى الحماية القانونية العادية التي يحظى بها أي مواطن آخر، سواء كان متجنساً بجنسية ذلك البلد، أو وافداً عليه لسبب أو آخر. وما زالت تتفاعل في العاصمة البلجيكية بروكسل فضيحة الطفلة لبنى بن عيسى ذات الأصول المغربية التي تبين أن أحد المجرمين اختطفها وقتلها منذ حوالي خمس سنوات، واهملت الشرطة البلجيكية في البحث عنها، اثر اختفائها آنذاك، وبعد الإلحاح أبلغت الأسرة أن الطفلة اختطفت وأخذت الى المغرب لترتيب زواجها، وهي الذريعة التي أغلق على أثرها ملف القضية، حتى تكشفت الحقيقة في وقت لاحق، وانفضح أعمال الشرطة الذي كان سببه الوحيد أن الطفلة مغربية ومسلمة.





المصدر: المجلة

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بين يدي ملف يضم نماذج عديدة لعذابات المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية، وددت لو أتيج للرأي العام الاسلامي ان يطلع على تفاصيلها المذهلة، ليدرك الجميع حجم الظلم الذي يقع على المسلم اذا شاء حظه العائر أن يقع بين أيدي السلطة الأمريكية، وهو ظلم مضاعف، يتمثل أولا في حجم الأذى الذي يلحق به ظلما وعدوانا، ويتمثل ثانيا في مدى التجاهل والصمت الذي يستقبل به ذلك الأذى في المحافل الاسلامية، صحيح ان بعض المؤسسات التي تمثل المسلمين في الولايات المتحدة تبذل جهدا وترفع صوتها عاليا، محاولة إسماعه لمن يهمه الأمر، وسواء لان امكانياتها محدودة، أو لان قنوات التوصيل ليست قوية كما ينبغي، فلم تحدث تلك الأصوات صدها المنشود، فبقيت من قبيل الاذان في ماطة، أو النفخ في قربة مقطوعة.

الوقائع التي حصلت لها قصة جديرة بأن تروى، ذلك انني اطلعت على تقرير حول أوضاع المسلمين في الولايات المتحدة نشرته إحدى الصحف العربية اللندنية، أشارت في ثناياه الى الجهود التي تبذلها المنظمات الاسلامية الأمريكية لانقاذ أسرة مسلمة وقعت ضحية ذلك الظلم منذ عام 1990، الأسرة اللبنانية، وقد اتهم الأب فيها دون دليل بالاعتداء على طفله، فألزم بالابتعاد عنها وعن ابنه، وحين سمحت الأم للأب برؤية طفله خلصة، أصدر القاضي أمرا بحل العائلة، ورفض ان يتولى أقارب الأسرة الوصاية على الطفلين القاصرين. في الوقت ذاته قدمهما للتبني لأسرة مسيحية، رافضا إصرار الأهل والأوساط الاسلامية على وضعهما ضمن بيئة تحافظ لهما على دينهما، وعلى الرغم من ان المحكمة الجنائية وصلت في نهاية المطاف الى تبرئة الوالد من التهمة التي ألصقت به، إلا ان قرار التبني نهائي ولا يمكن إبطاله.

أضاف صاحب التقرير -الزميل حسني منيمه- ان القضية على فدايتها ذات طابع استثنائي، إلا ان تناول القضاة والسياسيين على الشعار والعادات الاسلامية ليس استثنائيا (الحياة 1997/6/29).

ملأتني هذه القصة التي لخصها الكاتب في عشرة أسطر بالحزن والغضب، ولم تبارح مخيلتي لبعض الوقت صورة الأب والأم وقد حاصرهما الحزن

والأسى من جراء حرمانهما من طفليهما، وشعورهما بالعجز إزاء جبروت المؤسسة التي انزلت بهما ذلك الحكم الجائر ورفضت توصلات الجميع لرفع الظلم وإعادة شمل الأسرة. وكان أول سؤال خطر ببالي هو: هل كان يمكن ان يصل الأمر الى تلك الدرجة من القسوة والفظاعة، لو كانت الأسرة غير مسلمة؟

#### يتعسفون في تطبيق القانون

خطر لي ان أفعل شيئا للمساعدة في انقاذ تلك الأسرة البائسة، فأرسلت برقيتين الى من أعرفه في المجلس الاسلامي الأمريكي ومجلس العلاقات الاسلامية الأمريكية في واشنطن، طلبت فيهما معلومات عن تفاصيل القضية، بعد أيام قليلة تلقيت ردين أحدهما من الاستاذ نهاد عوض مدير مجلس العلاقات الاسلامية الأمريكية (الذي يرمز إليه بكلمة كير CAIR)، قال فيه: ان المجلس يحاول جاهدا إعادة فتح القضية للم شمل الأسرة التي هدمت ظلما، ثم أضاف ان القضية ليست سوى نموذج يتكرر باستمرار وتعرض له العائلات المسلمة من جانب القضاء الأمريكي، الأمر الذي أدى الى انتزاع مئات الاطفال المسلمين من أحضان أهاليهم، وإجبارهم على العيش في ظل أسر أخرى، مع فرض ديانات ومعتقدات وثقافة مختلفة عليهم.

أضاف ان مثل هذه الحوادث تقع على نحو شبه يومي، وفي اليوم الذي كتب فيه الخطاب كان قد اتصل به شاب مصري طلق زوجته الأمريكية بعد ان أدمنت المخدرات وحاولت الانتحار أكثر من مرة، وكان معه منها بنتان 8 و6 سنوات، ظلتا تعيشان في كنفه مدة سنة بعد الطلاق، غير ان أهل الزوجة قدموا للقاضي «أدلة» بأن الاسلام يحتقر المرأة والأنثى. ولم تكن هذه الأدلة سوى شهادة «خبير» غير مسلم، أدلى بها أمام القاضي، الذي حكم بتسليم الطفلتين الى أهل الزوجة، الذين أخذوهما من الأب وبدأوا في تنصيرهما.





المصدر: **المجلة**

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٩/٩

## مطلوب اليـة تنقذ المظلومين من الجحيم الذي يعيشون فيه

اتصلت مؤسسة «كبير» بالخبير المزعوم، وبعد مناقشة مطولة معه، اقتنع بأن يكتب للقاضي خطابا يتراجع فيه عن شهادته ضد الاسلام، وما زالت المساعي مستمرة لجمع الأوراق المطلوبة للطعن في حكم القاضي، وإن كان الأمر يحتاج الى تكليف محام لانتقاد الموقف، وهو أمر له نفقاته التي تحتاج الى تدبير وترتيب.

تلقيت رسالة أخرى من الدكتور عبد الرحمن العمودي مدير المجلس الاسلامي الأمريكي، كرر فيها بدوره ان الحالة ليست فريدة في بابها، وإنما هي تتكرر باستمرار في الولايات المتحدة، والناظم المشترك بين القضايا التي من ذلك النوع هو تسرع الجهات الحكومية الأمريكية في تطبيق القانون بحذافيره، بل وبشيء من الاعتساف في بعض الأحيان على المسلمين، وتغافلها عن غيرهم.

وأشار في هذا الصدد الى حالة يماني متزوج من يمنية حامل في شهرها الثامن، ذهب الى مراجعة دائرة الهجرة لتصحيح بعض الأخطاء في وضعه القانوني، فألقي القبض عليه مباشرة، ومنع من الاتصال بذويه كأنه قاتل أو مجرم خطير، وتم ترحيله الى اليمن، ولم يستطع الاتصال بزوجته إلا بعد وصوله الى صنعاء.

تحدث عن حالات أخرى متعددة كان ضحاياها من اللبنانيين والفلسطينيين الذين لا تكف السلطات الأمريكية عن ملاحقتهم بالاعتقال والغرامات، لمجرد انها تريد أن تعرف معلومات أكثر عن حزب الله، وحركتي حماس والجهاد الاسلامي. وأضاف في هذا الصدد «انهم جعلوا موقف الانسان من قضية السلام في الشرق الاوسط سيفا مصلتا على رقاب المسلمين في هذا البلد، فعمدوا الى المضايقات المتكررة، والتشبيث بظواهر القانون، والاعتساف في تطبيقه».

### سجل المآسي والمظالم

بعث الي الدكتور العمودي بمجموعة من التقارير والبيانات التي تعلق بحالات نفر من المسلمين الذين تعرضوا للعسف والظلم من جانب المؤسسات الأمريكية، التي أحالت حياتهم جحيما هم وأسرهم، لا يتسع المجال لاستعراض كل الحالات، لكنني سأورد نماذج منها فقط في الحدود التي تسمح بها المساحة، وهي تتمثل فيما يلي:

● مأساة الزوجين اللبنانيين أحمد ورحاب عامر، التي بدأت في عام 1985م، حين اتهمت الزوجة بأنها قتلت طفلها سمير، فحكمت محكمة في ميتشجان بعدم أهلية الأبوين لرعاية شقيقه محمد وسهير، ومن ثم فقد انتزع الطفلان من الأسرة، وسلمتا الى أسرة أخرى أمريكية (غير مسلمة). وحين وضعت الأم لاحقا طفلة جديدة باسم زينب (سنة 1986م) فإنها بدورها أخذت من أحضان الأم وسلمت الى أسرة أمريكية بديلة، دون أن يصدر بذلك أمر من المحكمة. ومنذ ذلك







المصدر: المجلة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢١

الحين يسعى الأبوان لاستعادة أطفالهما، والسلطات المحلية ترفض تسليمهم إليهما، ورغم التقارير الطبية التي أثبتت أن الطفل سمير لم يمت مقتولا، ولكن وفاته حدثت بسبب وقوعه في «بانيو» الحمام، فإن الجهات المعنية مازالت طيلة اثني عشر عاما تسوف وتماطل، وترفض إعادة الأطفال إلى أبييها.

● قصة شاب روى مأساته في مذكرة بعث بها من سجن «هيز» في ولاية جورجيا، اسمه أحمد بن محمد البيتي، وقد ذكر أنه قدم من السعودية للدراسة في نهاية عام 1986م، وتزوج من أمريكية ذات أصل فلبيني، وتبنى ابنتها التي كانت آنذاك في الخامسة من العمر. ويبدو أن الزوجة كانت طامعة فيه، ففشل زواجهما، فطلقها سنة 1990م ثم تزوجها مرة ثانية بعد عام، وخلال فترة الطلاق علمت الابنة أن الرجل ليس أباه الحقيقي. بعد الزواج الثاني أثقلت المرأة عليه بالطلبات، ولما لم يستجب لها، واشترى بيتا دون أن يسجل اسمها كشريكة له في ملكيته، اتهمته بالاعتداء على ابنتها، واقتادته الشرطة المتربصة إلى السجن منذ خمس سنوات، فقد فيها كل ما يملك وشهر إفلاسه، وأصبح عاجزا عن أن يوكل محاميا يثبت مظلوميته، وهو يستغيث بمن يمد له يد العون في محنته.

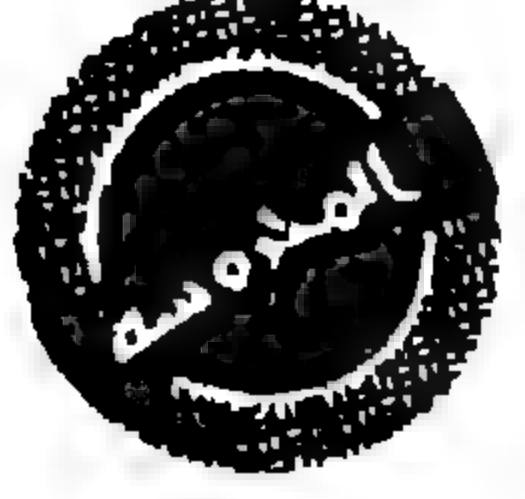
\* قصة علي ترمس اللبناني الذي أمضى عشر سنوات في الولايات المتحدة، ثم تم اقتياده إلى دائرة الهجرة في «ديترويت» بتهمة انتهاء مدة إقامته وعمله بدون اجازة قانونية، ورغم أن الإجراء القانوني العادي الذي يتخذ في هذه الحالة هو الإفراج عن الشخص بكفالة، إلا أنه ألقى في السجن ولم يفرج عنه. وأثناء محاكمته اعترفت دائرة الهجرة بأن الرجل لم يرتكب أي جريمة سواء داخل الولايات المتحدة أو خارجها، إلا أنه مع ذلك يشكل «خطرا على الأمن القومي». ولم يفصحوا عن أية معلومات في هذه التهمة، وكان لافتا للنظر أن دائرة الهجرة أعطت حق الرجل الاختياري، رغم أن القوانين الأمريكية لا تعطي هذا الحق لمن يهدد الأمن القومي، في التحقيق حين سئل عن حزب الله، أدرك أن جريمته الحقيقية ليست فقط في أنه عربي ومسلم، ولكن في أنه فوق ذلك من جنوب لبنان.

● قصة الدكتور حسام أبو جبارا الفلسطيني المحتجز في مدينة تامبا بفلوريدا منذ عام 1996، والذي تربصت به المباحث الفيدرالية وفشلت في إثبات اتهامه بعضوية حركة الجهاد الإسلامي، فلاحقته بحجة عدم استيفاء أوراق الإقامة وتصريح العمل، وأفرجت عنه بكفالة عشرة آلاف دولار، وبعد ذلك أعادت القبض عليه مرة أخرى لاستجوابه في أمور بسيطة وتافهة، وقيل له صراحة أن حياته ستصبح جحيما إذا لم «يتعاون» مع المباحث الفيدرالية. والتعاون المقصود هو العمل لحسابها، وفي هذا الصدد جرى اغراؤه بمنح الجنسية الأمريكية له، وحينما تمسك بموقفه هددوه بالترحيل، وهو المقيم بصورة قانونية وشرعية منذ عام 1980.

\* القصة السابقة ذاتها تكررت فصولها في حالة الدكتور مازن النجار في مدينة تامبا أيضا، والاثنتان من ضحايا الحملة الصهيونية التي شنتها عليهما صحيفة «تامبا تريبيون» ووصفتها فيها بأنهما على صلة بالمقاومة الإسلامية، وقد استمرت تلك الحملة سنتين، وانتهت باحتجاز الدكتور النجار، والحكم عليه هو وزوجته بالابعاد إلى بعض الدول العربية، وقد اعتذرت تلك الدول عن عدم استقبال الأسرة لأن الدكتور مازن لا يحمل بطاقات ثبوتية عربية، خصوصا أنه مقيم في الولايات المتحدة منذ عام 1981.

\* قضية وفضيحة «الثمانية» في لوس أنجليس مستمرة منذ عشر سنوات، وهؤلاء الثمانية فلسطينيون اتهموا في عام 1987 بتأييد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ومن ثم تم احتجازهم منذ ذلك الحين إلى الآن، رغم أنه ليس هناك دليل يثبت أي عمل منافي للقانون، ولم تستطع الجهات القضائية أن تصدر حكما يدينهم، ومع ذلك فإن المباحث الفيدرالية تصر على احتجازهم بحيل مختلفة.





المصدر: المجلة

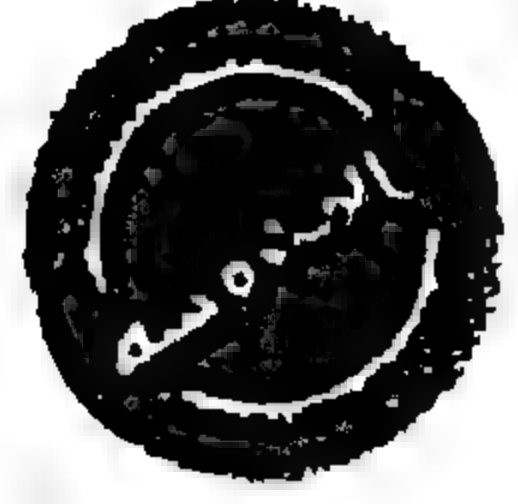
التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ليس بمقدوري ان اقطع بان كل العرب والمسلمين الموجودين في السجون ابرياء ومظلومون، لكن القدر المتيقن ان بعضهم على الأقل ضحايا لظلم بين، ولذلك فالذي ادعو اليه هو التفكير في آلية تمكن من الوقوف الى جانب المظلومين منهم، وعند الحد الأدنى لفت أنظار الرأي العام العربي والاسلامي الى الكيفية التي يعاملون بها، والتحيز والاضطهاد الذي يتعرضون له، من جراء أجهزة الادارة التي لا تكف عن التصيد لهم والتربص بهم، الى الحد الذي يهدد حرياتهم ولا يتردد في تدمير أسرهم وانتزاع أطفالهم منهم، لكي يعيشوا في ظل أسرة أخرى مقطوعة الصلة بدينهم وثقافتهم.

أما كيف تكون هذه الآلية، فالاجابة ليست عندي، ولكن للمسلمين في الولايات المتحدة منظمات تعایش همومهم وتدافع عن حقوقهم، احسبها أدري بما ينبغي عمله لتخفيف عذابات المسلمين ومعاناتهم.

أما اسوأ ما يمكن أن يحدث، فهو ان تغلق أعيننا ونصم آذاننا، وندير ظهورنا لما يجري هناك، كما هو الحال الآن! ■





المصدر : الكفاح العربي

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٦

## المسلمون في هونغ كونغ ممارسة الشعائر بحرية مع احترام الآخرين

يرجع الى عام ٦٢٧ ميلادي. ويضيف «عندما أعود الى غوانغزو أسكن دائماً في مواجهة مأذنة الجامع». ويواصل الامام حديث الذكريات قائلاً انه في سن السابعة والعشرين دعي لزيارة هونغ كونغ وكان ذلك عام ١٩٤٢ تقريباً أثناء الاحتلال الياباني للجزيرة في الحرب العالمية الثانية. ويتذكر تشيونغ مصاعب تلك الفترة عندما لم يكن هناك حتى قماش يكفي لكفن الموتى ولا أخشاب لصنع نعوش ويقول «كانت المعاناة جمة». بيد ان اليابانيين عاملوه معاملة طيبة. يقول تشيونغ «أتذكر انني كنت أحمل المصحف في يدي وكان الجنود اليابانيون يتركونني أذهب اينما أريد». ويضيف قائلاً ان السلطات اليابانية دعت أيضاً زعماء الطوائف الدينية المختلفة في هونغ كونغ لبحث السياسة من الأقليات الدينية. ويقول ان كثيراً من زعماء الطوائف حضروا اللقاء «وأبدى اليابانيون احتراماً للجميع». واليوم يصل عدد المسلمين في هونغ كونغ الى حوالي ٥٠ ألف نسمة حسب التقديرات الحكومية مما يجعلهم على قدم المساواة تقريباً من حيث العدد مع المسيحيين والبوذيين والهندوس في الجزيرة. بيد ان مسلمي هونغ كونغ حريصون على عدم ازعاج جيرانهم. والأذان للصلاة يقتصر على المنطقة المحيطة بالمسجد. ومن جانبها، فإن الحكومة مهتمة بمطالبتهم. يقول تشيونغ «خصصوا لنا مسلحين لذبح المواشي والدجاج وفق أحكام الشريعة الاسلامية». وفي صلاة الجمعة يؤم تشيونغ في جامع كاولون مصلين هم خليط من الأعراق نصفهم تقريباً من الصينيين والباقيون من جنوب شرق آسيا والشرق الأوسط وباكستان والهند وأفريقيا. يلقي الامام تشيونغ خطبة الجمعة بالكانتونية وهي اللهجة الصينية المحلية ويتخللها عبارات باللغة العربية. وأثناء الخطبة، تهدد امرأة فيلبينية مسلمة رضيعها وتحكم هندية ريط غطاء الرأس بينما تشخص امرأة صينية عجوز ببصرها نحو قبلة المسجد تفصلها آلاف الأميال عن مكة المكرمة مهد الاسلام. (رويترز)

بصوت رخيم عذب ينطلق المؤذن مردداً «الله أكبر» في شارع ناثان الذي يغص بالمارة في هونغ كونغ داعياً المسلمين لصلاة الجمعة. ووسط أرصفة مزدحمة ومتاجر الحائكين وسائقي العربات يطل مسجد أبيض كبير يقف شاهداً على رحلة طويلة عبر التاريخ جاءت بالاسلام من شبه الجزيرة العربية الى الساحل الجنوبي للصين. المؤذن هو الصيني أحمد تشيونغ وونغ يي المعروف لدى أتباعه باسم الامام تشيونغ والذي يتحدث العربية بطلاقة. تفصح تجاعيد وجه الامام تشيونغ عالم الدين الاسلامي وقامته المنحنية قليلاً عن عمره الذي تخطى الثمانين عاماً أنفق معظمها في دراسة الدين الاسلامي. وتعيش الطوائف المسلمة في الصين منذ أكثر من ألف عام وقد تنامت بفضل التجار العرب الذين كانوا ينقلون بضائعهم اياًباً وذهاباً عبر طريق الحرير بين الصين والغرب. وفي هونغ كونغ، اكتسب الدين الاسلامي قاعدة واسعة عندما استقر جنود هنود وباكستانيون مسلمون في الجيش البريطاني في المنطقة. وعززت اعدادهم الاقليات العرقية الصينية المسلمة المعروفة باسم «هوي». نشأ الامام تشيونغ وتعلم في ميئا غوانغزو بجنوب الصين المعروف رسمياً باسم كانتون. ويعاني الامام الذي يبلغ من العمر الآن ٨٢ عاماً من ضعف في السمع ولكن ذاكرته قوية وعينه تشعان بروح الدعاة من خلف نظارة طبية. وبينما يحتسي شايًا ساخناً بالحليب في المركز الاسلامي الكائن في موقع هاديء في هونغ كونغ يعود الامام بذاكرته الى أيام صباه في غوانغزو في الثلاثينات. ويقول الامام ان والده وجدته كانا امامين قبله ومدفونان الآن في غوانغزو. وفي سن الثامنة عشرة كان تشيونغ يؤم المصلين أثناء الأعياد والاحتفالات الدينية في مركز الشرطة في جزيرة شاميان بغوانغزو الذي كانت تعمل فيه آنذاك أغلبية من الهنود والباكستانيين. ويشير تشيونغ الى بدايات وصول الاسلام الى الصين في الفتوحات الاسلامية الكبرى قائلاً انه لا يزال هناك مسجد قائم في غوانغزو بناه أوائل جنود الفتح ويقال انه







المصدر: ..... المسمسسم

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١/١٧

## مسلمون فى كل مكان

# ٥ آلاف مسجد جديد.. فى أوزبكستان

جمهورية أوزبكستان إحدى الجمهوريات الروسية الإسلامية الست يبلغ عدد سكانها نحو ٢٢ مليون نسمة منهم ٢٠ مليون نسمة مسلمون، وتبلغ مساحتها ٤٤٧,٤٠٠ كم م، وكانت مدينة سمرقند عاصمة للجمهوريات حتى سنة ١٩٣٠م، ثم نقل الروس العاصمة إلى طشقند وجمهورية أوزبكستان كبقية الجمهوريات الإسلامية الأخرى، فبعد حصول أوزبكستان على الاستقلال أصبحت أكثر انفتاحا وأكثر حرية سواء فى الحرية العامة أو حرية العبادة والصلاة.

أكد الشيخ عبدالغنى عبدالله وزير الشؤون الدينية فى جمهورية أوزبكستان أنه تم العثور على مخطوطات بعنوان "سكان وإيطال" ومخطوطه "قانون الطب" ومخطوطات أخرى للخوارزمى والبيريونى والرازى وقد تم تصويرها وتبادلها مع مؤسسات البحث العلمى فى دول العالم.

يقول السيد عليوه المدير العام بوزارة الأوقاف:

من المدن الإسلامية الهامة فى أوزبكستان مدينة بخارى وهى قلعة من قلاع الإسلام وحصنا من حصونه أنجبت بخارى كثيرا من نوابغ العلماء ومن أشهرهم الإمام محمد بن اسماعيل البخارى وأصبح علم الحديث وأشهر كتبه الجامع الصحيح والمعروف بصحيح البخارى، ومن نوابغ المسلمين الذين أنجبتهم بخارى أيضا أبو على الحسين بن عبدالله بن سينا أشهر أطباء المسلمين وكان كتابه القانون فى الطب هو المرجع الطبى الأول للأطباء فى عصره.

هدية مبارك  
لبخارى ١٠٠ منحة  
للدراسته بالأزهر

حساب الحكومة إلى تركيا لدراسة العلوم الإسلامية فى إطار برنامج لاعداد الأئمة والخطباء، كما تم عقد اتفاقية مع وزارة الأوقاف المصرية لاعداد الدعاة ومدرسي الدين واللغة العربية.

أضاف الشيخ عبدالغنى عبدالله أن وزارة الأوقاف المصرية وعدت بأن ترسل مائة منحة لطلاب أوزبكستان للدراسة بالأزهر الشريف بعد زيارته الأخيرة حيث تعرف عن كتب على حاجاتنا مؤكداً إلى أنها هدية من الرئيس حسنى مبارك

خلال الثلاث سنوات الماضية تم إنشاء خمسة آلاف مسجد فى أوزبكستان لأن الحكومة أعادت إلى المسلمين الكثير من المساجد التى كانت تحت سيطرة الحزب الشيوعى والمسلمون الآن سواء فى بخارى أو فى أوزبكستان أو الجمهوريات الإسلامية الست يتمتعون بكامل حريتهم ويمارسون عملهم وعباداتهم فى حرية واطمئنان.

فى المدارس القديمة بأوزبكستان هناك منهج عقيم وضعيف لتعليم العربية، وحتى الآن لم يتطور هذا المنهج كثيرا فمدارسهم بشكل عام تعاني من قلة الكتب العربية. وقلة المعلمين حتى منهج الدراسات الإسلامية وعلوم الشريعة ضعيف للغاية وهذا يحتاج إلى جهد كبير من الأزهر لتصحيح الأوضاع فى المستقبل.

قال الشيخ عبدالغنى عبدالله وزير الشؤون الدينية أن وزارته حققت منذ إنشائها قبل فترة قصيرة إنجازات طيبة منها جعل الأعياد الإسلامية أعيادا رسمية وادخل التعليم الإسلامى فى المدارس الحكومية. أن حكومة أوزبكستان أرسلت ٤ طلبا على





المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٠/١٤

**الشيخ تاج الهلالى**

**مفتى استراليا**

**يتحدث لـ «آخر ساعة» :**

**المصريون اكتشفوا استراليا**

**منذ ٨٠٠ عام !!**

**• الانحلال يهدد أبناءنا وبناتنا**

**لذا نفكر فى العودة إلى مصر**

**• حديث يكتبه : تهاوى منتصر**

الشيخ تاج الدين الهلالى مفتى قارة استراليا وجهه مصرى  
أزهري من صعيد مصر تربى فى قرية من ريف مصر وتلقى  
تعليمه فى كتاب القرية ثم الأزهر الشريف حتى نال شهادة  
العالمية من كلية الشريعة والقانون وعمل فى حقل الدعوة فى  
مصر وليبيا ولبنان ثم استقر به المقام فى قارة بعيدة نائية  
هى استراليا وهناك قاد حركة الدعوة الى الاسلام وتوحيد  
صفوف الجاليات الاسلامية المتعددة المختلفة المنقسمة على





المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٥

نفسها أحيانا أخرى وخرج في مظاهرة سلمية تطالب بحقوق المسلمين في ممارسة الشعائر الدينية والتعليم الديني والاعلام الاسلامي. وأمام هذا الحشد الكبير من المسلمين الذي يبلغ نحو ستمائة ألف من المسلمين والمسلمات استجابت الحكومة لمطالبهم وبقي الشيخ راعيا لحقوق الجالية الاسلامية فاستحق عن علم وجدارة ان يكون مفتيا عاما للمسلمين في قارة استراليا .

المصريين الأوائل حاولوا اكتشاف استراليا منذ ٨٠٠ سنة والدليل على ذلك ان الباحثين هناك اكتشفوا وجود عملة مصرية قديمة يرجع تاريخها الى أكثر من ٨٠٠ سنة مضت مما يؤكد ان المصريين حاولوا ووصلوا واكتشفوا استراليا بالفعل ولكن لم يطب لهم المقام هناك فرجعوا . أيضا وجود أكثر من ٣٠٠ مسجد بناها أجدادنا الأفغان وبهذا تكون أماكن العبادة الاسلامية قد بنيت قبل أماكن العبادات الأخرى على أرض استراليا فالاسلام اذن ضارب في أعماق التربة الاسترالية ولو أحسننا الدعوة اليه بأسلوب عصري متميز فسوف يدخل في ديننا الحنيف أفواج وأفواج .

#### مفتي عام وتضاييا ساخنة

● فضيلة الشيخ تاج كيف ولماذا انت بالذات أصبحت المفتي العام لقارة استراليا ؟ يقول فضيلته : أحب أن أقدم لذلك فأقول : التركيبة الهرمية للجاليات الاسلامية الاسترالية تعيش في ظل بلد متعدد الثقافات والحضارات حيث يوجد ١٢٧ جنسية وأكثر من ١٤٠ ألفة ومعتقدا ودينا تقريبا . وجاليتنا الاسلامية تمثل الشريحة الثانية أو الدين الثاني بعد المسيحية في استراليا وكل جنسية اسلامية لها جمعية حسب الشروط المقننة في استراليا والتي وضعها الاتحاد الاسترالي للجاليات الاسلامية وكل جمعية تتحدث باسم أصحابها وتنطق معبرة عن آمالهم وحقوقهم . ومن هذه الجمعيات يوجد مايعرف بالمجلس الاسلامي للولاية وعندنا في استراليا والجزر المحيطة بها عشرة أصوات من مجموع المجالس ومنها يتكون المجلس أو المركز الرئيسي المعروف بالاتحاد الاسترالي للمجالس الاسلامية وهو يجتمع دورة كل عامين فيما يعرف بالكونجرس الاسلامي الذي يمثل أئمة ورؤساء الجمعيات والمجالس لاتخاذ القرارات المناسبة والمواقف المعبرة عن رأى الجالية

ان هذا الشيخ يحب مصر بجنون ويعشقها عشق الولهان المكتوى بنار فراق الحبيب وفي كل مرة يزورها يملا كيسا من تراب مصر الطاهر ليكون له السلوى في غربته وهو في هذا الحديث يحذر شباب مصر من الجري وراء جنة الهجرة والبحث عن الدولارات ويقول ان المصري الذي يأكل من خيرات مصر ويتعلم في جامعاتها ويتنفس هوائها وبعد ان يشتد عوده يدير ظهره لمصر باحسا عن الهجرة هذا مصري مارق .. مارق .. مارق !!

كنت أنوي ان أبدأ حديثي مع الشيخ تاج الدين حامد الهلالي بسؤال فيادرني هو بالحديث قائلا : إنها لمناسبة كريمة طيبة ان التقى مع أهلى وعشيرتى في وطنى الحبيب مصر وعلى صفحات «آخر ساعة» مجلتنا التي تعبر عن مصر أجمل تعبير لأقبل يد الكبير وأطبع قبلة حنان وعطف على خد الصغير داعيا المولى عز وجل ان يحفظ أرض الكنانة مصر من كيد الكائدين وحسد الحاسدين .

ولعله من نافلة القول ان اتحدث عن قارة استراليا التي أعيش فيها منذ خمسة عشر عاما أدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وأجادلهم بالتى هي أحسن حتى بلغ تعداد المسلمين هناك ستمائة ألف مسلم ومسلمة .

لقد عرفت استراليا الاسلام قبل وصول الانسان الانجليزى اليها بل وقبل ان يكتشفها البحار الانجليزى كابتن «كوك» حيث عاش باستراليا قبل كل هذا الانسان الرنجى الاسود المعروف بالشعب الابرجنى منذ ستة آلاف عام ورغم هذه الحقائق الواضحة احتقلت استراليا منذ عامين بمرور مائتى عام على اكتشافها .

#### استراليا والمصريون

ويقول الشيخ تاج الدين حامد الهلالي عاشق مصر ومفتي استراليا : لعلها مفاجأة لقراء «آخر ساعة» وللقارئ المصرى عموما ان أقول ان







المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/١٠/١٠

الأزهري الثانوي ثم دخلت كلية الشريعة والقانون وتخرجت في الستينيات وعملت في حقل الدعوة ثم سافرت الى ليبيا ثم الى لبنان ثم الى استراليا عام ١٩٨٢ حتى الآن .

#### أحوال المسلمين هناك

ويقول الشيخ تاج الدين حامد الهلالي مفتي استراليا : استراليا بلد غربي حباه الله بالخير والخصوبة وعدد سكانه لايزيد على ١٦ مليوناً ومساحتها أكبر من مصر بكثير وأهلها طيبون وهي كجزء من الغرب تعتبر المشاكل متشابهة حيث الحرية بلا ضوابط والانحلال سائد والأسرة ليس لها رابط هذا اذا علمت - وتعجب معي !! - ان الكلاب والقطط تمثل الاهمية بالدرجة الاولى في الحقوق والواجبات ثم المرأة ثم الاطفال ثم الرجل في المرتبة الأخيرة .

المهم ان القانون يمنع الأسرة من ممارسة القوامة على الابناء فبعد بلوغهم ١٦ سنة لايجوز ان يمنعهم احد من ممارسة الرذيلة أو الانحلال فهذا حقهم !!

كما ان المرأة يمكنها ان تطلب البوليس فوراً بدعوى ان زوجها حاول اغتصابها.. تعجب !! وفي ثوان يأتى البوليس وتلقى له الزوجة ملابس في شنطة زبالة وتلقى به في السجن لانه حاول ممارسة حقه كزوج. أضف الى ذلك ان المرأة يمكن ان تحصل على طلاقها من محكمة العاطلة فتكون مطلقة قانوناً، وشرعاً على ذمة الزوج.. هذه مشكلة ومعضلة كما ان تعليم البنات في المدارس رغم وجود تعليم ديني إلا ان تدريس الجنس والاباحية ومخاطبة العقل قبل العواطف يهدد ابنائنا وبناتنا بالفساد والانحلال كما ان الحرية المطلقة للتلميذ تعطيه الحق في قبول المدرس ورفضه وأيضا الحصنة. اننا رغم جهودنا لإنقاذ الجالية الاسلامية من هذا الوباء المدمر للجيل الثاني وما بعده لا تزال سيطرتنا ضعيفة ولهذا كثير من زملائي يفكرون في العودة الى الوطن فوراً !

#### مصر أمنا وأم الدنيا

ويضيف الشيخ تاج الهلالي : لست مبالغاً فيما أقول نحن نفكر جدياً في العودة فوراً لنعيش ولو على الكفاف هنا المهم انك ستصلى القروض وإذا أدركك الموت ستموت وانت متجه الى القبلة وستدفن بطريقة شرعية.. والله الذي لا إله إلا هو أرغيف وصحن قول أفضل عندي من ملايين استراليا ودولاراتها لأن الثمن في استراليا سيكون من عرض ابنتي أو من دين ابني. لذلك أقول لشباب مصر لاتنخدعوا ببريق الهجرة انها ليست الجنة الموعودة وبلادكم أحق بكم.. مصر تحتاج الى خبراتكم وسواعدكم فليس معقولا بعد ان تتعلم وتاكل وتشرب من خيراتها أن تدبر ظهرك لمصر - ان من يفعل ذلك مارق.. مارق !! فمصر أولا ومصر أخيراً وقبل كل شيء.

الاسلامية في استراليا. وأما منصب المفتي العام فقد استحدث عام ١٩٨٩ حيث اتسعت رقعة الجالية الاسلامية وتعددت احتياجاتها ونشاطاتها في السياسة والثقافة والدعوة.. وفي عام ١٩٩٢ وكنت خارج البلاد عدت لأجد اخواني قد رشحوني بالفعل لتولي منصب المفتي العام بالاجماع وأصبحت أول مفتي لاستراليا لمدة أربع سنوات وفي الدورة الثانية أصر زملائي على الاستمرار لمدة أربع سنوات أخرى وهذا حسن ظن منهم في شخصي الضعيف وأنى لادعو الله ان يكون هذا تشريفاً لتكليفنا وان يعينني على النهوض بتبعاته .

#### • أين جذورك يا مولانا ؟

- أنا من قرية السمطا مركز البلينا بمحافظة سوهاج صعيدى ابن صعيدى ومصرى ابن مصرى تعلمت في الكتاب وحفظت القرآن الكريم وتشرفت بالتبرك «ببلقة» الشيخ وجريدة النخل ومازلت أستعذب عذاب سيدنا الشيخ الذى أخذ حقه منا ونحن نحفظ القرآن سورة سورة وجزءاً جزءاً. وبعد الكتاب ذهبت الى بلدة طوق شرق والتي عرفت بعد ذلك بدار السلام ودرست في المعهد الأزهري وكانت المدينة تتكون من شارع واحد في أوله عمى غراب بتاع الفول وفي نهايته عمى أبو قردان صاحب المقهى !!

وكانت تضاء بفوانيس وقودها من الكيروسين وكنا نلتف تحت أضواء هذا القانوس نستذكر دروسنا حتى اذا ما انتهت الكيروسين وخفتت الأضواء عدنا الى بيوتنا وكل ما نملك فيها حصيرة وبطانية نصفها تحتنا ونصفها الآخر غطاء. وكنت محظوظاً عندما تهب الريح فتحمل العقارب الصفراء وطول العقرب شبر فلم يكن يمر اسبوع إلا ويلدغني عقرب من هذه العقارب وبسبب ذلك عملت «لوبي» أى تجمع من عمى وعماتي وأمي للضغط على أبى لينقلني الى جرجا حيث الكهرباء وامضيت عاماً بعده تزحمت الى القاهرة لادرس بمعهد القاهرة الديني





المصدر: ..... السمساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٠/١٧

## الصين تواجه مصير الاتحاد

### السوفييتي!!

## بكين تقنع المسلمين بوحشية

### وتقدم ٢٦ منشقاً..

## السلطات تسعى لاستئصالهم

## باجهاض النساء بالقوة!!

ترتعد الصين خوفاً من فكرة الانفصال والتقسيم وتفسخ الدولة وتجربة الاتحاد السوفييتي على حدودها واضحة للعيان وبالتالي تتعامل الحكومة المركزية وبكل عنف مع بوادر الانفصال أو بؤر التمرد خشية أن يؤدي ذلك في النهاية إلى انهيار الصين وظهور جمهوريات عرقية متعددة والعهد كما يقولون على الراوي حيث نشرت جريدة الأوبزرفر البريطانية تحقيقاً موسعاً عن حركة اليغورز الانفصالية في شمال شرقي الصين وتحديداً في إقليم جينيانج وكيفية

**محمد غزلان**

تعامل السلطات الصينية مع قادة هذه الحركة أو المشتبه في انتمائهم إليها.







المصدر: **المستشرقون**

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٢/١٨

سجل من التليفزيون المحلى فى جولجا  
يصور مجموعات من اليفوزز يجوبون  
العاصمة وهم يحملون الاعلام

ويعلنون اسم الله فى نهاية شهر  
رمضان الماضى كما يتناول الفيلم  
بعض اعمال العنف وحشية التعامل  
مع المتظاهرين والذين غطت الدماء  
وجوههم ويقول بعض اليفوزز المقيمين  
فى كازاخستان ان رفاقهم يتعرضون  
لعصيات عذاب مستمرة من سلطات  
الامن فى الاقليم حيث يقومون بفرهم  
فى المياه المتجمدة ويستخدمون  
الهرات القليظة فى ضربهم وذكر  
شهود عيان ان حوالى ٢٦ سجيناً قد  
تم اعدامهم ومنهم امرأة شابة فى  
الثامنة عشرة من عمرها.

ويعتقد بعض المراقبين الاجانب ان  
السلطات الصينية تحاول الصاق تهمة  
المتشددى الاسلاميين الى انفصالى  
اليفوزز حتى يفقد الغرب الثقة فيهم  
وكان وفد من اليفوزز قد اجتمعوا بوفد  
من الخارجية الامريكية لمدة تسعين  
دقيقة فى يوليو الماضى. ويقول زعيم

اليفوزز سايت احمد والقيم فى  
زاكرنت انه عبر الحدود الى جولجا  
فى محاولة لتهدئة مجموعة من  
الشباب بعد ان سمعوا عن القتال  
فى الاقليم.

وفى مارس الماضى تجمع مجموعة  
اخرى من الشباب يطلقون على  
انفسهم اسم حزب التحرير كما  
يوجد مجموعة اخرى باسم الجبهة  
الثورية الوطنية المتحدة ورغم وجود  
العديد من حركات المقاومة الا ان  
البعض لا يتوقع لهذه الحركات أى  
نجاح. وخاصة فى ظل تنامي القوة  
الصينية وأوضح اسماعيلوف ان  
اليفوزز يواجهون قوة مرعبة وان  
عليهم الانتظار مع بقية الاقليات  
الاخرى سواء فى اقليم جينجيانج  
والتيبت ومنغوليا الى ان تلقى الصين  
نفس مصير الاتحاد السوفييتى  
السابق.

الى ١٩٤٩ مازالت تروا سكان الاقليم  
(تفكك)

والفعل فان فكرة اقامة دولة نقلتها  
الجريدة البريطانية على لسان احد  
انبياء حكومة التركستان الاخيرة وهو  
ازكين ابراهيموف الذى أكد انهم  
علموا الشعوب كيفية اقامة الدولة منذ  
الاف السنين وانهم حفسروا القنرات  
واقاموا المدن منذ خمسمائة عام والآن  
يعيشون بلا دولة وبلا علم.

وكان جوريف ستالين وماوتسى تونج  
قد اتفقا على قيام الصين باستيعاب  
تركستان الشرقية فى اقليم صينى  
اطلقوا عليه اسم جينجيانج عام ١٩٤٩  
كما يعتقد اليفوزز ان ستالين هو  
مهندس حداث تحطم الطائرة والتي  
اودت بحياة وفد حكومة تركستان  
والذى ذهب للتفاوض على استقلال  
الاقليم.

ومنذ ان وضعت الصين يدها على  
الاقليم قاتلت بتحويله الى موقع هام  
لتجارها النووية ويقول اليفوزز ان الاف  
من المواطنين استشهدوا كحيتوانات  
تجارية لقياس تكتل الاشعاع كما قامت  
الحكومة بنقل ملايين من البشر من  
شرق الصين وتؤكد الاحصائيات  
الرسمية وجود تسعة ملايين من  
اليفوزز فى الصين بينما يؤكد اليفوزز  
فى كازاخستان ان عددهم الحقيقى  
عشرون مليون نسمة.

وبجانب الاضطهاد السياسى الذى  
يمارس ضد اليفوزز فهناك ممارسات  
اخرى تهدف الى ابادة اليفوزز حيث  
يتعرضون لقيود شديدة لتعذيب نسلهم  
وتفرض الحكومة عليهم الا يزيد اطفال  
الام المسلمة على طفلين وفى حالة  
وصول طفل ثالث تنزع منهم ملكية  
الارض الزراعية ويؤكد ذلك رابيك  
اسماعيلوف الاخصائى الثقافى فى  
الماتا عاصمة كازاخستان والذى  
يضيف ان اليفوزز سوف ينتهون بعد  
عدة اجيال بسبب الخطر على المواليد.  
(الخيار الصعب)

وأوضح احد الزوار انه قام بزيارة ابنة  
عمه فى الاقليم الصينى وهى ام لطفلين  
بانها اجبرت على اجراء عملية  
اجهاض وهى فى شهرها الثامن  
واضاف انها كانت ترغب فى طفل  
ثالث وكانت تنطق طوال اشهر الحمل  
بارتداء ملابس كثيرة الا ان السلطات  
اكتشفت الحقيقة وخبرت الام اما  
الاحتفاظ بالجنين وفقدان الارض او  
اجراء عملية الاجهاض واضطرت الام  
الى قبول الخيار الثانى.  
ويتداول حاليا فى الماتا شريط فيديو

يحكى مرسل الجريدة جيمس ميك من  
مدينة الماتا فى كازاخستان والقريبة  
من عاصمة الاقليم الصينى تفاصيل  
كيفية قمع حركة اليفوزز بعد احداث  
قبرابر الماضى وبعد انتهاء شهر  
رمضان الكريم حيث تحركت ثلاث  
سيارات نقل مفتوحة فى وسط شوارع  
جولجا عاصمة الاقليم وعلى كل سيارة  
مجموعة من السجناء ويحيط  
بالسيارات الثلاثة مجموعة من الجنود  
الصينيين وكتب على احدى السيارات  
لقصد حكم على هؤلاء الارهابيين  
الانفصاليين بالاعدام.  
(النهاية)

ويقول ابراهيم باران لمحرر الجريدة  
البريطانية انه شاهد بنفسه نهاية رحلة  
السيارات الثلاثة حيث تم اطلاق النار  
عليهم ولم تسلم جثثهم لاقاربهم وربما  
تكون السلطات قد قامت بدفن الجثث  
او حرقها وبعد اعدام احتفلت  
السلطات الصينية باطلاق الاعصاب  
النارية فى السماء.

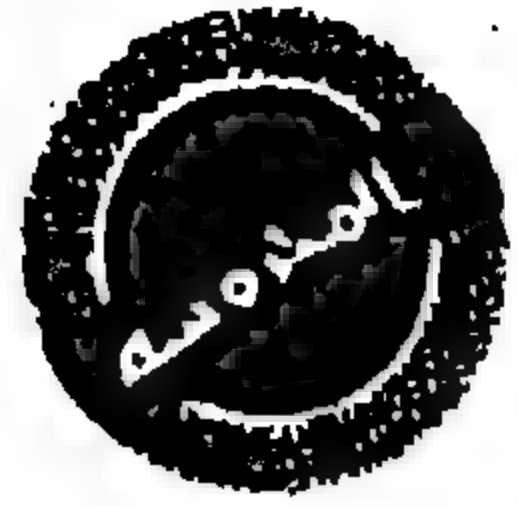
وعلى الرغم من مغبى ما يقرب من  
عشرة شهور على انتهاء حوادث  
الشغب فى مدينة جولجا الا ان جميع  
الاجانب والصحفيين معتقون من  
زيارة تلك المدينة دون الحصول على  
اتن مسبق من السلطات الصينية  
لزيرة الاقليم وكلمة جينجيانج تعنى  
باللغة الصينية كما تقول الجريدة  
البريطانية الحدود الجديدة وهى موطن  
اليفوزز الاصلى وهم قول من اصول  
عرقية تركية ويتحدثون ايضا باللغة  
التركية وينتوبون بالاسلام.

ويعتبر هؤلاء القوم بتاريخهم القديم  
حيث يعيش جزء منهم فى كازاخستان  
الجارية ويتمتعون بحرية اكبر مقارنة  
بما يحدث لرفاقهم فى الصين ويتهم  
يفوزز كازاخستان السلطات الصينية  
بالقاء القبض الجماعى وشن حملة  
لاهوادة فيها ضدهم وتنفيذ احكام  
الاعدام فى قياداتهم وكانت السلطات  
الصينية قد اتهمت اليفوزز بالقيام  
باجمال تفجيرات فى الاقليم وفى  
العاصمة بكين واتهمت الجماعة  
الاسلامية الانفصالية بجميع الاعمال  
التخريبية التى شهدتها البلاد مؤكدة  
ان هناك اعضاء داخل هذه الجماعة  
يتبعون لحزب الله.

وبناءً كانت تلك الاعمال من تنظيم هذه  
الجماعة. ولا فان الصين تغطى من  
فكرة تفكك الدولة وهذا الكابوس المزعج  
سأعبد على عدم اتمام الصين على دعم  
الديمقراطية داخل الاقليم خاصة وان  
فكرة اقامة دولة فى الاقليم على غرار  
جمهورية اليفوزز صعبة العسر والتي  
اجللت خمس سنوات من عام ١٩٤٤







المصدر: الأخبار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٢١

## بربرية الغرب

لا تضع الدول الغربية فرصة للانتفاض على الإسلام إلا واغتنتها... فتنهال صحفها ووسائل إعلامها وأصفاة الدول المطبقة للشرعية الإسلامية، أو التي تختلف حضارتها وثقافتها عن الحضارة والثقافة الأوروبية، مثل دول آسيا، بأنها دول بربرية همجية وغير ديمقراطية وتطبق قوانين القرون الوسطى، في حين أن الإسلام كرم الإنسان وحافظ على الحقوق كما لم يحافظ دين آخر عليها. ويتناسى هذه الدول المتشددة بالديمقراطية أن كل حضارة وثقافة لها ميراثها الذي يختلف عن الحضارة الأخرى وأن من أبسط مبادئ الديمقراطية احترام أفكار وقوانين الآخرين وعدم فرض أفكارك وقوانينك عليهم.

آخر الهجمات الشرسة ضد الإسلام شنتها بريطانيا التي كانت عظمى في يوم ما وأصبحت دولة رمز للقصاص والجرائم والعنف... والهجوم كان موجها هذه المرة للسعودية بسبب إدانة مرضيتين بريطانيتين بقتل زميلتهما الاسترالية بعد أن أنهت علاقة شاذة بإحداهما، كما أدينتا بسرقة مال القتيلة. قامت الدنيا في بريطانيا ولم تقعد بعد الحكم بإعدام إحدى المرضيتين وسجن الأخرى ٨ سنوات وجلدها ٥٠٠ جلدة لقيامها بكتف أنفاس المرضية القتيلة بعد أن طعنتها الأخرى ١٢ طعنة. رفضت الصحف البريطانية حكم الإعدام والجلد وأنهالت بالإهانات على الدين الإسلامي الذي يسمح بالإعدام بحد السيف والجلد، وهاجمت النظام القضائي السعودي الذي لا يتيح عدالة المحاكمة. وزعمت الصحف أن اعترافات المتهمين تمت تحت الإكراه والتحرش والضغط وأقربت صفحات لوصف ما تعرضتا له المرضيتان على يد البوليس.

شيء جميل أن تقف دولة بجانب مواطنيها عندما يتعرض أي منهم لمواقف صعبة في دولة أخرى فتحاول حمايتهم وإنقاذهم لو كانوا على حق، ولكن أن تقف دولة مع مواطنيها في الباطل وتهين دين يدين به مليار مواطن وقضاء دولة أخرى متشددة أنها تدافع عن حقوق الإنسان فهذا عمل بربري همجي غير ديمقراطي. اعتادت بريطانيا أن تقيم الدنيا ولا تقعدا عندما يمس أحد شعرة بريطاني سواء كان من عتاة المجرمين أو مواطن عادي حدث هذا في تايلاند، سنغافورة، ماليزيا وعديد من الدول الآسيوية والتي تلقى القبض على فتيات وشباب بريطاني وهم يهربون الهيردين إلى شرق آسيا فيحكم عليهم بالقوة المطبقة في هذه البلاد، والتي ترفضها بريطانيا، ويحدث هذا في السنغافورة عندما يخالف مواطن بريطاني القانون السعودي، فتقام ضجة وحملات إعلامية شرسة ضد الدولة وتتهم بفشع الاتهامات. كل ذلك لأنها لم تطلق سراح مجرم بريطاني. الجريمة اعترفت بها المرضيتان بوصفتا بدقة تفاصيلها وضبطتا أثناء سحب الدفعة الرابعة من أموال القتيلة. الغريب أن صحيفة واحدة بريطانية هي الجارديان ذكرت أن للمرضية القاتلة ذميت للعمل في السعودية لتعرضها لاتهامات بأنها سرقت كارت فيزا خاص بمریضة تحتضر. وعندما تم بسماحة الدين الإسلامي إيجاب مخرج لعدم إعدام المرضيتين بأن يسمح شقيق القتيلة للمرضيتين مقابل فدية قدرها ٧٥٠ ألف جنيه استرليني شنت الصحف البريطانية والمرضيتان هجوما على الشقيق الذي قبل المال. الفدية دفعتها شركات بريطانية لها مصالح مع السعودية وترغب في إنهاء الأزمة الدبلوماسية بين البلدين حتى لا تتأثر مصالحها. والحقيقة أن السعودية التي لها صفقات ضخمة مع بريطانيا تقدر بمليارات الجنيهات للصفقة الواحدة كان ينبغي أن تلقيها درسا وتلقى صفقة منها مما كان سيؤدي إلى فقد عشرات الآلاف من العمال البريطانيين لأعمالهم فيشعرون بمدى الضرر، فيضع كل مسئول أسانه في فمه ولا يهاجم الدين الإسلامي وقوانين دولة أخرى، كما تفكر الصحف أكثر من مرة عندما تبدأ حملة ضد دولة إسلامية كبرى.

كما كان ينبغي على السعودية شرح وتوضيح أسلوب المحاكم في السعودية حتى لا يقلق الغرب ويتهم النظام بالسرية والكتمان وعدم العدالة، فالإسلام بين العدالة. لا أعرف لماذا كل هذه الكراهية للإسلام والعرب والشرق وكل ما هو ليس غربي أو أوروبي. لماذا عندما يحاكم عربي في محاكمهم يخضع لقوانينهم ولا يحرك أي منا ساكنا لمساندته أو الوقوف بجانبه في حين لا يقبلون أن يخضعوا لقوانين دولة قبلوا أن يعيشوا ويعملوا فيها، وكيف يطالبون أن تعامل السعودية مواطنيها بقانون والأجانب بقانون آخر على نفس الجريمة؟

لقد ذكرت صحيفة الجارديان أنه لو أجرى استفتاء في بريطانيا لاختارت الأغلبية عوبة عقوبة الإعدام لوقف العنف الذي اجتاحت المجتمع البريطاني، فهل يعي الغرب بربريته وعدم ديمقراطيته؟

سهير جبر





المصدر: الحسياسة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٧/١/٢٢

## اول فهرس دقيق للمخطوطات الاسلامية في البانيا

□ لندن - «الحياة»:

■ لم تكد البانيا تخرج من براثن الحكم الشيوعي الذي هيمن عليها منذ عشرات السنين حتى وقعت في خضم الصراعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تظاهرت في الاشهر الماضية من خلال انتفاضات مسلحة وانهيار النظام السياسي، وبالتالي وصول قوات اوروبية في محاولة لضبط الوضع أولاً والاشراف على الانتخابات العامة ثانياً. وإذا كانت الفترة الشيوعية مارست عملية اضطهاد واسعة ضد المؤسسة الدينية في هذا البلد الاسلامي الوحيد في أوروبا، فإن الديمقراطية الوليدة التي كان يتوقع ان تساعد في احياء التراث الاسلامي العريق في البانيا سرعان ما سقطت في هوة الصراعات التي اشترنا اليها اعلاه. وهذا الامر انعكس على اوضاع المؤسسات الاسلامية في البلاد.

وخلال المرحلة الشيوعية تعرضت المعالم الاسلامية للدمار المقصود، وخرب دعاة الاسلام بصورة مستمرة وظالمة، وواجهت الآثار الاسلامية عمليات اهمال متعمدة خصوصاً المخطوطات التي تسجل التاريخ الالباني المسلم والعطاءات الفكرية والثقافية التي قدمها علماء

مسلمون سواء من البانيا نفسها او من الاقطار الاسلامية الاخرى التي ربطتها بالبانيا علاقة وثيقة على مدى قرون، خصوصاً في ظل الدولة العثمانية.

ولواجهة التدهور المستمر في طبيعة المخطوطات الاسلامية في البانيا، وهي كنز مهم على رغم ما تعرضت له من اشكالات، عمدت «مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي» في لندن الى اصدار كتاب «فهرس المخطوطات الاسلامية في المكتبة الوطنية الالبانية في تيرانا» ضمن سلسلة «الفهارس الوصفية للمخطوطات الاسلامية» في قسم «المكتبات في أوروبا - البانيا» وهو العمل الاول من نوعه حول المخطوطات الاسلامية في البانيا، واشرف على تحريره عبدالستار الحلوجي وخبيب الله عظيمي.

ويقول رئيس «مؤسسة الفرقان» احمد زكي يمانلي في مقدمته للكتاب الجديد: «... ولقد كانت البانيا من بين الدول التي مرت بظروف عصيبة بعد انهيار النظام الشيوعي في أوروبا الشرقية، فقد تعرض المسلمون الذين يمثلون غالبية سكانها للابادة، ودمرت مساجدهم وبذلت كل الجهود لاقتصاص الاجيال الجديدة من الشباب عن اصولهم الاسلامية. ولم يكن غريباً أن يتعرض تراثهم المخطوط للاهمال والدمار. فإذا أضفنا الى ذلك ان

هذا التراث لم يفهرس منه شيء كما يتضح من الفهرس الذي اصدرته مؤسسة الفرقان عن المخطوطات الاسلامية في العالم، أدركنا مدى الخطر الذي يهدد ذاكرة هذه الأمم».

وبعد ان يشرح يمانلي طبيعة مسؤولية «مؤسسة الفرقان» عن حصر الاصول المخطوطة للتراث الاسلامي المبعثر في شتى بقاع الأرض وإصدار الفهارس التي تحصيه وتعرف به، يقول ان المؤسسة شرعت في حصر المخطوطات الاسلامية في البانيا «فاوقدت احد خبرائها لزيارة المكتبة الوطنية ودار الوثائق القومية في العاصمة تيرانا سنة ١٩٩٥ باعتبارهما مركز الثقل بالنسبة للمخطوطات الالبانية، وحاولت الاستعانة بالخبرة الوطنية في فهرسة هذه المخطوطات. ولكن نقص الفهرسين المؤهلين حال دون تحقيق هذا الهدف مما اضطر المؤسسة الى البحث عن حل بديل».

ويضيف قائلاً: «وبعد عام كامل استطاعت المؤسسة بتوفيق من الله ان تظفر ببعض الفهرسين المتمرسين الذين اوقدوا الى البانيا في بعثات دراسية ومهمات ثقافية، فاستعانت بهم في تنفيذ مشروع فهرسة المخطوطات الاسلامية في المكتبة الوطنية بتيرانا. ومن حسن الحظ ان يتم







المصدر: الحديقة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١١/٢



هذا العمل قبيل اندلاع الحرب الأهلية بوقت قصير، وإن كانت الأحداث الأخيرة التي تعرضت لها البلاد قد حالت دون الرجوع إلى المخطوطات لاستكمال بعض البيانات ومراجعة بعض النصوص.

والنتيجة التي بين أيدينا هي هذا الكتاب الذي وزعت المخطوطات التي يحصياها على قسمين أساسيين: خاص أولهما للمخطوطات العربية والثاني للمخطوطات الفارسية. وقد رتب مخطوطات كل قسم ترتيباً موضوعياً، وتحت كل موضوع جرى ترتيب المخطوطات هجائياً بعنوانيتها ورقمت ترقيمياً مسلسلاً. وبلغ عدد المخطوطات التي

احتواها هذا الفهرس ٤١٦ مخطوطة تابعة للمكتبة الوطنية الألبانية في تيرانا والتي تأسست العام ١٩٢٠. ويلاحظ أن المخطوطات العربية تغطي مواضيع دينية وفقهية وتشريعية وفلسفية وأدبية ولغوية وعلمية، في حين كانت غالبية المخطوطات الفارسية ذات طابع أدبي، وتغلب عليها الأعمال الشعرية. ووزعت المخطوطات إلى

البحث والمناظرة، الحساب والهندسة والهيئة، متفرقات. أما المخطوطات الفارسية فكانت: العقائد والأخلاق والفلسفة، التصوف، الهيئة (الفلك) والاسطرلاب، اللغة والأدب، متفرقات. وهناك ثلاثة كشافات هي: كشاف العناوين وكشاف المؤلفين وكشاف الناسخين.

أنواع، ففي القسم الأول (العربي) نجد الموضوعات التالية: القرآن الكريم وعلومه، الحديث النبوي، الادعية والاوراد، العقائد وعلم الكلام، الفقه، اصول الفقه، الاخلاق، التصوف والمذبح النبوي، اللغة والأدب، التاريخ الاسلامي والسيرة النبوية والتراجم، الفلسفة، المنطق، آداب







المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٧/١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## لجنة شؤون الأديان تعترف باضطهاد مسلمي بريطانيا وتحذر من تآكل الظاهرة المطالبة بتعديل القوانين لحماية الإسلام وتحسين أوضاع المسلمين

لندن - ر. اعترف تقرير علمي بريطاني بأن المسلمين يتعرضون للفرقة والممارسات المخالفة لحقوق الإنسان، وطالب التقرير الصادر أمس عن لجنة «ديسموند» المعنية بشؤون الديانات في بريطانيا باستصدار قوانين جديدة تحمي المسلمين البالغ عددهم ١.٥ مليون شخص في بريطانيا من هذه الممارسات.

ودعت اللجنة - التي يرأسها الاستاذ الجامعي جوردون كوناوي بعد تشكيلها العام الماضي - إلى بذل مزيد من الجهود لانهاء التحيز ضد المسلمين في وسائل الإعلام البريطانية وأماكن العمل.

وأكد التقرير - الصادر بعنوان «مسلمو بريطانيا والخوف من الإسلام» - أنه «سالم يتم الخلط التعديلات القانونية المطلوبة فإنه لايجب لبريطانيا أن

تزعج بانها «مجتمع للجميع».

ومما يذكر أن اللجنة تضم ممثلين عن الأديان الثلاثة الإسلام والمسيحية واليهودية في بريطانيا. وقد جاء تقريرها ثمره دراسة أكثر من ١٦٠ تقريراً قدمتها مختلف الأجهزة البريطانية. كما عقدت اجتماعات استشارية في جميع أنحاء البلاد.

وطالب التقرير بتجريم الفرقة على أساس الدين لا على أساس العرق وحده، كما طالب بتجريم اذكاء الكراميات الدينية وتعديل القانون الحالي الذي يقصر عقوبة التجديف في حق الدين على الدين المسيحي وحده.

ودعا إلى تعديل احكام الانفاق على المدارس بما يفسح المجال امام فتح مدارس المسلمين.

ويوجد في بريطانيا ٥٨ مدرسة للمسلمين لا تتمتع اى منها بمزايا القطاع العام. وفي المقابل هناك نحو

٧٠٠٠ مدرسة ذات توجهات مسيحية ويهودية وتلقى

دعماً مالياً من خزينة الدولة. ودعت اللجنة الاحزاب السياسية البريطانية إلى بذل مزيد من الجهد لاشراك المسلمين في انشطتها حيث لا يتمتع بعضوية مجلس العموم البريطاني سوى مسلم واحد.

ومن جانبه كشف رئيس اللجنة أن الفرقة ضد مسلمي بريطانيا أخذت في الزيادة وحذر من تصريحات لهيئة الاذاعة البريطانية من أن «الامر اصبح أكثر وضوحاً وتطرفاً وخطورة.. قاتلتهوس المناهض للإسلام قد اصبح حقيقة في مجتمعنا».

وأشار إلى أن وسائل الإعلام تصور الإسلام على أنه دين أحادي الرؤية ويفتقر إلى التسامح ويقسم بالعدوانية وقال إن هذه الصفات تستغل لتبرير الفرقة ضد المسلمين.





المصدر : ..... الأهرام

التاريخ : ٢٤ / ٢ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدكتور أحمد الخطاب الأمين العام المساعد للاتحاد الإسلامي بأمريكا الشمالية:  
**الأعلام الأمريكية يستهد الأخطاء الإسلامية**  
**الجمعية الإسلامية الأمريكية تواجه المشاكل التي تواجه مسلمي أمريكا**  
**نقص عدد المدارس أهم المشاكل التي تواجه مسلمي أمريكا**

أكد الدكتور أحمد الخطاب الأمين العام المساعد للاتحاد الإسلامي بأمريكا الشمالية أن المسلمين في الولايات المتحدة يمثلون قوة كبيرة ومن الممكن أن تلعب دوراً مهماً على الساحة إذا توحدت حيث يعيش في أمريكا نحو ٦ ملايين مسلم.. مشيراً إلى أن الإسلام رغم محاولات التشويه التي يتعرض لها من قبل وسائل الإعلام بدأ يفرض نفسه بين الأمريكيين... وأن الهوية الإسلامية لمسلمي أمريكا لاخوف عليها حيث يدافع المسلم الأمريكي عن هويته بشراسة.. وأصبح المسلمون جزءاً من نسيج المجتمع الأمريكي.







المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٢

للنشر أو الخدمات الصحفية والمعلومات

### حوار أحمد عطية

أكثر البيانات تضرراً للظلم وقدم ساعة كاملة للتعريف بالإسلام والتقى بأعضاء الجالية المسلمة وقدم نماذج طبية منهم التاجر والطالب وأستاذ الجامعة.

● وما تأثير الوجود الإسلامي في الأوساط السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية في أمريكا؟

● في البداية كانت أولويات اهتمام المسلمين أن يباد المسجدين ولم يكن في اهتمامهم المشاركة السياسية فالمسلم كان مشغولاً بإيجاد السكن الملائم وحماية أبنائه وامرته ثم ببناء المدارس. أما الآن فقد تخرج المسلمون في الجامعة وتولوا مناصب ووظائف مهمة وأصبح في الجيش الأمريكي أئمة ودعاة للجنود المسلمين، واعتنق الإسلام حوالي ١٥٠ ألفاً من نزلاء السجون الأمريكية خلال السنوات العشر الماضية وهذا أجبر إدارة السجون على تعيين أئمة ودعاة يواجهونهم ويرشدونهم ومع وجود الجيل الثاني الذي تحرر من الدونية والحاجز الثقافي والعجز اللغوي وينظر إلى أمريكا باعتبارها بلده الأصلي ويتحرك بوعي ولهم بالأضافة إلى الأمريكيين الذين استلموا كل هذا أحدث تغييراً كبيراً في العقلية المسلمة في أمريكا ولم يعد الإسلام مجرد عابر سبيل يقتصر على فئة من المهاجرين وإنما هو دين أصيل نابع من التراث الأمريكي وينتشر في جميع أرجاء الولايات الأمريكية. والآن تم إنشاء محطة إذاعة وتلفزيون وأصدار جريدة يومية وتشكيل أحزاب سياسية تعبر عن المسلمين بل تم تشكيل أحزاب تتبنى برنامج العمل الإسلامي وتأمل أن يشارك المسلمون في الانتخابات القادمة بحوالي مليون صوت. هذا بجانب أن نائب حاكم ولاية ديترويت مسلم وشارك المسلمون في الانتخابات الأخيرة واسقطوا وانجحوا بعض المرشحين. والآن تربطنا بالمؤسسات الأمريكية الدينية والاجتماعية علاقات طيبة وبدأ بعض الأمريكان يتعاطفون مع القضايا الإسلامية.

#### قانون الإرهاب

● وماذا عن محاربة أمريكا للجماعات الإرهابية وملاحقتها ومصادرة أموالها والقوانين التي صدرت في هذا الصدد؟

● القوانين التي صدرت بشأن محاربة التطرف قد تكون صممت لمواجهة ومضابغة الجمعيات والمؤسسات الإسلامية لكنهم لم يعلنوا عن ذلك صراحة

وفي الحوار التالي يتناول الأمين العام المساعد للامتحاد الإسلامي بأمريكا الشمالية التحديات التي تواجه المسلمين بأمريكا ودور الجمعيات الإسلامية هناك وماتدعية بعض الأجهزة الأمريكية من أن المسلمين ليسوا أكثر من إرهابيين. وفي البداية تحدث الدكتور الخطاب عن التحديات التي تواجه المسلمين في الولايات المتحدة حيث أوضح أن أول ما يثيره عنه المسلم في أمريكا هو المسجد. والحمد لله لا تخلو مدينة أمريكية من مسجد أو أكثر وفي شيكاغو وحدها ٦٥ مسجداً على الأقل وفي لوس أنجلوس ٣٥ مسجداً وقد انتشرت المساجد والمدارس والمراكز الإسلامية.

أما بالنسبة للمدارس فهناك حوالي ١٢٥ مدرسة إسلامية نظامية تعمل طوال أيام الأسبوع. ومنذ ١٠ سنوات لم يكن يوجد غير عشر مدارس فقط لكن بالرغم من تضاعف العدد فإنه لا يكفي إلا حوالي ٥٠٪ من أبناء المسلمين. وأبناء المسلمين حوالي مليون في سن التعليم وتوفير التعليم الإسلامي يمثل تحدياً كبيراً أما التحدي الثالث فيتمثل في الإعلام المضلل عن قصد أو غير قصد وقد اتصلنا بوكالات الأنباء المختلفة ومحطات الإذاعة والتلفزيون لتقديم صورة الإسلام الحقيقية.. وقد أصبح الاتحاد الإسلامي هو الجهة المرجعية في الشؤون الإسلامية للصحف ووكالات الأنباء ومحطات الإذاعة والتلفزيون... ونحن نرد على الشبهات التي يلصقها البعض بالإسلام... وعلى الرغم من أن التحدي الإعلامي مرهق لنا إلا أننا نستخدم نفس القنوات فقد عرض فيلم بعنوان "جهاد في أمريكا" من إخراج تيت أيرسون اليهودي ويوجه الفيلم اتهامات للإسلام والمسلمين غير صحيحة وقد هدد المسلمون بمقاطعة محطات التلفزيون التي أذاعت الفيلم. وهذا التهديد له مغزى كبير إذ أن سعر الإعلان يتوقف على عدد المشاهدين وقد أخطرت المحطات التي عرضت الفيلم إلى منح المسلمين وقتاً مماثلاً لزم من الفيلم للرد على الاتهامات وتفنيدها. وبذلك كان هذا الفيلم في صالح المسلمين إذ منحهم أكثر من خمسين ساعة مجانية عرضنا فيها آراء الإسلام في القضايا التي عرض لها الفيلم.

#### مواجهة التشويه

● كيف تتصدون لمحاولات تشويه صورة الإسلام والمسلمين واتهامهم بالتطرف والإرهاب؟

● نحن نقدم الصورة الحقيقية للإسلام ونرد على كل من يهاجمه سواء في الصحف أو في الإذاعة والتلفزيون، وفي حادث أو كلاهما ثبت أن وراءه شاباً أمريكياً أبيض وقد اعتذر مقدم برنامج Nijht Line للمسلمين لأنه اتهمهم بأنهم وراء الحادث في إحدى حلقات برنامجه ثم قدم حلقة أخرى قال فيها: إن الإسلام







المصدر: الإكسبريس

التاريخ: ٢٤/٢٠/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الإسلام فرض نفسه على الساحة في أمريكا.. والمسلمون قوة ينقصها التنظيم

وجمعية علماء الاجتماع المسلمين وجمعية العلماء والباحثين المسلمين وهناك مؤسسات للدعوة والتعليم الإسلامي وهي تنظم دورات تدريبية للأئمة والدعاة حتى يستطيعوا العمل بنجاح في تلك البلاد.

أما الخدمات فهناك الوقف الإسلامي يقدم المساعدات والأموال للمساجد والمراكز الإسلامية لترميمها وتجديدها ويبلغ عدد المساجد والمراكز حوالي ٢٠٠٠ يمتلك الوقف الإسلامي منها أكثر من ٢٥٠ مسجداً ومركزاً.

أيضاً أنشأ الاتحاد دار نشر لتقديم التراث والقيم الإسلامية باللغة الإنجليزية وبطريقة تناسب البيئة الأمريكية وتم ترجمة أكثر من مائتي كتاب إلى الإنجليزية.

ويهدف الاتحاد إلى توحيد الصف المسلم والدعوة إلى الله على بصيرة وحماية الجيل الثاني من أبناء المسلمين وتقديم النموذج الإسلامي الرائد في جميع مجالات الحياة.

### مجلة إسلامية

● ما أهم أنشطة الاتحاد في الفترة الحالية؟  
● الاتحاد يصدر مجلة يورية كل شهرين بعنوان «أفاق إسلامية» توزع ٥٠ ألف نسخة وسيتم رفع التوزيع إلى ١٠٠ ألف وتصل المجلة إلى جميع رجال البيت الأبيض والكونجرس الأمريكي والكنائس الكبرى وإلى المسلمين عامة وبعض أساتذة الجامعات وتضمن المجلة معلومات عن الوجود الإسلامي في أمريكا والتعريف بقيم الإسلام وتعاليمه، وعقد الاتحاد مؤتمراً سنوياً. شارك في هذا المؤتمر على مدار السنوات الثلاث الماضية عند يتراوح ما بين ١٢ و ١٥ ألف شخص وفي المؤتمر الثالث والثلاثين في أوهايو حضره أكثر من ١٥ ألف مسلم وكان بعنوان: «المسلمون من أجل السلام والعدل» تناول المؤتمر جوانب السلام في الإسلام والسلام داخل النفس وداخل الأسرة والمجتمع والكون كله. ومفهوم العدل في الإسلام بمعناه الشامل خاصة العدل الاجتماعي والاقتصادي. أيضاً عقدت الجمعية الطبية الإسلامية مؤتمرها العشرين على هامش هذا المؤتمر.

كذلك أنشأ الاتحاد مؤسسة الإعلام الإسلامي بهدف رصد الحملات التي تستهدف الإسلام والمسلمين بصفة عامة أو الوجود الإسلامي في أمريكا خاصة. وقد قدمت هذه المؤسسة مجموعة من الإعلانات للتلفزيون الأمريكي... تدعو الشعب الأمريكي إلى تبني بعض القيم الإسلامية مثل النظافة وبر الوالدين والتسامح وحض الشباب على الزواج لحمايتهم من الأمراض الجنسية أيضاً دعت هذه الإعلانات إلى ارتداء الحجاب والأيمان بالله والعلم والإسلام ومدة الإعلان نصف دقيقة ويتميز بسرعة الإيقاع واللغة وجاذبية التصوير وتم بث هذه الإعلانات عبر القمر الصناعي في أوقات محددة والتقطتها ١٩ محطة تلفزيونية شاهدها في الساعة الأولى أكثر من ٢ مليون أسرة وقدمت محطة C.N.N برنامجاً خاصاً عن هذه الإعلانات وقدمت إعلانين منها.

وانما يتحدثون عن الإرهاب بشكل عام خاصة بعد انفجاري أوكلاهوما وإطلاقاً وخطف بعض الطائرات الأمريكية وتفجيرها والإرهاب مفهوم يشمل جميع الناس بغض النظر عن الدين، والعمل الإسلامي في أمريكا بعيد كل البعد عن الإرهاب والتطرف. لكن قوانين الإرهاب بصورة من صور الضغط والتضييق على المسلمين في أمريكا على الرغم من أن المسلمين ليس لديهم تنظيمات سرية وكل أعمالهم معلنة. والمسلمون يشاركون المشاركة في إصلاح المجتمع الأمريكي وأن يعترف الأمريكيان بدور المسلمين في مكافحة المخدرات والجريمة.

● هل نجح المسلمون وعددهم ستة ملايين تسعة في الحفاظ على هويتهم؟

● نعم لكن بعد معاناة طويلة من حضارتهم الغائبة والحضارة الأمريكية الضاغطة التي تملك زمام الأمور في حين أن المسلمين كانوا مجرد مهاجرين ضعفاء لا حول لهم ولا قوة.. أما الآن وبعد جهود ضخمة بذلها المسلمون لنشر الوعي وغرس قيم الإسلام وإعادة الهوية للمسلمين من جديد.

● وماذا عن دور الاتحاد الإسلامي بأمريكا وكيف تم انشاؤه؟

● كانت البداية حينما استشعر الشباب المسلم في أمريكا حالة الضياع والذوبان والتمزق الذي تعرضت له جموع المسلمين الأولى التي هاجرت إلى أمريكا سواء من السود أو من دول الشام وتركيا وباكستان وغيرها. وإمام هذه التحديات أنشأ الطلبة المسلمون اتحادات طلابية داخل الجامعات الأمريكية وتطورت هذه الاتحادات والتحمت بالحالية خارج الجامعة وانبثق عنها: الاتحاد الإسلامي في أمريكا الشمالية وهو يهتم بهموم الجالية في ميادين الدعوة والإعلام والسياسة والاقتصاد وكل ما يتعلق بشئون الحياة اليومية.

ويمثل الاتحاد - ومقره مدينة بلانيس فيلدا في انديانا - أكبر تجمع إسلامي في الغرب منذ نشأته في يناير عام ١٩٦٣م.

وكان الاتحاد يهدف إلى مساعدة الشباب المسلم القادم للدراسة في أمريكا وحثه على التمسك بتعاليم دينه والتفوق العلمي ومقاومة ضغوط الحضارة الغربية لذلك أنشأ الاتحاد مؤسسات عديدة منها اتحاد الطلبة المسلمين وهويتهم بالشباب داخل الجامعات ثم تم إنشاء اتحاد الشبيبة المسلمة وهو يهتم بالشباب المسلم الذي ولد في أمريكا.

أيضاً تم إنشاء روابط مهنية علمية تجمع العلماء المسلمين في كل مجال مثل: الجمعية الطبية الإسلامية





المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ٢٦/٨/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## شهادة إنصاف بريطانية

● ويتفق الموقف الرسمي البريطاني على أن تشويه الحقائق عن الإسلام في الغرب سوف يؤدي إلى الإساءة إلى جهود التواصل في الحضارة العالمية، وإذا كانت هناك «كوامن صدام» بين العالمين الغربي والإسلامي فإن تناولها في الغرب يتم بكثير من المبالغة والتهويل، وكذلك فإن مواقف بعض الباحثين الغربيين والسياسية والصحفيين تخطئ بالتعميم فتصور المسلمين على أنهم كتلة واحدة، وتفكيرهم واحد، ولا ترى اختلاف الثقافات بين الدول الإسلامية، واختلاف المذاهب والمفاهيم في بعض الأحيان، وفي بعض الأحيان يتخذ هؤلاء مواقفهم بالنقد أو الرقش أو الادانة نتيجة الجهل بحقائق الإسلام، وأحيانا لعدم قدرتهم على تفسير أمور تبدو صعبة أو غريبة على أفهامهم. ولا ينكر أحد ظاهرة الحماس المفرط في دمج الإسلام وأدائته في كل ما حدث في الفترات الماضية من جرائم، ونتيجة لهذا الجهل

والتعميم بدأ تعبیر «الإرهاب الإسلامي» ينتشر في الكتابات وعلى اللسنة. وبدأ انتشار الوهم عن كراهية الإسلام للغرب. وبدأ الحديث في الغرب عن «الخطر الإسلامي».

● والوزير البريطاني هو الذي قال إن حواشي الإرهاب في الغرب لا يربطها أحد بالدين، أما حواشي الإرهاب في العالم الإسلامي فإنها توصف بأنها إرهاب إسلامي.. والمثال الذي يضر به الوزير البريطاني أن حادث التفجير الأخير الذي وقع في بريطانيا في ماركت هيل، اتهم فيه الجميع الجمهوريين الإيرلنديين.. هل سمعنا أو قرأنا أحدا تحدث عنه على أنه «الإرهاب» الكاثوليكي؟!

وعندما اطلق المعارضون للإجهاض النار على الأطباء في أمريكا هل وصف ذلك بأنه من عمل الأصوليين المسيحيين؟ فلماذا الربط في مفاهيم بعض الغربيين بين الإرهاب والإسلام، هل يكفي لذلك الاستناد إلى أن بعض من قاموا بهذه الجرائم جماعات أعلنت أنها إسلامية، فتكون النتيجة أن تلصق هذه الجرائم بالإسلام ذاته كدين ويسائر المسلمين.. لماذا أصبح من

المسلمات في الغرب  
الاشارة بأصابع  
الانتهاج مباشرة إلى  
العالم الإسلامي  
بمجرد انفجار قنبلة

في أي مكان كما حدث مثلا في انفجار أوكلاهوما بالولايات المتحدة، ثم ظهرت الحقيقة بعكس ذلك تماما..

وما يستحق الاهتمام في الموقف البريطاني الرسمي كما لمسته من الوزير البريطاني هو تأكيد أن الهوية الدينية للمجرم ليست هي جوهر الموضوع، وأداة الدين ليست هي الهدف.. ويجب أن تنحج الادانة والرفض إلى الجريمة والمجرم وليس إلى بيانة المجرم. فالجرائم تحدث ممن يعتنقون كل الأديان

من بريطانيا جاءت شهادة انصاف جديدة للإسلام والمسلمين، نحتاجها في هذه الفترة بالذات، كما نحتاج إلى الالتفات إلى الدعوة التي جاءت معها - على لسان وزير الدولة للشئون البريطانية ديرك فاتشيت - إلى العالم الإسلامي لبناء جسور الفهم والتفاهم بين الغرب عموما وبين العالم الإسلامي، ومع الدعوة أيضا مطالبة للقيادات الدينية والسياسية في العالم الإسلامي لكي تعمل بفاعلية أكثر لتصحيح الصورة المشوهة عن الإسلام في العالم الغربي.

وحين التقيت أخيرا بالوزير البريطاني ديرك فاتشيت في لندن لمست في الحوار معه تفهما جيدا لحقائق الإسلام، ولأهمية التوجه إلى الرأي العام في الدول الغربية لشرح المبادئ والمفاهيم الإسلامية وكشف التزييف والادعاءات الباطلة التي تلصق بالإسلام وكان الوزير البريطاني واضحا في لقائي معه، كما كان واضحا في كلمته التي القاها أمام مؤتمر عقد في بريطانيا في ديتشلي بارك - واختار لكلمته عنوان «الإسلام والغرب» وحدد فيها

الموقف البريطاني  
الرسمي من الاتهامات  
التي توجه إلى الإسلام  
والمسلمين، ومن الروح  
العدائية تجاه الإسلام  
التي تسعى بعض

وسائل الإعلام الشعبية والصحف الصفراء إلى الترويج لها في بريطانيا وغيرها. ومن المهم أن نقف عند النقاط الرئيسية التي يحرص الوزير البريطاني على التركيز عليها ونعتبرها رسالة موجهة إلينا لابد أن نتفهم دوافعها، ونستجيب لها الاستجابة المناسبة ونجعلها بداية لمرحلة جديدة من العمل المشترك الذي تدعو بريطانيا العالم الإسلامي إليه.

أن الوزير البريطاني حرص في حديثه معي.. كما حرص في حديثه إلى المؤتمر على أن يقول بصوت عال ما يلي:

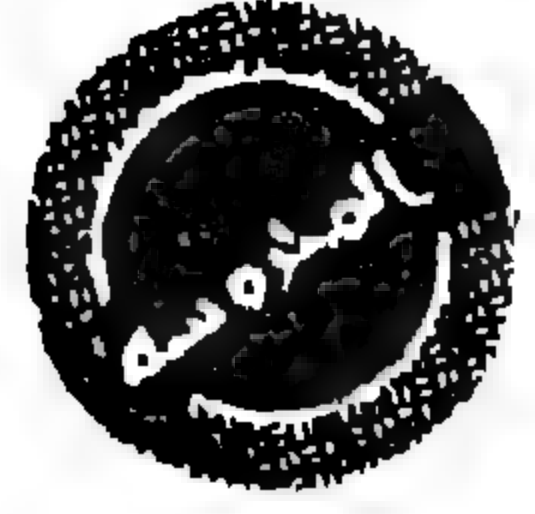
● أن الصحافة الشعبية في بريطانيا - والغرب - تخطئ بالصاق صفة «إسلامي» على أي عملية تفجير أو إرهاب.

● أن الوزير هو أيضا نائب في مجلس العموم وفي دائرته مواطنون بريطانيون مسلمون يواجهون مشاكل عرقية دينية رغم أن بريطانيا أصبحت بلدا متعدد الثقافات ويوجد المسلمون فيه وضعا مريحا نسبيا، ورغم الجهود الرسمية لانصاف الإسلام سواء في وزارة الخارجية أو ولي العهد الأمير تشارلز، إلا أن الجهود الرسمية وحدها ليست هي الضمان للنجاح المطلوب إذا لم تكن معها جهود شعبية كبيرة من البريطانيين جميعا لكي يسود التسامح والفهم المشترك للخلافات القائمة، وحتى يستطيع .. أطفالنا وأطفالهم العيش واللعب معا.

## رجب البنا







المصدر: الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦/١٠/١٩٩٧

والفضل ما قيل في ذلك جاء على لسان شيخ الأزهر أثناء زيارته الى بريطانيا حين قال في مؤتمر صحفي: لا تظلموا الاسلام بنسبة الجرائم اليه.. الاسلام بريء من الجرائم والمجرمين.. اتسبوا كل جريمة الى مرتكبها وحاسبوه عليها ولا تنسبوها الى بيانته وكان لهذه الكلمات الحكيمة تأثيرها ..

● قال الوزير البريطاني ايضا ان مظاهر العنصرية والتفرقة العنصرية والتفرقة الدينية ما زالت موجودة في بريطانيا وفي الغرب برغم ما يبذل من جهود لكافحتها ، وبرغم ان الاغلبية البريطانية عودت نفسها على تقبل فكرة ان بريطانيا وطن لمختلف القوميات. وقال انه حتى الآن لم تعين بريطانيا سفيرا مسلما لها في الخارج وأنه يتطلع الى ذلك اليوم.. والمسلمون البريطانيون يعانون كثيرا من مظاهر التفرقة العنصرية ولكن لابد من الاقرار بالاثار السلبية الذي تتركه الجماعات الاسلامية المتشددة على العلاقة بين المسلمين والمواطنين البريطانيين الآخرين.

كل ما يقوله ويعلمه الوزير البريطاني ومعه كثير من المسئولين هناك هو رسائل موجهة الى العالم الاسلامي.. فيها اعتذار .. واعتراف ببراءة الاسلام كدين عن الجرائم التي ترتكب باسمه.. وفيها استعداد للتفرقة بين المبادئ والجوهر والتعاليم الدينية في الاسلام وبين السلوك الذي يسلكه المسلمون كبشر فيهم ما في سائر البشر من نوازع الخير والشر.

وفيهم الصالحون والفاسدون ، وفيهم من يفهم الاسلام بوعى رشيد على حقيقته وفيهم ايضا من يفهمه بوعى زائف وينخدع بمفاهيم ضالة ومضللة .. هذا ما يحدث في كل انحاء العالم وفي سائر الاديان..

المفروض ان يلتقط العالم الاسلامي هذه الرسائل التي تسعى الى الانصاف ويرد عليها الرد المناسب.. والتقصير في ذلك خطأ لا يغتفر.. □







المصدر: الدستور

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ / ١٠ / ١٩٩٧

# أمريكا تحدد موعد صلاة الفجر

اختلاف بين علماء الأزهر حول موعد صلاة الفجر ينتظر الحسم من مرصد

البحرية الأمريكية ■ شيخ كويتي فجر الخلاف وطالب بالتدخل

الأمريكي ■ خلافات حول مسئولية الأزهر ودار الإفتاء عن مواقيت الصلاة

■ كل فريق جمع الأدلة الشرعية والكرة في ملعب أمريكا

الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أتاه سائل يسأله عن مواقيت الصلاة فلم يرد عليه بشئ. وبلغ تمسك هذا الفريق بآداء صلاة الفجر بعد طلوع الشمس بدرجة خطيرة تتنافى مع «فقه الاختلاف» في الشريعة الإسلامية وافتوا ببطالان صلاة الفجر لمن يصلحها قبل شروق الشمس ويستندون في ذلك إلى قول ابن قدامة والزهري والأوزاعي والشافعي وماروي عن ابن عمر أبي موسى الأشعري أنهما أعادا صلاة الفجر لأنهما صليا قبل الوقت... وهناك استناد إلى ما قاله ابن حزم أن الإمام الحسن البصري سئل عن الرجل يؤذن قبل الفجر ليوقظ الناس فأنفعل وقال «علو»... «أي جاف الطبع» لو أدركهم عمر بن الخطاب لأوجع جنوبهم ضربا... وعن إبراهيم النخعي أنه كان يكره أن يؤذن قبل صلاة الفجر وعنه أيضا قال إنه سمع علقمة بن قيس يؤذن في الليل فقال لقد خالف هذا سنة من سنن أصحاب رسول الله ولو نام في

فراشه لكان خيرا له... وروى عن نافع مولى ابن عمر عن مؤذن لعمر بن الخطاب يقال له مسروح أنن قبل الفجر فأمره عمر أن ينأى حتى يظهر الشفق... وأن الصحابة ما كانوا يؤذنون حتى يطلع الفجر. وينعم هذا الرأي علماء الفلك التابعون لقسم الفلك بجامعة الأزهر حيث يعرف الفلكيون الشفق بأنه الفترة بين الشروق أو الغروب وبين الوقت الذي يكون فيه الوضع الحقيقي لمركز الشمس ١٨ تحت الأفق كما

أن الظلام يكون دائسا عندما يكون انخفاض الشمس ١٨ تحت الأفق وأن ضوء الفجر يكون واضحا عندما يكون انخفاض الشمس ١٢

هل أصبح كليتون أميرا للمؤمنين؟... هذا السؤال الاستفزازي سيخرج منك رغم أنك عندما تسمع أن مشيخة الأزهر الشريف طلبت من مرصد البحرية الأمريكية تحديد موعد صلاة الفجر! الموضوع يتلخص في قيام أحد شيوخ الخليج ويدعى عبد الملك الكليب من الكويت بإعداد دراسة خطيرة رفعها منذ أيام إلى الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر تشير إلى وقوع المسلمين في كافة أنحاء العالم الإسلامي منذ ١٤ قرنا في الزمان في خطأ شديد يتعلق بأدائهم صلاة الفجر في غير موعدها المحدد، حيث يؤدي المسلمون الصلاة قبل طلوع الشمس والصواب أن تؤدى بعد طلوع الشمس! الباحث الكويتي وكأنه أصيب بداء أهمية التدخل الأمريكي لحسم الموقف استند في رؤيته على دراسات فلكية لمرصد البحرية الأمريكية. أمام هذه الفتوى الخالصة المدعومة بأدلة البحرية الأمريكية انقسم علماء الأزهر إلى قسمين... فريق يؤيد الشيخ الكويتي ويجمع لتلك الفتوى الأدلة الشرعية والفلكية وفريق آخر اختلف معه في الرأي وله أيضا أدلته الشرعية والفلكية أيضا. الفريق الأول: يستند في حجته القائلة بأن صلاة الفجر تؤدى بعد طلوع الشمس إلى تفسير قول الله تعالى «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر» وبالتالي يكون وقت صلاة الصبح بطلوع الفجر الصادق ويعرفه هذا الفريق بأنه ضوء الصباح الحقيقي حيث يكون هناك نوعان من الفجر أحدهما مستطيل وهو الكاذب ويسمى «ذنب السرجان» والآخر مستقيم وهو الصادق كما جاء في الآية الكريمة... وبالتالي لما كانت صلاة الفجر تعقب الإمساك عن الطعام فإنه لا تجب الصلاة إلا بعد طلوع الفجر تماما وفي صحيح مسلم روى أبو موسى





المصدر: الدستور

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١/٢٩

لذلك يتوقع طلوع الفجر خلال الوقت المحصور بين ٦٨ و١٢. أما الفريق الثاني الذي يرى أن وقت صلاة الفجر قبل شروق الشمس ويرفض هذا الفريق ما يستشهد به الفريق الآخر بما روى عن السيدة عائشة رضي الله عنها أن الرسول لم يكن ينتظر طلوع الفجر ثم يصلي الركعتين الخفيفتين وانه كان يتمهل حتى يستتير العجز ثم يصلي ويرى هذا الفريق أن هذا الحديث لا يجب فهمه على أن الرسول كان يصلي الفجر بعد شروق الشمس والقول أن الرسول كان إذا سكنت المؤذن من الأذان الأول لصلاة الفجر يقوم فيصلي ركعتين خفيفتين محلها من الإعراب «شبه جملة» ولا تعني الانتظار حتى

يستبين الفجر بل تعني حلول الوقت والتيقن منه حيث كان وقت الصلاة يعتمد على الرؤية الشخصية وليس له معايير أخرى ويؤكد ذلك ما أورده البخاري عن تفسير الإمام الشافعي للحديث الشريف «أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر» على أن المقصود بطلوع الفجر وزوال الشك، ويلجأ هذا الفريق إلى تفسير قول الله تعالى «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر» بأن الله تعالى حدد بداية الفجر تحديدا لا يقبل الشك الذي يبدأ في الظهور كضوء خافت مواز لخط الأفق ويميل لونه للحمرة ويكون كل ما يعلوه من السماء سوادا كالحا وتشبيه هذا الضوء بالخيط لم يأت من فراغ فهو تعبير رباني يخبرنا بأن وقت الفجر يبدأ مباشرة بمجرد ظهور أقل ضوء على الأفق وليس بعد أن ينتشر هذا الضوء وما يحدث بعد ظهور هذا الخيط من الضوء أن يبدأ في الانتشار فيزداد عرضا فوق الأفق كما يزداد

انتشارا على امتداده وتزداد هذه الزيادة إلى أن تشرق الشمس وتملأ الأرض بنورها. وورد في تفسير القرطبي لهذه الآية الكريمة تحديد بداية الفجر بقبل الشروق وكذلك ما رواه مسلم عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله (ص) «لا يقرنكم من سحوركم أذان بلال ولا بياض الأفق المستطيل». وفي حديث ابن مسعود تنبيه على وجود الفجر الكاذب كذلك ما رواه الدار قطني عن عبد الرحمن بن عباس أنه أبلغه أن رسول الله (ص) قال «هما فجران: فأما الذي كانه «ذنب السرحان» فإنه لا يحل شيئا ولا يحرمه وأما المستطيل الذي عارض الأفق ففيه حل الصلاة ويحرم الطعام». وأمام هذين الرأيين أصبح الأثر الشريف حائرا حول موعد صلاة الفجر.. هل تؤدي قبل الشروق أم بعد الشروق؟ وهو ما دفع الأثر إلى مخاطبة مرصد البحرية الأمريكية لإعطاء تفاصيل أكثر حول رؤيته لتحديد موعد صلاة الفجر بعد الشروق:

أن ذلك من مهام مشيخة الأزهر على اعتبار أن مهام دار الإفتاء رؤية هلال الشهور العربية ولم تنص صراحة على مواعيد الصلاة. اللابت للنظر أن عبدا من مشايخ الأزهر يطالبون بإعادة النظر في جميع مواعيد الصلاة وليس الفجر فقط:

أحمد عثمان







المصدر: الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٠/٢١  
حكومة (بلير) تسعى للحد من التشويه الإعلامي للإسلام

# تقرير برلماني بريطاني يدعو لقانون يمنع التمييز الديني ضد المسلمين

التمييز ضد المسلمين ليس فقط عنصرياً، ولكنه ديني أيضاً، ولذلك طالبوا بتوسيع التشريعات السابقة المتعلقة بالعنف العنصري لتشمل العنف الديني، فقد جاء في التقرير أن هناك تشويهاً موجهاً للإسلام يتمثل في فكرة (الخوف من الإسلام) ويلعب الإعلام دوراً في هذا التشويه لتكريس خوف البريطانيين من الإسلام.

كما أن هناك (مظاهر عزل اجتماعية فاضحة) وإزدیاد لاحتتمالات تعرض المسلمين للاعتداء الجسدي والمضايقات (ظهرت منشورات حديثة في شوارع بريطانيا تتحدث عن عصاة تغتصب بنات المسلمين المحجبات!).

## وزير الداخلية ينتقد بلاده!

أما أطرف ما في القصة فهو رد الفعل الإنجليزى الرسمي، فوزیر الداخلية البريطاني (جاك سترو) كما أن يجلس بجانب رئيس لجنة رينيميد في المؤتمر الصحفي الذي أعلنت فيه نتائج التقرير، وبدلاً من أن يتحدث بلهجة

وزراء الداخلية العرب فيهدد ويتوعد أو يتنصل ويبريء نفسه، تضامن مع النقد الموجه لبلاده وللإعلام البريطاني بتشويه صورة المسلمين وطالب الإعلاميين بأخذ الأمر على محمل الجد والمسؤولية، ووعد بإعطاء التقرير ما يستحقه من اهتمام والوقوف وراء إصدار قانون يمنع هذا التمييز الديني، بل إنه قال بشجاعة إن بريطانيا لا تستطيع أن تدعو إلى احترام

معينه، وهو ما كان واضحاً بشكل كبير خلال الفترة التي سبقت وأعقبت بداية ونهاية قصة الأميرة ديانا ودودي الفايد، بل إن هذا التمييز الذي استشره المسؤولون البريطانيون دفعهم -بالمقابل- لشن حملة للدفاع عن الإسلام كدين والتأكيد على أن الإسلام ليس مصير تهديد لأحد، كما

تصوره الدعايات المغرضة، بل ولوحظ أن حكومة رئيس الوزراء الحالي توني بلير سعت تحت غطاء شعارها (بريطانيا تتسع للجميع) لوضع حد لهذا التمييز سواء في المعاملة العادية أو المناصب الحكومية لحد نقد عدم وجود نواب مسلمين داخل البرلمان البريطاني (نائب واحد لأول مرة هذا العام في تاريخ بريطانيا) وقول (ديريك فانتشيت) وزير الدولة بوزارة الخارجية البريطانية إنه يتطلع لليوم الذي تعين فيه بريطانيا أو لسفير مسلم لها في الخارج.

بل إن تقرير لجنة (رينيميد) نفسه هو أول دراسة تجريها لجنة بريطانية مستقلة تقدم المشورة لصناع القرار في بريطانيا للبحث في تصاعد موجة التحامل والتمييز ضد المسلمين في بريطانيا، والأهم أنه خلص -بعد الموافقة عليه- للدعوة لشن قانون يمنع (التمييز الديني) في بريطانيا ضد المسلمين، إذ لاحظ أعضاء اللجنة أن

وفقاً للإحصاءات الرسمية البريطانية فإن تسعة من ثلاثة عشر قتلوا في بريطانيا العام الماضي كانوا من المسلمين ولأسباب عنصرية، وثلاث عدد القادرين على العمل بينهم يعانون من البطالة بعكس بقية التجمعات العرقية الأخرى، والكثير منهم يعانون من تدني ظروفهم المعيشية والصحية والتعليمية.. أيضاً فإن معظم أطفال المسلمين في مدارس بريطانيا الحكومية لا يتلقون مبادئ دينهم، ولا تمر فترة زمنية قصيرة إلا وتذيع إحدى قنوات التلفزيون الإنجليزى برنامجاً يشوه صورة المسلمين ويزيد خوف البريطانيين منهم ويصورهم كإرهابيين.

هذه الحقائق لم ترد في تقرير صحفي أو معاد للحكومة البريطانية، وإنما وردت في تقرير برلماني بريطاني أعدته لجنة (رينيميد)، وجاءت على لسان رئيس اللجنة نفسه البروفيسور (جوردون كونسوي) الذي زاد على ذلك قائلاً إنه ترتب على هذا التمييز الذي ساهم فيه الإعلام البريطاني تهيمش دور المسلمين في المجتمع وعدم توصيل صوتهم وشعورهم بأنهم ليسوا جزءاً أساسياً فيه.

والحقيقة أن تقرير لجنة (رينيميد) الذي جاء تحت عنوان (الخوف من الإسلام تحدثنا جميعاً) لم يأت من فراغ، وإنما هو انعكاس لحالة التمييز الصارخ من قبل بعض البريطانيين ضد المسلمين (٥% من السكان) مجرد أنهم مسلمون واستمرار تشويه صورة الإسلام والمسلمين بين الشعب الإنجليزى بشكل متعمد من قبل دوائر







المصدر: الشعب

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: (١٠/١٩٩٧م)

التي تثار في هذا الصدد مثل (الخطر الإسلامي) و (كراهية الإسلام للغرب) و (الإرهاب الإسلامي)، وقال موجها حديثه للجمهور الحاضر هل سمعنا أو قرأنا أحدا يدين (الإرهاب الكاثوليكي) بعد تفجير (ماركتهيل) الذي قام به الجيش الجمهوري الإيرلندي؟.. وعندما أطلق مناوئو عمليات الإجهاض الرصاص على الأطباء في الولايات المتحدة. هل وصف ذلك العمل بأنه من صنع مهوسين (أصوليين مسيحيين)؟

بل إن الوزير دعا لرفض كل الأفكار المضللة والخطئة كفكرة التهديد الإسلامي أو صدام الحضارات وأعترف بأن مظاهر العنصرية والتفرقة الدينية مازالت موجودة على الرغم مما نبذله من جهود لمكافحةها، وأنه هو شخصيا يسعى في وزارة الخارجية لزيادة نسبة العاملين في الوزارة من المنحدرين من أقليات عرقية بحيث تبلغ نسبتهم في الوزارة نسبتهم في المجتمع ككل (أي ٤,٩٪ كما قال) واعتبر وجود (٥٠٠) مركز عبادة للمسلمين دلالة على حيوية الإسلام في بريطانيا، ودعا لتنمية العلاقات بين المسلمين البريطانيين، والبريطانيين من الأديان الأخرى، إلا أنه لم ينس أن يذكر مستمعيه أن المسلمين أيضا يكونون أحيانا متحاملين ضد بلادهم مذكرا بقضية المرتد سلمان رشدي الذي قال إن دفاع بريطانيا عنه كان مجرد دفاع عن حرية التعبير وليس العداء للإسلام. من الواضح إذن أن هناك محاولات بريطانية تبذل لتغيير هذا التمييز والعداء ضد مسلمي بريطانيا، ولكن المشكلة أن هذه المحاولات تبقى حكومية بحتة، ولإنجاحها بشكل حقيقي فلا بد من إزالة (خطر البيع الإسلامي) كما تصوره وسائل الإعلام من رؤوس البريطانيين سواء بوسائل التعليم أو توجييه وسائل الإعلام لحقائق الأمور ونقد تجاوزاتها، وربما كان القانون المزمع إعداده لمكافحة التمييز الديني خطوة جيدة في هذا الطريق.

حقوق الإنسان خارج حدودها، بينما تنتهك تلك الحقوق في داخلها حيث تساء معاملة الأقليات المسلمة، وتعزل وتمنع من مباشرة دورها في المجتمع الذي صارت جزءا منه!

أيضا انعكس هذا الاهتمام البريطاني الرسمي على الخطاب الديني الذي ألقاه مؤخرا (ديريك فاتشيت) وزير الدولة البريطاني للشئون الخارجية في مؤتمر (ديتشي بارك)، والذي تركز على (الإسلام في الغرب) إذ انتقد الوزير دور الصحافة الشعبية البريطانية في إلصاق صفة (إسلامي) على أي عملية تفجير أو إرهاب، كما انتقد المصطلحات

محمد جمال عرفه





المصدر: الحسابات

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٢٠

## الاسلام في روسيا موضع نقاش رسمي لمواجهة «التطرف»

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ الاسلام في روسيا وتعاون السلطة والمؤسسات الدينية والتصدي لظواهر التطرف والفلو الديني، هذه المحاور كانت موضع نقاش مستفيض اول من أمس في لقاء بين نائب رئيس الوزراء ومخضشان

عبد اللطيفوف ووزير شؤون القوميات فياتشيسلاف ميخايلوف واعضاء مجلس المفتين في روسيا.

وأشار عبد اللطيفوف الى الدور الإيجابي الذي تلعبه المؤسسات والمنظمات الدينية الإسلامية غير المتطرفة في تدعيم السلام والاستقرار في روسيا، لكنه حذر من مخاطر «تسييس» عدد من الحركات الراديكالية التي ترفع شعارات اسلامية. ودعا الى عقد مؤتمر عام للبحث في القضايا المرتبطة بأوضاع المسلمين في روسيا.

وأضاف ان التعاون بين الدولة والمفتين يجب ان يكون وثيقاً في عدد من الميادين بينها تنظيم سفارات الحج الى مكة المكرمة. وذكر ان ١٤ الف مسلم من روسيا ادوا مناسك الحج العام الماضي وتوقع ان يكون العدد اكبر بكثير في موسم الحج

القبل.

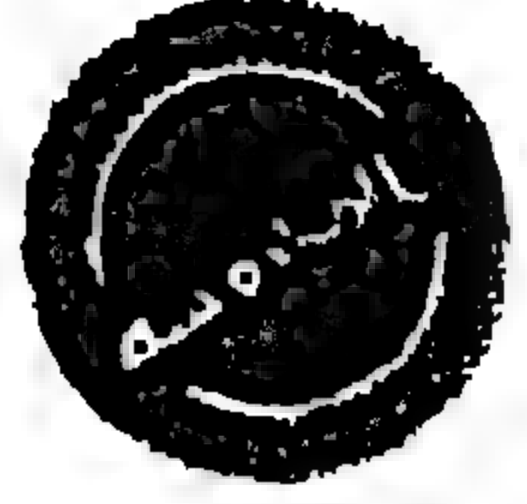
وطالب عبد اللطيفوف بتعزيز التعاون بين السلطة والمؤسسات في مجال اعداد الائمة. وذكر ان الطلبة الذين يدرسون في معاهد اجنبية غالباً ما يواجهون مشاكل. وروى انه في اثناء زيارته للبرازيا سمع من الرعايا الروس الدارسين هناك ان السفارة الروسية تعتبرهم «متطرفين» فيما السلطات المحلية تشن عليه في ان لدى بعضهم علاقات بالخابرات. واستنتج ان مثل هذه الاوضاع تقتضي اعادة النظر جذرياً في نظام التعليم وانشاء مدارس ومراكز دينية داخل روسيا لتحاشي «التأثير المحتمل» على الطلاب. ودعا الى اقامة مؤسسات تعليمية موحدة بدل اعداد الطلاب لدى دور الاختصاص المختلفة.

ووافق المفتون على فكرة الدعوة الى مؤتمر عام بدعم من الحكومة كما ايدوا

انشاء مؤسسة تعليمية موحدة لاعداد الائمة ورجال الفقه. وأكد مفتي وسط روسيا راوي عين الدين ان الدولة مكزمة المشافهة في اعادة بناء المساجد التي هدمت في سنوات الحكم الشيوعي، كما اشار الى ان الاسلام «لا يهدد روسيا» ودعا الى توجيه نداء الى الرئيس بوريس يلتسن والحكومة والبرلمان يؤكد ان «الاسلام الحقيقي عائق في وجه الحركات الهدامة التي تتستر باسمه».

وشدد المفتي على ضرورة توحيد كلمة المسلمين واستحداث منصب المفتي الاعلى لتفادي الخلافات. وايد عبد اللطيفوف هذه المقترحات لكنه دعا الى «فصل واضح» بين الوظائف الحكومية ورجال الدين وقال ان الوزارة لن تفر جهداً على مسعبد دعم الجالية الاسلامية التي يصل تعدادها في روسيا الى ٢٠ مليوناً.





المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١١/ ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاسلام يقوى في الصين برغم القيود الحكومية

## ممارسة العبادة مسموحة والسلطات تخشى التحركات الانفصالية

مثل هذا العدد الكبير مسؤولين في الحكومة والحزب مسلمين رغم أن الدين محظور في الصين الموحدة. وشن وانغ ليكون الأمين العام للحزب الشيوعي في الاقليم حملة مشددة لمنع مسؤولين من اعتناق الاسلام في مؤشر الى مدى انتشاره منذ ان كفلت الصين حرية العقيدة في

تنتشر المساجد في مختلف انحاء اقليم شينجيانغ في الصين لتوفير دور العبادة لعدد متزايد من المسلمين. ويضطر عدد المصلين مع زيادة اقبال شباب من الاقلية المسلمة على تأدية الفروض في هذا الاقليم الواقع أقصى غرب الصين. بل ان طلابا يحرصون على تأدية صلاة الظهر أثناء فسحة الغداء.

ويسبب الانتشار الجديد للاسلام توتراً في العلاقات بين مسؤولي الحزب الشيوعي ورجال الدين المسلمين وبين الهان واليوغور الصينيين الذين يشكلون اقلية الاقلية الاسلامية.

وقال الحاج صادق قره نائب مدير الجمعية الاسلامية في كشجار وأمام المسجد العتيق الذي شيد على طريق التحرير في القرن الخامس عشر «الحرية الدينية مكفولة بنص دستورنا ولا يستطيع احد التدخل في هذا، ولكن يجب ممارسة الشعائر الدينية في حدود القانون».

ويبدو انه في الاشهر الاخيرة زاد عدد المسلمين المخالفين لقانون البلاد مما حفز سلطات اقليم شينجيانغ على اغلاق مئات المساجد التي اقيمت بطريقة غير قانونية.

كما فرض حظر على مدارس لتعليم الاسلام من دون ترخيص. ويخشى مسؤولون في الحكومة والحزب ان يسعى انفصاليون مناهضون للصين لإقامة دولة تركستان الشرقية المستقلة الاسلام للحصول على تأييد شعبي.

ونظراً لأن المسلمين يشكلون تقريباً كل الاقلية العرقية وعددها ١٠ ملايين في اقليم شينجيانغ من إجمالي سكانه وعددهم ١٦ مليون نسمة فإن بكين تراقب الموقف عن كثب. وأوضح صادق قره ان مليونين من ثلاثة ملايين يشكلون الاقلية في كشجار مسلمون والباقي صفار على معرفة الدين.

وأضاف: «كل اليوغور مسلمون» ولم يشرح كيف امكن ان يشمل

١٩٧٩. وأكد مسؤول يوغوري في مأدية عشاء «امتنت عن تناول النبيذ منذ اديت فريضة الحج في مكة». وسئل هل هو متدين فانفجر ضاحكاً وأجاب «لا يسمح لأعضاء الحزب بالتدين». ولكن ملاحظته لم تفنع أحداً.

وينتشر هذا التدين الصامت في شينجيانغ حيث وصل الاسلام قبل ١٠٠٠ عام عن طريق تجار طريق الحرير الى منطقة كانت تدين بالبوذية.

وذكر طالب يوغوري كان يتأهب لأداء صلاة الظهر في مسجد الوحدة في بلدة خوتان «انني حر في ممارسة الشعائر الدينية».

وتأمر السلطات رجال الدين المسلمين بحضور اجتماعات حكومية وحرية وأن يتأكدوا ان اتباعهم لن ينحرفوا باتجاه الانفصال.

وقال مسؤول بارز في شينجيانغ ان سبب هذا يرجع الى ان «الاسلام يشكل أكبر خطر على وحدة الصين».

ولكن رجال دين بارزين في كشجار قلب الاسلام في الصين يصرون على ان المسلمين في الاقليم مخلصون لبكين.

وأكد صادق قره بعد ان أم صلاة الظهر في المسجد العتيق «نحن نؤدي شعائر دينية ولا نتدخل في السياسة او نمارس أنشطة انفصالية».

ولكن قال انه لن يستغل منبر المسجد لترويج تحذيرات الحكومة مما سمته أنشطة دينية غير مشروعة.

وصرح ان «مهمتنا دينية، قراءة وتفسير القرآن، الامور الاخرى مسؤولية ادارات الدعاية». ويصر أئمة كشجار على ان المتورطين في الحركات الانفصالية لا يحظون بأي تأييد من المسلمين في الصين. واتهموا محتالين وأميين من اليوغور بالترويج لهذه الفكرة. وقال صادق قره انه رغم هذا فإن الاسلام بخير ويزدهر في شينجيانغ حيث يوجد الآن ١٠ آلاف مسجد بالمقارنة مع ٦٠٠٠ او ٧٠٠٠ قبل الثورة الثقافية التي اطلقها الزعيم الراحل ماوتسي تونغ وشن أثناءها يساريون متطرفون حملة شعواء على الاديان ودمروا وأغلقوا المساجد وسجنوا رجال الدين. (رويترز)







المصدر: المسلمون

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧ / ١١ / ١٩٩٧

# الإسلام في القارة الأمريكية المسلمون مروا من هنا قبل الأوربيين

يمكن عبوره بالقوارب. إلا أن شواهد كثيرة تؤكد بلا شك أن الفاتحين المسلمين كان لهم سبق هام في القرون الوسطى في الوصول لتلك الأراضي وتأسيس الإسلام فيها والدعوة إليه إلى أن تحرف مع الزمن بفعل انقطاع تواصل سكان القارة الأمريكية مع العالم الإسلامي، وهذه الشواهد على كثرتها لا تنتظمها نظرية علمية بل هي مجرد ملاحظات لأكاديميين مسلمين وذكريات لهنود حمر مسلمين وقطع من المعلومات منتشرة في الدراسات الأكاديمية الأمريكية في هذا المجال، وفي هذا التحقيق جمع نادر من نوعه لأهم هذه الملاحظات التي لم يتوفر لها حتى الآن الباحث الجاد الذي يسلسلها في نظرية علمية تقف كشاهد آخر على روعة حركة الدعوة الإسلامية وحافظ لأجيال العصر الحديث على مواصلة مثل هذا العمل البناء الذي نشر الإسلام في كل أصقاع الكرة الأرضية.

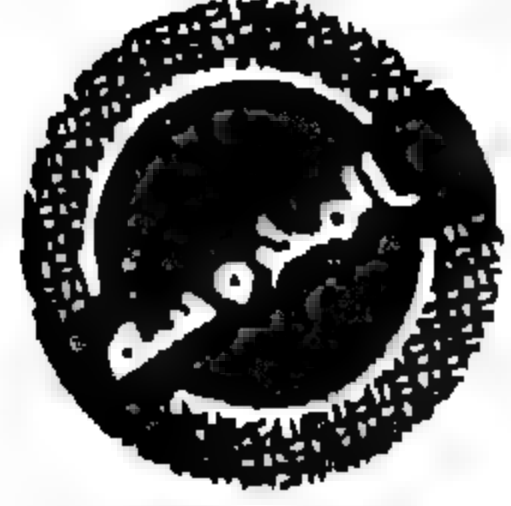
من أول الملاحظات اللافتة للنظر وجود مئات المدن والقرى الأمريكية بأسماء إسلامية وهذه الأسماء كانت قد أطلقها الهنود الحمر على مدنهم وحفظها الأوروبيون دون تغيير من أشهر الأمثلة التي تتردد على ألسنة الهنود الحمر المسلمين مدينة «تاللاهاسي» والتي تعني في لغة الهنود الحمر «الله سعطيك في المستقبل» أحصى الباحث اللبناني الكندي د. يوسف مروءة والذي ربما كان أبرز باحث مسلم في هذه القضية 565 اسما لأماكن (قرى، مدن، جبال، بحيرات، أنهار...) في أمريكا الشمالية أخذت من أصول إسلامية وعربية، منها 484 في أمريكا، و81 في كندا، وهذه الأماكن حصلت على تسمياتها هذه في الفترة السابقة لاكتشاف كوليس لأمريكا. من هذه الأسماء (موضح بين

من أول من اكتشف أمريكا؟ هذا السؤال المحير حاولت عشرات الدراسات العلمية الأمريكية الإجابة عليه من خلال الكشوفات الأنتروبولوجية والآثارية والروايات التاريخية. الجواب بالطبع ليس البحار الأسباني كريستوفر كولومبس الذي أبحر قبل 5 قرون ليعيد اكتشاف القارتين وليفتح باب غزو الأسبان، والأوروبيين لها، فهناك كانت تقيم قبائل الهنود الحمر والتي تنتمي بلا شك للعالم القديم، وهذا يعني أن أحدا سبق كولومبس في اكتشاف القارة الأمريكية.

واشنطن - عمار بكار

□ الدراسات العلمية هذه تصل لنتيجة يقينية أن هناك عدة دفعات من الهجرات جاءت للقارة الأمريكية فهناك آثار ترتبط بعدة حضارات بدءا من الحضارة الفرعونية القديمة والفينيقيّة ومرورا بحضارات بلاد الصين والهند وما كان يعرف ببلاد الوراق الوراق في تراثنا الإسلامي وهي دول الاتحاد السوفييتي السابق حيث لا يفصل بين سيبيريا وألاسكا سوى مضيق صغير





المصدر: .....المسلمون

التاريخ: ٧/١١/١٩٩٧

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كثيرا من هذه الكلمات مرتبط بالقرآن الكريم، وهو تفسير مقبول مقارنة بالعديد من لغات الشعوب الإسلامية التي دخلتها الكلمات العربية المرتبطة بالقرآن خاصة دون غيرها لحرصهم على تعلمهم وحفظهم له.

### دروس إسلامية منذ قرون

أيضا لاحظ د. باري فيل في كتاب آخر اسمه «سيرة أمريكا» أدلة علمية قوية تثبت وجود المدارس الإسلامية في حوالي 10 مواقع في القارة الأمريكية منها ولايات نيفادا وكولورادو ونيومكسيكو وبنديانا الأمريكية يعود تاريخها للفترة من 700 إلى 800 م. د. باري وجد نصوصا وجدول ورسوما بيانية أثرية تمثل ما بقي من نظام للمدارس يضم مستويين تعليميين: ابتدائي ومستوى أعلى. الكتابات استعمل فيها الخط الكوفي القديم وخاصة منه المستعمل في شمال إفريقيا. الموضوعات التي تضمنتها هذه الكتابات، حسب د. باري هي القراءة والكتابة والحساب و«الدين» والتاريخ والجغرافيا والرياضيات والفلك والملاحظة. ويعتقد د. باري أن المسلمين الذين زاروا أمريكا من شمال أفريقيا مثلوا عددا من قبائل الهنود الحمر هي إروكويس، الجونجوين، أناسازي، هوكوكام، أوليك، د. باري أشار لنقوش تحمل اسم «محمد» صلى الله عليه وسلم وجدت في نيفادا ومحفوظة في جامعة كاليفورنيا، ونقوش أخرى تحمل «بسم الله» وجدت أيضا في نيفادا، وكان أول اكتشاف من هذا النوع نقش بالكوفية لكلمة «شمس» وجد في تكساس عام 1935 م، ثم وجدت بعد ذلك عشرات النقوش الكوفية محتفظ بها في 18 متحفا أمريكيا و6 متاحف كندية وساهم في تأريخ وترجمة هذه النقوش د. محمد جراري ود.

على خشيم من جامعتي بنغازي وتريبولي بليبيا أثناء زيارة علمية لجامعة هارفارد. وقد استطاع د. باري أيضا الربط بين أبجدية بعض قبائل الهنود الحمر المستعملة الآن وبنى الأبجدية العربية المنطوقة والمكتوبة مؤكدا على كون الأبجدية العربية هي الأصل.

من جهة أخرى يشير د. باري لنقوش تقول «تسجيل لزيارة لبحارة من المالايا» والتي وجدت في سان سلفادور، ويذكر د. باري أن البحارة المسلمين وبعضهم يتحدث العربية (بدليل النقوش) كانوا في القرن الثاني عشر الميلادي نشيطين في زيارة أندونيسيا والمناطق المحيطة بها وقد يكونوا استقروا في الإبحار شرقا حتى هبطوا على الساحل الغربي لأراضي الأمريكيتين حيث ولايتي كاليفورنيا ونييفادا الأمريكيتين.

أيضا وجد د. باري فيل عشرات النقود والعملات الإسلامية في أمريكا، إلا أن د. باري

قوسين عدد سكانها) قرية مكة (720) بولاية إنديانا، قبيلة مكة الهندية بولاية واشنطن، قرية «مدينة» (2100) بولاية إيداهو، و«مدينة» (8500) بولاية نيويورك، و«مدينة» (1100) و«هازن» (5000) بولاية نورث داكوتا، و«مدينة» (17000) وأيضا «مدينة» (120000) كلاهما بولاية أوهايو، و«مدينة» (1100) بولاية تينيسي، و«مدينة» (26000) بولاية تكساس، و«مدينة» (1200) بولاية أونتاريو الكندية، و«مهمة» من محمد (3200) بولاية إلينوي، و«منى» (1000) بولاية يوتا، و«أرفا» من عرفة (700) بولاية أونتاريو الكندية. د. مروة أيضا أرجع أسماء الكثير من القبائل من الهنود الحمر لأصول إسلامية وعربية، كما وجد أسماء ذات أصل عربي لمدن وقرى في جزر جامايكا وبهاما وهايتي والدومينيكا وترينيداد وبروتوريكو وكوبا والأرجنتين والبرازيل والمكسيك، أهمها يالله ومكة ومدينة ومخا من مكة أو من ميناء مخا باليمن وعدن بجامايكا، ومخا وعروس ومنى ببروتوريكو.

أضف إلى ذلك أن كولبس أورد في مذكراته أنه في يوم 12 أكتوبر 1492م هبط على جزيرة صغيرة في الباهاما تدعى «جوان هاني» ليعيد تسميتها إلى «سان سلفادور»، ويرى د. يوسف مروة أن هذا الاسم محرف من تعبير «إخوان هاني» العربية، الاسم الذي كان منتشرًا في الأندلس وربما كانوا هم الذين اكتشفوا الجزيرة قبلا، أيضا يروي فرديناند كولبس، ابن كريستوفر، أن والده رأى رجلا سودا في منطقة هندوراس، وهم غالبا قبيلة أخرى عاشت في نفس الوقت «المامي»، والتي يرى د. مروة أنها مأخوذة من كلمة «الإمام» في العربية.

ليس ذلك فحسب فالعالم الأمريكي بجامعة هارفارد وأحد أشهر الباحثين في مجال خطوط ونقوش الشعوب القديمة في العالم د. فيل باري في كتابه «أمريكا قبل الميلاد: مستوطنون قدماء في العالم الجديد» وجد عشرات الكلمات العربية في لغات الهنود الحمر التي بقيت كما هي دون تغيير أو أصابها تغيير بسيط بفعل الزمن، وفيما يلي بعض هذه الكلمات موضحا معنى كل منها في استعمال الهنود الحمر بين قوسين: وطن (أرض)، سقايا (سقاية)، هصيدة (من حصيدة بمعنى مزروعات)، دلق (أمطرت)، نتج (نتج أو أنتج)، بنيان (عمر أو رفع عن الأرض)، هو (هو)، قاهر (قاهر)، إحياني (معطى الحياة)، يا آية (يا لها من معجزة)، آتا (محرفة من أعطى وتستعمل بمعنى أعطى)، سوي (نظم أو ضبط)، تقس (طقس)، وابل (مطر)، هاما (من حمة بمعنى حار)، قهولا (من قحولة بمعنى قحولة أو جف)، كون (العالم أو الكون)، سبك (شكل)، منيا (من منية بمعنى قدر)، أمار (قمر)، رسوب (استقرار الماء أو الغضب). إلا أننا بقراءة هذه الأمثلة وغيرها قد نلاحظ ما لم يلاحظه باري وهو أن







المصدر: المسلمون

التاريخ: ٧ / ١١ / ١٩٩٧

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحصن. ويقع هذا الحصن على مسافة 40 كم جنوب غربى البلدة السياحية المعروفة باسم سياغودى أفيللا، على الشاطئ الغربى للجزيرة (خليج أنا ماريا)، ولا يبعد موقع الحصن عن مياه البحر الكاريبى أكثر من 12 مترا. وقد رمت وزارة السياحة هذا الحصن فى مطلع السبعينات، وتحولت بعض غرفه الأرضية والعليا إلى مطعم سياحى. ويقول خبراء الآثار فى كوبا أن هذا الحصن قد بنى عام 1192م أى قبل كولبس بثلاثة قرون.

أيضا يذكر دجون تاشير فى كتابه «كريستوفر كولبس» أن كولبس فى رحلته الثانية أخبر بواسطة سكان «هايتى» أن الأفارقة السود سبقوه للجزيرة، وأحضروا له دليلا على ذلك أسلحة تركها الأفارقة المسلمون مصنوعة من معدن أصفر يدعى فى أفريقيا «غوانين» وهى كلمة مأخوذة من الكلمة العربية «غنى». كولبس أخذ بعض هذا المعدن لأسبانيا لاختباره فوجد أن 56.25٪ منه ذهب، و18.75٪ فضة، و25٪ نحاس، وهى نفس النسب المنتجة عادة فى غينيا بإفريقيا.

فى رحلته الثالثة عام 1498م هبط كريستوفر فى ترينداد حيث فوجئ أن الناس هناك يستعملون مناديل مونة من القطن المنسوج بإتقان. كولبس لاحظ أن هذه المناديل تشابه غطاء الرأس والمآزر المستعملة فى غينيا فى لونها وطرازها ووظيفتها. كولبس ذكر أيضا أن اسمها «المنزر» وهى كلمة عربية لنوع من الملابس ما زال يستعمل حتى الآن فى المناطق الحارة فى بعض الدول العربية والأفريقية والاستوائية مثل أندونيسيا وغيرها. أيضا كولبس تعجب من أن النساء المتزوجات من الهنود الحمر يلبسن سراويل داخلية قصيرة وتسأل كيف أمكن لمثل هؤلاء أن يتعلموا ذلك. هيرنان كورتس، قائد أسباني، وصف لباس النساء الهنديات بأنه «حجاب طويل» ولباس الرجال بأنه يشبه «المنزر» فرديناند كولبس الابن تحدث أيضا فى كتابه عن كريستوفر كولبس الأب عن «المنزر» الذى يستعمل فيه نفس التصميم والقماش الذى تستعمله النساء الموريسيات فى غرناطة، والنساء الموريسيات كما هو معروف المقصود به بقايا المسلمين فى اسبانيا بعد احتلالها بواسطة الفرنجة. أيضا التشابه بين أغطية الأطفال وتلك المستعملة فى شمال إفريقيا أمر «لا يصدق» حسب المصدر نفسه.

خالد عبد الرؤوف (تروى بانثر سابقا) شاب أمريكى من أصل سويسرى بينما والدته تنتمى لقبيلة «شيروكى» المعروفة بمكانتها بين الهنود الحمر، ومعروفة كذلك بقصص التعذيب التى نالتها على يد الغزاة الأوروبيين الأرائل للقارة الأمريكية بعد اكتشاف الذهب فى مقاطعتهم «جورجيا». وقد هجرت داخل الأراضى الأمريكية

فيل يطرح احتمال كون هذه العملات حملت من خلال أشخاص غير مسلمين إذ كانت هذه العملات منتشرة فى كل أنحاء أوروبا بعد تمكن السيطرة الإسلامية فى أوروبا وشمال إفريقيا.

د. سيروس جورديون فى كتابه «قبل كولبس» تهرب من الاعتراف بأى وصول مبكر للمسلمين لأمريكا إلا فى موضع واحد تحدث فيه عن اكتشاف مجموعة ضخمة من العملات تحتوى عملات رومانية وعملتان إسلاميتان من القرن الثامن الهجرى وذلك فى نزويلا، مشيرا أن هذا دليل أن سفينة من شمال أفريقيا أو الأندلس يفترض أنها وصلت الأمريكيتين حوالى عام 800م، لأن العملات الرومانية استمرت محل استعمال الشعوب الإسلامية من المؤثر حقا أن ترى الشهادتين واسم الله عز وجل واسم رسوله محمد صلى الله عليه وسلم قد غرس فى هذه

الأراضى كدليل حقيقى على عالمية رسالة الإسلام وعظمتها.

### كولبس شاهد مسجدا

أكثر من ذلك يعترف كولبس فى مذكراته أنه فى يوم أكتوبر 1492م عندما كانت سفينته مبحرة بالقرب من الشاطئ الشمالى الشرقى لكوبا، شاهد كولبس مسجدا على قمة جبل جميل، ويذكر د. يوسف مروة أن آثار مساجد ومآذن ونقوش آيات إسلامية قد وجدت فى كوبا والمكسيك وتكساس ونيقادا، منها آثار مئذنة مدينة لاريدوا بولاية ثوفولييون بالمكسيك نقش عليها «لا غالب إلا الله»، وآثار مسجدا فى الدومنيكان تحول إلى كنيسة فيما بعد، وما زالت الكتابات العربية على الجدران موجودة حتى اليوم ومنها عبارة «لا إله إلا الله محمد رسول الله». ويوجد فى مدينة أوستن بولاية تكساس حجر قديم يرجع للقرن الثانى عشر منقوش عليه «بسم لله الرحمن الرحيم»، وفى جزيرة كوبا، ولاية كماغوى بناء أثرى قديم أبيض اللون على شكل حسن مستدير واسع القطر وعالى الجدران، وهو مبنى من الأحجار المنحوتة البيضاء، وله بوابة حديدية ثقيلة مقوسة من الأعلى، وتحيط به نوافذ عالية مستديرة الشكل ذات زجاج ملون، ويوجد الزائر عند دخوله لهذا المبنى أن الأرض كلها مغطاة بألواح رخامية ترتفع فوقها قواعد مستديرة على مسافات متساوية، وترتكز عليه أعمدة رخامية بيضاء تقسم الحصن أو القصر من الداخل إلى أروقة وحجرات متعددة. وهناك حجرة واسعة ذات قبة عالية، يبدو من الآيات القرآنية المحفورة على جدرانها، ووجود المنبر والمحراب والمصابيح الزيتية فيها أنها كانت مسجدا لسكان ذلك





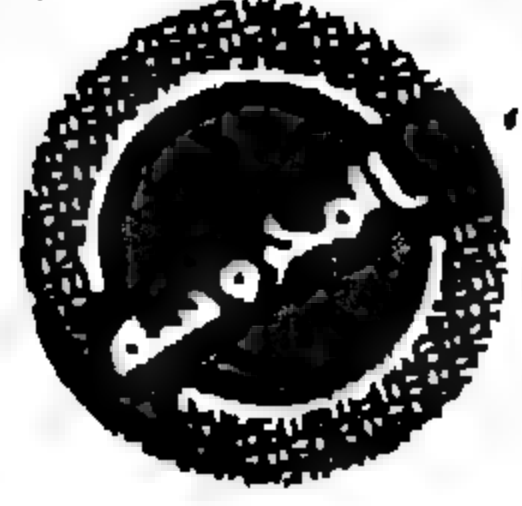


المصدر: .....المسلمون.....

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: .....٧/١١/١٩٩٧.....

• فيما يعرف في تراث الهنود الحمر به رحلة  
الدموع عام 1838م والتي انتظمت نساء وأطفال  
وعجائز القبيلة ومات خلالها المئات من المرض  
والجوع وقسوة الرحلة، وكان أحد من ماتوا في  
هذه الرحلة أحد جدات خالد عبد الرؤوف لأمه،  
قبائل «شيروكي» هي أحد أكثر قبائل الهنود  
الحمر تحضرًا، ومن ملاحظات خالد أن من  
العادات التي ورثتها القبيلة عبر السنين لبس  
رجال القبيلة للعمامة، ولبس نسائها لغطاء الرأس  
والوجه يشبه الحجاب الإسلامي السائد اليوم  
في العالم الإسلامي. وخالد يقول إذا كان  
أجدادي استطاعوا الحفاظ على دينهم فأنا عائد  
لدينهم وسأحافظ عليه إن شاء الله. ■

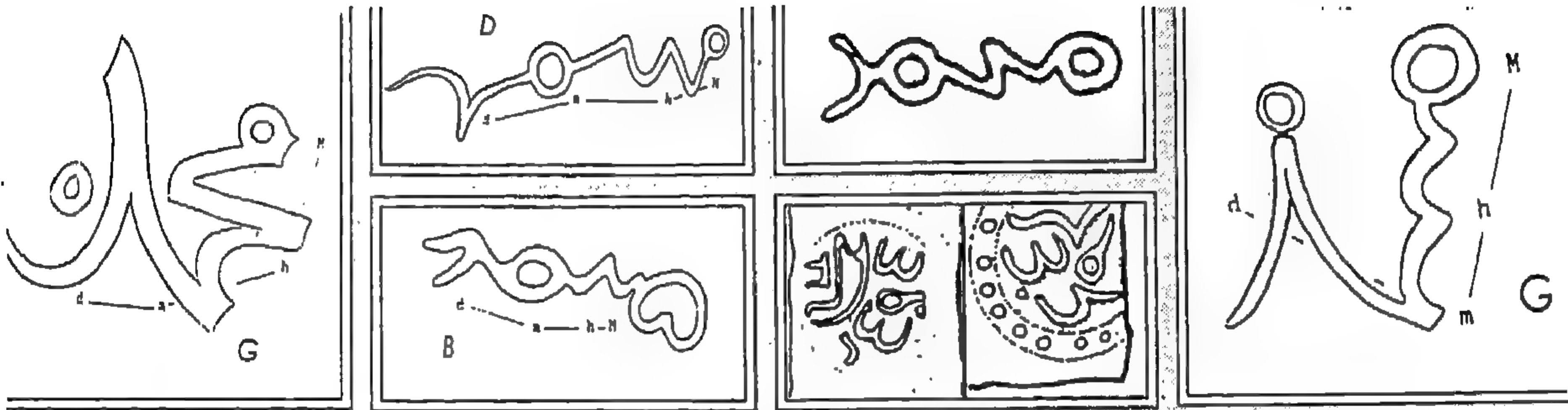




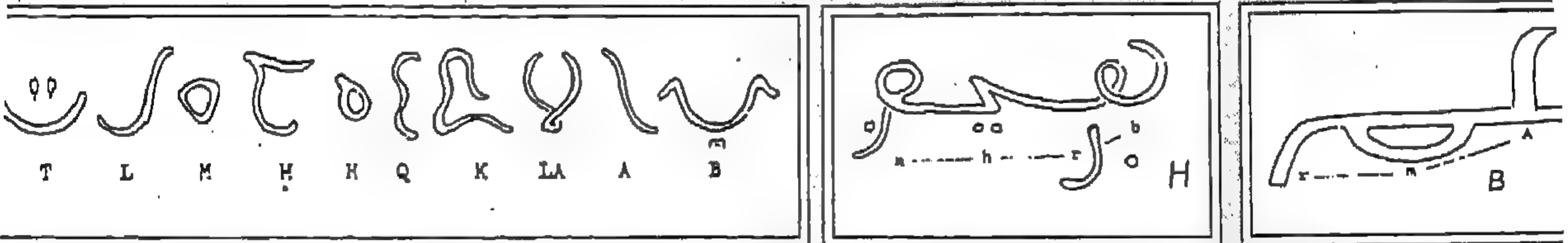
المصدر: المسلمون

التاريخ: ٦/ ١١/ ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



نقوش تتضمن اسم عمر ومحمد ويعتقد عالم هارفارد أنه اسم رئيس بحارة وقد وجد النقش في صحراء نيفادا



نقوش أخرى تم العثور عليها في صحراء نيفادا وتظهر فيها الأبجدية العربية بالخط الكوفي القديم وقد وجدت في السلفادور





المصدر: المسلمون

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧ / ١١ / ١٩٩٧

# 1000 داعية في الفلبين

جدة، عبد الحنان فيصل

في بيئتها فنتج عن ذلك الفساد والاقتتالات القبلية والمخدرات التي لم تشهدا مناطق المسلمين من قبل. وعن انتشار الدعوة في المناطق التي غالبيتها نصرانية قال إن هناك جماعة تنتقل من بلدة إلى بلدة لقصد الدعوة ويمكثون فيها عدة أشهر، مما نتج عنه دخول عشرات من النصاري إلى الإسلام في تلك المناطق، ثم هم يواصلون الدعوة بأنفسهم بعد أن أسلموا، كما أن المسلمين الذين يستقرون في تلك المناطق بقصد التجارة - بفضل هذه الدعوة - يبنون مساجدهم ويحولون أبناءهم الذين يتعلمون في مدارس علمانية إلى مدارس عربية إسلامية. لحفظ القرآن، حيث وصل عدد حفظة كتاب الله إلى ما يقرب من 200 حافظ. ويشتركون في المسابقة الدولية لحفظ القرآن، التي تقام في مكة المكرمة في كل عام. وفي ندوة أقامها المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد بجدة والخاصة بالجاليات الفلبينية المسلمة، تحدث الطالبان عبدالرحمن الأندو ومسعود شريف اللذان يحضران رسالة الماجستير في الشريعة الإسلامية بجامعة أم القرى عن أحوال المسلمين في الفلبين والدعوة

بصفة خاصة، بعد قضاء اجازتهما في الفلبين، قال عبدالرحمن إن المسلمين يقومون بالدعوة الإسلامية، ووصل عدد العلماء في الفلبين الذين تخرجوا من الدول الإسلامية ونالوا مختلف الشهادات في الدراسات الإسلامية والعربية إلى أكثر من 1000 طالب. والآن هم نشطون جداً في حمل رسالتهم الإسلامية محاولين أن يكون الإسلام أسلوب حياتهم ليشمل كل تصرفاتهم الدنيوية.

وقال إن هناك عدة جمعيات واتحادات إسلامية يجمعها هدف واحد؛ هو إعلاء كلمة الحق، وتطبيق سنة النبي صلى الله عليه وسلم، ولهم خططهم قصيرة وطويلة المدى. وقال إن أنشطتنا تشمل جميع مرافق الحياة الأساسية. والعلماء يرون أنه بالرغم من قوة الإيمان وكثرة الدعوة الإسلامية في هذه البقعة، فإن المسلمين فيها أصبحوا مستهدفين لأعداء الإسلام لعلمهم واعتقادهم بأن الإسلام لو خمد نوره في هذه البقعة لانطفأت شعلته في أرجاء

□ قام الدعاة والعلماء في الآونة الأخيرة بدور كبير لتحسين وضع مسلمي الفلبين المتأثر ببيئة نصرانية فلبينية دعوا من خلال ذلك إلى الاستقامة والتمسك بالدين كما لا قوا نجاحا وتجاوبا من كل فئات المجتمع من السياسيين وخاصة الشباب منهم. ويذكر أن هناك نشاطات مكثفة للعمل الدعوى في الفلبين بعد عودة الطلبة الذين أتموا دراستهم في الدول العربية الإسلامية بعد أن حصلوا على مختلف الشهادات في الدراسة العربية والإسلامية؛ من بينهم الشيخ فيصل عبد الله الذي عمل في مجال الدعوة منذ عودته إلى وطنه بعد نيله درجة الماجستير في العقيدة بكلية الشريعة من جامعة أم القرى بمكة المكرمة. حيث برز اسمه في الساحة الدعوية حتى أصبح الآن يرأس جماعة مهمتها الأساسية دعوة الناس إلى العودة إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، ويتمثل هذا في العمل لكل ما من شأنه أن يقوى الإيمان في القلوب وينقيه من الدنس والمعاصي. وهم يعقدون أيضاً حلقات دينية منتظمة ولقاءات مكثفة للتدريس فيما بينهم من أمور دينهم، وهم ينتهجون في أسلوبهم تبسيط شرح التعاليم الدينية.

وأكد الشيخ فيصل أن معظم المسلمين بصفة عامة يعانون من مشاكل مختلفة بسبب بعدهم عن الإسلام ولهث وراء الدنيا. والمفكرون والعلماء يؤكدون أن الخروج والتخلص من هذه المشكلات لا يتأتى إلا بالعودة إلى كتاب الله وسنة نبيه الكريم.

وأوضح أن عدم فهم العقيدة الإسلامية هو السبب الرئيسي لهذه المشكلات والفساد والفتن التي نعاني منها الآن. ونحن نؤمن إيمان اليقين بأنه إذا استقر الإيمان في قلوب الناس وأخلصوا النية وذاقوا حلاوته فسوف يغير الله أحوالهم من أسوأ إلى أحسن، وهذا وعد من الله، وأشار إلى أن أحوال المسلمين في الفلبين قبل دخول الدعوة بصورتها الحالية كانوا في أخطر مرحلة لأن معظمهم تعلموا في مدارس علمانية تأثروا جداً بمناهجها العلمانية ونشأوا





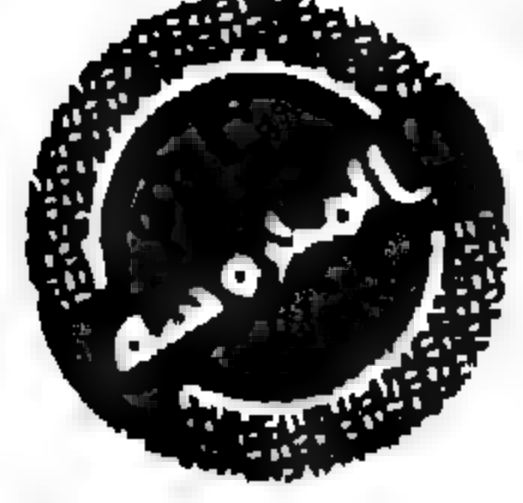


المصدر: المسلمون

للفنر والخدماء الصخفية والمعلومااء  
الاءرخ: ٧ / ١١ / ١٩٩٧

القلبىن كلاها لكون جنوب القلبىن مركز الإسلام  
ومنبع الدعوة، ولهذا السبب فإن أعداء الإسلام  
ركزوا جهودهم السمومة على هذه البقعة  
مستخدمىن جمىع الوسائل الخادعة. ■





المصدر: المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧/١١/١٩٩٧

## إقبال على الإسلام في الفلبين

الكويت- حبشي الشمري

□ يزداد الإقبال على الإسلام في الفلبين من مختلف الأعمار. تبدو هذه الظاهرة في زيادة أعداد المصلين بالمساجد، وفي طغيان المظاهر الإسلامية على مختلف المستويات.

صرح بهذا أمير الدين سرانجاني رئيس المجلس الأعلى لتنسيق العمل الإسلامي في الفلبين مشيراً إلى أن ذلك انعكاس للجهود الدعوية وانتشار مئات المراكز والجمعيات والهيئات والمؤسسات الإسلامية التي يتركز معظمها في جنوب الفلبين ذات الأغلبية المسلمة.

وقال إن من أهم هذه المراكز وأكبرها: «مركز الشباب المسلم»، و«المجلس الأعلى لتنسيق العمل الإسلامي»، و«جامعة مرادى الإسلامية»، و«جمعيات أفاق الإسلام» و«كامل» و«الوقف والتنمية» و«الجمعية الخيرية» و«المركز الإسلامي في مانيلا».

وقال إن مركز الشباب المسلم ينبثق عنه أكثر من مائة فرع، في نشر الدعوة الإسلامية في مختلف الجزر في الفلبين، وله نشاطات متنوعة في مجالات عدة، سواء في المجال الاجتماعي أو الثقافي أو التعليمي، أو الاقتصادي، أو الإعلامي، أو السياسي، فهو يقوم بدعوة الناس وتربيتهم عليه بشموله وهمومه وكماله. ■





المصدر: المسلمون

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٦/١١/١٩٩٧

«رذفي» يتهم.. و«شيفاني» تتناول.. و«ريزانول» يرد

# أباطيل ضد الإسلام عبر «الكونفرنس»

واشنطن - عمار بكار

تنتهي بين المسلمين والهندوس والمسيحيين والسيخ بكل الفرق التي تتشعب عنها كل واحدة من هذه الديانات، وتدار بطريقة «عنيفة» جدا تشرح الواقع الهندي الحرج والخطير بالنسبة للمسلمين.

من الأسئلة التي يطرحونها على سبيل المثال ويريدون بها إثارة أباطيلهم حول الإسلام تلك الأباطيل التي يثيرها شخص يدعى «رذفي» فقد جاء في أباطيله هذه الأسئلة.. (لماذا يصلي المسلمون باتجاه القبلة وليس القدس؟.. وأن الحجر الأسود كان يعبد كرمز للإله القمر قبل أن يولد محمد عليه الصلاة والسلام؟.. ولماذا بعد أن قتل رجل الرحالة في قافلة، قال له محمد صلى الله عليه وسلم: «إن الله قتل هؤلاء الناس وليس أنت فلا تشعر بالإثم»؟.. ولماذا فقد الرسول صلى الله عليه وسلم بعض أسنانه في معركة مع قريش؟.. ولماذا أصبحت مكة للمسلمين فقط بعد أن استولى عليها الرسول صلى الله عليه وسلم بجيش مقداره 100000 رجل؟.. وهل تعرف أن الإسلام كان سيصبح ديناً منعزلاً محدوداً بعد وفاته صلى الله عليه وسلم بعد سنتين من فتحه مكة لو لم يجند أبوا بكر حملة ضد الدول المحيطة به؟.. هل تستطيع أن تشرح لماذا تحول سكان مكة من قريش الذين طردوا محمداً صلى الله عليه وسلم قبل سنوات قليلة فقط إلى الإسلام، بعد فتح جيش المسلمين لكافة؟.. هل يمكن أن تتخيل أن هذا التحول للإسلام كان باختيارهم؟ أيضاً في المدينة المنورة.. طرد محمد عليه الصلاة والسلام ثلاث قبائل من اليهود بعد سنوات قليلة من قدومه لها،

نعرض في السطور التالية حواراً آخر مما يدور في موقع «شبكة النقاش الهندية» وهو ذلك الموقع الذي تتبعنا خلال الأعداد الماضية ما يدور من حوارات فيه، نظراً لأنها تستهدف الإسلام وتهجم على المسلمين.

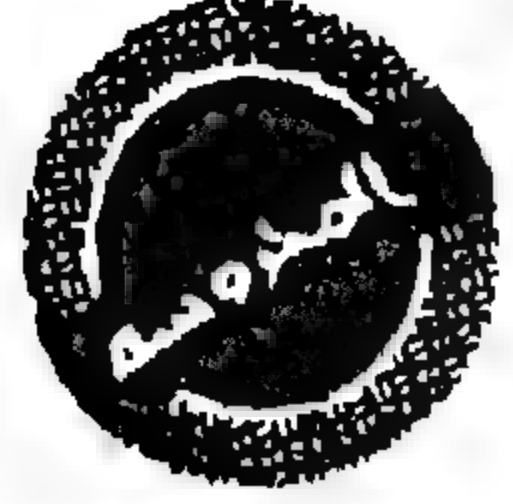
هؤلاء المحاورون ومعظمهم هندوس يبدأون نقاشاتهم مع الطرف الآخر الذي يمثلهم أفراد يدينون بالإسلام، بالتهجم على الإسلام وإثارة بعض الشبهات، لكننا نلاحظ أيضاً أن الطرف المسلم، ثقافته الإسلامية ضعيفة، ولذا تأتي ردوده غير ذات قوة، وهنا فمن الضروري أن تكون هناك مواقع إسلامية قوية ومؤثرة ومتخصصة تتولى الرد على تلك الشبهات والأباطيل وتفنيدها، ومن الضروري أن تتابع هذه المواقع الإسلامية ما يدور في جلسات الأفراد على الأنترنت أو ما يسمى «الكونفرنس» وأن يتدخلوا في تلك المناقشات، لأن ترك الأمر لأفراد مسلمين ليتولوا الرد يضعف من تلك الردود فهنا لا يكفي الحماس فقط، بل لا بد من الوعي الإسلامي.

التدخل الواعي في ذلك «الكونفرنس» أو ما تعني ترجمته بالعربية «المؤتمر» من الممكن أن يفيد الدعوة الإسلامية جيداً خاصة وأن هناك كثيرين يكتفون بمراقبة النقاشات الساخنة التي تدور فيه، ومن الممكن أن ينجذبوا للطرف الذي يرون أن حججه قوية.

مثلاً نجد أن الحوارات مستمرة ولا







المصدر: المسلمون

التاريخ: ٧ / ١١ / ١٩٩٧

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بينما باع النساء والأطفال من آخر قبيلة لأتباعه؟  
وهو نفسه غضب من عدم إيمان اليهود بأفكاره،  
فحول القبلة من القدس مكة بالرغم من أن  
القدس أكثر أهمية دينياً «مسجد عيسى، قبة  
الصخرة حيث عرج بمحمد صلى الله عليه وسلم  
للسماء الخ» بينما كانت الكعبة مقر عبادة  
الأوثان، أنا الذي أنصحك بقراءة الكتب وتعلم  
الحقيقة!!

أرشاد رد على هذه الخرافات والأباطيل  
بقوله: «في الحقيقة سمح لغير المسلمين بالرجوع  
لديارهم، ولكن بعد ذلك، لأن الحج لمكة أصبح  
فرضاً لكل المسلمين القادرين عليه، ومن هم  
ليسوا مسلمين أصبح غير مسموح لهم بالقدوم  
للمدينة المقدسة.

كيف تريد أن يسمح لغير المسلمين بزيارة  
مكة؟.. أنظر للفاثيكان، فغير المسيحيين لا يسمح  
لهم بزيارتها. الذهاب لمكة محدد غرضه بأداء  
الواجبات الدينية فقط. أرجو أن يكون هذا قد  
أجاب أسئلتك... أي أسئلة أخرى أنا جاهز  
للإجابة عليها.

امرأة اسمها «شيفاني» ردت: «يجب أن تكون  
هناك حدود لغباء المدافعين عن هذا الدين،  
الدخول للفاثيكان مسموح به لغير  
المسيحيين!!!... تدخل شخص مسلم اسمه  
«عزيز» برد أفضل (وإن كانت فيه عدة أخطاء  
جسيمة) قائلاً: «بالتأكيد أنت لا تأخذ كتب  
التاريخ هذه كحقائق. بالرغم من أنها بالفعل  
تحوي حقائق، إلا أنها في الغالب تفسيرات  
المؤلفين بما يتوافق مع انحيازاتهم المتعددة. إنهم  
ينظرون للتاريخ من خلال الإطار القيمي الخاص  
بثقافتهم التي ينتمون إليها، وهذا أمر معروف  
على نطاق واسع، لو قرأت «العهد القديم» من  
الإنجيل» أو أي نص مقدس (قبل القرآن) ستجد  
ما تنتقده. حتى عيسى لم يفلت من النقد بناءً  
على روايات الكتب المقدسة المسيحية التي تنسب  
إليه أشياء كثيرة مسيئة. ما أريد الوصول إليه أن  
النصوص والمراجع الدينية تكون بنفسها إطارها  
الخاص الذي من خلاله يجب النظر للأشياء  
وليس من خلال أطر مضادة. لو نظرنا للطبيعة  
من حولنا، سنجد الكثير من اللا أخلاقية والظلم  
من خلال رؤية ذاتية، ولكن الطبيعة (خلق الله) لا  
تبالى بما تفكر فيه أنت. إذا أردت أن تدرس

الأمور بموضوعية فعليك في الحقيقة أن  
تتخلى عن الذاتية. لقد كان ذنب آدم هو  
بالضبط أنه أكل من شجرة معرفة الخير  
والشر!! وهو بذلك عمل بذاتية وكان هذا  
سبب عقابه من الله».

تطور الحوار ليدخل بعد قليل شخص  
اسمه «ريزانول إسلام» (هندي مسلم مقيم  
باليابان) والذي اختتم رده «والذي لا جديد  
فيه عما سبق» بأن معرفته بالإسلام هي  
الأفضل في كل المجموعة لأنه نمت في بيت  
علم، فوالده «عالم» مسلم.. رد عليه شخص  
اسمه «نصرت رذقي»: «أدعاء جميل، وشكراً  
على هذا الإدعاء لأنه ساعدني على فهم  
طبيعة المعرفة التي تملكها. فبناءً على  
كلامك، الطفل الذي ينمو في بيت مؤرخ  
يعرف التاريخ أفضل من أي شخص والده  
ليس بمؤرخ، والشخص الذي ينمو في بيت  
فيزيائي يعرف الفيزياء أفضل من رجل  
والده غير فيزيائي».

«إسلام» رد بأن «الكلام صحيح بالنسبة  
لكل العلوم إلا العلوم الشرعية حيث أبناء  
العالم يتعلمون أفضل من غيرهم... ومع ذلك  
فلأنك عدو للإسلام فأنا لا أبالي بردودك.  
برغم كل الحملات الدعائية التي يشنها غير  
المسلمين، فالإسلام هو أسرع الأديان نمواً  
في العالم، ولا شيء يمكن أن يوقفه. كل  
محاولات أعدائه ستفشل. الأعداء مثلك لا  
يمكنهم إضلال المسلمين لأن الله  
سيحفيهم».

عنوان الموقع على الانترنت: Mews group: soc.culture.indian





المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٧ / ١١ / ١٩٩٧

النشر : الخدمات الطبعة والمعلومات

أكدها ٥٠٠ عالم في ندوة دولية

# الإعلام الغربي وراء تشويه صورة الإسلام واضطهاد الأقليات الإسلامية الصراع بين الإسلام والغرب من أجل الأفكار والثقافات قبل أي شيء

ناقش حشد من الخبراء والباحثين البارزين على مستوى العالم عددا من القضايا والأشكال الهامة على صعيد العلاقات بين الإسلام والغرب وذلك في الندوة الدولية التي عقدت في العاصمة القبرصية (نيقوسيا) تحت شعار الإسلام السياسي والغرب، وقد تطرق المشاركون لما وصف بالهيمنة الأمريكية على العالم المعاصر والاختلافات والتمايزات الثقافية بين الإسلام والغرب وتناول وسائل الإعلام الغربية للإسلام في الوقت الذي كانت فيه جهود منظمة التربية والثقافة والعلوم التابعة للأمم المتحدة اليونيسكو لتحقيق التفاهم بين الإسلام والغرب موضع اهتمام من المشاركين في هذه الندوة الدولية والذين وصل عددهم إلى نحو خمسمائة من الباحثين والمسؤولين الحكوميين والخبراء الأكاديميين.

وتحدث في الندوة البروفيسور رضا شبيخ الإسلام الأستاذ وقال أنه يختلف مع أولئك الذين يذهبون مرارا وتكرارا إلى أن الخلافات والاختلافات بين الغرب والإسلام إنما تكمن في اختلاف منظومتَي القيم الغربية والإسلامية أو الخلافات الدينية والعقائدية.

واضاف هو صراع على أفكار وثقافات. وفي وقتها البحثية أمام الملتقى والتي كان عنوانها السيطرة الأمريكية والإسلام السياسي. التحيزات والاستجابات وصف

جامعة كوين حيث ذهب هذا الباحث في مداخلة أمام الندوة إلى أن الصراع بين الإسلام وأمريكا ليس صراعا على النفوذ وإنما هو صراع على أفكار وثقافات. وفي وقتها البحثية أمام الملتقى والتي كان عنوانها السيطرة الأمريكية والإسلام السياسي. التحيزات والاستجابات وصف

بالماضي ومعاد للمرأة ويجتج نحو العنف وهي







الصدر : المسلمون

التاريخ : ٧ / ١١ / ١٩٩٧

النشر والخدات الصيفية والمعلمات

## لماذا «الهيئة العلمية الإسلامية»؟

□ تعيش روسيا اليوم مرحلة تاريخية حاسمة، مرحلة الاختيار: بين الانتماء إلى الغرب وبين كينونتها بلدا شرقيا - غربيا، أوروبا - آسيا؛ بين تكريس ولائها للمسيحية وبين التأكيد على مسيحيتها وإسلاميتها معا؛ بين الاستمرار في الصداقة التقليدية مع العرب وبين التحالف مع إسرائيل، وهكذا. والصراع بين التوجهين لا يزال بعيدا عن الحسم، ومصيره يتوقف، وإلى حد كبير، على الصورة، الحالية والمستقبلية، للإسلام في أذهان الروس، وخاصة غير المسلمين منهم، وبالارتباط مع هذه الحقيقة تأتي خطورة ما تعزز في السنوات الأخيرة خاصة من دعاية مناوئة للإسلام، تركز على الصورتين الأفغانية والشاذانية والعمليات الإرهابية في الجزائر، وتكرس الكليشيهات السلبية المعروفة عن الإسلام، وهي الدعاية التي تقف وراءها - في المقام الأول - الدوائر الأمريكية والصهيونية.

وثمة خيار حاسم آخر، ينتصب أمام ملايين المسلمين الروس اليوم. فكثير منهم يعيشون بين ظهرائي المسيحيين وأبناء الطوائف الأخرى. ومئات الآلاف منهم ذوو أسر مختلطة (تارية - روسية، إسلامية - مسيحية، الخ) وبعد سقوط الأيديولوجيا الشيوعية يقف الكثير من هؤلاء وأبنائهم على مفترق طرق: بأي انتماء يأخذ، قويا وبينيا وثقافيا؟ وإذا لم يقدم الإسلام لمثل أولئك في حلة حضارية راقية، وفي القريب العاجل، قد يخسروهم المسلمون خسارة نهائية، وهنا ينبغي التنبيه بقصور الدعاية الدينية التقليدية عن الوصول إلى أذهان فئات كهذه، إذ تبدأ بتعريفهم بالعبادات الإسلامية، في حين يكون من الأجدي اطلاعهم أولا على القيم الثقافية والروحية والإنسانية للإسلام، والانتقال، فيما بعد، إلى قضايا العبادات.

وبين خصوصيات وضع الإسلام والمسلمين في روسيا يبرز كون المواطن الروسي عامة، والمتقف منه خاصة، وبسبب تربية العلمانية السابقة والمستوى الرفيع نسبيا لتخصصه العلمي والثقافي يتمتع بروح عقلانية نقدية، من جهة، وباحترام كبير للشخصيات العلمية الأكاديمية، من جهة أخرى، وهو يرغب في التعرف على الأديان، والإسلام ضمنًا، عبر مصادره الأصلية (وليس الكتابات الثانوية التي يعتبرها محض دعاية)، ومن خلال الأوساط الأكاديمية التي يثق بموضوعيتها، ومن هنا تأتي أهمية الكلمة الحسنة عن الإسلام، والصامدة عن علماء وباحثين غير مسلمين، ممن لا يمكن اتهامهم بالعصبية الدينية.

وهناك أيضا الضرورة الملحة لسد احتياجات المواطنين الروس، من المسلمين وغيرهم، إلى معرفة الإسلام وثقافته، وبهذا الصدد تجدر الإشارة إلى أنه بعد انهيار النظام الشيوعي، حيث كانت تدرس في كافة المدارس والمعاهد والجامعات، وبغض النظر عن تخصصاتها، مقررات خاصة بالماركسية، استبدلت هذه المقررات بمقرر «تاريخ الثقافة العالمية»، الذي تدرس فيه جملة محاضرات الثقافة العربية الإسلامية، ولكن في ظروف الغياب شبه المطلق للمراجع والكتب المساعدة، ومما يبعث على الارتياح، هنا، كون المسؤولين في وزارة التربية

### د. توفيق إبراهيم

والتعليم، الموسكوفية والروسية عامة، قد عبروا عن استعدادهم للتعاون مع «الهيئة» لوضع كتب تعليمية للمدارس والجامعات، عن الإسلام وتاريخه وثقافته وفلسفته.

وأخيرا، نلفت النظر إلى التدهور المريع في الدراسات العليا العربية والإسلامية، وذلك نتيجة الظروف العامة في البلاد وتقلص دور الدولة في دعم الأقسام والمراكز المعنية. انطلاقا من ادراك هذه المشكلات والحاجتها تأسست هذا العام 1997 «الهيئة العلمية الإسلامية»، وذلك برعاية «مجلس شورى المفتين لروسيا» (برئاسة الشيخ راوى عين الدين)، وتضم «الهيئة» المشتغلين الأكاديميين بالدراسات العربية والإسلامية في كافة المعاهد والجامعات، من المسلمين وغيرهم. بدأت الهيئة في موسكو، ومن ثم افتتحت فرع لها في جمهورية تاجيكستان، وستقام قريبا فروع لها في جمهوريات بشكيرستان وداغستان وياقوتيا الجمهوريات الإسلامية، لتضم لاحقا علماء الإسلام في روسيا كلها، ومن ثم في بلدان الاتحاد السوفيتي سابقا، وتسعى «الهيئة» لتنسيق نشاطات علماء الإسلاميات والمراكز الخاصة بالدراسات العربية والإسلامية، باتجاه الأهداف العامة التالية:

التصدى للدعاية المناوئة للإسلام والتعريف بالإسلام وقيمه الروحية والإنسانية والحضارية، تعميق الحوار والتفاهم بين الإسلام والديانات والمذاهب الأخرى، وخاصة منها المسيحية الشرقية - تشجيع الدراسات العلمية والأكاديمية للإسلام وثقافته.

- دعم المؤسسات العلمية والتدريسية في مجال إعداد الأجيال الناشئة من الباحثين في ميدان الدراسات العربية والإسلامية.

وتعزز الهيئة تحقيق هذه الأهداف عبر المحاور التالية:

إصدار ترجمة علمية لآفة لمعاني القرآن الكريم والحديث الشريف، إنشاء مكتبة إسلامية بالروسية، تراعى المستويات المختلفة من القراء، إقامة مركز تحليلي لرصد الكتابات عن الإسلام في الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون وغيرها، دعم الصحف والمجلات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية وغيرها من وسائل الإعلام أي تعرف بالإسلام وثقافته. وفي هذا الإطار ينشر تطوير صحيفة «منبر الإسلام» لتعزز صحيفة عامة لروسيا كلها، وإصدار مجلة فصلية عنوان «عالم الإسلام»، تنظم مؤتمرات علمية وندوات، يحضرها الشخصيات السياسية والاجتماعية والصحفية وغيرهم، تخصيص جوائز تشجيعية سنوية لصاحب أهم عمل حول الإسلام وثقافته (كتاب، بحث، مقالة صحفية، برنامج إذاعي أو تلفزيوني، رسالة دكتوراه أو ماجستير...)، منح للعلماء، يتفرغون معها لوضع براسات وكتب معينة، جامعات مساندة ودرجات تشجيعية وندوات جولة، جامعة إسلامية عليا. ■

\* جامعة المعلمين بموسكو - رئيس مناوب للهيئة العلمية الإسلامية (الارثوذكسية).







المصدر: المسلمون

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤/١١/١٩٩٧

# إلغاء «محمد وأحمد وفاطمة» في ألبانيا طلبات بالجملة للارتداد عن الإسلام!

تيرانا، رولاند أكرم

□ بدأ كثير من الأسر والشباب الألباني تغيير أسمائهم من أسماء مسلمة إلى مسيحية يونانية، في سبيل الحصول على تأشيرة دخول وإذن عمل في اليونان، التي يعمل فيها حالياً أكثر من 300 ألف ألباني مسلم.

وقد أعلنت مصادر من محافظة «بيرات» الجنوبية التي يزيد عدد المسلمين فيها على 85% من عدد سكانها، أن أكثر من 50 شخصاً و22 أسرة ألبانية مسلمة، قدموا طلبات إلى محافظ المدينة لتغيير أسمائهم من: محمد، أحمد، فائق، فاطمة، محمود، كامل، علي، إلى: يورغوس، ثانس، سبيروس، يوفانيس، سيميتيس، كريستو... إلخ!

وأكدت تلك المصادر أن محافظة «بيرات» سيلتزم بالقانون الألباني الذي ينص على أن من حق أي مواطن ألباني تغيير اسمه وقتما يشاء، ولكن تغيير الاسم سيسبب مشكلة كبيرة، دينية واجتماعية، لأن المواطن الألباني لا يغير اسمه فقط، بل يغير ديانتَه من مسلم إلى مسيحي، ولا توجد في ألبانيا - وفقاً لنظامها الملحد الذي ينص عليه الدستور - أية ورقة رسمية تثبت ديانة الفرد، والدليل الوحيد عليه هو الاسم!!

وقد أضافت مصادر المحافظة أن هذه الظاهرة لا تقتصر على مدينة «بيرات» بل تتعداها لتنتشر في كثير من مدن ألبانيا. ■





المصدر: المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤/١١/١٩٩٧

# مساجد صومالية معطلة 12 منظمة تنصيرية وسط 100 ألف لاجئ!

الرياض، صالح العمرو

□ حجم التنصير في أفريقيا كبير رغم جهود دعوية تبذلها جهات مسلمة سواء كانت أفراداً أو منظمات.

هذا ما يوضحه تقرير لمؤسسة الحرمين الخيرية في الرياض يشير بين سطورهِ إلى الوجود التنصيري في دولة أفريقية مثل كينيا، إذ يوجد في إحدى مدنها وهي «داداب» وقاريسيا» مخيمات ومراكز للاجئين يعيش فيها ما يقارب 100 ألف لاجئ، وسط أكثر من 12 منظمة تنصيرية، بينما لا يوجد سوى مؤسسة إسلامية وحيدة وهي مؤسسة

الحرمين الخيرية، والتي يقع مقرها الرئيسي في العاصمة السعودية.

ويستطرد التقرير بأن مؤسسة الحرمين أقامت في ذلك المكان مدارس تعليمية خاصة بها، ينتظم فيها 12 ألف طالب وطالبة، وتقدم لهم وجبة طعام واحدة يومياً. ويضيف أنه يموت أسبوعياً مائة طفل من سوء التغذية وعدم الرعاية الصحية في تلك المخيمات والمراكز.

ويؤكد أن المؤسسة في طور التوسع في إنشاء مدارس ومراكز تعليمية لكي تشمل أكبر عدد من الدارسين، الذين أتم بعضهم حفظ 10 أجزاء من القرآن الكريم في 3 أشهر فقط.

وأجريت لهم مسابقات في حفظ القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

وقال تقرير مؤسسة الحرمين إنه تمت دراسة إنشاء عمارتين في الأرض المتبقية من عمارة الوقف الاستثماري في العاصمة الكينية «نيروبي»، تضم إحداهما مكتب المؤسسة، والثانية تضم شققاً سكنية استثمارية.

من جهة أخرى، أنشأت مؤسسة الحرمين مركز إيتام في الصومال يستوعب أكثر من 500 طفل، كما أنشأت أكثر من 100 مسجد بالتعاون مع الأهالي. أبرز المشاكل التي تعترض بدء الصلاة في هذه المساجد، عدم وجود أئمة ومؤذنين. ■





المصدر : الأهرام المسائي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ١ / ١٩٩٨

□ الإسلام خارج الحدود :

## الدين الإسلامي يفزو موريشيوس بقوة

حكومة بورت لويس بمعاونة كبيرة من جمهورية مصر العربية وبعض الدول الإسلامية الأخرى المركز الثقافي الإسلامي ولهذا المركز دور كبير في انتشار تعاليم الدين الإسلامي والاهتمام بمراحل التعليم المختلفة.

ولا يقتصر الأمر عند ذلك بل توجد رابطة العالم الإسلامي في موريشيوس «إتحاد مدرسي وطلبة اللغة العربية» و«دار العلوم» والتي أسسها الشيخ محمد عبد العليم الصديقي في عام ١٩٥٢. وكان الشيخ الصديقي قد هاجر من الهند إلى باكستان ثم إلى موريشيوس ويعتبر من كبار رجال الدين الإسلامي وتوفي في المدينة المنورة بالملكة العربية السعودية عام ١٩٥٤.

وتقوم دار العلوم في موريشيوس بتدريس اللغة العربية وتدرس الدين الإسلامي.. وتضم دار العلوم سكناً داخلياً لـ ٢٨ طالباً و ٣٥ طالبة.

● وعن أبرز ملامح شهر رمضان المعظم في موريشيوس أن المسلمين ينتظرون حلول شهر رمضان الكريم بشوق شديد وهم يتجمعون في الليالي الأخيرة من شهر شعبان على امتداد شواطئ الجزيرة ١٦٠٠ كيلومتراً لرؤية الهلال الذي ما أن يراه أحدهم حتى يتم إعلان ذلك في الإذاعة والتلفزيون.

محمد عبد الجواد

لزراعة قصب السكر. ثم جاء الإنجليز ليجتروا الجزيرة ويستوطنوها في عام ١٨١٠ واستقدموا معهم ١٠٠ ألف مستعبد مندى لزراعة قصب السكر. ومع هؤلاء الهنود دخل الإسلام جزر موريشيوس التي تضم أكثر من مليون نسمة وتعد الديانات في موريشيوس فالديانة الهندوسية تعتبر الديانة الرسمية وهي حوالي ٥١٪ من السكان والديانة المسيحية وهي تمثل ٢٦٪ يدين بالمسيحية و ١٦.٦٪ بديانة الإسلام والباقي بديانة البوذية.. وتعتبر اللغة الإنجليزية هي اللغة الرسمية إلى جانب اللغة الفرنسية وبعض اللغات الأخرى. وموريشيوس دولة مستقلة وعضوة في الكومنولث البريطاني منذ عام ١٩٦٨. ويبلغ متوسط دخل الفرد ٢٠٠٠ دولار أمريكي سنوياً ويعتمد اقتصادها على السياحة إلى جانب بعض المنتجات مثل السكر والشاي والفلفل والنسيج والملابس والأحجار الكريمة.

والمسلمون في موريشيوس يقيمون الصلاة ويتمدون باقي العبادات في حرية كاملة وتنتشر المساجد هناك وذلك في معظم الأحياء وأشهر هذه المساجد على الإطلاق «مسجد الجمعة» الذي يشغل مساحة كبيرة جداً في قلب العاصمة بورت لويس.. ويضم تجمعاً لكل أنواع الأنشطة الإسلامية ويمثل مركز إشعاع ديني مهماً. بالإضافة إلى ذلك فقد أنشأت

جزيرة «موريس» موريشيوس لها مكانة كبيرة في قلوب الفرنسيين ولذلك يطلقون عليها تعبيرات تدل على مدى حبهم لها من ناحية، وقيمة مكانتها من الناحية التاريخية والثقافية والسياحية، فهم يقولون عنها «إنها جزيرة الإغراء ذات القلب الكبير» ويصفها السائحون بقولهم «إنها مفتاح بحار الهند» والجزيرة تفيض جمالاً وروعة وتلقا من خلال ذلك المعطف الأخضر الذي يشع نضارة وجمالاً عليها منذ قرون عديدة.

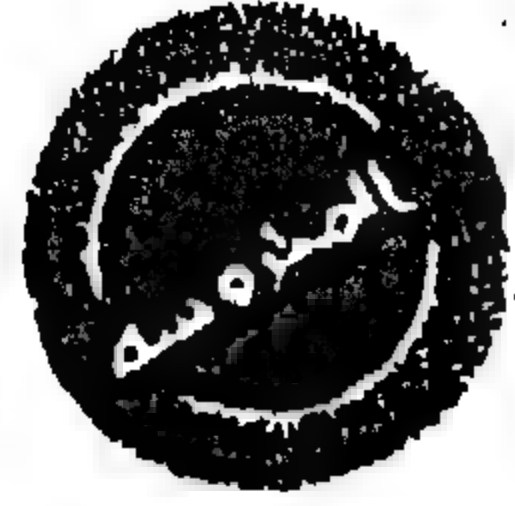
كما يتفق كل من زار جزيرة «موريشيوس». كما يقول عنها الناطقون بالإنجليزية على أنها مضيافة جميلة تسر العيون وتشفي النفوس.

وعندما رأى أحد الرحالة البريطانيين جزيرة موريشيوس قال كلمة ذاعت في أوساط الرحالة، «ربما يخطر على بالك أن الجنة لن تكون سوى صورته أخرى من موريشيوس».

إنها الجزيرة البيضاء التي تقع غرب المحيط الهندي على مساحة ألفي كيلومتر مربع، كان العرب أول من اكتشفها عام ١٥٢٠ إلا أنهم لم يستقروا فيها. وفعل مثلهم البرتغاليون الذين وصلوا بعد مغادرة العرب. ويعتبر الهولنديون أول من استقروا في موريشيوس وذلك في عام ١٦٣٨ ثم جاء الفرنسيون في عام ١٧١٥ وجلبوا معهم ٥٠ ألف مستعبد إفريقي







المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٧/١/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الأنشطة الإعلامية التماس إلى الحاكم الجند يؤكد الدور الخبيث للعميل

والنشرات ما لو جمع بعضها إلى بعض للأخمين خزانة، وقد نشرت جميع هذه الكتب في البلاد العربية ومصر والشام وكابل.

وقد أتفق من القاديانية فريق يسمى الاحمدية بقيادة «كمال الدين» ومحمد علي، وتعارض هذه الجماعة نشاطها في أنحاء كثيرة من العالم، وتلا أفكارها شبكات الانترنت للدرجة أن هذه الجماعة نشطت على الانترنت متمثلة في أفكار الاحمدية وهو ما يثير من مقر زعيمها في لندن.

والاسلام يبدو على الانترنت متمثلة في أفكار الاحمدية وهو ما يثير من مقر زعيمها في لندن. وتستخدم في قنراتها القضاية الازرية والانجليزية والعربية احيانا. ويتساح القانوم على هذه الدعوة بأسلوب سوفسطائي يقبلون به الحقائق بغية تقويض ما استقر من مفاهيم. ومن ذلك قولهم: إن الرسول صلوات الله وسلامه عليه ليس آخر الانبياء مؤولين الكتاب وكذلك السنة ثوليات غربية، فيقولون: إن تفسير قوله «وخاتم النبيين» في الآية «ما كان محمد اباً احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين» إن الخاتم هنا تعني على اخرهم مقاماً ودرجة لا زماناً ومبعضاً وأن الآية لا تتكلم عن الترتيب الزمني، ولكن تتكلم على المراتب التي تالها الرسول. ويفسرون قول الرسول صلوات الله وسلامه عليه: «لا نبي بعدي» بأن لا في الحديث لنفي كمال الجنس، وليس لنفي ما هية الجنس. وأن المعنى لا نبي بعدي اكمل وافضل مني، ولا نبي بعده يشرع جديداً. أما النبوة غير التشريعية فتحصل بفضل كمال الاجماع له والتعلم في مدرسته والتخلق بأخلاقه عليه الصلاة والسلام وذلك باب مفتوح تقلاً، وعقلاً إلى الابد... ويجهلون لاثبات كلامهم بقياسات ملققة ولي الحقائق، وتأويل معاني الكلمات، فلي معرض انهم أيضاً على إمكانية ظهور الانبياء بعد الرسول تفسيرهم لقوله: «الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس» فيقولون إن الفعل

فريد إبراهيم

القاديانية من الحركات الهدامة التي انشأها المستعمر وعاماً كي تقوض دعائم الدين، والتي سجلت كملذهب رسمي سنة ١٩٠٠ ولها اتباع في إيران وأفغانستان والبنجاب، وأندونيسيا، وغيرها من مناطق آسيا وبعض مناطق افريقيا، وأمريكا، وأوروبا حيث يوجد مركزها في لندن.

تأسست هذه الجماعة بقيادة «ميرزا غلام احمد» الذي ألف كتاباً سماه «مرايين الاحمدية» وكتابتها سماه «تزيان القلوب» وقد احتوي على مخالفات كثيرة للقواعد الاساسية للإسلام، ولا ورد فيه نص صريح لادعاء «ميرزا غلام احمد» أنه الهدي المنتظر، ويذكر أنه حل فيه عيسى ومحمد، وبالتالي فهو نبي مثلهم ويعدى اتباع «ميرزا» هذا بأنه افضل من أولى العزم من الرسل، بل افضل من جميع الانبياء على الاطلاق، وأن تلازم «ميرزا غلام احمد» لا فرق بينهم وبين صحابة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، إلا أن هؤلاء رجال البعثة الأولى، وهم رجال البعثة الثانية.

وفي مسألة الجهاد يرى اتباع القاديانية أن الجهاد ليس أكثر من وسيلة سلمية بالاجماع وليس اللجوء إلى العنف باستخدام أدوات الحرب، وبذلك يحاولون ابطال الجهاد الاسلامي، وبناء على ذلك يبطون العمل بالآيات التي تدعو إلى الجهاد والتي تطلب من المسلمين عدم موالاة غير المسلمين على حساب المسلمين... ليست اصابع المستعمرين واضحة في هذه الآراء... وهل يحتاج المسلمون إلا لإبطال الجهاد؟

وما يؤكد أن «ميرزا» هذا صناعة استعمارية بلبيل الاتماس الذي رفعه إلى حاكم مقاطعة البنجاب الانجليزي في ١٤ فبراير ١٨٩٨ قاتلاً. لقد قضيت معظم عمرى في تأييد الحكومة الانجليزية ونصرتها، وقد ألفت في منع الجهاد، ووجوب طاعة أولى الامر الانجليز من الكتب





المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ٧ / ١ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منع فضيلة

الإمام الأكبر

فقه خاص للمسلمين

في الدول غير

الإسلامية هل يجوز؟



د. طنطاوي

■ هل ترون ان يكون  
للمسلمين الذين يعيشون في  
دول غير اسلامية فقه خاص  
يتلاءم مع طبيعة حياتهم في  
هذه المجتمعات، وتفرضها  
عليهم الضرورة في مجتمع  
غير ديار الاسلام خاصة  
ونحن نعلم ان فقهاءنا  
القدامى ينظرون عادة الى  
الاقليات الاسلامية نظرة  
تخالف نظرتهم للمسلمين في  
ديار الاسلام، من حيث  
التسامح في بعض الامور؟  
يجيب على هذه التساؤل  
فضيلة الامام الاكبر الدكتور  
محمد سيد طنطاوي شيخ  
الازهر فيقول: لا اري ان يكون  
للمسلمين الذين يعيشون في  
دول غير اسلامية فقه خاص  
بهم لامور من اهمها: ان  
شريعة الاسلام شريعة تقوم  
على اليسر والسماحة ورفع  
الحرج، وانها لم تكلف  
المسلمين الذين يعيشون في  
دول غير اسلامية احكام  
شرعية فيها عسر عليهم،  
واننا لو فتحنا هذا الباب  
لفسرت كل جماعة تعيش في  
بلاد غير اسلامية الاحكام  
الشرعية بتفسيرات تتفق مع  
هواها حتى ولو كانت هذه  
الاحكام الشرعية تختلف  
اختلافا ظاهرا مع الاحكام  
الشرعية الصحيحة.  
وعلى آية حال فعلى

المسلمين الذين يعيشون في  
دول غير اسلامية ان يذكروا  
لنا ما الذي يجعلهم يطلبون  
فقه خاصا بهم، ونحن - يا ابن  
الله - سنجيبهم بما يشفي  
صدورهم.  
وانا شخصا لا اعلم ان  
فقهاءنا القدامى ينظرون عادة  
الى الاقلية الاسلامية نظرة  
تخالف نظرتهم للمسلمين في  
ديار الاسلام من حيث  
التسامح في بعض الامور،  
وانما الذي اعلمه ان فقهاءنا  
القدامى والمحدثين، اخذوا  
فقهم من الكتاب والسنة،  
ومن اقوال الصحابة والسلف  
الصالح، ووضعوا لكل قضية  
او مسألة الحكم الشرعي الذي  
يناسبها، سواء كانت هذه  
المسألة او القضية للمسلمين  
الذين يعيشون في بلاد  
اسلامية ام في بلاد فيها  
اقلية اسلامية.  
ولم اسمع انهم وضعوا  
فقه خاصا بتلك الاقلية  
ووصفوه بهذا الوصف.





المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٩ / ١ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الافتات الإسلامية الانفتاح الفكري العالم الاسلامي

بعد أن صمما العالم الغربي من سبائه العميق، وأراد أن يرد للعالم الإسلامي عوارفه التي قدمها له من علوم حديثة في ذلك العهد وحضارة نهل منها من نهل على أيدي المسلمين في الانكس واستطاع العالم الغربي أن يقطع ذلة الإسلام من الانكس وبدأ في اتهام اطراف العالم الإسلامي وكايد من المقاومة الإسلامية مكابدة شديدة أدرك أن اقتلاع الإسلام من قلوب هؤلاء المسلمين أمر غاية في الصعوبة، وأقناعهم بالرضوخ له لا سبيل إليه، فعمل على مايسهل له مثل هذه الأمور، وهي دراسة طابع هذه الشعوب وأحوالها ومواطن ضعفها، والثغرات التي يمكن التفتت منها لتساعد الله العسكرية على اخضاع هذه الشعوب واستقلالها واقتصاد عقائدها كل ذلك خلق موجة من الدراسة الشرقية سميت بالانكسراق والنصرون يسمونه الانكسراق الاستعماري.

صحيح أن الانكسراق بدأ مبكراً وقبل الحروب الصليبية، وكان من أهدافه تحقيق الإسلام في عيون الغربيين، وكذلك مهاجمة من خلاله، ويذكر أن بداية الكيد للإسلام بهذه الطريقة كانت في ١١٤٣م حين تمت ترجمة القرآن لأول مرة إلى اللغة اللاتينية بتوجيه من الباب ميثوريوس فينيوايليس، رئيس دير كلوني، وقد ذكر المستشرق مودى بارته أن الهدف من ذلك هو التبشير واقتناع المسلمين بلغتهم ببطان الإسلام، واقتناعهم إلى الدين المسيحي.

وقد نشط الانكسراق الاستعماري في الحروب الصليبية لأن روح التعصب كانت على أشدها فبدأ الجاحلون يحشرون عن كل ما يعتقدون أن يسبب إلى الإسلام وإلى نبي الإسلام وتجويز مايلزم تصويره والغريب أن هذه الدراسات الكيدية قد أضافت الغربيين بأن أظلمتهم على حياة الشرقيين التحضريين، وبدأوا يقارنون الإسلام بينهم فبدأت حركات الإصلاح، وهو ماينكرو وجوستاف كوبرن في كتابه وحضارة العرب، فيقول كان الشرق يتفتح بحضارة زاهرة بفضل العرب، وأما الغرب فكان غارقاً في بحر من المهجبة، ولم يكن عندهم مايفيد الشرق.

وعندما صحت أوروبا وانقضت على العالم الإسلامي بعد انهيار الانكس كان الانكسراق الاستعماري قد اتخذ أسلوباً منتظماً انشئت له المعاهد في العواصم الأوروبية، لذلك فإن التنازل في تصورات نابليون بونابرت وسياسته عندما أتى في حملة إلى مصر عام ١٧٩٨ يدرك أنه كان على بنية كاملة بأحوال المصريين وأحوال الدولة العثمانية وعلى تربية طليانهم ووسائل جذبهم إليه، فلما أول ما لجأ إلى اللغة العربية لكناية منشوراته ولوائحه وطبع كتباً في تعليم اللغة العربية ومجانها بالطابع الفرنسي الراقية للحمة والتي كان قد حصل عليها من الفاتيكان حيث كانت تطبع تصوراتهم ولاغاثه، وشجع العناصر العربية في البلاد فكان منها ثروة وجعلهم أهل مشورة لأن الاتراك كانوا يستبدون العرب من ذلك، أي أنه يريد أن يخلق شرخاً بين الاتراك والمصريين وبين المصريين، أنه الفضل لهم من الاتراك، كما أعلن فكرة اشتراك الشعب في الحكومة فيانشا ديوان القاهرة من العلماء، وجعل لهم الحق في مناقشة المسائل العامة، وزاد على ذلك بأنه أعلن اعتناق الإسلام وليس العامة وزاد العلماء في يوتهم وأكل معهم بطريقتهم.

إلا أن المصريين أدركوا أن نابليون أن يكون أبداً مصلحاً جاء ليقدم العمل المغفود أو أنه داعية جاء لينشر العلم والحضارة في القربى المصرية، وإنما هو معتد بترك ماتعانيه الشعوب ليعترف على أوتار الأمم وأحلامهم حتى يأمروا له ويبنوا له وينفذوا بعد ذلك مخططاته، وهو ماثم له في بلاد كثيرة، وتم أخيره، حيث تم تحويل الناس عن لغاتهم إلى لغة المستعمر، وهي أقوى مقومات الاتصال بالجنود، وكذلك ياعد بين الشعوب وبينهم بعد تحويلهم عن لغتهم، وحول أكرهم عن الإسلام، ومع ذلك فإن الانكسراق لم يكن ناجماً لأن الشعوب الإسلامية كانت دائماً تنتظر يشك إلى المستعمرين فكانت مرحلة قويض الفكر الإسلامي من خلال

بريد إبراهيم







المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٩٨/ ١/ ١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الأقليات الإسلامية مالها وما عليها

### التفويض الفكري للعالم الإسلامي

عمليات الانقاف حول العالم الإسلامي قديمة جدا وترجع الى قرنه الاول حيث كانت البيعة التي اسسها عبدالله بن سبا كي يستطيع ان ينفذ سمومه في الفكر الاسلامي وهو آمن على نفسه ثم كانت الفرق التي اتخذت من التشيع وسيلة للوثوب على الدين وفساد العقيدة كالقراطة والاسماعيلية وغيرها إلا ان الدولة الاسلامية في ذلك الوقت كانت دولة قتيبة والناس يعرفون دينهم معرفة واضحة فكانت مثل هذه الحركات لا تقال من الاسلام إلا كما ينال حجر صغير من نخلة بأسفة عالية حينما يلقى طفل في بلحها كما ان الأفراد الذين كانوا يتبعون هذه الدعوات هم الذين في قلوبهم زغ فيتبعونها وهم مدركون انهم منحرفون.

لكن الجديد في المرحلة التي هو فيها العالم الإسلامي تحت اقدام المعزى وصلى جسدا مسجى مشخنا بالجراح لا يدل على حياته إلا افات يبعثها بين المعزى والحق ان هذا الحركات جاءت في وقت تنهار فيه الحضارة الاسلامية وفي أماكن خصبة لنمو هذه الحركات ثم ان وراها القوى الاستعمارية تدعمها وتتغلب فيها وتجعلها وتظهرها بوسائلها الاعلامية الحديثة على انها فكر مستنير متطور كما يفسد العصر فيفسر لها التفكير بالناس وانفساد عقائدهم واخلال عليها ما ليس منها.

البيهائية كالتبائية في هدفها ومراميتها إلا ان البيهائية اتخذت خطوة اوسع حيث يعتقد البيهائيون ان البهاء هو مظهر صفات الله وهو النصف بها من دون الله وهو مصدر افعال الله فهو فاعلها من دون الله وهو وجه الله وجمال الله البهى الابهى وهو الموعود بالنبشارات. وفي خففتهم لتقويض الاسلام عمدوا الى الأركان فلم يتكروها وانما التفروا حول هدفهم فالصلاة عندهم واجبة عند بلوغ الاثناسن إلا اذا كان معتوها لم يمنع مانع قهوى فوق العامة والمائع القهوى هو الضعف والهرم ابو القعب او الكسل وجعلوا الصلاة ثلاث مرات وكل صلاة ثلاث ركعات ويكفى اداة واحدة منها فقط بل انه اذا قال شخص وشهد الله انه لا اله الا هو المهيمن القيوم كانه صلى الصلاة الوسطى ولذا صلى لله الاثناسن الصلاة الوسطى فانها تغنيه عن بقية الصلوات وفي السفر للانسان ان يسجد سجدة واحدة ويقول سبحان الله الاكثر من ذلك ان القلة في مكان البهاء.

والصيام هو الامتناع عن الاكل والشرب فقط اما بقية الشهوات فمسموح بها ووقته هو شهر العلاء وهو آخر الشهر في السنة التي اخترعوها وهي تسعة عشر شهرا والشهر تسعة عشر يوما وقد رفعوا الصوم عن العاجز والمرضى والحامل والمرضع والرهق والمتكاسل والذي يعمل عملا فيه جهد وقيل الصيام بخمسة ايام من حق الاثناسن ان يلقى من المفكرات ما شاء وسميت هذه الفترة الايام البياحة كما فرغوا الزكاة ايضا من مضمونها كالصلاة والصيام والحج عندهم ليس له وقت معين وليس الى الكمية وانما الى البيت الذي اقام فيه حسين على في بغداد او البيت الذي كان يسكنه على محمد الشيرازي بشيراز.

وامم ما تنادى به البيهائية هو ترك لمرضعة الجهاد وتحريم حمل السلاح والصبر على الاتى فقط دون طعه وهو ما يؤكد هدف ظهورها لان العالم الاسلامي كان في ذلك الوقت يحاول مقاومة المستعمر تنفيذ الامور الله بالجهاد.

وعندما انهزمت الثورة العثمانية امام الانجليز والهنود وسقطت فلسطين عبر بهائي كبير هو اشلمنت عن سماعته بقوله: وكان الابتهاج في حيفا عظيما عندما استولت القوات البريطانية والهندية عليها.

وعندما اصدرت ايران حكمتها على المازندرانى بالاعدام تدخلت انجلترا وروسيا حتى جعلت الاعدام نفيا ومن قبل ذلك فلم الصليبيون للشيرازى المال هو واتباعه كما منح الانجليز عندما سقطت فلسطين في يدهم عباس عيد البهاء فيشلق فارس الانجليز انجليز في احتفال كبير اعترافا بوفائه لها وعندما مات اعتنوا بوفاته فابرت الحكومة البريطانية عن طريق وزير مستعمراتها مستر تشرشل الى حاكم فلسطين السير هوزر صويل ان يبلغ الالباء والبهائيين تعازي حكومة لورسل الجنرال اللنبي وبرقية تعزية وشيع جنازته المنذوب السامى في فلسطين وجاء من ارجاء الغرب من يحضر تشييع جنازته.

شكل هذا الورد المتبادل الا يؤكد وحده الهدف واشتراك التوجه

فريد ابراهيم





المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٥/١/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## حقائق

كثيرا ما نعلم جهات سياسية وثقافية في العديد من الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، لإثارة مسائل تتعلق بحقوق الأقليات في عدد من الدول الإسلامية، ولكن في هذه المرة فإن الدكتور على المزروعى يوجه الاتهام - في دراسته بمجلة «فورين أفيرز» - لأمريكا والمجتمعات الغربية بأنها لا ترعى حقوق الأقليات، بينما يؤكد حمايتها في المجتمعات الإسلامية.

يقول المزروعى: تم الفصل بين الدين والدولة في الولايات المتحدة الأمريكية منذ مائتي عام، ولكن حتى الآن لا نستطيع الجزم بأن السياسة الأمريكية علمانية قلبا وقالبا، بدليل أنه لم يصل أى مواطن كاثوليكي إلى منصب الرئاسة الأمريكية إلا مرة واحدة، وهو جون كيندى، وظل هذا الموقع حكرا للأغلبية البروتستانتية طوال التاريخ الأمريكى، وللدلالة على التحيز الدينى فى أمريكا يقول: إنه على الرغم من النفوذ الكبير للأقلية اليهودية فإن اليهود لا يجرون على ترشيح أنفسهم للرئاسة، خوفا من تصعيد المعارضة ضدهم، أما المسلمون فعلى الرغم من وصول عددهم إلى ما يقرب من ستة ملايين نسمة، فإنهم لا يجرون على دخول المعركة الانتخابية لرئاسة الولايات المتحدة، وليس سهلا عليهم الوصول إلى مناصب حساسة بالبيت الأبيض أو الكونجرس الأمريكى.

أما الإسلام، فقد عمل على حماية الأقليات الدينية وحفظ حقوقهم فى المناصب العامة، وذلك لأن النبى قد أوصى بأهل الكتاب من المسيحيين واليهود وبعض الأقليات الأخرى من أهل الذمة، ويستشهد الدكتور المزروعى على ذلك بأن السلطان

العثمانى، أعطى المواطنين المسيحيين أعلى المناصب فى دولة الخلافة الإسلامية، حيث عين السلطان سليم الأول (١٥٢٠ - ١٥٦٦) وزراء مسيحيين فى حكومته، وفى الوقت الحاضر أى فى التسعينات عينت الحكومة العراقية طارق عزيز نائبا لرئيس الوزراء، وقد رشح الرئيس حسنى مبارك الدكتور بطرس غالى لمنصب السكرتير العام للأمم المتحدة، وكان قد شغل قبلها مهام كثيرة وحساسة فى الخارجية المصرية. وينتهى الدكتور المزروعى إلى: «أن كل هذه الأمثلة السابقة تعنى أن الغربيين أقل علمانية فى سلوكياتهم من المجتمعات الإسلامية التى تحمى الأقليات الدينية بصورة أفضل من حماية المجتمعات الغربية لها. وللحديث بقية.

إبراهيم نافع





المصدر: الشعب

التاريخ: ١٩٩١/١/١٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## تطورات الأحداث

### المستقبل ليس للمسلمين!

نشرت مجلة الايكونومست مؤخرًا تقريرًا مهمًا عن البلدان المرشحة وأن تكون قوى عالمية خلال الثلاثين سنة القادمة. طرحت خلاله أربعة أسئلة اعتبرت أن الجواب عليها سيحدد القوى العالمية مستقبلًا. السؤال الأول عن «اقتصاد الدولة» وهو ما قد يمكن لدولة غنية من شراء القوة العسكرية بما فيها السلاح النووي وتقدر قوى كبرى، والثاني عن «قوة وسيطرة الحكومة» التي تتحول السلطة في هذا البلد، إذ إن الحكومات الديكتاتورية قد تكون مهيمنة ولديها قدرة أكبر على الحركة دون مراجعة شعبيها، والثالث عما إذا كان هناك «سبب أيديولوجي» يدفع هذه الدولة لتقوية نفسها بنشر أهدافها، أما الرابع فهو وجود سبب حيوي وملح للحرك خارج حدوده، وبالتالي تقوية نفسه، كأن يكون هذا البلد يحتاج إلى الحصول على بترول مثلاً أو الغذاء أو المياه أو يسمى لفك عزلته الداخلية إذا كان محاصراً مثلاً بخلوط مسلحة أو غيرها لا يملك السيطرة عليها.

وقد استبعد تقرير الايكونومست من البداية دول أفريقيا وجنوب الصحراء من المنافسة على الصراع الهادف، لارتقاء المرتبة القوى العظمى، كما استبعد أمريكا اللاتينية وركز على كل من الهند والصين واليابان والعالم الإسلامي إضافة لأمريكا وأوروبا.

فقال إن «الهند» معزولة جيوستاسيا بين الجبال والبحر وهناك شيء يشدهم إلى الوراء متعلق بالهوية الوطنية رغم قوة اقتصادها وقوتها العسكرية. والصين لديها فرصة أكبر لامتلاكها قوة بحرية مهمة وحاجتها في الوقت نفسه لكميات أكبر من البترول والغاز لا تتوافر لديها، وقوة شعورها بالهوية الوطنية ورغبة أهلها في الحصول على

مقعد متقدم لريادة العالم، وقال إنه اليابانيين لديهم القوة الاقتصادية والتكنولوجيا التي تؤهلهم لكي يصبحوا قوة عظمى، كما أن لديهم الرغبة في ذلك لما شعروا به بعد الحرب العالمية الثانية.

ولكن مشكلتها هي أن موقعها الجغرافي غير مناسب من الناحية الجيوستاسية فهي عدة جزر صغيرة عرضة للكوارث والخطر ويؤمن أمريكا والصين عليها.

وركز التقرير كثيراً على علاقة التحالف بين أمريكا وأوروبا محذراً من وجود خسائر كثيرة لكل طرف إذا انفصل عن الثاني رغم أن هناك مزايا محدودة. وما يهمنا من التقرير هنا

الجزء الخاص بالعالم الإسلامي وإمكانية ارتقاء لمصاف الدول العظمى عام ٢٠٣٠ لماذا يتوقعون لنا؟ يقول التقرير إنه صحيح أن كثيراً من البلدان الإسلامية التي يصل عددها لحوالي ٤٠

بلدا يملك ثروات هائلة تكفي لشراء أسلحة حديثة وخطيرة ولدى المسلمين ثار - مثل الصينيين - مما فعله بهم الآخرون ويقعد الاستعمار إلا أنهم لا يشكلون أي تهديد، وغير مرشحين مستقبلاً لأن يكونوا قوى كبرى.. لماذا؟ لأنهم يفتقدون لذلك الشيء المهم لارتقاء لمصاف القوى الكبرى وهو «التنظيم» الذي يمكنهم من العمل من أجل أهداف مشتركة.. ويضيف التقرير: «ولا تزال الدول الإسلامية المنفصلة عن بعضها البعض تحرم كثيراً على صيانة انفصالياتها، وتبدو العناصر والمكونات المختلفة لحركة الصحوة الإسلامية «مفككة» ولا تعليق!

محمد جمال عرفة







المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٧/١/١٩٩٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الأوضاع الإسلامية والملاحات الإسلامية نماذج بسطة للتعامل مع المسلمين في دول الكتلة الشيوعية

تتوزع أساليب التعامل مع المسلمين سواء كانوا اقلية سكانية أو اقلية جغرافية أو اذلاء تحت نير الاستعمار وكان التنوع نتيجة لطبيعة المستقل المنتصر وأيدولوجيته ففي المنظومة الرأسمالية كان التحويل عن الدين هدفاً ولا كان الموت الأدنى بالاهمال الذي ينتهي بالاهلية إلى التخلف والفقر الذي ينتهي بهم إلى الهروب والذوبان في المجتمع.

أما الأيديولوجية الشيوعية فكان معها الأول إزالة العقيدة أي عقيدة وكذلك المعتقدات بتفكيك هذه الاهليات بالنفي والتهميش وغيرهما.

ومن الامثلة الصارخة على ذلك ما وقع لاقليم تركستان المسلم الذي سيطرت عليه الصين الشيوعية بعد حرب مزبنة خاضها المسلمون هناك فقامت السلطات الصينية بتسجيل ممتلكات التركستانيين من مال وعقار ومنعهم من التصرف فيها دون إذن كما قررت ان يدع المسلم كل يوم ربحه في بنك الحكومة ولا يحتفظ بأى قدر منه، ثم عمدت إلى اختيار اخص فرد في العائلة وتنصيبه رئيساً عليها ومهمته مراقبة افراد العائلة سواء في احاديثهم أو نشاطاتهم وتقديم المعلومات لمركز الشرطة عما فعله كل فرد يوميا وشكلت مجموعة اطلق عليها الاستماع ومهمتها إخبار الشرطة عن نشاط المواطنين واحاديثهم وعن كل صغيرة وكبيرة في حياتهم كما اجبرت السلطات كل تركستاني على الذهاب إلى مركز الشرطة مرة كل ثلاثة أيام

لتقديم تقرير عن نشاطه خلال الثلاثة أيام وإن يستأذن من الشرطة اذا حاول زيارة احد ويقدم اسباب الزيارة ومعلومات عن الاسرة التي سينزلها حتى يحصل على تصريح بالزيارة وكذلك الامر اذا اراد الذهاب إلى قرية مجاورة.

ولكى ينتهي المسلمون إلى الفقر التام بدأت السلطات الصينية تطبيق ما أسمته حركة الاصلاح الزراعي في المنطقة واعلنت ان الهدف منها تملك الارض للمعدين والانتقام للعمال الزراعيين والفقراء من اصحاب الارض وتوفير الامكانات اللازمة في هذا السبيل والحقيقة ان الهدف كان الاستيلاء على الاراضي التي يملكها المسلمون لتوزيعها على الصينيين من عسكريين ومدنيين الذين جلبوهم إلى تركستان لتقليل كثافة المسلمين فيها وقامت الحكومة باعدام كل من عارض هذه الاجراءات أمام نوبه مع منع نوبه من الكساء كما حكم على البعض بالسجن مددا معينة ينقل بعدها إلى ما يسمى معسكرات الاصلاح وهي معسكرات عمل شاق كان المسلمون يجرون فيها العريات كالحفريات، كما حكم على آخرين بالدفن الاجباري وفيها يحفر المحكوم عليه الحفرة التي سيدفن فيها ثم يلقي فيها حيا ويهال عليه التراب ثم كانت عقوبة المخزن البارد ويضرب فيه المسلم حتى يغشى عليه ثم يوضع في ثلاجة خصصت لذلك حتى يتجمد وغيرها من وسائل التعذيب

### تريد ابراهيم

كما منعت المرأة حق تطليق نفسها ليصبح الطلاق في يدها لا بيد الرجل والنفي نظام الميراث وودجت المسلمات لغير المسلمين.

وفي ١٩٥٦ وضعت الحكومة الصينية برنامجا

لاجبيبار المسلمين على تعلم المبادئ الشيوعية وفستحت المدارس لذلك كما اجبرت خطباء المساجد على الاعلان امام الناس أنهم كانوا مخطئين باتباعهم الإسلام وعادوا إلى الصواب وهذا مثال صغير على ما كان يحدث في الكتلة الشيوعية.





المصدر: الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٨/١/٢

# الأممية الأممية الإسلامية مشكلات في الأقليات الإسلامية

من السبلات التي تؤخذ على الأقليات الإسلامية: الاختلاف فيما بينها فكريا وتعميق الاختلاف بحيث يصبح ظاهرة مرضية ذلك لأن الخلاف في الأفكار أو الآراء طبيعة من طابع الانسجام ويظل ظاهرة عقلية صحية حتى يخرج إلى دائرة التعصب ويدار بجمود عقلية فيصبح خلافا مضمونا يفرق أكثر مما يجمع، ولا يشرى ثقافة، ولا ينتج حلولاً لمشكلات.

وتظهر غالباً مثل هذه الخلافات المذمومة في أوقات ضعف الأمم وتأخرها ثقافياً.

ومن الأمثلة على الخلافات الفكرية التيارات الدينية القائمة في الهند، فرغم أن الأقلية الإسلامية الموجهة في الهند تعتبر أكبر أقلية في العالم حيث تبلغ ربع تعداد

السكان، وإن كان التعداد الرسمي للدولة يذكر أنهم مائة وعشرون مليوناً فقط وليس مائتي مليون.. إلا أنهم ينقسمون إلى تيارات عدة.

هناك التيار الذي تبناه أبو الأعلى المودودي الذي أسس الجامعة الإسلامية هناك عام ١٩٤١ ويركز على أن القومية تتعارض مع مبادئ الإسلام لأن الإسلام عالمي لا قوميات فيه، وكذلك يدعو إلى ضرورة أن تتحول الهند إلى دولة إسلامية.

كما أن هناك التيار الذي يتبنى نظرية الأمية، وهو ما أوجده محمد اقبال في بداية هذا القرن الذي يربط على الانصراف، ويتبنى هذه النظرية حزب الرابطة الإسلامية، وتتخلص في أن المسلمين والهندوس امتنان لا يمكن أن تضمهم أمة واحدة وقد تحالف هذا الحزب مع حزب المؤتمر في بداية الأربعينيات إلا أن جنوح النهاية غاندي إلى الأفكار الهندوسية واستخدام مصطلحاتها في كلامه وأحاديثه جعل حزب الرابطة يشعر بأن ذلك بمثابة هزيمة لحركة التحرير، ولذلك طالب الحكومة البريطانية بضرورة تقسيم الهند على أساس طائفي إلى دولتين إسلامية وأخرى هندوسية وبالفعل نجح هذا الحزب إلى حد ما في ذلك حيث تم تقسيم الهند إلى دولتين تضم كل دولة المناطق ذات الأغلبية الخاصة بها فكانت باكستان والهند إلا أن المستعمر الإنجليزي أراد ألا يذهب تاركاً خلفه هدوءاً وأماناً فصنع مشكلة كشمير التي مازالت دون حل حتى الآن.

أما التيار الثالث فقد تبنت نظرية القومية المركبة وهو ما قال به «أبو الكلام آزاد» فنادى بأن جميع الطوائف في الهند تشكل قومية واحدة مركبة وإلى ضرورة أن تكون الدولة بعد الاستقلال على هذا المنهج.

واستطاع أبو الكلام أن يكسب كثيراً

## فريد ابراهيم

من علماء المسلمين إلى صنفه. ومن المنظمات الكبرى في الهند «جمعية علماء الدين» أو «ندوة العلماء» وهي عضو في رابطة العالم الإسلامي، وكذلك الجمعية الإسلامية الهندية التي تأسست في أعقاب

الاستقلال وتسمتتت إلى ميراث الجماعة الإسلامية التي أسسها المودودي ونشاطها أغلبه في كشمير. وهو من المصنبة الإسلامية للاتحاد الهندي، وهي امتداد لرابطة عموم الهند واستقلال باكستان، بيد أنها تميزت بتبني برنامج يدعم الهوية الثقافية لمسلمي الهند.







المصدر: ..... الجمهورية

التاريخ: ١٩٩٨/١/٢١

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

**अस्यैव तन्मयः**

من أمثلة الاختلاف والتشرف بين المسلمين نموذج الولايات المتحدة الأمريكية التي يكاد المسلمون يصلون في تعدادهم فيها إلى عشرة ملايين وأن كانت التعدادات الرسمية تحدهم بست ملايين فقط لانها لاتأخذ في الاعتبار المسلمين الذين دخلوا الاسلام من اصول أمريكية خاصة السود

والتعامل في احوال المسلمين في الولايات المتحدة يجد تباينات عديدة وغريبة تفرقهم وتهدد جهودهم لتحقيق اية مكاسب لهم اول هذه التباينات التنوع فتجد العرق العربي، والتركي ، والباكستاني والايرائي. ورغم ان ذلك في بوتقة الاسلام لا اعتبار له ولايظهر لان الاسلام يصهر كل هذه الامور الا انه لاسباب اخرى اصبحت الاعراق عاملا مؤثرا جدا، لان كثيرين من أولئك المسلمين يقيمون اعراقهم على

لأسلامهم لأنهم يعيشون هنا لخدموا أهدافهم لحكوماتهم  
هناك، وقد قام المجلس الاسلامي الاميركي بمحاولات للتقريب  
بين هذه الاعراق إلا انها محاولات راحت انراج الرياح  
ومن السليبيات التي يتسم بها المسلمون هناك للتشرذم  
الحزبي داخل للتنوع العرقي الواحد، فهذا من الاخوان، وذلك  
من السلف واخر من التحرير، واخر من التبليغ وكل لايرضى  
الا بتفكاره فقط وما عداه فهو على غير صواب، وبالتالي  
لا يوجد بالولايات المتحدة من يمثل المسلمين هناك ويتحدث  
باسمهم، فليست هناك هيئة يقصوى تحتها كل المسلمين هناك  
للتخذ الراي فيما اختلف فيه فتعلا في رمضان تجد من يصوم  
مع مصر، ومن يصوم مع السعودية، ومن يصوم مع ايران او  
تركيا او باكستان، وذلك في حالة الاختلاف في رؤية الهلال  
في البلاد الام.

ومن السبلبيات أيضا الضمور السياسى بينهم فلا يوجد رجل مسلم فى الكونجرس الأمريكى ولا فى مجلس الشيوخ فهناك ميل كبير بين المسلمين هناك إلى الابتعاد عن السياسة اللهم إلا السود الذين من اصل امريكى والذين يسعون إلى الحلول فى اللعبة السياسية الأمريكية بعد أن ظلوا فترات طويلة مهمشين. اما على المستوى العلمى فهناك تشريح فكري يعيشه المسلمون فى الولايات المتحدة نتيجة الخلط بين الثابت والتغير، أى ما ينبت بالدين وبالانصوص القطعية، وما هو فرعى يحتل الاجتهاد، بل ان هناك فى بلد تعدد الآراء تصامير بين المسلمين بعض الاجتهادات ويتأذى بصحة الاخرى طبعاً كل جماعة تتبنى رأياً وتعلن أنه هو الصواب فقط وغيره خطأ لايجوز الاقابع له بدلا من تحكم القاعة الفقية الاجتهادية التى قال بها كبار الائمة الفقهاء ورأى صحيح يحتل الخطأ، ورأى غيرى خطأ يحتل

الصواب، أو مقولة «اختلافهم رحمة،

هذه أمثلة بسيطة على ما يعيشه المسلمون في الولايات المتحدة من سلبيات تؤثر تأثيرا كبيرا على صورتهم لدى الآخرين، وبخاصة المسلمون الذين يقبلون على الاسلام

السلبيات

مجموع

سلبية مخيفة من

الاسامون وتلك

لايملكلهم

الاعلام التي

يملكون اجهزة

لاعدادتهم الذين

يمنحه المسلمون

معاول الهمم

تعد معمولاً من

هذه السلبيات

فضلاً عن ان

جمعية اوتنام،

لحركة، او

تحقيق الكاسب

الاجلحدث عن

يكل وسيلة

تبحث عن النور

بقلوب مفتوحة

第一一四







المصدر: المواقف

التاريخ: ١٩٩٠/١/٢٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# المسلمون في روسيا.. كيف يحتفلون بـرمضان؟

يعتبر بعض المغرضين والدجالين والطارئين على التاريخ ان المسلمين في روسيا هم اسم بلا مضمون، وانهم يجهلون الاسلام ولكنهم متمسكون به بغية ملء الفراغ في حياتهم الخاوية. غير ان احداث التاريخ تدحض تلك الافتراءات كليا وانتشر الاسلام لأول مرة في ازربيجان وداغستان الحاليين في اوائل القرن السابع الميلادي في زمن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه). وفي عهد الخليفة معاوية بن ابي سفيان انتشر الاسلام في اصقاع اسيا الوسطى التي كانت تسمى آنذاك بـ«بلاد ما بين النهرين» وكانت تشمل مدن: سمرقند وبخارى وشاش وترمد ونسف وكش وخوارزم ومرو وخوجند وبالاغاون واوركند ونساء وغيرها.

من موسكو:

عبدالمكح خليل

وكازاخستان، والادارة الدينية لمسلمي ما وراء القفقاس والادارة الدينية لمسلمي شمال القفقاس والادارة الدينية لمسلمي القسم الاوربي وسيبيريا، ويضمهم مجلس واحد ومكتب واحد للعلاقات مع المؤسسات الاسلامية في الخارج، اصبحوا كتلا منقسمة في بلدان مستقلة، وفقدوا وحدتهم ومركزهم الكبير الذي كان يتمتع في الادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان في طشقند. ومع موجة الديمقراطية تشكلت منظمات دينية في كل جمهورية وحدثت انشقاقات كثيرة بين المسلمين، وبرزت مؤسسات اسلامية ارتجالية في معظم المدن ذات الملامح الاسلامي او الاكثرية الاسلامية.

إلا ان هذه الموجة قد انحسرت فيما بعد في مؤسسات دينية ذات صلة بالتشكيلات ما قبل الموجة الديمقراطية. وفي روسيا سادت القوانين الجديدة المنظمات الدينية العريقة والاصيلة، ساوتها بالحقوق مع منظمات صهيونية ومتطرفة ووافدة على روسيا غرضها التخريب والابتزاز والتجسس. إلا ان مسلمي روسيا ادركوا بسرعة مخاطر الوضع القائم وتحصنوا بوحدتهم وتماسكوا مجددا وواصلوا تقاليدهم الجيدة.

وتعتبر جمهوريات تاتاريا وبشكيريا ومعظم جمهوريات شمال القفقاس منها انجوشيا والشيشان وركيا ودينيا. بلقاريا وداغستان وغيرها مراكز اسلامية عريقة.

ومع موجة الديمقراطية والتمزق انجر، البعض إلى التطرف فنشبت الحروب والنزاعات في الشيشان وامدت إلى طاجيكستان الاسيوية وحدثت اصطدامات دموية بين المسلمين الاوزبك والقرغيزيين في مدينة أوش القرغيزية ونشبت اصطدامات بين الكازاخيين والاويجوريين في كازاخستان. وتوتر الوضع في الادارة الدينية في اوزبكستان فتم إقصاء المفتي شمس الدين بن ضيا. الدين اباخان، وأقصى المفتي محمود كيكيف مفتي شمال القفقاس، وحاولت عناصر متطرفة إقصاء المفتي طلعت تاج الدين مفتي المسلمين في روسيا وفشلت ولم تنج منظمة اسلامية من الانشقاق سوى الادارة الدينية لمسلمي ما وراء القفقاس ومقرها باكو وبقي شيخ الاسلام شكر الله باشا زاده في منصبه حتى الآن.

تقاليد مجيد ومع حلول شهر رمضان المبارك تحل البركة والخير وتعم الفرحة والسعادة قلوب المؤمنين والمؤمنات، ومنذ شهر شعبان يبدأ أئمة المساجد وخطباء الجوامع بالاحاديث عن شهر رمضان والاستعداد لاستقباله وتبيان مستلزمات الصيام وشروطه وقديسه ونظامه واصوله.

ويحتفل المسلمون بشهر رمضان في مختلف الجمهوريات السوفيتية السابقة كل وفق تقاليدهم القومية. إلا ان القاسم المشترك هو التمسك بتقاليد الاسلام وتعاليمه وقوانينه.

وفي بلدان اسيا الوسطى يستقبل المسلمون رمضان

وكان ذلك الفتح بقيادة المجاهد الكبير سعيد بن عثمان، كما ان قسّم بن عباس ابن عم النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) اشتهر في المعارك ضد المشركين، واستشهد في سمرقند، ودفن فيها، واستشهد في معارك الفتح تلك بريدة بن الحصيب والقيس بن عاصم وغيرهما وبعد انتشار الاسلام في اصقاع اسيا الوسطى وكازاخستان والقفقاس اطراف الفولجا، وهبت هذه البلدان عبقرة افاضة للبشرية في شتى ميادين العلوم: التفسير والحديث والفقه والطب والفلك والجيولوجيا والرياضيات وعلوم الطبيعة والجغرافيا والتاريخ والفلسفة واللغة وغيرها من العلوم.

ومن هؤلاء العلماء الامام البخاري (١٩٤ - ٢٥٦هـ)، والعلامة الترمذي (٢٠٩ - ٢٧٩هـ)، والامام القشيري الشاشي (٢٩١ - ٣٦٦هـ)، وابواسحق المروزي (توفي عام ٣٤٤هـ)، والامام احمد بن حنبل المروزي البغدادي (١٦٤ - ٢٤١هـ)، والعالم احمد بن محمد الخوارزمي (توفي عام ٥٩٣هـ)، والإمام احمد بن شعيب النسائي (٢٢٤ - ٣٠٣هـ)، وابويكر الربوسي (توفي عام ٤٧٠هـ)، والرئيس ابوعلی ابن سينا (٣٧٠ - ٤٢٠هـ)، وابونصر الفارابي (توفي ٣٣٩هـ)، وابوالريحان البيروني (٣٦٢ - ٤٤٨هـ)، والعالم ابوالقاسم الزمخشري الخوارزمي (٤٦٧ - ٥٣٨هـ)، وابومنصور الماتريدي (توفي عام ٣٤٢هـ)، وابومحمد عبدالله بن عبدالرحمن الدرامي السمرقندي صاحب السنن في الحديث (توفي عام ٢٥٥هـ)، وابويكر الترنشخي صاحب كتاب «تاريخ بخارى» وكثير غيرهم.

الجزيرة الخالدة وتعرض الاسلام في عهود القياصرة الروس إلى كثير من أعمال العنف والتجاهل، وغدا دين المظلم بين المستضعفين. وعانى الكثير من ائمة من الجوع، البطش، غير ان جذوة الاسلام بقيت خالدة في قلوب وعقول المؤمنين، وعجزت كل اساليب القسرة عن انتزاع تلك الجذوة الخالدة.

ولما جاءت الحقبة السوفيتية استتبشر بعض المسلمين خيرا من ان عهد الظلام قد ولى وان عصر المستضعفين قد حل. واستطاع المسلمون استرجاع مصحف عثمان من المكتبة القيصرية السابقة، وهو واحدة من النسخ الفريدة في العالم، وحصلوا عليه بواسطة لينين زعيم الثورة، وخصص قطار خاص لنقله إلى مكانه الطبيعي في ديار المسلمين (وهو الآن في المكتبة التاريخية في طشقند).

غير ان تطرف السلطة السوفيتية فيما بعد وسيادة الفكر الاحادي في الدولة السوفيتية قد وضع الاديان السماوية ومنها الاسلام، في اطر قانونية ضيقة. فبالرغم من حرية العقيدة التي ضمنها الدستور السوفيتي، بقيت الاديان بعيدة عن حريتها المنشودة.

المسلمون ما بعد الحقبة السوفيتية وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي، والانتقال إلى الديمقراطية، انشأ وضع جديد في حياة المسلمين. فبعد ان كانوا ضمن وحدة عضوية في منظمات وإدارات دينية اسلامية اربع هي الادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى





المصدر : .....  
الصحف

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٧/١٠

بالتهاني والافراح وتقام ولائم الافطار بدعوة الاقرباء والاصدقاء وزيارة الوالدين، وتقديم الصدقات إلى المعوزين والفقراء وزيارة المقابر وترميم العتيق منها . وفي القوقاز تبدأ الفتيات قبل رمضان بحياكة السجاد البديع وتقديمه إلى الاقربين كهدايا ثمينة وفيه رسوم الجوامع والآثار التاريخية . وبعد الفطور يتحلق الاصدقاء حول شيوخهم ويستمعون إلى احاديث عن سيرة محمد (صلى الله عليه وسلم) واصحابه ومآثر قادة الاسلام . وكثيرا ما يقوم الفتيان والفتيات بقراءة آيات من الذكر الحكيم بصوت نقي صاف وبديع . ثم يقوم الشيوخ بتقديم هدايا إلى المقرئين الذين يحفظون القرآن ويجودون آياته . ويؤدي المسلمون صلاة التراويح في المساجد والجوامع أو في البيوت الكبيرة، ويستقبلون ليلة القدر ببهجة لا مثيل لها . ويقضى العديد من المسلمين ليلة القدر بالصلاة وقراءة القرآن حتى الفجر . ويتسابق الشباب في طاجيكستان بحفظ أكبر عدد من سور القرآن وصولاً إلى ختمه في هذا الشهر الكريم . ويقوم المسلمون في بشكيريا بأعداد موائد عامرة للافطار من لحوم الأوز اللذيذة والاسماك الفاخرة من نهر «اف» أي الأبيض ويقدمون حليب الفرس للضيوف الاعزاء . وتنظم الاسواق العامرة في اسيا الوسطى وفيها أطيب انواع الحلويات التي يطلقون عليها تسمية «حلوات رمضان» . وتقام قرب هذه الاسواق مراجيع للأطفال والشباب بعد الفطور . ويقوم فتيات شمال القوقاز بتطريز رايات إسلامية كهدية للشباب، ويأخذ الشباب هذه الرايات ويطوفون بالمدن والارياف راقعين الرايات الإسلامية . على الخيل أو في السيارات ويهتفون «الله أكبر الله أكبر» . وفي مدن سيبيريا الباردة، خاصة إذا عدا ف: قدوم رمضان في الشتاء، فإن المسلمين يقومون بأعداد اللائم ويدعون ضيوفهم إليها ثم يستحمون في حمامات فاخرة، مثل الساونا، ولكنها بيتية، ويخرجون إلى الثلج ثم يعودون إلى بخار الحمام عدة مرات، وهذه طريقة صحية جدا تنشط الدورة الدموية ووظائف القلب، ويركب الشباب بعد الفطور على الزحافات التي تجرها الأيل ذات الاجراس المدلاة في رقابها ويطوفون القرى ببهجة وسرور .





المصدر: الأهرام العربى

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/١/٢٤

مؤتمر الجالية

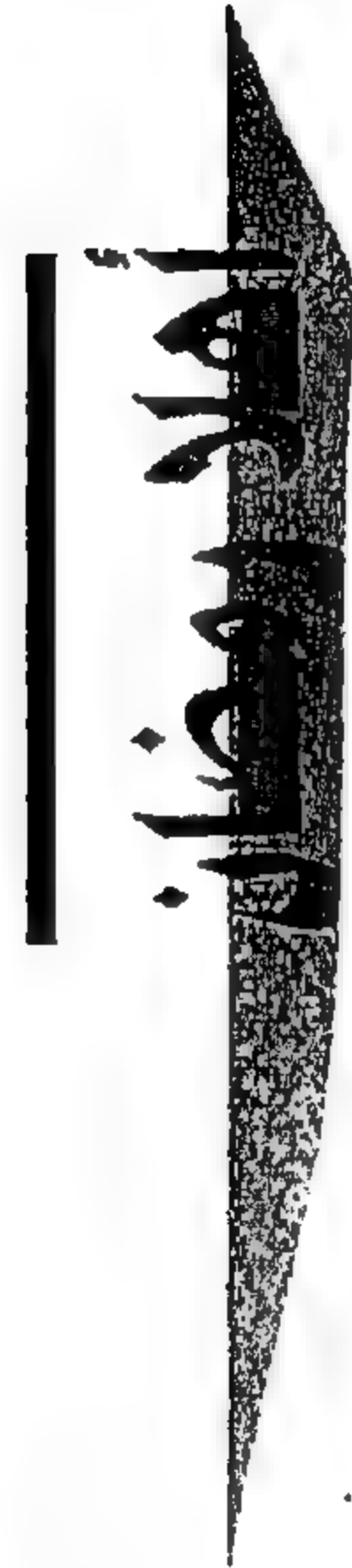
الإسلامية

فى إيطاليا

ثورة

ضد

الإرهاب



ثلاثة آلاف مسلم

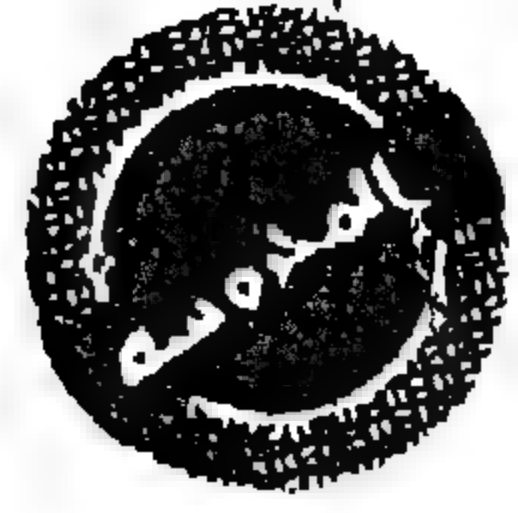
يعلنون براءة

دينهم من

الجرائم الإرهابية







المصدر: الأهرام العربى

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/١/٢٤

# بيئات والجاليات للإسلامية في إيطاليا

مركزية الحاخامات

موضة الهجوم على الإسلام في

أوروبا أصبحت تتفوق على موضوعات

الأزياء والعطور في العواصم الأوروبية.

أصبح الإسلام هو المرادف للإرهاب،

وأصبح الإرهاب هو الشيء الوحيد الذى

يجيده المسلمون. ولأن الدفاع عن الإسلام

واجب كل مسلم عموماً، فإن المسلم المقيم

فى أوروبا يتحمل واجباً مضاعفاً.

بولونيا - رشدى العربى يوسف

وهذا ما فعله ثلاثة آلاف مسلم تجمعوا فى بولونيا بإيطاليا فى المؤتمر الحادى والعشرين لاتحاد الهيئات والجاليات الإسلامية فى إيطاليا.

وإذا كان المؤتمر قد عقد تحت عنوان «الجالية الإسلامية جزء من المجتمع الإيطالى» فلقد كانت مناقشاته الإسلامية هى إزالة صفة الإرهاب عن الإسلام والتأكيد على أن الدين الإسلامى بسماحته وتسامحه ينبذ الإرهاب. وقد اتفق كل المشاركون فى المؤتمر على أن هناك أصابع خفية هى التى تحرك الإرهابيين لبث الفرقة بين الدول الإسلامية، ولصرف النظر عن تعنت إسرائيل فى اتمام العملية السلمية. يقول المفكر الإسلامى فتحى يكن: عمليات الإرهاب تمثل مؤامرة ضد الإسلام والمسلمين لأن الإسلام دين عدل واعتدال، وأكد على أن هناك محاولات إسرائيلية لتسف عملية السلام وهذا هو الخطر الحقيقى، الذى يهدد المسلمين والإسلام بجانب العمليات الإرهابية الإجرامية وأكد على أنه حصل على معلومات رسمية تشير إلى حدوث انزاع إسرائيلى لكثيية الحاخامات الإسرائيلية على الحدود السورية العراقية التركية انطلاقاً من الأراضى التركية والقيام بصلاة وطقوس المقصود منها تحقيق الحلم الصهيونى فى دولة إسرائيل الكبرى من الفرات إلى النيل.

محاولات فاشلة

يقول الدكتور محمد الهادى السفير الإيرانى لدى

اليهود على الحدود

السورية التركية

دولة الفاتيكان بعد هذا المؤتمر أصبح واضحاً لدى الدول الإسلامية أنها يجب أن تحل مشاكلها داخل البيت الإسلامى الكبير ودون تدخل من أحد.. أما بالنسبة لموضوع الحصار فإن مشاركة كل هذه الدول الإسلامية فى المؤتمر الإسلامى إسمى تعبير عن تضامن الدول الإسلامية مع إيران من خلال التمثيل على أعلى المستويات فى المؤتمر والذى يعنى بداية النهاية للمشاكل الجانبية بين دول العالم الإسلامى... ذلك أن هناك بلدانا غير إسلامية حاولت بشتى الوسائل منع انعقاد هذا المؤتمر... ولكنها محاولات فشلت. وأضاف: نحن نعتبر الشعب العراقى شعباً شقيقاً ونحن نعاني بما يعانيه ونحن اليوم لا ننظر إلى سياسة الحكومة العراقية ولكن ننظر إلى معاناة الشعب العراقى ونعمل مع أخواننا فى العالم الإسلامى لتخليص الشعب العراقى من هذا الحصار الظالم الواقع عليه متكاملاً نتعامل مع الجميع من منطلقات إسلامية فالديمقراطية فى الإسلام تتحدث عن عقيدة الشعب وأنها يجب أن تحترم ومن هنا نتعامل مع الآخرين... إننا ننتظر كلمة الشعب الجزائرى والتى تعطى الحق لأية سيادة ونتمنى لهذا البلد التوافق والتوفيق. وقال الدكتور الهادى أن الشعب المصرى هو من أكثر الشعوب الإسلامية ثقافة وتديناً... ولذلك فإن دور مصر فى العالم الإسلامى ريادة وقيادى... إن العلاقات المصرية الإيرانية بعد المؤتمر وقبله تحسنت وتطورت وبدأت تنهى الكثير من العوامل التى أدت إلى تعكير صفو العلاقات التاريخية والدينية بين مصر العظيمة وإيران وإن شاء الله فإن تضامن مصر وإيران والعالم الإسلامى سنيؤد إلى تحرير القدس... وحول حادث الأقصر... الإجرامى وموقف إيران منه قال: فى آخر أيام حكم الشاه حدثت منبحة خطيرة ضد المواطنين والأبرياء راح ضحيتها





المصدر: الأهرام العربي

التاريخ: ٢٤ / ١ / ١٩٩٦

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المئات من الأبرياء والأطفال باسم الإسلام والإسلام برىء من أى عمل إجرامى... هذه المذابح باسم الإسلام فى الماضى فى إيران والمذابح باسم الإسلام فى الجزائر وهذه المذابح الإجرامية فى مصر إنما هى من فعل أعداء الإسلام لتشويه صورة الإسلام فى العالم وللحد من دعوة الإسلام والتي بدأت تنتشر فى ربوع الأرض إن هذه المذابح الدامية لا يمكن أن تكون إلا من عمل الشيطان من عمل أعداء الإسلام من الاستعمار القديم والجديد من الصهيونية التي تخطط للتفريق بين المسلمين... فلا يمكن لمسلم أن يقوم بذبح كلب فما بالك أن تصل الوحشية بهؤلاء المجرمين المأجورين أن يقوموا

بأعمال بهذه القسوة... إن الدين الإسلامى هو دين السماحة والرافة ولا يسمح بأن يعامل ضيوفه بهذه الوحشية إن السياح الذين تعرضوا لهذه المذبحة فى الأقصر إنما هم ضيوف على كل مسلم والمسلم كريم ومضيف ولا يمكن أن يحدث ما حدث من مسلم مؤمن بالله... إن هؤلاء سفاحون قتلة ينفذون أوامر الشيطان والاستعماريين والصهاينة ولا يستبعد أن يكون الموساد وأجهزة أخرى كانت على علاقة مع هؤلاء القتلة ويقوموا باستخدامهم وتوجيههم وهذا ليس مستبعدا.

قال الشيخ محمد ناصر العبيدى نائب رئيس رابطة العالم الإسلامى: إن الرابطة منظمة شعبية تهدف إلى تقديم خدمات إلى الجاليات الإسلامية على مستويات مختلفة فنحن نقوم بمساندة الجمعيات الرسمية والتي يجب أن تخاطب الحكومات الأوروبية المختلفة وذلك من أجل الحفاظ على حقوق الجاليات الإسلامية كما تساعد الرابطة فى بناء المساجد وتقديم المساعدات المحدودة مثل زيادة فعاليات المراكز الإسلامية سواء كانت للصلاة أو طلب العلم والتوعية الصحيحة وتوجه المرشدين الحقيقيين ممن لديهم القدرة على الرد على كل ما يشوه ويسىء إلى الإسلام فالمراكز الإسلامية هنا يجب أن تكون أيضاً كمرجع أكاديمى علمى للمسلمين ولغير المسلمين والعمل على مكافحة التطرف والمعلومات التي لا تمت بصلة إلى الإسلام وفى العام الدراسى القادم ستبدأ الدراسة على جميع المستويات الابتدائية والإعدادية فى المدرسة الإسلامية بالمركز الإسلامى بمدينة روما لحماية ورعاية الشباب المسلم من الجيل الثانى.

٧٠٠ ألف مسلم

أما حمزة بىكارو الصحفى الإيطالى المسلم وأول من قام بترجمة جيدة متكاملة لتفسير القرآن الكريم وهو نائب رئيس الاتحاد العام للجاليات والمنظمات الإسلامية فى إيطاليا فيقول: نحن نعمل للأجيال القادمة والمسلمون فى إيطاليا يمثلون الدين الثانى وهم يزيدون عن ٧٠٠ ألف مسلم والآن بحمد الله لهم ٢٥٠ مركز إسلامى ومسجد فى كل إيطاليا إن المسلمين فى خلال العشرة أو الخمسة عشر عاماً القادمة سيصل

عددهم إلى سبعة ملايين مسلم إيطالى وأن ٧٠٪ من المهاجرين إلى إيطاليا مسلمون ولقد أثبت العامل المسلم والفنى المسلم والطبيب والمهندس والعالم كفاءة أصبحت جزءاً هاماً من أعمدة هذا المجتمع.. والآن

نحن نعمل لتنظيم هذه الجالية لتوعيتها ولحاربة الجهل والمرض والتطرف وأهدافنا القادمة فتح مدارس إسلامية وإدخال الدين الإسلامى فيها كمادة تدرس فى المدارس التي يتواجد فيها طلبة مسلمون كما نسعى إلى حصول اعتراف حكومى بالجالية. وأكد السيد حمزة بىكارو أن جميع عمليات الإرهاب باسم الإسلام إنما هى فى الواقع فتنة تهدف إلى سب الإسلام وتشويه صورته فى العالم وليس من المستبعد أن يكون هناك دور للصهاينة فى هذه الفتنة والتي تعادل فى خطورتها فتنة الخوارج بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم. نحن نعمل ونسعى لمكافحة هذه الفتنة ولكى يشعر كل مسلم من الجيل الثانى بعزة وكرامة إسلامه وعقيدته السامية التي أساسها السماحة والأخلاق الحميدة والكرم وحب الخير للغير كما نحبه لأنفسنا هذا هو الإسلام وليس ما يقوم به ثلة من المجرمين المأجورين لا سامحهم الله.

### وحدة المسلمين

وقال الدكتور - محمد نور دهشان رئيس اتحاد الجاليات والمنظمات الإسلامية فى إيطاليا: إن جاليتنا جزء من العالم الإسلامى وهنا نرى الإيطالى المسلم والعربى المسلم والأعجمى المسلم وهذا فضل من الله سبحانه وتعالى... إن هذا الاجتماع إنما يعبر عن وحدة المسلمين وهذا نصر من الله سبحانه وتعالى كما أن هذا النجاح إنما هو امتداد للمؤتمرات السابقة... حتى تتحقق أهداف الجالية الإسلامية من توحيد الصف وتحقيق آمالهم - والوصول إلى تحقيق العزة، ونحن نطالب بمساعدة المكاتب الثقافية فى جميع السفارات الإسلامية لمساعدتنا فى التوعية والإرشاد الصحيح. ■







المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٩٨/١/٢٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الاضطرابات الإسلامية ماتها وما عليها أسباب قوة الاقليات

الاقلية اية اقلية تكسب قوتها من رافدين أولهما: قوة جذورها أي قوة البلد الذي تنتمي إليه سواء عقائدياً أو فكرياً، أما الرافد الثاني لقوة الاقلية فهو فاعليتها في المجتمع الذي تعيش فيه، ومدى تأثيرها فيه على المستوى السياسي والاقتصادي والفكري.

وقد شهد النصف الثاني من القرن الذي يوشك على الانصرام تحولات وتغيرات كان لها تأثيرها الايجابي على الاقليات الإسلامية، حيث بدأت حركات التحرير في البلاد الإسلامية والتي أخرجت الدول الإسلامية من رقة المستعمر المسيطر، وصار لها صوت

ترفعه محتجة على ما يحدث هنا وهناك بعد أن كان أيتها ينبغي ضيقاً مما يتألقا من عنده، كما صار لبعضها دور قسوى في

مساندة حركات التحرير الأخرى، وبدأ يحج إليها الذين ينشدون الحرية وكسر القيد للوعن والمساعدة، وكانت مصر رافدة في ذلك حيث ساعدت حركات التحرير في كل مكان، بصرف النظر عن طبيعتها، فأصبح من الطبيعي أن تجامل الاقليات المسلمة من أجل مصر، وفي هذا الصدد أقر جوزيف بروس تيتو عن الزعيم اليوغسفي على عزت بيجو فيتش الذي كان معتقلاً لأنه ألف كتاباً يتحدث فيه عن الإسلام ويستنهض المسلمين في البوسنة، وتم الإفراج عنه بعد أن تدخل الرئيس الراحل جمال عبدالناصر وهو مؤسس كتلة عدم الانحياز مع تيتو ونهرو.

ذلك بالإضافة إلى تغيرات منها هجرة نخبة كبيرة من المسلمين وتدفق التخصصات الهمة إلى أوروبا وأمريكا وصاروا فاعلين في المجتمع المهاجرين اليه يقدمون خدماتهم وأصبحت لهم متطلباتهم لإقامة دينهم. والتغير الثالث كان ظهور الثروات الطبيعية في أرض المسلمين من بترول وغيره وأصبحت حاجة العالم كله ماسة اليهم خاصة وأن ظهور البترول واكب التطور الصناعي الكبير في العالم المتقدم. وكان من الحكمة إقامة علاقات طيبة مع البلاد

الإسلامية، وكان من طبيعة الأمور أن يوضح في الاعتبار حسن معاملة الاقليات المسلمة في البلاد المتقدمة أو التخفيف عنها بعض الشيء والسماح لها ببعض التنفيس. أما التغير الرابع والأخير والذي يخص المسلمين في النظرية الشيوعية فقط فهو انهيار الكتلة الشيوعية وانقراض عقدها والذي توجب عليه الكثير من النتائج بالنسبة للدول الإسلامية التي كانت تحت سيطرتها وكذلك الاقليات المسلمة في الدول

غير الإسلامية. لكل هذه التغيرات واجتهاد الاقليات نفسها على الجانب الآخر لإخراج نفسها مما هي فيه تحت نجاحات طيبة أولها الاعتراف بالإسلام كدين رسمي في معظم بلاد العالم والسماح للمسلمين بممارسة شعائهم بل واستطاع المسلمون المشاركة في الحياة السياسية فدخل بعضهم برلمانات الدول التي هم فيها، واعترف بالتعليم الديني بالنسبة لإبنائها، كما تمت اعتذرات كثيرة عن أساءات كانت تعدت للإسلام والمسلمين سواء بالسخرية من عقيدتهم أو من قرآنهم أو من رسولهم.

فريد إبراهيم







المصدر: الأسبوع

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/١/١

في آسيا

## الأقليات المسلمة تعاني اضطهاد البوذيين والسيخ والهندوس !!

أفراد طاقمها .. فازسلت اليابان إحدى سفنها تحمل الأحياء من الباخرة التركية إلى اسطنبول وفي أعقاب الحرب العالمية الأولى .. افتتحت اليابان مقوضية لها بالقسطنطينية وازداد اتصال اليابانيين بالاسلام مع اندلاع الحرب بين الروس واليابان .. وكان أول قرح اسلامي جماعي يصل إلى اليابان مكونا من ٦٠٠ لاجئ من التركستان .. كما هاجر عدد من مسلمي الصين إلى اليابان بعد استيلاء الشيوعيين على السلطة .. واخذ الاسلام في الانتشار حتى بلغ عدد المسلمين الآن حوالي ١٠٠ ألف مسلم .. وتعارض الاقلية المسلمة باليابان شعارها بحرية تامة ..

### الاقلية المسلمة بكوريا الجنوبية

وصل الإسلام إلى كوريا الجنوبية في وقت مبكر عن طريق التجار العرب في القرن التاسع الميلادي .. لكن الوصول الفعلي للإسلام كان عام ١٩٥٠م .. عن طريق قوات تركية تابعة للأمم المتحدة !!

### الاقلية المسلمة في تايلاند

عرفت تايلاند الاسلام عن طريق التجار العرب والذين استطاعوا تأسيس دولة اسلامية مستقلة بجنوب تايلاند في القرن العاشر الهجري .. الا انها سقطت عام ١٩٠٧ .. وتواجه الاقلية المسلمة في تايلاند عدة تحديات منها التحدي البوذي .. ويتركز المسلمون في جنوب البلاد خاصة في منطقة «قطاني» التي يسعى سكانها المسلمون إلى الانفصال عن تايلاند وهو ما واجهته الحكومة بأشكال عديدة من الاضطهاد مثل تغيير اسماء المسلمين وإلغاء حجاب المرأة وتهجير البوذيين إلى منطقة قطاني وتمليكهم الأراضي الخصبة على حساب المسلمين !!

### الاقلية المسلمة بالهند

وصل الإسلام إلى الهند في فترة مبكرة .. لكنه انتشر عبر الفتوحات التي قادها «محمد بن القاسم الثقفي» من عام ٩٢ وحتى ٩٦ هـ .. وتعاني الاقلية المسلمة اضطهاد الهندوس والسيخ والبوذيين بحيث يواجه ١٢٠ مليون مسلم تحديات كبيرة مثلما حدث عندما حاول المتطرفون الهندوس هدم مسجد بابري مما أودى بحياة ٤٠٠ مسلم !!

### الاقلية المسلمة بجمهورية أرمينيا

وصل الإسلام أرمينيا في عهد الخلفاء الراشدين وانضمت إلى الاتحاد السوفيتي في مارس ١٩٢٢ مما أدى إلى انخفاض نسبة المسلمين بها من ١٥٪ إلى ١٠٪ بسبب سياسة التهجير التي اتبعها السوفييت حيث ارتفع عدد المهاجرين الروس إلى أرمينيا .. في حين ارتفع عدد المهاجرين المسلمين منها بسبب تعرضهم للاضطهاد من جانب الأرمن !!

### للاقلية المسلمة بآسيا

#### الاقليات المسلمة بالصين

وصل الإسلام إلى الصين عن طريق محوريين أساسيين الأول .. محور برى حيث وصل إليها المسلمون عبر فتح تركمانستان الشرقية .. والآخر بحري حيث وصل إليها مبعوث مسلم عام ٢١ هـ .. في عهد عثمان بن عفان .. ثم توالى البعثات حتى بلغ عددها ٢٨ بعثة في الفترة ما بين عام ٢١ هـ وحتى ١٨٤ هـ .. وعلى مدى تاريخ الصين .. تعرض المسلمون لموجات من الاضطهاد والتعذيب خاصة في الفترة ما بين عامي ١٦٤٤ و١٩١١م .. في أعقاب تأسيس جمهورية الصين عام ١٩١١ تمتع المسلمون بحرية ممارسة شعائهم .. لكن الاضطهاد عاد من جديد مع بداية الحكم الشيوعي للصين .. وتحاول الاقلية المسلمة هناك استعادة هويتها الاسلامية عبر عدد من الجمعيات الاسلامية التي تصدر ثلاث مجلات هي: «نور الاسلام» .. و«المنبر الاسلامي» و«العلوم الاسلامية» !!

#### الاقلية المسلمة باليابان

عرفت اليابان الاسلام عام ١٨٨٨م .. عندما ارسلت تركيا إحدى سفنها الحربية لزيارة اليابان .. لكن السفينة تحطمت في طريق عودتها قرب جزر اليابان .. ومات العديد من

مثلما وصل الاسلام إلى اقصى غربي الأرض حيث الأمريكيتين ومنطقة الكاريبي .. فبانه استطاع أن يضرب بجذوره داخل الأعماق الآسيوية .. وعلى الرغم من أن الاسلام ظهر في آسيا .. إلا انه مازالت هناك اقلية مسلمة ما زالت تتركز في أربع مناطق رئيسية هي:

- ١ - منطقة شرق آسيا .. حيث بالصين ١٢٠ مليون مسلم يشكلون ١٠٪ من تعداد الشعب الصيني وفي اليابان ٨٠ ألفا وفي كوريا الجنوبية ٦٠ ألفا بالإضافة إلى هونج كونج ٢٥ ألفا، والفلبين ٢٠٠ ألف .
- ٢ - منطقة جنوب شرق آسيا حيث تايلاند ٨ ملايين ، وكمبوديا ٢٠٠ ألف .. بورما ٦ ملايين .. وسنغافورة ٣٩٦ ألف مسلم !!
- ٣ - منطقة جنوب شرق آسيا حيث بالهند ١١٢ مليون مسلم .. وفي نيبال مليون مسلم .. وفي سريلانكا ١.٥ مليون مسلم !!
- ٤ - الاقلية المسلمة بالجمهورية السوفيتية السابقة بحيث أرمينيا التي انخفضت نسبة الاقلية المسلمة بها من ١٥٪ إلى ١٠٪ بـ جورجيا ٧٩٤ ألفا يشكلون ٥١٪ من تعداد السكان !!

وتختلف أوضاع الاقلية المسلمة بآسيا تبعاً لظروف البلاد سياسياً واقتصادياً .. وهناك عدة اقلية تشكل العمود الفقري

هاني إبراهيم





المصدر: الأسبوع

التاريخ: ١٩٩٨/١/٢٦ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على وريش

أعدائي



عمرو ناصف

طالب ، ويصدق بعض الشيعة أن السنيين يعبدون عمر بن الخطاب ، ويجد المسلمون أنفسهم في النهاية قد تفرقوا إلى جماعات تكفر بعضها بعضا ، وليذهب بيت المقدس إلى الجحيم ، وتضيع الجولان ويضيع جنوب لبنان ، وليمت كل شعب الجزائر، والعراق وليبيا والسودان ومن قبلهم الصومال ومن بعدهم أي شعب عربي أو مسلم في أي مكان من أفغانستان إلى بلاد تركب الاقيال ، وليعدم جارودي وكل من يلف لفه.

وعلى الجانب الآخر ، يمد أحقر يهودي لسانه لعدة أمتار ويفشى عليه من الضحك على خيبتنا ، وينفش ريشه وريش التي خلفوه لأنه وغيره من اليهود استطاعوا بكل تخلفهم واختلافاتهم وضعفهم وهوانهم أن يرحدوا صفوفهم وأن يحيوا معتقدات ولغة بالية ومتهالكة ، وأن يسيطروا على العالم ، وتكون النهاية البلهيا ، هي أن ١٥ مليون يهودي في العالم ، قهروا وأذلوا ١٢٠٠ مليون مسلم .

يا عالم يا هوروه.. أن السنن والشيعة والدرزي والعلوي واليزيدي والاسماعيلي مسلمون ، والمسألة ليست بالذراع ولا بالروايات الهابطة المجوجة عن ممارساتهم ومعتقداتهم ، والسبيل الوحيد إلى توحيدهم هو أن يكفوا عن التريص ببعضهم والتشنيع على بعضهم ، وهذا لن يحدث إلا إذا أدركوا أن عدوهم هو كل من يستفيد من تفرقهم وتناحرهم .. وكفانا «عبط» .. أنا في عرض النبي.

بعد مذبحه مروعة قتل فيها العشرات من المسلمين الشيعة في الباكستان على أيدي جماعة مسلحة من المسلمين السنة هناك ، تمنع أحد زعماء هذه الجماعة وصرح بكل صلف وعنجهية ، متعهدا بمواصلة «الجهاد» حتى يتم القضاء على آخر شيعي في البلاد.

فهل يمكن لأحدكم أن يدلني على نموذج أكثر وضوحا للجهل والتخلف من ذلك؟

نحن نفهم أن يتوعد المسلمون الصهاينة ، أو من يسعون لإذلال المسلمين وقهرهم وإضعافهم ، أما أن يتوعدوا بعضهم بعضا ، فهذا والعلم عند الله عين العبط.

هل يعقل أن يحافظ بعض المسلمين على إرث من خلاف مضى عليه أربعة عشر قرنا ، كانت له ظروفه وأسبابه؟ وهل يعقل أن يتأجج هذا الإرث الذي ولت كل أطرافه وأسبابه ، في وقت يشهر فيه كثيرون إفلاسهم ويدعون أن خمسين عاما من الصراع مع الصهاينة مدة أطول من اللازم تستوجب التعقل حتى لو اضطررنا إلى اقتراض عقول من بعض الجيران ، أو إلى شرائها من بائعي الروبايكيكا؟

ومما يزيد من جرعة البلاء ، ويجعل الخيبة هي المثل الشرعي والوحيد لنا ، إقدام بعضنا على إحالة عقولهم إلى التقاعد ، والاعتناع والاكتماء بما يلقيه على مسامعهم جاهل أو مافون أو مغرض ، فيصدق بعض السنيين أن الشيعة يعبدون الإمام علي بن أبي





المصدر : الوسط

التاريخ : ٢٦ / ١ / ١٩٩٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رمضان

رمضان في لندن

# مسلمو بريطانيا: يفتقدون مدفع الافطار وصوت الأذان ولا أمل في توحيدهم

لندن - زكي شهاب

يحاول جاهداً اسماع صوته الجهوري الى كل أهل الحي وإيقاظ أكبر عدد منهم، وإلى هرولة الأطفال البريئة نحو موائد الطعام للقضاء على ما تبقى من طعام الافطار عند السحور.

وقال الدكتور رأفت ماهر، وهو مصري يقيم في بريطانيا منذ زمن بعيد، انه يحن الى ليالي رمضان في القاهرة والأجواء التي تبعثها، وإلى التضامن والتكافل بين الناس. وأضاف الطبيب المصري الذي يقيم مع أسرته في إحدى ضواحي لندن، «أحرص مع أسرتي على الحفاظ على الأجواء الرمضانية من خلال تبادل دعوات الافطار مع الأصدقاء وعائلاتهم لكي نضمن أن أولادنا وبناتنا يستمتعون بهذا الشهر المبارك، ويستفيدون من معانيه».

وقالت السيدة شادية حامد وهي صحافية من السودان ان زيادة عدد أفراد الجالية السودانية في بريطانيا والبرث الفضائي التلفزيوني العربي ساعد العرب والمسلمين في الغربية على ان يكونوا أكثر قرباً من أجواء بلدانهم عما كانوا عليه في السابق. وأضافت ان الدعوات الى

يذكر المسلمون الذين يترددون على المساجد ودور العبادة أو حتى الذين لا تسمح لهم ظروفهم بالانتقال من منازلهم خلال شهر الصوم في الغربية ان شهر رمضان المبارك مناسبة لتذكيرهم بالأيام والليالي التي تعودوا على قضائها في دولهم بكل ما تحتويه من شكلات، تبدأ بمدفع الافطار، وارتفاع صوت المؤذن، وانتهاء بالمسحراتي وصلاة العيد، واللقاءات العائلية، والأكلات الشعبية التقليدية التي تميز افطار كل يوم من أيام الشهر المبارك.

وإذا كانت ظروف العمل والمسافات التي تفصل بين صديق وآخر، وعائلة وأخرى، تحول دون الالتفاف حول مائدة واحدة بشكل يومي خلال فترة الصيام، فإن معظم المسلمين يستغلون عطلة نهاية الأسبوع ليزور بعضهم بعضاً ليحاولوا التعويض عما يفتقدون اليه في غربتهم.

تقول سيدة عربية في لندن انها تحن لسماع صوت أذان الفجر وما يواكبه من تواشيح دينية وأدعية رمضانية، وإلى صوت المسحراتي وهو







المصدر : الوسط

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/١/١٦

الافطار خلال شهر رمضان من قبل الأصدقاء «تهدف الى احياء التقاليد والعادات التي تربينا عليها في بلداننا».

وذكرت شادية حامد ان الوجبات السودانية التي اعتادت على تناولها في بلدها موجودة بشكل وفير في لندن وغيرها، وأضافت: «الكثير من السودانيين يزودون اصدقاءهم بالأشياء التي تنقصهم من المواد التي تستعمل في صنع الأطباق السودانية التقليدية كالعصيدة والقراصنة والطعمية (الفلفل) والحلويات وأصناف العصير الخاصة بالمائدة الرمضانية السودانية».

وتحرص الجاليات العربية المختلفة على اقامة دعوات الافطار والحفلات التي تنتهي بتناول السحور كما حصل في مناسبة دعت اليها الجالية الفلسطينية حيث تبارى بعض المدعوين في الذهاب بالزى التقليدي في حين اصطحب آخرون النارجلة والعود وأكلاتهم التقليدية.

ورأت السيدة ابتسام الأنصاري من الجمعية الخيرية للسيدات السوريات في بريطانيا ان الدعوات التي توجه لحضور حفلات الافطار خلال شهر رمضان تهدف الى أغراض عدة، منها جمع

شمل العرب الموجودين في الخارج، إذ تخفف هذه اللقاءات شيئاً من عدم وجود الأهل مع المغترب في هذا الشهر الكريم: والأمر الثاني «اننا على رغم وجودنا في الغربية لا نزال نفكر بأوطاننا وبالناس المحتاجين فيها ونحاول ان نقوم بأشياء بسيطة لارسال اي معونة قبل حلول العيد».

وأشارت الى المستفيدين من تبرعات الجمعية الخيرية السورية قائلة: «ان هناك جمعيات خيرية في كل محافظات سورية تستفيد من تبرعاتنا. أي جمعية خيرية تبعث لنا برسالة تذكر لنا احتياجاتها، نقوم نحن بكل ما في وسعنا لمساعدتها. هناك من يطلب المساعدة في ترميم حضانة أطفال، او تصليح باص لنقل الطلاب. في مدينة حمص ساعدنا في انشاء عيادة مجانية، وفي مدينة حماة ساعدنا بتقديم مأكينات للخياطة لتعليم الفتيات مهنة تساعدن في كسب لقمة عيش شريفة».

وأضافت: «نحن نفضل عادة ان ننفذ مشاريع على ان نقدم أموالاً». وأشارت الى التنسيق مع الجمعيات النسائية العربية الأخرى في بريطانيا،

فذكرت انه في حدود العلاقات الاجتماعية «إذ نحاول الا يكون هناك تعارض في مواعيد النشاطات التي ننظمها سواء في شهر رمضان أو غيره، نحاول ان نقدم الدعم لأي جمعية تقوم بنشاط خيري، وهم بالتالي يدعموننا في نشاطاتنا».

وسالتها «الوسط» عن معاني شهر الصوم لديها، فاجابت: «انه يذكرني بطفولتي عندما كنت انتظر شهر رمضان باكلاته المميزة ولقائه التقليدية وسهراته الجميلة. صحيح انه في الغربية يختلف عنه في الوطن، إذ ان ما يشغل بالنا هو محاولة تذكر معاني هذا الشهر في بلادنا ونقل ذلك الى أطفالنا، لأن في ذلك ما يحول دون ان تضع قيمنا او تذيب في المجتمعات التي نعيش فيها».

ان ما يفتقده العرب والمسلمون في الغربية هو تلك اللقاءات التي تجمع الاسر بحكم طبيعة الحياة. في الغربية يتحكم بالأسرة نمط العمل ومكان الإقامة والمسافات البعيدة. عدم وجود الجو العام الذي يؤمنه شهر رمضان له اثره، إلا لا مجال لسماع طلقة مدفع ترافق اذان المغرب ايذاناً

بحلول وقت الافطار، وما يعقب ذلك من سكون يخيم على الشوارع التي تقفر تماماً باستثناء متأخر يسرع للوصول الى بيته لينضم الى الافطار.

وتذكر السيدة الأنصاري الأكلات المفضلة التي تتميز بها مائدة رمضان، من «الفقة» بأنواعها الى «الناعم»، وهو نوع من شـرائح البطاطا المرشوشة بالدبس، الى «المعروك» وهو خبز حلو خاص برمضان، وكذلك «النهش» نوع من الحلويات مصنوع من وريقات ناعمة محشوة بالقشطة، وحتى شراب العرقسوس.

### المركز الاسلامي في لندن

ويعتبر المركز الاسلامي في العاصمة البريطانية والذي يشرف على ادارته الدكتور حمد الماجد من اكبر المراكز الاسلامية في غرب أوروبا. وللمركز أجواءه الرمضانية المميزة، فمن النشاطات الدينية والثقافية والاجتماعية التي تقام على مدار السنة يحظى شهر الصوم بطابع خاص.

يقول الطبيب علي مساعد مدير المركز: «ان كل





المصدر : الوسط

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠/٢/٢٦

أقسام الادارة الدعوية والعاملين فيها يعدون المسجد اعداداً مناسباً لاستقبال الاعداد الغفيرة من المصلين الذين يأتون من أماكن متفرقة ومسافات بعيدة، ويوفر لهم الجو الروحي والأمني والصحي، ويسر لهم أداء الصلوات الخمس والتراويح، حيث يعمر المسجد ليلاً بعدد من المصلين يفوق الحد حرصاً على تحصيل حقيقة الصوم وكماله، لا سيما في العشر الأواخر من

رمضان. ويوفر المركز للصائمين الذين يفطرون في المركز اللبن والتمر، وبعد الانتهاء من صلاة المغرب يتوجه الناس الى قاعات الافطار فيتناولون وجبة كاملة توزع عليهم مجاناً، كما توزع هذه الوجبة نفسها على بعض المسلمين في السجون البريطانية. ويدعو المركز الاسلامي سنوياً عدداً من القراء من وزارة الأوقاف المصرية لتلاوة القرآن الكريم بعد صلاة التراويح وقبل الصلوات الأخرى وبعدها، اضافة الى تنظيمه محاضرات دينية وثقافية تلقى يومياً عقب صلاة العصر ويشارك فيها الدعاة والعلماء ورجال العمل الاسلامي في بريطانيا.

ومن المحطات التي يتوقف عندها المركز المناسبات الكريمة الخاصة بهذا الشهر مثل غزوة بدر وفتح مكة وليلة القدر. ويقام مسابقة لحفظ القرآن الكريم يمنح بمقتضاها الفائزون جوائز مالية وبعض الكتب الدينية، كما توزع زكاة الفطر على مستحقيها عوناً للفقراء. ويختتم المركز الاسلامي نشاطات شهر رمضان باقامة صلاة العيد المبارك خمس مرات اول أيام العيد حتى تسنح الفرصة للاعداد الغفيرة التي ترتاد المركز لاداء هذه الصلاة من داخل لندن وخارجها في اوقات تناسبهم، ويقدر عدد الذين يصلون العيد حوالى عشرين ألفاً في فصل الشتاء ويتضاعف العدد صيفاً.

ويعزو المسؤولون عن المركز هذا الاقبال الى الخدمات المميزة التي يقدمها المسجد من اكل وشرب وصلاة للتراويح واستماع للدروس الدينية والتلاوة القرآنية التي تعقب كل صلاة. وما ينطبق على المركز الاسلامي في ريجنت بارك

ينطبق بشكل أو بآخر، وإن بقدر أقل، على عدد من المساجد والمراكز الاسلامية المنتشرة في لندن وغيرها من المدن البريطانية حيث للجالية الاسلامية دور مميز.

ويقول الدكتور زكي بدوري ان ما يميز شهر الصوم في بريطانيا زوال الحساسيات بين اتباع

المذاهب الاسلامية المختلفة، حيث يشترك الكثيرون في الافطارات المختلفة التي تقام وتطبخ على طابعه المحبة والرغبة في عمل الخير وجمع التبرعات لمحتاجيها.

ويقول الدكتور زكي بدوي ان الجهود لإنشاء جسم اسلامي موحد يمثل المسلمين في بريطانيا لم تثمر حتى الآن، هناك محاولات جيدة. المهاجرون الأوائل من المسلمين لا يزال ارتباطهم باوطانهم قوياً وكذلك بقومياتهم، وبعضهم لا يزال على صلة بقبائلهم. ومحاولة توحيد جهود المسلمين وإيجاد مؤسسة تمثلهم ستبقى تواجه مشكلة. «ولا اعتقد ان حلاً لذلك سيتم قبل حلول العقد القادم بعدما ينجح الجيل المقبل في الوصول الى مراكز قيادية في بريطانيا، لاعتبارات أساسية أهمها ان الجيل القديم لا يتكلم حتى الانكليزية ولا يلم بالقوانين المعمول بها في البلاد. فمثلاً لو سالت باكستانياً من الجيل القديم سؤالاً ما لتعاطى معك في الاجابة وكأنه لا يزال يعيش في بلده الأصلي، وكذلك الانسان العربي. معظم الشخصيات الاسلامية التي تحاول انشاء هذه الهيكلية تتبع تنظيمات مختلفة، فالباكستاني يتبع الجماعة الاسلامية الباكستانية، والعربي ينتمي الى اتجاهات مختلفة، ومثل هذه الخلفية تجعل من الصعب التوصل الى قاسم مشترك يراعي وجود هذه الجالية المسلمة وتأثيرها في بريطانيا».

ويصف الدكتور بدوي مدير الكلية الاسلامية في لندن الحلقات التي تقام في المساجد البريطانية بأنها تراوح بين القيام بالواجبات الدينية من صلاة وعبادة الى حلقات للافطار وتادية التراويح، خصوصاً في عطلة نهاية الأسبوع.

وأضاف، «ان اعتراف الحكومة البريطانية هذا الشهر المبارك بضرورة تمويل بعض المدارس الاسلامية للمرة الاولى في تاريخ بريطانيا كان من الأنباء السارة. كان هذا الامر منتظراً خصوصاً بعد ان قمنا بنشاط مكثف مع الدوائر الحكومية المعنية، واعتبرناها من فضل الله علينا ان تحدث في شهر الصوم. ويقدر عدد المسلمين في بريطانيا بحوالى مليون ونصف المليون مسلم. اما عدد المساجد في بريطانيا فيقترب من الألف، منها ٥٥ في لندن وحدها.

وتتركز تجمعات المسلمين في لندن الكبرى وبرادفورد وبيرمنغهام ومانشستر وديوزبري وبلاكبرن. ويصل عدد المدارس الاسلامية الى ٥٢ مدرسة اعترفت الحكومة باثنتين منها. الاولى هي المدرسة الاسلامية في لندن ومدرسة الفرقان في بيرمنغهام ■







المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٩٨/١/١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الخطوات الإسلامية لنجاحات للاقلييات الإسلامية

من علامات النجاح لآلة إقليمية أن يظهر الثراء في المجتمع الذي تعيش فيه، وفي الوقت نفسه تظل متمسكة بخصوصيتها ودينها بحيث تكون هذه الخصوصية واضحة في أفعالها، وأحوالها، وبالتالي في ردود الفعل الإيجابية لها من الآخرين. وتعتبر أعلى درجات التأثير أو الإيجابية هي المشاركة في الحياة السياسية في الدولة التي تملن بها الأقلية، كما تعتبر أنماها هي النجاح في كسب اعتراف الدولة بالاسلام كدين لبعض مواطنيها، وكذلك البدء في استعادة الهوية الإسلامية بالتواصل والترابط فيما بينها، وذلك بإنشاء المساجد والمنتديات التي تكون ملتقى للأفراد المسلمين هناك يتدارسون فيها مشكلاتهم ومحاولة حلها مع

حصولهم فيها على جرعات فكرية ودعوية على يد متخصصين في علوم الدين وكذلك تربية براعمهم الجديدة على الدين الإسلامي وتعليمهم مبادئه،

فإذا ما نجحت الأقلية في انشاء مثل هذه المنتديات والمراكز، واتخذتها ملتقى لها تستطيع في خطوة أخرى كما يحدث في مراكز إسلامية كثيرة في العالم أن تجعل من هذه المنتديات نافذة لها على غيرها فتتظم الزيارات للعاملين بها إلى التجمعات لشرح الاسلام وأزالة مايعقده من تشويشات في عقول غير المسلمين، وكذلك تنظم برنامجا تستقبل فيه غير المسلمين في المنتدى أو المركز تكون من التعارف. وإذا تبعنا النجاح السياسي للأقلية الإسلامية فإن أمامنا خمسة نماذج لأحداث الاقلية لاذاتها في مجتمعاتها، ونتمثل هذه النماذج في بريطانيا، وجنوبي أفريقيا، وسورينام، وتايوان، والفلبين. أما في بريطانيا التي يزيد المسلمون فيها على ثلاثة ملايين فقد استطاع المسلمون هناك أن يقدموا من بينهم رجلين لخوض الانتخابات البرلمانية الأخيرة وقاز منهم محمد سرور الباكستاني الأصل بعضوية البرلمان، واستطاع أن يحلف اليمين الدستورية على المصحف لأول مرة في البرلمان البريطاني، وقد عز على كثيرين تلك لمحاولوا بكل الطرق إفساد نجاحه عليه باتهامه بالتزوير ودسوا من يتهمه بذلك، إلا أن التحقيقات التي أجريت معه أثبتت عكس ذلك. أما في جنوبي أفريقيا فانطلاقاً من قواعد الاسلام الواضحة التي تؤكد أن الناس سواسية كاستان المشط لايتقسمون إلى سادة

وعبيد، فقد وقف المسلمون هناك بجانب اخوانهم السود في المطالبة بالقضاء على التفرقة العنصرية حتى تم لهم النجاح، وشارك المسلمون أخوانهم السود في الحياة السياسية بعد أن فاز مانديلا برئاسة جنوب أفريقيا، فكان النائب الأول لمانديلا مسلماناً وكذلك عدد من الوزراء وأعضاء البرلمان، ومنهم الدكتور رشيد أحمد سالوحي رئيس المجلس الإسلامي بجنوبي أفريقيا وأحد رفاق مانديلا في الكفاح.

وفي سورينام وهي إحدى دول أمريكا الجنوبية والتي يبلغ المسلمون فيها ٢٠٪ من عدد السكان يشغل المسلمون ريع أعضاء المجلس التشريعي بالإضافة إلى اشتراكهم في المجلس الوزاري هناك.

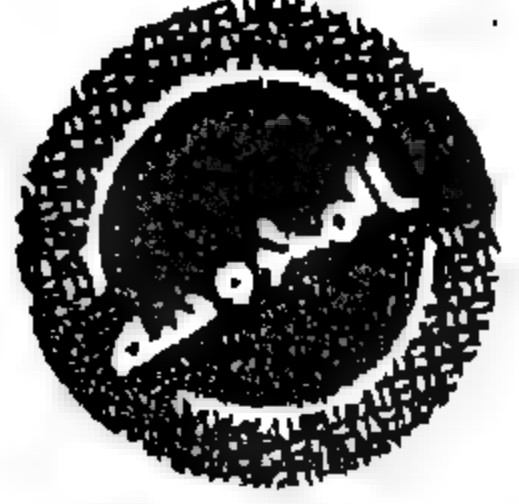
وفي تايوان يشارك المسلمون في الحياة السياسية والاجتماعية ومنهم أعضاء في المجالس التشريعية والسلطة التنفيذية وقواد في الجيش.

أما في الفلبين فقد استطاع القادة المسلمون في جنوبي الفلبين التي يتجمع فيها المسلمون هناك وهم قرابة ثمانية ملايين أن يعقدوا اتفاق سلام في الحكومة اعترفت فيه بحقوقهم المشروعة وهم الآن في مراحل تنفيذ الاتفاق للوصول إلى الحكم الذاتي.

فريد إبراهيم







المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٩٨/ /

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الأنشطة الإسلامية والتعليم الديني لاستعادة الهوية الإسلامية

والعامة والعلامة

من التغيرات التي حققتها الاقليات الإسلامية في بعض بلدانها، اعتراف هذه البلاد بالتعليم الديني، وبالمدارس الإسلامية فيها، كما أدخلت بعض الدول في مناهج مدارسها الدين الإسلامي كمادة دراسية للطلاب المسلمين.

فمع إصرار المسلمين التائبين على التمسك بالكتاب كوسيلة لتعليم أبنائهم الدين الإسلامي أنشأوا عارفين بدينهم وأحجامهم في الوقت نفسه عن الانخراط في المدارس الحكومية اعتبرت تايلاً بالكتاب باعتباره مدرسة دينية أهلية بعد تطويره وإدخال النهج التعليمي الحكومي في مناهجه بالاضافة الى التعليم الديني، بحيث يدرس الطالب المرحلة الابتدائية ثم الثانوية ويصبح مؤهلاً للدراسة الجامعية التي غالباً ما يفتقها في جامعات الدول الإسلامية فكانت النتيجة حصيلة جيدة من حملة المؤهلات العليا ودرجات الماجستير

والدكتوراة من جامعات الدول الإسلامية ساعدوا على تطوير التعليم الديني في تايوان وتشتر الوحي الديني الصحيح بين صفوف المسلمين الذي أتى عليهم وقت لم يعرفوا فيه من الإسلام سوى أنه البعد عن عبادة الأصنام، وعدم أكل لحم الخنزير، وعدم شرب الخمير، فاصبح الجامعيون الذين عاشوا في تايوان بعد تعلمهم في الجامعات الإسلامية أضواء بأهارة تكشف لهم كنوز وأسرار العقيدة الإسلامية السعرة بالمحاضرات والندوات وترجمة بعض الكتب الإسلامية.

وفي محاولة من حكومة تايوان لدمج المسلمين في المجتمع أدخلت وفي محاولة من حكومة تايوان لدمج المسلمين في المجتمع أدخلت بعض المواد الإسلامية في مدارسها الابتدائية إلى الثانوية بالنسبة للمسلمين بعد أن لاحظت انكباب المسلمين على إرسال أبنائهم إلى المدارس الأهلية الخاصة بهم لأن المدارس الحكومية بها مواد في الديانة البوذية، وكذلك بعض الثقافات التي لا تتفق مع التعاليم الإسلامية. وفي الوقت نفسه تقوم المدارس الأهلية الإسلامية بتعليم أبنائها اللغة المالوية ومبادئ اللغة العربية والعلوم الشرعية دون أن تعلم التلاميذ اللغة التايوانية لغة البلاد الرسمية، وهو ما يسبب قلقاً للحكومة دفعها إلى إنشاء كلية للدراسات الإسلامية حتى تخدم من سفر التايوانيين إلى البلاد الإسلامية لتلقي التعليم الإسلامي فيها.

وفي تايوان استنطاق المسلمون هناك تفسير المعهد الإسلامي في

عام ١٩٨٧ على يد رجل أعمال سوري لتدريس اللغة العربية والدين كما يدعو العلماء لمناقشة الموضوعات المختلفة ويشترك في مناقشتها المسلمون وغير المسلمين على حد سواء.

وفي لونغدا التي يبلغ المسلمون فيها نحو ٣٠٪ من السكان أنشئ المجلس الإسلامي في كيبالا عام ١٩٧٣ بعد وصول عبيد أمين إلى الحكم وأنشأ المجلس بدوره ١٩ مدرسة منها ٢٢٤ مدرسة أهلية خاصة بتعليم القرآن الكريم ليزيد تلاميذها على ١١٠ ألفاً، وكذلك ١٦٤ مدرسة حكومية يدرس فيها حوالي ٥٠ ألفاً كما أنشأ المجلس مدارس ثانوية إسلامية وكنيتين إسلاميتين.

وفي كيجالي عاصمة رواندا أقامت الإمارات العربية المتحدة مركزاً إسلامياً أنشأ بدوره خمس مدارس ابتدائية وأربعة معاهد ثانوية لتخريج الدعاة، كما يقوم المركز بنشر الإسلام هناك، وكان لسلوك المركز الحيادي ومعارضة اللاجئين في الحرب الأخيرة أيضاً كان دينهم أو عرقهم الفضل في إسلام عشرة آلاف لاجئ من خمسة عشر ألفاً. وفي كينيا أنشئ جميع تعليمي في العاصمة نيروبي يضم المراحل المختلفة وكذلك معاهد لتدريس اللغة.

والتأديج التي تكررت أملاً وليست حصراً قبل على مدى الد الإسلامي وحركة استعادة الهوية النشطة للعالم الإسلامي في بلاد الاقليات وهي:

تريده إبراهيم





المصدر: ..... الجمهورية

التاريخ: ..... ١٩٩٨/١/٢٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### إعدام ١١ مسلماً بالصين

### وسجن ٢٧ آخرين

بكين - أ.ف.ب.، أصدرت السلطات الصينية ١١ مسلماً في منطقة شينجيانج شمال غرب الصين التي يطالب المسلمون باستقلالها وإقامة وطن مستقل لهم فيها. وذكرت الأنباء الواردة من الصين أن محكمة يلي قضت بإعدام هؤلاء المسلمين بعد ادانتهم بخرق القوانين وتهديد الأمن وبت حملات عنائية ضد الحكومة وشملت هذه المحاكمة ٤٥ مسلماً حصل ٢٧ منهم على أحكام بالسجن مدى الحياة و٢ حصلوا على أحكام بالسجن مع إيقاف التنفيذ و٤ حصلوا على البراءة.





المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٩٩٨ / ١ / ٢١

النشر والخطات الصحفية والمعلومات

## خارج الحدود :

# الإسلام في سنغافورة

تقع سنغافورة على مقربة من الطرف الجنوبي من شبه جزيرة الملايو في آسيا الجنوبية. تبلغ مساحتها ٧٢٥ كم<sup>٢</sup> فقط وعلاوة على ذلك أكثر من ثلاثة ملايين نسمة ويشكل المسلمون نحو ١٦٪ من إجمالي السكان.

وستغافورة من البلدان ذات الأعراق الجنسية المتعددة فهي تضم صينيين وهنودا وعربا وبانغشانيين وكان تعدد الأعراق الجنسية فيها أن تعددت دياناتها أيضا، فهناك البوذية والهندوسية والسيخ والنصرانية واليهودية والإسلام. ومن لا دين لهم.

عاشست سنغافورة تحت وطأة الاستعمار البريطاني أكثر من ١٢٠ عاما ثم خضعت للاحتلال الياباني منذ عام ١٩٤٢ حتى عام ١٩٤٥ ثم أصبحت جزءا من ماليزيا حتى نالت استقلالها في ١٩ أغسطس عام ١٩٦٥. وتوجد في سنغافورة أربع لغات رسمية هي الملايوية والصينية والتاميلية والإنجليزية وتعد اللغة الملايوية هي اللغة الوطنية في حين أن اللغة الإنجليزية هي لغة الإدارة في البلاد.

ومن المعروف أن سنغافورة تقع في منتصف الطريق بين الهند والصين، مما جعل لها أهمية استراتيجية بالغة الأهمية. علاوة على أهميتها التجارية لموقعها العام إبان الحرب العالمية الثانية.

وتعرف منذ القرن الثاني عشر بأهميتها التجارية إذ كانت تعرف باسم (سنجاپورا) وكان مركزها التجاري على صلة دائمة بالتجار المسلمين من العرب

وغيرهم.

وكان هؤلاء التجار المسلمون يستوطنون سنجاپورا باعتبارها مركزا تجاريا هاما. ونخاضة التجارة المسلمين من الهند وبانكستان. ومن خلال استيطانهم كانت الدعوة الإسلامية تنتشر. وكان صدى هذا الانتشار راسعا إذ استجابت لها كثرة مائة من أبناء سنجاپورا غير أن الأحداث التي مرت على المركز التجاري بعد تدميره من أبناء (جواه) جعلت المركز بالطبع مهلا وظل كذلك حتى بداية القرن التاسع عشر. حيث أصبحت سنغافورة كلها من المستعمرات البريطانية.

ولم يقف الدعوة للدين الحنيف للإسلام عند تدهور مركز سنجاپورا التجاري الهام. الذي كان مركزا مهما لنشر الدعوة الإسلامية. حيث ضربه الانجليز ليقال مركزا تجاريا بعد ذلك أحياه لهم وتجارتهم فقط. ولكن دعاء أحيوه لهم قد اخلوا بشجاراتهم وأحسوا بدعوى للإسلام من جديد واستمر حال سنغافورة تحت وطأة الاستعمار وكذا حال المسلمين والإسلام حتى حصلت سنغافورة على استقلالها عام ١٩٥٩ وتكونت أول حكومة برئاسة (لي كوان يو) الذي أطلق حرية اعتناق الأديان لجميع أبناء البلاد.

وحول أهم المؤسسات التي ترمي شئون المسلمين في سنغافورة توجد هيئة تقوم بتدبير شئون المسلمين وهي المركز الإسلامي السنغافوري. وهناك مؤسسة هندية أو مجلس التنمية للمجتمع الإسلامي واتحاد المهنيين المسلمين والهيئات الأخريتان مسئولتان عن تربية

أبناء المسلمين وتعليمهم العلوم والشريعة. وقد تم تسجيل المركز الإسلامي السنغافوري في ١٩٩١. ويستعين المركز بقيادات وعلماء الأئمة الشريف لنشر تعاليم الدين الإسلامي الصحيحية بالإضافة إلى توفير المكتبات الإسلامية وزيادة المنح الدراسية لأبناء سنغافورة للدراسة بالأزهر الشريف بمصر.

بالإضافة إلى ذلك يقوم المركز الإسلامي بسنغافورة بتنظيم المسابقات الدولية للقرآن الكريم التي تجريها الدول الإسلامية.

● والمسلمون في سنغافورة يعيشون حياة هادئة في ظل

الحرية الدينية المنوطة لجميع الأديان والمال. فالكامل يمارس شعائره وعباداته دون تدخل أو تعسف من الحكومة السنغافورية التي تحترم كل الطوائف والجماليات الإسلامية خصوصا والتي تمتلك أكثر من ٦٠ مسجدا.

وتوجد في سنغافورة محكمة شرعية ومكتب خاص لتوثيق الزواج وفق أحكام الشريعة الإسلامية وتوجد أكثر من عشر جمعيات إسلامية تعمل على نشر تعاليم الإسلام وكذلك ٢٤ مدرسة إسلامية.

وفي شهر رمضان الكريم تستضيف الجمعية الإسلامية قراء القرآن الكريم من العالم العربي لتلاوة القرآن في المساجد والأماكن العامة وأحياء ليالي الشهر الكريم وإقامة صلاة التراويح وأعداد الإقطار. كما تقوم الجمعية الإسلامية في سنغافورة بجمع الزكاة والأضاحي

وتوزعها على المستحقين وتشارك سنويا في مسابقة القرآن الكريم الدولية التي تنظمها وزارة الحج والأوقاف السعودية في مكة المكرمة.

ويبلغ عدد أعضاء البرلمان في سنغافورة حاليا ٨١ عضوا من بينهم ٦٦ من الصينيين و ١٠ من المسلمين و ٥ من الهنود، ومن الأعضاء العشرة المسلمين وزير شئون البيئة.

وعن عدد الجمعيات الإسلامية في سنغافورة فهي كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر جمعية الدعوة الإسلامية جمعية الوحدة العربية. الجمعية المحمدية. جمعية المنح الدراسية. جمعية النساء المسلمات جمعية الأرقم للمسلمين الجدد جمعية الوحدة الإسلامية مركز البحوث للعلوم العربية والثقافية والإسلامية التي غير ذلك من المؤسسات والجمعيات التي تبلغ ٦٠ جمعية إسلامية.

ومن الأشياء الجميلة التي تلمن على نشر الدين الإسلامي في سنغافورة أن الجمعية الإسلامية هناك أنشأت مركزا لتسجيل أسماء الذين يعتقدون الإسلام منذ عام ١٩٦٢ حيث يدخل الإسلام حوالي ٥٠٠ شخص في العام وتقدم لهم الجمعية التسهيلات اللازمة للدراسة الإسلام وتنظم فصولا دراسية للرجال والنساء ليتعلموا أساسيات الدين الإسلامي.

وتتمتعهم بعض الكتب التي تساعدهم في فهم الدين الإسلامي... ودائما الإسلام بخير في العالم كله. والخير في وفي أمي حتى يوم القيامة







المصدر : الجمهورية الإسلامية

التاريخ : ١٩٩٨ / ١ / ٢٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الإعلام الإسلامي مألهما وما عليها

الإعلام سواء أكان مكتوباً أو مرئياً أو مسموعاً يمثل أقوى وسائل التأثير في عائلنا المعاصر، وأنجح الطرق للوصول إلى الناس أينما كانوا من يملكه يستطيع توجيه الرأي العام وبناء قاعدة فكرية معينة في أي مجتمع بالأحاج على مبادئها كما يستطيع تسويق رؤاه وذوقه لدى الرأي العام. ومن هنا تسعى المسلمون في بلاد الأقليات إلى استغلال هذه التكنولوجيا للتواصل فيما بينهم وبين دينهم، وكذلك تبليغ مبادئ الإسلام الحنيف لغير المسلمين.

ففي تايوان نجد الجمعيات الإسلامية فيها تحرص على أن تكون لها صحيفه أو على الأقل طبع النشرات التي تعرف بالإسلام باللغة الصينية وتوزعها على من شاء وتبرز في هذا المجال جمعية المسلمين

الصينية التي أنشئت في عام ١٩٤٥ تصدر مجلة فصلية تسمى «الإسلام في الصين» كما تترجم بعض المواد الدينية عن اللغة العربية للغة الصينية، وتقوم بطبعها وتوزيعها، كما تصدر رابطة الشباب المسلم التي أنشئت في ١٩٤٩م مجلة فصلية تسمى الثقافة الإسلامية. وفي بربانوس قدم المسلمون في خلال الفترة من ١٩٦٩ إلى ١٩٧٤م برنامجاً إسلامياً من خلال الإذاعة بعنوان «صوت الإسلام» مما أدى إلى اعتناق الكثيرين في بربانوس الإسلام، كما يصدر مركز التعليم الإسلامي هناك نشرات صحفية تتناول قضايا إسلامية عقائدية ودينية وأرشادية للمسلمين هناك، كما اتفق المركز مع إحدى الصحف لتخصيص صفحة أسبوعية بعنوان «نظرة إسلامية» وفي جامعة الهند الغربية بـتايوان تقوم حركة الطلبة المسلمين بطبع النشرات للتعريف بالإسلام. وفي أوكراينا التي يبلغ عدد المسلمين فيها مليونين من ٥٦ مليون نسمة تصدر الجامعة الإسلامية هناك مجلة «متاريت» للتعريف بالإسلام وتحقيق التواصل بين المسلمين.

وفي النمسا التي تعتبر أول بلد أوروبي اعترف بالإسلام كدين كامل وبالمسلمين كجماعة دينية رسمية لها نفس حقوق الكنيسة الكاثوليكية يقوم المركز الإسلامي بالعاصمة فيينا والذي تم بناؤه عام ١٩٧٧ بإصدار النشرات بجمعيات العالم للتعريف بالإسلام والرد على

محاولات تشويه وجهه باتهامه بأنه يشجع الإرهاب. كما سمح للمسلمين بالنمسا أيضاً بإذاعة ثمانية أحاديث تلفزيونية خلال العام بحيث تعطى المناسبات الإسلامية المتعددة ليعيش المسلم هناك هذه المناسبات ويعترف شعب النمسا ومعه بعض الشعوب الأوروبية التي يصلها الإرسال على حقيقة الإسلام. كما يتم إذاعة حديث أدامي بالاذاعة لست مناسبات إسلامية مدته ربع ساعة، وبالتالي فلا يمر يوم دون أن يسجل أحد النمساويين إسلامه. والجدير بالذكر أن الأقليات المسلمة لاتزال قاصرة عن جهودها لاستغلال امکانات الاعلامية في الإعلان عن نفسها وفي التواصل فيما بينها خاصة إذا القينا نظرة على الجانب الآخر نجد أن الإذاعات الموجهة نهدف لتصوير المسلمين ككثرة جدا وخاصة في البلدان التي لا تعرف العربية، كما نجد أن في أفريقيا وحدها يعمل خمسة وعشرون ألف مناصر غربي بين المسلمين كما يوجد القان وسبعمئة جهة لتأهيل المنصرين وتجهيزهم للقيام بهذا العمل.

ذلك فضلاً عن الاعلام المفرض في أوروبا وآسيا والأمريكتين الذي يحرص على تشويه الإسلام والصالحات التهم به بالإضافة إلى تشجيعه للحركات المنحرفة عن الإسلام وإظهارها بأنها الإسلام الحقيقي مثل القاديانية والبهائية وغيرها

نريد إبراءهم





# الاسلام في الصين وإشكالية الأقليات القومية

قومية «الخوي». فهم وحدهم، بالمعنى العرقي والتاريخي والحضاري والانثروبولوجي، بل والسوسولوجي أيضاً، من ينتمون إلى الأصل الصيني. وهم وحدهم من يستخدم اللغة الصينية، التي هي لغتهم القومية واليومية، ويعيشون ويتوزعون على كافة أرجاء الصين كغيرهم من الصينيين الذين يعرفون بـ «الخان».

ومن هنا يأتي الإشكال الأول فيما يتعلق بمسألة الاسلام في الصين: على أي أساس يمكن فصل «الخوي» عن بقية «الخان» وتصنيفهم كإقلية قومية مختلفة؟ هل مجرد اعتقادهم الديني؟ بمعنى، هل يجعل الاسلام من «الخوي» عرقاً آخر مختلفاً عن العرق الصيني؟! وتحاول الدراسات الأكاديمية، خاصة

المتعاطفة مع قضية «الخوي»، التأكيد على أن هؤلاء على رغم اعتقادهم بديانة سماوية، وهو الأمر الذي لا تعرفه العقيدة الصينية، والتي لم تجعل مكاناً للماوراء في تاريخها الفكري، ليسوا عنصراً مختلفاً، ولا يمكن اعتبارهم بحال عرقاً آخر غير العرق الصيني، كما هو موقف درو جلاوني الخبير الأميركي في الدراسات الصينية في كتابه «الصينيون المسلمون»، ويذهب فيه إلى نحت تركيبة لغوية في اللغة الانكليزية للتفريق بين مسلمي الصين، والصينيين المسلمين، مؤكداً على انتماء «الخوي» إلى هذا الفريق الثاني. أو موقف الفرنسية فرانسواز أوبان، مديرة مجموعة الأبحاث حول الاسلام في الصين، في مركز الدراسات الصينية في باريس، والتي تذهب في مقال لها نشرت في مجلة «دراسات شرقية» في عددها الخاص عن الاسلام في الصين، إلى اعتبار حقيقة ودينامية الاسلام في الصين دليلاً كافياً على تفاهة الأحكام التي كانت تنشرها الدعاية التبشيرية، أو المضادة لها في القرن الماضي، عن كون الصينيين قلماً يميلون إلى الروحانيات أو التضحية بحياتهم من أجل هدف ديني. وهي تشير إلى نضال الصينيين المسلمين من «الخوي» في سبيل الدفاع عن معتقداتهم ومواجهة مختلف العمليات العسكرية التخريبية التي كانت تشن ضدهم في

ليس ثمة من مجال للفصل بين الحديث عن الاسلام في الصين وإشكال «الدولة الوطنية»، كما يدل عليه



المفهوم الذي عرفه القاموس السياسي مع تطورات اللعبة السياسية الكبرى في أعقاب الحرب العالمية الأولى، حيث استعانت الدولة الوطنية الصينية، بالنموذج السوفياتي، لتنظيم التركيبة الفسيفسائية المعقدة للجماعات البشرية التي تضمها الخارطة السياسية الصينية، ما أدى إلى أن يظهر للوجود - في ما يتعلق بموضوع مسلمي الصين - عشر قوميات مسلمة، ضمن القوميات الخمس وخمسين، المعترف بها رسمياً، والتي تشكل التركيبة الكلية للدولة الصينية.

ولكن السؤال الذي يفرض نفسه هنا: هل يمكن الحديث عن هذه القوميات العشر، على رغم انتمائها كلها للاسلام، في المنطق نفسه؟ بمعنى، هل يمكن اختصار الإشارة إلى كل هذه القوميات بأنهم مسلمو الصين؟ وهل ثمة من إمكان للحديث عن صينيين مسلمين؟

على رغم أن السياسة الوطنية الصينية، استطاعت أن تفرض، من خلال برامج تعبوية مختلفة، معقدة وطويلة المدى، اللغة الصينية لغة وطنية مشتركة للإعلام، والتعليم الوطني (المركزي)، إلا أن معظم مسلمي الصين، بالمعنى السياسي للكلمة، لا يتحدثون في حقيقة الأمر اللغة نفسها. بل انهم لا ينتمون إلى التاريخ نفسه، أو الموروث الحضاري، حيث يكاد يكون لكل قومية منهم لغة خاصة وتاريخ وحاضر ثقافي وحضاري خاص، بحيث لا يلتقي أو يتقاطع أحد أبناء هذه القوميات العشر مع غيره من أبناء القوميات الأخرى إلا في حقيقة الاعتقاد، وشهادة أن لا إله إلا الله.

على هذا الأساس، إذا ما أخذنا بوجهة النظر التي تطرحها أكثر النظريات رواجاً عن «العرقية»، كاتجاه ثقافي أو لغوي صرف لتحديد «الهوية»، نجد أن مفهوم «الصينيين المسلمين»، غير صالح لأن يطبق على غير أفراد قومية واحدة من هذه القوميات المسلمة، وهي







## المصدر: الخيابة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٢٧

جنود المنغول الذين قادهم جيتكيز خان أثناء حملته الغربية لغزو هذه المناطق، والذين فضلوا الاستقرار حيث وصلوا. قال دونغشيانغ، وبأي الآراء أخذنا، هم شعب منغولي، يتحدث اللغة المغولية، ويتمتع بالحكم الذاتي في الجهة الشرقية من لينشيا، كما يسكن بعضهم في منطقة شيخيانغ.

● القرغيز: تأتي بعد الدونغشيانغ قومية القرغيز، وهم من أصول تركية. عاشت قبائل القرغيز على حدود مناطق التركستان في آسيا الوسطى، في المناطق التي تعرف اليوم باسم جمهورية قرغيزيا والتي كان يضمها الاتحاد السوفياتي السابق.

وقد جاء ذكر القرغيز في المصادر الصينية المبكرة على أساس أنهم الشعب الذي هزم الويغور في منغوليا الداخلية وقضوا على مملكتهم هناك. ثم ورد ذكرهم مرة أخرى في القرن السادس عشر، حيث كانت الإشارة إلى أنهم يقيمون في منطقة «يدي صو» تحت حكم السلطان خليل بن الخان المغول أهم. ولا ندري ما إذا اعتنق بعض قبائل القرغيز الإسلام في هذه الفترة أم لا؟ على رغم إشارة بعض المصادر إلى جهود أحد شيوخ الصوفية، واسمه اسحاق ولي، لنشر الإسلام بين هذه القبائل، وأنه نجح

في أسنمائه بنوب مئة وثمانية منهم، إلا أن معظم المصادر يؤكد على أنهم ظلوا على الشامانية حتى بدايات القرن الثامن عشر، عندما أرسلت لهم السلطات الروسية وقوداً من العلماء المسلمين من التتار لتعليمهم الدين الإسلامي... ويرود توماس ارنولد هذا الحدث في كتابه «تاريخ الدعوة» (ص ٢٧٧)، باعتباره المثال الوحيد لحكمة مسيحية شاركت في نشر الإسلام في القرن الثامن عشر، وذلك لاعتقادها أن القرغيز، لشبههم الكبير للتتار من المسلمين في الصفات الجسدية، هم مسلمون مثلهم. وفي محاولة لكسب ولائهم في إطار الدولة الوطنية الروسية، سعت روسيا إلى اظهار عنايتهم، بخصوصيتهم الحضارية والدينية، وأبدت رغبتهم في رفع مستواهم الحياتي والروحي، فأرسلت لهم البعثات الدينية والأموال الكافية لتشييد المساجد والمدارس الإسلامية. ويقول ارنولد: «يدين القرغيز بدخولهم الإسلام إلى هذه الحقيقة، وهي أن

فهل كانت التركستان ارضهم الأم قبل حلولهم في منغوليا نفسها، والتي قطنوها لمدة من الزمان تقارب المئة عام بعد انتصارهم على دولة الأتراك الغز حوالى سنة ٧٤٥م، أم أنهم كانوا يستوطنون ارضاً أخرى؟ فإن ذلك لا يزال موضع تساؤل إلى الآن. إلا أننا نعرف أنهم هزموا في منغوليا على يد «القرغيز» الزاحفين من الغرب عام ٨٤٠م، ثم رحلوا نحو تركستان حيث توطنوا وألفوا بالتدريج حياة المدنية والتحضّر. ويتحدث الويغور اللغة التي تُعرف بالويغورية، وهي من أرومة اللغة التركية القديمة، ويستخدمون الحروف العربية في الكتابة.

● تأتي قومية «القازاق» مباشرة بعد «الويغور»، وتعود بأصولها إلى شعب القازاق المعروف الذي تضمه الجمهورية التي حملت نفس الاسم ضمن الاتحاد السوفياتي السابق. وقازاق الصين يقيمون بشكل عام في تركستان الشرقية، وقانصو، وشنغهاي. ولغتهم كذلك من أرومة اللغة التركية، كما يستخدمون الحروف العربية في الكتابة.

● تأتي بعد ذلك قومية الدونغشيانغ، وهم شعب من أصول منغولية (يستخدم هنا مفهوم «منغول» بالمعنى الخاص للكلمة، للدلالة على الشعب الذي يسكن هضبة منغوليا الداخلية والسهول الواقعة ما بين سلاسل «تيان شان» وجبال «شاي»).

وبعد الدونغشيانغ وبحسب المصادر الصينية، أول من اعتنق الإسلام من المنغول، في عهد «أوغوتاي» إلا أنهم اضطهدوا بسبب إسلامهم وأنزل عليهم البوذيون من المنغول سياط التنكيل، حتى أنهم اضطروا لترك ارضهم الأم، فأرسلوا نحو مناطق الصين الداخلية، حتى وصلوا إلى أراضي ميخايفظة «منتشين» اليوم، في مقاطعة قانصو.

هناك انقسموا إلى قسمين: أحدهما دخل في سهول ختاد في منطقة منغوليا الداخلية، وهم المسلمون المنغول في ولاية أراشا الحالية، والآخر دخل دونغشيانغ (وتعني البلد الشرقي) في لينشيا اليوم. وقد أطلق عليهم في بداية الأمر اسم خوي خوي دونغشيانغ، أي مسلمو البلد الشرقي، ثم أعطت الحكومة الصينية اسم المكان الذي استقر فيه هذا الشعب لكامل القومية. غير أن ثمة رأياً آخر يذهب إلى اعتبار منغول دونغشيانغ هم بقايا من

محاولة لردهم عن دينهم وصرفهم عنه. أي أنها لا تتحدث، هنا، عن «الخوي» إلا باعتبارهم صينيين، وهو ما يشكل حقيقة بديهية في خطابها الحضاري حول الصين نفسها كدولة وطنية.

مع ذلك، فإن هذا الموقف المتعاطف - إن صح التعبير - سيجد نفسه متناقضاً مع عواطف الخوي ذاتهم الذين ظلوا يقاومون كل إفرازات الانصهار مع «الخان»، تمسكاً بدينهم وخصوصيتهم الحضارية على هذا الأساس. وكانوا يذهبون قدر الامكان للتميز عن هؤلاء في مآكلهم وملبسهم، ومسكنهم، والانعزال عنهم، بل وضع حدود صارمة وشاملة بينهم وبين الخان، بحيث لا ياكلون طعامهم، ولا يجعلون من ياكل لحم الخنزير مثلاً يقترب من أوعية مآكلهم، أو... أنهم قد يذهبون أنفسهم للقول بأنهم عرق مختلف.

### «الخوي» والقوميات الأخرى في الصين

قبل الذهاب إلى تحليل هذا الاشكال، نحتاج أولاً إلى التطرق لبقية القوميات المسلمة في الصين، والتي تم دمجها - على العكس من قومية الخوي - عنوة بالدولة الوطنية الصينية، حيث لا تزال غالبيتها تقطن اوطانها الأصلية، والتي ضُمت للصين بقرار سياسي أو غزو عسكري مباشر، كما حدث مع بقية الامارات الإسلامية الأخرى في آسيا الوسطى من طرف القوات الروسية. ولا تزال كل هذه القوميات تتحدث بلغتها الأصلية، وتكتب بها، وتعيش ذاكرتها

الحضارية التي لا تمت إلى الصين بأي صلة، على رغم ضراوة الحصار التعويوي للثقافة المركزية.

فبعد قومية «الخوي» تأتي قومية «الويغور»، بحسب آخر احصاء رسمي على قائمة القوميات المسلمة الأخرى بالنسبة لعدد أفرادها.

والويغور هم مسلمو تركستان الشرقية، والتي تعرف اليوم بـ «سينكيانغ» وتعني باللغة الصينية الوطن الجديد أو الأرض الجديدة، باعتبار أن هذه الأرض قد تم ضمها حديثاً إلى الكيان الصيني الذي استقبلها كارض جديدة.

فالويغور هنا في ارضهم الأم - رغم خصوصية هذا الانتماء قدموا إلى هذه الأرض حوالى سنة ٨٤٠م، من منغوليا الداخلية.







● تأتي أخيراً قومية التتار كعاشر قومية مسلمة في الصين. (وتستخدم

كلمة تتار هنا بالمعنى الخاص، للدلالة على شعب محدد، يسكن حول نهر البلتيا في بلاد قزان، وحتى استراخان، وبعض منه في شبه جزيرة القرم وجزء من سيبيريا ممن يتكلمون اللغة التركية).

وتتار الصين بهذا المعنى ينتمون إلى هذا الشعب نفسه، ويتكلمون نفس اللغة التركية القديمة، وهم يستخدمون الحروف العربية في الكتابة.

ويتعايش التتار في الصين مع بقية الشعوب التركية في مناطق تركستان الشرقية.

الاسلام في الصين واشكالها القومية من خلال هذه التقسيمات القومية كما اشرنا، كانت الدولة الصينية، تحاول الوصول إلى أفضل الطرق لفرض قبضتها على مختلف الشعوب، والاعراق التي اطبقت هيمنتها السياسية والعسكرية عليهم. ولكن الاشكال الذي تواجهه دراسة الاسلام في الصين - في ما بينها هنا - بالقياس إلى مثل هذا الخيار السياسي، هو ما اذا كان ممكناً الحديث عن مسلمي الصين هؤلاء وفق منطق واحد، بمعنى هل تصلح أدوات التحليل التي نستعملها في دراستنا عن الويغور مثلاً، لأن تطبيق على دونغشيانغ أو علي الخوي أو علي الطاجيك؟ خصوصاً أن لكل من هذه الاعراق لغة مختلفة، وتاريخاً مختلفاً، وحاضراً اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً مختلفاً؟

ما يمكن التأكيد عليه من خلال هذا العرض السريع للموضوع، هو أن انتماء كافة المسلمين القاطنين أراضي الدولة الصينية للدين الاسلامي هو واحد بعينه.

ولا يكاد يفصل أو يفرق بين ممارساتهم وأعيادهم، وأفراحهم في هذا الاتجاه أي فاصل. بل تكاد الهوية

«الاسلامية» أن تتحول إلى «الهوية القومية»، لكل هؤلاء.

ومع ذلك يظل الجانب الثقافي والتاريخ السياسي والحضاري، والحاجز اللغوي يفصل بين هؤلاء، ويميز بينهم. ومن هنا يأتي الاشكال البحثي الذي كثيراً ما جر الدراسات المتعجلة

تسكن الصين اليوم من الأوزبك قد دخلت الاسلام في عهد أوزبك خان كذلك. ويتعايش الأوزبك بشكل خاص مع بقية الشعوب التركية في سينيكانغ، ولغتهم من أرومة اللغة التركية، التي تستخدم الحروف العربية في الكتابة.

● الطاجيك: وهم قوم سكنوا منذ القدم قمم هضبة «البامير» التي تمثل محافظة تاشكور قائد اليوم. وهم من أصول فارسية، ويتحدثون إلى اليوم اللغة الفارسية، التي تتخذ الحروف العربية في الكتابة.

وينتمي طاجيك الصين في حقيقة الامر إلى الشعب نفسه الذي تضمه جمهورية طاجيكستان الحالية على الحدود الأفغانية - الصينية. وفي الوقت الذي ينتمي طاجيك الصين إلى المذهب الاسماعيلي، كما هو الحال مع بعض افراد الشعب الطاجيكي في طاجيكستان نفسها، إلا أن بقية هذا الشعب تنتمي إلى المذهب السني الحنفي (يقدر عدد السنة الاخوان في طاجيكستان حوالي ثلاثة ملايين نسمة) مقابل ألف وخمسمئة نسمة تقريباً من الاسماعيلية).

كما ينتشر بعض أبناء قومية الطاجيك في محافظات صينية أخرى مثل محافظة شانتشه وجو ولبشان، ويستقر بعضهم في منطقة تركستان الشرقية في تعايش ناجح مع الشعوب التركية هناك، على رغم استمرار استخدامهم لغتهم الأم الفارسية، وينتمي الطاجيك المقيمون في تركستان إلى المذهب الحنفي.

● قومية «البوان»: وهم يمثلون الفرع الثاني من الهجرة المغولية نحو الصين، وجاءت تسميتهم نسبة إلى مدينة ياوان في محافظة تو نغرن في مقاطعة شنغهاي حيث كانوا يقطنون. وقد اضطروا للهجرة منها نتيجة لاضطهاد حكام المنطقة الذين كانوا على الدين البوذي، ليستقروا بدينهم في ولاية خنشو (لينشا اليوم)، حيث لا زالوا يقطنون في حدود محافظة جيش ذات الحكم الذاتي لقوميات بوان ودونغشيانغ وسالار، وصاروا يعرفون هناك بأهل باوانه.

وقد اعطت الحكومة الصينية هذا الاسم رسمياً لهذا الشعب أثناء التنظيم السياسي الأخير للصين. أما لغتهم فأنها تنتمي إلى أرومة اللغة المنغولية.

الروس الذين عدوهم مسلمين، اصروا على معاملتهم كما لو كانوا كذلك، وقد منحوا الاموال الضخمة لبناء المساجد، وأرسل عدد كبير من العلماء لإنشاء المدارس وتعليم الاطفال مبادئ الاسلام...

لقومية القرغيز في الصين ولاية لها حكم ذاتي تابع لمقاطعة «السينيكانغ» الوريغورية، وعاصمتها «أتوشي». واحتفظ القرغيز بلغتهم الخاصة، وهي كذلك من أرومة اللغة التركية، وهم يستخدمون الحروف العربية في الكتابة.

● تأتي بعد قومية القرغيز قومية السالار، وهم قوم يتحدثون من قبائل الغز التركية. وتذكر المصادر القديمة أن الديغور كانوا قد قضوا على دولتهم في منغوليا الداخلية. وتجب الإشارة هنا إلى اختلاف المصادر التركية والفارسية والعربية في كتابة اسم السالار. فهم سالور أو صالور أو سلفر (كما أوردها الكشغري في ديوان لغات الترك)، مما يثير سؤالاً حقيقياً: هل هؤلاء هم نفس سالار الصين؟

تميل المصادر الحديثة لتأكيد هذه الفرضية، وتذهب إلى أن قبائل السالار كانت اضطرت لمغادرة أرضها الأم في مناطق تركمانستان الحالية، بسبب سياسة الدولة السلجوقية ضدهم، خلال السنوات الممتدة ما بين ١٣٨٠ و١٤٢٤، عبر طريق سمرقند وطرفان وصوتشو حتى وصلوا إلى مناطق التركستان الشرقية، وهم من يشكل شعب السالار في قانسو اليوم.

ويتمركز أغلب أبناء هذه القومية في محافظة «تشيهو» ذات الحكم الذاتي

لقومية السالار في شنغهاي، وتنتشر البقية في محافظة هو الوونغ المجاورة، وفي منطقة داخوجيا في ولاية ينشا ذات الحكم الذاتي لقومية الخوي في قانسو. أما لغتهم فهي من أرومة اللغة التركية، ويستخدمون كذلك الحروف العربية في الكتابة.

● الأوزبك: اتخذت قبائل الأوزبك اسم زعيمها أوزبك خان، الذي كان على رأس القبيلة الذهبية المغولية من سنة ١٣١٣ إلى سنة ١٣٤٠، والذي اشتهر بحماسة للدين الاسلامي، إلى درجة القول أنه كان وضع خطة لنشر الاسلام في كافة أرجاء بلاد روسيا.

ومن المرجح أن تكون القبائل التي





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٨/٥/١

التي حاولت التعرض لموضوع الاسلام في الصين، الى مازق منهجي صعب. ففي حقيقة الامر يكاد يستحيل مثلاً تعميم اي من الملاحظات الميدانية: السوسولوجية منها او الانثروبولوجية او حتى السياسية، التي قد يتم جمعها عن المسلمين الويغور على غيرهم من مسلمي الصين.

فلا يمكن القول - على سبيل المثال - ان فكرة الجامعة التركية هي ما يزهر قلب سكان البايير من الطاجيك الفرس، او ان اشعار الكشغري هي نزهة المشتاق للادب او الشعر عند البوان من المغول، او ان الخوي كالويغور يسعون للانفصال عن الدولة الصينية!

وعلى رغم ما قد يجمع ما بين القازاق والاوزبك والقرغيز والتتار مع الويغور من تاريخ ثقافي، ولغة مشتركة، الا ان عامل الانتماء للأرض وهو المؤشر الذي اثار دهشة مختلف الدراسات - يجعل من الويغور وحدهم اصحاب شرعية في مناطق التركستان؟ بينما وفد الآخرون اليها من الخارج.

هكذا يرفض الويغور اي منطق يحاول ان يجعل من كل هؤلاء الشعوب التركية على مستوى واحد، أو ان يعطى لهم نفس الحق في تلك الواحات الويغورية الوارفة. وهم عادة ما ينتفضون بشدة ضد كل المحاولات المنهجية، او العملية في هذا الاتجاه. وعلى رغم كل ترحيبهم باخوانهم في الدين للاقامة بينهم، الا ان ذلك لا يعطى لهؤلاء اي حقد نهائي في ارضهم.

ويمكن ان نلاحظ في هذا الخصوص ان العديد من المصادمات المسلحة كانت تقع بين الويغور واخوانهم في الدين من الخوي (وهم الصينيون المسلمون) ممن تم تهجيرهم نحو مناطق الويغور بقرار سياسي، في اطار السياسة التدرجية للحكومة المركزية لدمج التركستان نهائياً بالدولة الصينية، وذلك لاعتبار الويغور هؤلاء صينيين بالاساس لا يختلفون عن غيرهم من الصينيين الخان الذين جاؤوا لاحتلال اراضيهم.

على هذا الاساس، لا بد لمقولة «مسلمي الصين» ان تحمل بالضرورة كل هذا التنوع والاختلاف، لأنها تفقد، بالتالي، معناها اذا ما تم جرّها للحديث عن عرق واحد من هذه الاعراق بمعزل عن البقية.

من ناحية اخرى، فان مقولة «الصينيين المسلمين» غير صالحة

للاشارة الا لافراد قومية «الخوي» من الصينيين، اذ ان الانتماء العقائدي والنفسي والثقافي للدين الاسلامي، يجعل من مشاعر كل هؤلاء تتبلور بعمق في ما يمكن تسميته بـ «الهوية الاسلامية»، وهي ما يحاول الخوي ان يؤكدوا عليه من خلال اصرارهم على الاختلاف عن «الخان» وفق هذا المعنى. وقد استطاعوا ان يطوروا لغة صينية خاصة بهم، يزرکشها الشيايب خاصة بالمفردات العربية والتعابير الاسلامية، فالحديث عن شهر رمضان الذي لا يعرفه «الخان» او السؤال عن «الجماعة» ويقصد بها جماعة المسجد... وغير ذلك. هذه اللغة يشار اليها في اللغة الصينية بـ «خوي خوي خوا» وهو تعبير تصعب ترجمته، ويعني لغة الخوي (اي المسلمين) الخاصة.

وهذا التعبير يتخذه هؤلاء لاعلان هويتهم الاسلامية المتميزة.

مع ذلك يصعب النظر الى هذه «الهوية» - ان صح التعبير - خارج الهوية الوطنية الصينية، لأن هؤلاء المسلمين (من الخوي) انفسهم كانوا قدموا حتى اليوم ومن دون حدود، ملايين الشهداء في سبيل ارض الوطن «الصين» امام مختلف اشكال العدوان التي تعرضت لها الصين عبر تاريخها. ولهذا كانت لهم مكانتهم الخاصة في قلب هذا الكيان الوطني الصيني الذي لا ينظر اليهم إلا باعتبارهم ابناء من المسلمين. هذه الحقيقة يقابلها نضال الويغور وجهادهم في سبيل الاستقلال بوطنهم الام «ويغورستان» عن الاراضي الصينية، والانفصال عن هذا الكيان السياسي الذي لا يحملون له اي ولاء.

سعاد الوحيددي







المصدر: الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٦/٩/١٩٩٨

# رئيس مجلس الإدارات الدينية في روسيا: قانون الأديان يمنع بناء المساجد ويمنع حركة الدعاة

إدارات دينية ولا إدارات للافتاء. وبعد انهيار الشيوعية رفض المسلمون سياسة الشيوخ القدامى لأنهم يفكرون بنفس طريقة الشيوعيين وبدأ يظهر على الساحة بعض الأئمة والدعاة المخلصين وبدأت الإدارات الدينية تتشكل في كل جمهورية باختصار الشعب وليس بتعيين من قبل الحكومة وهكذا تشكلت أكثر من ٢٠ إدارة دينية ويشق بينها مجلس التنسيق الأعلى للإدارات الدينية الذي يتخذ من موسكو مقراً له. أيضاً تم تنظيم الافتاء وعين لكل جمهورية ومقاطعة «مفتى» لديه القدرة على الاجتهاد والاجابة عن اسئلة المسلمين.

## دراسة الاسلام

● هل بدأ المسلمون في روسيا يعودون الى دورهم التاريخي في الدعوة الاسلامية ونشر الاسلام في تلك المنطقة؟  
- نعم الآن هناك عودة الى الاسلام وكل مسلم يرغب في دراسة ومعرفة دينه ويعمل الأئمة والدعاة على نشر الاسلام بين المسلمين وغير المسلمين وهذا يتضح في حركة بناء المساجد واقبال المسلمين على الدروس والمحاضرات الدينية وهجرة كثير من الطلبة الروس للدراسة في الجامعات الاسلامية وفي جامعة الأزهر وحدها حوالي اربعة آلاف طلاب من روسيا هذا بالإضافة الى الطلبة الذين يدرسون في السعودية والكويت وغيرهم.

## ضد المسلمين

● وافق الرئيس الروسي يلتسين مؤخراً على قانون الأديان فيما أهم النصوص التي تضمنها؟ وما تأثيره على المسلمين؟  
- قانون الأديان الجديد هو في مصلحة البيروقراطيين الذين يريدون منع الاسلام من الانتشار في روسيا وتقييد حرية الدعاة في العمل في الحق الاسلامي ومنع بناء المساجد والمدارس والجمعيات الاسلامية وهذا القانون في مصلحة الكنيسة الارثوذكسية الروسية ويخلق بين الأديان فيجعل الافضلية للدين

أكد الشيخ نفع الله عشيروف رئيس مجلس التنسيق الأعلى للإدارات الدينية في روسيا والمفتي العام لسيبيريا والشرق الأقصى أن المسلمين الروس يعملون على توجيه الحكومة الروسية للوقوف الى جانب الحقوق العربية التي اغتصبها اسرائيل وأضاف أن اليهود الأمريكيين يسيطرون على الاقتصاد الروسي من خلال الأموال العربية المستثمرة في الخارج. وقال أن المسلمين على الرغم من أنهم لا يمثلون أكثر من ١٨٪ من سكان روسيا إلا أنهم يسيطرون على ٣٠٪ من تجارتها كما أن المسلمين الشيشان كانوا يسيطرون على كثير من البنوك الروسية قبل الحزب بالاضافة الى بعض القطاعات الاقتصادية وكان هدف الحزب في الشيشان انتهاء هذه السيطرة.

وأشار الى أن مسلمي روسيا نجحوا في تنظيم شؤون حياتهم والتأثير في سياسة الحكومة الروسية فمن المسلمين ٤٣ عضواً في البرلمان ونائب رئيس الحكومة مسلم واتحاد مسلمي روسيا له دور كبير في الحياة الروسية لكنهم في حاجة الى مساعدات من الدول الاسلامية وفي حاجة أيضاً الى المزيد من المنح والدعاة والمدرسين والأموال لترميم المساجد والمدارس التي تم استرجاعها من الحكومة.

● وكيف يتم تنظيم الافتاء في الوقت الحاضر في روسيا؟ وهل يختلف عما كان عليه في زمن الشيوعية؟

- في العهد الشيوعي كانت هناك لجنة حكومية لمراقبة الأديان وكان الحزب الشيوعي يتولى تعيين أعضائها وكان جهاز المخابرات K.G.B يتولى مراقبة العاملين في اللجنة والأئمة والشيوخ الذين كانوا يعملون في هذه اللجنة لم يكن مهمهم الاسلام وإنما تلبية مطالب الحزب الشيوعي والقضاء على شقعة الايمان وانتزاعها من القلوب. ولم تكن هناك







المصدر: المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠٠٢/٢/١٩٩٨

## بعد ٧٠ عاماً من الإلحاد: تنامي الظاهرة الإسلامية يشير قلق رؤساء آسيا الوسطى!

بعد ٧٠ عاماً من فرض الإلحاد بقوة القانون طوال الفترة التي عاشها الاتحاد السوفيتي - السابق - قبل انهياره في عام ١٩٩١.. عاد المسلمون في جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية التي كانت خاضعة لحكم السوفييت خلال تلك السنوات لممارسة شعائرهم الدينية بحرية.. غير أن تلك العودة الحميدة وإقبال هؤلاء المسلمين على ممارسة شعائر دينهم والنهل من معينه الذي حرّمهم الحكم الشيوعي منه في الماضي بدأت تثير قلق ومخاوف رؤساء الجمهوريات الخمس التي استقلت عقب انهيار الاتحاد السوفيتي مع أن هؤلاء الرؤساء عملوا على استغلال الإسلام في خلق شعور بالوحدة الوطنية بين شعوب بلادهم المتعددة الأعراق.

### محمد حمزة

أكثر من عشرين مواطناً قيرغيزياً عن طريق شرطة أوزبكستان التي عبرت الحدود إلى قيرغيزستان - قيرغيزيا - وفقاً لما نقلته مجلة «إيكونوميست» البريطانية مؤخراً عن مصادر قيرغيزية.. وقالت المجلة إن عمليات اعتقال هؤلاء الأشخاص لم تكن مرتبطة بشكل محدد بعمليات القتل مشيرة إلى أنه تم اعتقال المواطنين القيرغيزيين الذين يعتقد أنهم متطرفون من أجل إعطائهم إنذاراً.. وموضحة أن الشرطة الأوزبكية تقوم في مثل هذه الحالات بوضع مخدرات في بعض الأماكن لكي تكون بمثابة ذريعة تبرر لها عمليات الاعتقال التي تريد تنفيذها.

### أقل حماسة

أشارت «إيكونوميست» إلى أن الرئيس الأوزبكي إسلام كريموف أصبح أقل حماسة للإسلام في السنوات التي أعقبت أداءه فريضة الحج التي ربما كانت مبدئياً من أجل التأثير على شعب أوزبكستان الذي يقدر بـ ٢٣ مليون نسمة.. حيث يرى كريموف آلاف المتدينين الإسلاميين كمعارضين لحكومة بلاده.. وبالتالي فإن الزعماء الإسلاميين في أوزبكستان يتعرضون للاعتقال أو بعبارة

وفي محاولة منهما لإظهار مدى تدينهما أدى رئيسا جمهوريتي تركمنستان وأوزبكستان السوفيتيتان السابقتان وكلاهما من المسخولين الشيوعيين السابقين فريضة الحج.

لكن ذلك لم يمنع أيضاً من انتشار شعور بالخوف من احتمال تفشي وباء التطرف الإسلامي في تلك الجمهوريات الإسلامية المستقلة حديثاً والتي عادت إلى حرية ممارسة الأديان مع مطلع التسعينيات. من هنا تنبّهت حكومتا قيرغيزيا وأوزبكستان إلى أنشطة الوهابيين في وادي فيرجانا الواقع على الحدود بين قيرغيزيا وطاجيكستان وأوزبكستان وبدأ يدب في أوصالهما قلق من أنشطة تلك الجماعات الإسلامية عميقة الجذور والمرتبطة كثيراً بالتراث ومن جماعة سلفية محضة.

ولقد بدأت عمليات تشديد الأمن في القطاع الأوزبكي من وادي فيرجانا بشكل مكثف منذ مقتل ٤ من رجال الشرطة في شهر ديسمبر بمدينة نامانجان.. وتم اعتقال المئات من الأشخاص والتحقيق معهم حول عمليات القتل هذه والتي حملت حكومة أوزبكستان الوهابيين مسؤولية ارتكابها.

### اعتقال

وخلال الشهر الستة الماضية تم اعتقال

أخرى لتحرش رجال الأمن بهم.. كما تم إغلاق المسجد الكبير في مدينة انديزمان شرقي أوزبكستان بقرار حكومي في عام ١٩٩٥ وهي نفس السنة التي شهدت اختفاء أمام المسجد عبده والجاكوري ميرزايف.

ويرغم الرئيس كريموف أن مدينة أوش الأثرية في قيرغيزيا هي عاصمة الوهابية ويتحدث دائماً ضد تطرف حركة طالبان التي تسيطر قواتها على معظم أرجاء أفغانستان المجاورة.. وقد أعرب أيضاً عن عدم سعادته بخصوص ضم إسلاميين في حكومة طاجيكستان الجديدة.

في قيرغيزستان - قيرغيزيا - قدم العديد من أعضاء البرلمان استجابات للحكومة حول اعتقال شرطة أوزبكستان لعدد من المواطنين القيرغيز.. وتوجه وفد حكومي قيرغيزي إلى أوزبكستان لأجراء محادثات وصفت بأنها هامة.

فحكومة قيرغيزيا - كما تقول «إيكونوميست» مثل حكومة أوزبكستان يشاورها قلق كبير تجاه ظاهرة التطرف الإسلامي لدرجة أن فيليكس كولوف وزير الأمن قد حذر مؤخراً من تنامي الجماعات المتطرفة في المناطق الجنوبية من البلاد.. تجدر الإشارة إلى أن المواطنين القيرغيز وجيرانهم في كازاخستان قوم رحل وكانوا دائماً أقل تديناً من جيرانهم في أوزبكستان الذين كانوا أكثر منهم استقراراً وممارسة لشعائر وتعاليم الإسلام المحافظة.

كما أنه لا توجد أي آثار إسلامية وفيرة في كل من قيرغيزستان، أوكازاخستان.. على عكس المدن الفاتحة في آسيا الوسطى وهي سمرقند وبخارى وخيخا غامرة بعلامات الحضارة الإسلامية في





المصدر: المساء

لتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠٠٨/١١/١٩

وهناك اعتقاد على نطاق واسع بأن تأثير الاسلام في اسيا الوسطى سوف يستمر في التزايد خلال السنوات القليلة القادمة.. وان كانت الصحوة الدينية تشير إلى صحوة التقاليد والشعور بالروحانية.. وهو ما لا يعكس بالضرورة اهتماما بتغيير النظام السياسي خصوصا وان الحال مازال كما كان عليه في العهد السوفييتي مع استمرار حكم الزعماء الشيوعيين السابقين للبلاد وبالتالي فان قبول شعوب تلك الدول الاسلامية في اسيا الوسطى بقيام نظام اسلامي امر غير محبب إلى نفوسهم حتى الآن على الاقل.

أوزبكستان.  
من جهة أخرى فان تعدد العرقيات في كازاخستان التي بها اكثر من مائة جماعة عرقية يجعل التهديد بوجود تطرف إسلامي في البلاد امرا بعيد النال خاصة وان نحو نصف سكان كازاخستان البالغ عددهم ١٦.٤ مليون نسمة فقط من المسلمين.  
يضاف إلى ذلك ان مفتي المسلمين وكبير اساقفة الارثوذكس في كازاخستان يظهران معا بانتظام على الملا من اجل اظهار ان هناك وحدة عرقية ودينية في البلاد.





المصدر: الوفاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٥/٢/١٩٩٨

## السفير الروماني بالقاهرة: المسلمون يمارسون الشعائر بحرية

كتب - محمود فرج:

استقبل فضيلة الامام الاكبر  
الدكتور محمد سيد طنطاوي  
شيخ الازهر الشريف بمكتبه  
امس، دوروكيتا سفير دولة  
رومانيا بالقاهرة.

أكد السفير ان الجالية  
الاسلامية في رومانيا، والتي  
تقدر باكثر من مائة الف مسلم  
يمارسون شعائر دينهم بحرية  
تامة، ودون تدخل من الدولة  
ويسود الود والاحترام والتسامح  
بينهم وبين المسيحيين وليست  
هناك تفرقة بينهم في المعاملات.  
واكد فضيلة الامام الاكبر ان  
الازهر الشريف تحت تصرف  
المسلمين في رومانيا.

وانه يرحب بالتعاون الصادق  
البناء بين مصر الازهر  
ورومانيا، حضر اللقاء فضيلة  
الشيخ فوزى الزقزاف وكيل  
الازهر وفضيلة الشيخ عمر  
البسطويسى المدير العام  
للعلاقات العامة والاعلام.







المصدر : الأهرام المسائي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ٣ / ١٩٩٨

فى بيان له :

## الأزهر يدين العدوان الوحشى على إقليم كوسوفو ويدعو المجتمع الدولى إلى التصدى لهذا الهجوم الفاسد

وأشار البيان الى استئناف حرب الإبادة الجديدة ضد مسلمى إقليم كوسوفو الألبانى المسلم ضاربين بكل الاعراف الدولية والإنسانية ومبادئ الشرف والرحمة عرض الحائط دون تفرقة فى هذا العدوان الأثيم بين طفل وامرأة أو شيخ أو غيرهم من الأمنين العزل حتى الذين ليسوا من أهل المقاومة أو الحرب.

أوضح البيان ان الأزهر الشريف يقدم شكره لكل من وقف وقفة صادقة وشجاعة من أجل نصرة المسلمين فى إقليم كوسوفو ليستنهض مع كل قادر على مد يد المساعدة فى دفع هذه الهجمة الظالمة من الصرب والتي تزرى بإنسان هذا العصر وتضعه فى مرتبة أقل من وحوش الغاب.

أحمد عبد الخالق

أصدر الأزهر الشريف بياناً أدان خلاله العدوان الصربى على مسلمى إقليم كوسوفو الذى يقطنه أغلبية مسلمة.. وأهاب الأزهر الشريف بالمجتمع الدولى أن يقف إلى جانب المظلومين فى هذا الإقليم وأن يقدم لهم كل عون ومساعدة واتخاذ الإجراءات الرادعة لمنع هذا الإجرام والتجبر الذى يقوم به الصرب والذى يتنافى مع أبسط حقوق الإنسان، وقال البيان: ما أن هدأت النفوس بعد توقيع الاتفاق الذى تم لإنهاء الصراع فى البوسنة والهرسك ووقف التجبر الصربى العرقى المتعنت ضد مسلمى الإقليم ومحاولة المجتمع الدولى بتدخله احتواء الآثار السيئة لهذا الموقف اللا إنسانى من مجرمى الصرب بزعامة رجل لا يرمى حرمة الدين أو الإنسانية ولا يستجيب لنداء العقل والسلام من محبيهما فى العالم المتحضر حتى بدأ العدوان على كوسوفو.





المصدر: الأخضر

للتش: الخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/٢٠

# قبل أن تبدأ الاتهامات الغرب لنا بالوحشية

د. محمد عمارة: على الأقليات الإسلامية أن تذبج الأضاحي

في مجازر تحقيقا للنظافة والنظام

د. موسى لاشين: بدأ المسلمون يستخدمون الانترنت

لتصحيح مفاهيم الغرب عنا

الشيخ سيد سعود: اعتاد الغرب أن يكيل لنا الاتهامات والمطوب

تكامل إعلامي إسلامي

كتبت ألفت الخشاب:

●● كلما أمل على المسلمين عيد الأضحى المبارك في بلاد الغربية- حيث يمثلون هناك الأقلية- وحاولوا الالتزام بسنة الأضحية، ارتفعت هناك الأصوات من كل صوب وحذب تتهمهم بالوحشية ومعاداة الحضارة والمدنية، فيقول بعضهم ومنهم مثلة الأغراء السابقة برجيت باردو أن في ذلك وحشية في التعامل مع الحيوان وتهديدا له بالانقراض وكأنهم لا ياكلون اللحوم!! ويقول البعض الآخر أن المسلمين يلوثون البيئة بما يريقونه من دماء ويلقونه من مخلفات، والبعض الثالث هؤلاء نباتيون يرون في ذلك منهم للقضاء على جنس الحيوان، وفي الوقت الذي يدعون فيه أن حرية العبادة مكفولة للجميع يستنون القوانين التي تحرم على المسلمين أداء هذه السنة، ويصل الأمر في بعض البلاد إلى مصادرة الأضحية وفرض غرامات مالية كبيرة على من يذبحها!!  
فأين علماء الإسلام من كل تلك الاتهامات؟ وأين إعلامنا من نقل الصورة الصحيحة عن الدين الإسلامي للمجتمعات الغربية ●●

الآخرين في تناول الأطعمة والمشروبات التي يحرمها الإسلام. بل إن الإسلام يعطي حرية لهذه الأشياء المحرمة إذا كانت مملوكة لغير مسلم. فالخمر والخنزير محرمة، لكن المسلم إذا ألتفها وهي مملوكة لغير المسلم يصبح ضامنا لها ولا بد أن يدفع ثمنها  
كما يرى الدكتور عمارة أن إعلامنا ودعوتنا مطالبان بفضح هذا الريف الغربي ومطالبان بدعوة الغرب إلى احترام الثقافات الأخرى لأن هذا هو التطبيق العملي لما يتحدثون عنه باسم التعددية والحرية وحقوق الإنسان.  
**لتحقيق النظافة والنظام**  
أما الأمر الثاني الذي تنقسم إليه

يرى الدكتور محمد عمارة الكاتب والفكر الإسلامي أن لهذه القضية جانبين قائلا: الأول هو الموقف الغربي المتعصب ضد القيم والأعراف الإسلامية ومهمة الإعلام والدعوة هي التصدي لنقد وفضح هذا الموقف الغربي وأن الغرب يتوهم أنه مركز الكون وأن عاداته وتقاليده هي النمط الذي ينبغي أن يسود العالم كله وهو في نفس الوقت يدعى الدفاع عن الحرية والتعددية وحقوق الإنسان.  
وقال: يجب أن نفصح هذا التناقض لأن الإيمان بالحرية والتعددية يقتضي احترام هذا التنوع والاختلاف بين الأمر والثقافات إذا كنا في بلادنا نصترم عقائد الآخرين وأعرافهم وتقاليدهم فيجب أن يتعلم الغرب ذلك أيضا مع المسلمين الذين يعيشون في بلادهم.  
ويضيف الدكتور عمارة موضحا: أننا في بلادنا إذا توفي هندوسي نحترم عادات عقيدته في مراسم الدفن وغيرها، كما نحترم عادات اليهود في الطعام والشراب ونحترم عادات





المصدر: **الأخضر**

للتنظيم والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠٠٨/٤/١٩

الأضحية وصلاحياتها لطعام الإنسان ولو فرض أن الأضحية سقطت من أعلى الجبل وماتت، لاصبحت ميتة ولا يحل الأكل منها.

### تكامل إعلامي إسلامي

ويرى فضيلة الشيخ سيد سعود أن هذه المفاهيم الخاطئة عن الدين الإسلامي تحتاج إلى متابعة من رجال الدين ورجال الإعلام لتصحيحها. ويمكن أن يتحقق ذلك إذا تعاونت الدول الإسلامية وحدث بينها نوع من التكامل الإعلامي للرد على افتراءات الغرب على الإسلام، فلدينا العلماء ولدينا أشقائنا المال، ولو ساعدنا بعلمائنا وساعدوا بأموالهم لامكنا نشر الدعوة الإسلامية السليمة عن طريق الصحف والقنوات الفضائية وأجهزة الاتصالات عالية التقنية وتصحيح تلك المفاهيم الخاطئة عن الدين الإسلامي فلا شك أن تصحيح هذه المفاهيم لدى الغرب سترفع الحرج عن الأقليات المسلمة هناك في ممارسة شعائرهم ودينهم.

### ألا ياكلون؟

ويلق فضيلة الشيخ موسى لاشين شاهين النائب الأسبق لرئيس جامعة الأزهر واستاذ الحديث بكلية أصول الدين على هذه الاتهامات متسائلا: ألا يذبحون هم أيضا للأكل؟! ويقول: كل مافي الأمر أن ما نذبحه نحن في هذه المواسم لا يكون للأكل فقط ولكنه أيضا للأحسان فذبحنا للأضحية يأخذ وصف الروحانية والتقرب إلى الله، وذبحهم لها يأخذ وصف المادية وملك البطون.

ويضيف فضيلته قائلا.. أنهم يحاولون محاربة شعائر الإسلام بأي

الحفاظ على الشعيرة الإسلامية ويحقق النظام والنظافة ومراعاة المناخ الذي يعيش فيه المسلمون.

### منتهى الرحمة

ويقول فضيلة الشيخ سيد سعود وكيل الأزهر السابق وعضو مجمع البحوث الإسلامية، أنهم في الخارج يتلمسون ويبحثون عن أي شيء يتهمون به الدين الإسلامي، فمرة يدعون أن النبي صلى الله عليه وسلم «مزواج» لأنه تزوج عدة نساء، ومرة يتهموننا بأننا نشرنا الإسلام بحد السيف، ومرة يتهموننا بالوحشية لأننا نذبح الأضاحي وحقيقة الأمر أن هناك قواعد ينبغي أن يلتزم بها المضحى كلها تدل على منتهى الرحمة في التعامل مع الأضحية فلا ينبغي أن ترى الأضحية السكين رحمة بها، ولا ينبغي أن تذبح أمام غيرها من الأضاحي ولكن في مكان بعيد عنها، كما يسن أن تكون السكين المستخدم في الذبح حادة حتى لا تتعذب الأضحية وحتى لا تستغرق عملية الذبح سوى ثوان معدودة، والهدف من الذبح هو إراقة الدماء، لأن اندفاع الدماء بفزارة دليل على صحة

هذه القضية كما يقول الدكتور محمد عمارة فمرجهه إلى ممارسات المسلمين لعقائدهم وعاداتهم وتقاليدهم في المجتمعات الغربية، ويقول: اعتقد أنه في هذه القضية المحددة قضية الذبائح في عيد الأضحي، يمكن أن تقدم حلول تحافظ على أداء الشعيرة الدينية وفي نفس الوقت تتم بصورة تحقق النظافة والنظام ولا تحدث إشكالات في النظام العام بتلك البلاد لأن احترام هذا النظام العام يعتبر مقصدا إسلاميا وبابا من أبواب الآله والتعائش بين المسلمين وغيرهم.

ويوضح قائلا.. أن في الغرب جاليات إسلامية كبيرة ومسلمين كثيرين من أهل تلك البلاد وهم يتناولون اللحوم بعد ذبحها وفق الشريعة الإسلامية، ويمكن في عيد الأضحي والمسلمون هناك يرتبطون بالمساجد والمراكز الإسلامية والجمعيات أن يتم ذبح الأضاحي بشكل جماعي في مذبح وعلى الطريقة الإسلامية مع تمييز كل أضحية باسم صاحبها فيتسلمها لحما نظيفا ثم يتصرف فيها هو بمنزله، يوزع الصدقات والهدايا وفق عقيدته وإرادته، أما أن يتولى كل واحد ذبح أضحيته كما يشاء فهذا غير مستحب حتى في بلادنا نحن وإن كنا نتصرف بحرية أكثر ويضرب الدكتور محمد عمارة مثالا على ذلك بموسم الحج، فالآن تنظم عملية ذبح الأضاحي بواسطة شركات وهذا يساعد على النظافة أكثر وعلى الاقتصاد وبدلا من الاسراف.

إذا كنا قد نظمنا هذا الأمر في بلادنا وفي موسم الحج فأتصور أن تنظيم أضحية العيد في البلاد الأوروبية هو أمر مشروع ومرغوب ويؤدي إلى

في بلادنا نحترم  
عقائد الآخرين  
ونعوضهم عما نهدره  
من الخمر والخنزير!!







المصدر: الأخصاب

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣٠ / ٤ / ١٩٩٨

وجه لانهم يعتبروننا اعداء لهم ولا يرضون إلا بأن نستسلم لهم استسلاماً كاملاً، فكل شيء عندنا يبيعون نقده، ومهما حاولنا أن نقنعهم لن يقتنعوا، وحكاية جحا وابنه والحصار معروفة.

ويقول... أنهم يتهموننا بالاسراف وتنشر صحفهم أن -كذا مليون خروف- ذبحوا في يوم واحد، وأن الثروة الحيوانية مهددة بالانقراض، وينسبون إنهم يذبحون ملايين الديوك وغيرها لتأكلوها في عيد الكريسماس!! والاتهام بأن هذا اسراف غير صحيح، فالأضحية يأكل منها الإنسان اسابيع وفي الريف يتقنون الأضحية ويأكلون منها طوال العام.

#### طريق الانترنت

ويؤكد فضيلة الشيخ موسى لاشين شاهين أن المسلمين بدأوا يتنبهون إلى دور الاعلام في تصحيح المفاهيم الخاطئة عن دينهم وبدأوا يستخدمون وسائل الاتصال المختلفة لتصحيح تلك المفاهيم وأحدثها شبكة الانترنت، فبدأ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وكذا الأزهر وجامعته وضع معلومات على الشبكة، وهناك أفراد غيرون على الاسلام يطلبون منا كتابة مقالات والاجابة على استفسارات في شتى الموضوعات ليثبتوا على شبكة الانترنت وبذلك نستطيع أن نقضى على هذه المفاهيم الخاطئة.

#### الذبح أصح

أما الدكتور الطبيب رشدي البدرأوى الكاتب والباحث الاسلامي فيؤكد أن ذبح الأضحية هو الاصح والافضل للإنسان، لأن الدم أسرع في التحلل من الانسجة الأخرى في الجسم، وقد ثبت أن فساد اللحم يبدأ من المنطقة المجاورة للأوعية الدموية ولذلك تنص الشرائع كلها على الذبح لافراغ دم الحيوان خاصة أن أغلب الأمراض التي تصيب البهائم تنتقل منها إلى الإنسان يكون مرجعها إلى ميكروب موجود في دماء هذه البهائم.

ويضيف الدكتور رشدي البدرأوى موضحاً أن الامانة بالصدمة الكهربائية ثم يعقبها ذبح، وهو ما يتبع في أغلب الدول الأوروبية لا تؤدي إلى افراغ دم الحيوان بالكامل، لأن الصدمة الكهربائية تسبب انقباضاً في الأوعية الدموية المتوسطة فيحدث احتباس للدم في الانسجة ولا تتم تصفية الدم بالكامل مثل الذبح المباشر بدون صدمة كهربائية.

ويعيب الدكتور البدرأوى على الجاليات المسلمة في البلاد الأوروبية ما يصنعونه من الذبح في الشوارع أو ساحات المساجد بحيث يراها المارة وهو ما يؤدي الشعور، فهناك بعض الأشخاص لا يحتمل مشهد إراقة الدماء وليس معنى تنفيذ نص الشريعة أن يكون علناً بهذه الطريقة فيمكن أن يتم الذبح في أماكن مستترة.

ويعلق الدكتور البدرأوى على اتهامات الغرب قائلًا... إنهم يكيلون كالعادة بمكيالين فالذبح سنة عند اليهود أيضاً عند تقديم القرابين، فلماذا لا ينتقدون أحدًا؟





المصدر: الشعب

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤ / ٤ / ١٩٩٨

## الحرية المحدودة للمسلمين في أمريكا

هل صحيح أن أمريكا هي «أحسن مكان يقيم به المسلمون» كما زعمت مجلة (نيوزويك) مؤخراً؟ لا جدال أن في أمريكا حريات عقيدة واجتماع وتعبير وممارسة سياسية وبناء المراكز الإسلامية وارتداء الحجاب، ولكن الصحيح أيضاً هو أن أغلب هذه الحريات - في غير الأوضاع الاستثنائية - متاح في مصر بدرجة لا تختلف كثيراً عما هو متاح في أمريكا. الفرق الوحيد يرتبط بمدى إطلاق أو قمع حرية التعبير والممارسة السياسية، وهذا المدى مرهون بحجم «التهديد» الذي تمثله هذه الحرية على المؤسسة القائمة.

في مصر ترى النخبة المتسلطة على الحكم أن في الحرية السياسية تهديداً لكيانها وخطراً على مصالحها. أما في أمريكا فإن هذه الحرية للمسلمين مقبولة ما دامت باقية في إطار لا تتعداه إن أشد الأنظمة تطرفاً في العداء للإسلام هو نظام الجنرالات في تركيا الذي يحكم فعلياً مستتراً بحكومة مدنية لا خيار أمامها غير تنفيذ أوامر العسكر. هذا النظام ظل

ساكتاً عن الصحوة الإسلامية في تركيا طوال عهد تورجوت أوڤال - رحمه الله - ومن بعده تانسو تشيلر، لأنه لم ير في هذه الصحوة ما يشكل تهديداً له. وحتى عندما فاز حزب (الرفاة) بعمودية أنقرة

بقلم:  
د. صلاح عز

واستنبول في المحليات، تقبل العسكر هذا الوضع على مضض على أساس أن الأحزاب العلمانية لن تسمح بوصول الرفاه للحكم وما يترتب عليه من تهديد للمؤسسة.. إلا أن كل شيء انقلب رأساً على عقب عندما فاز (الرفاه) بالانتخابات التشريعية ثم نجح في تشكيل حكومة ائتلافية برئاسته. هنا أصاب الجنرالات الذعر بعد أن تخطى المسلمون الخط الأحمر، وكان لابد من التحرك بسرعة لحماية منم العلمانية ومصالحهم الشخصية، فهم لا ينسون ما جرى لجنرالات رضا بهلوي بعد نجاح الثورة الإيرانية عام ٧٩. أصبح عندئذ من الضروري ضرب كل مصادر الصحوة من زوى ومدارس ومؤسسات ومساجد، ووصل تطرفهم إلى حد عدم الاعتراف بالشهادات الأزهرية وتدمير مستقبل الآلاف من الشباب التركي من خريجي الأزهر.

ما جرى في تركيا هو مثال يمكن أن تتكرر أحداثه في الولايات المتحدة وأوروبا إذا تخطى المسلمون حدود الإطار المرسوم لهم لكي يمارسوا حريتهم داخله، وهناك واقعة تدل على أنه عندما يتعلق الأمر بالمسلمين، فإن الفروق تتلاشى بين أمريكا والطغاة الذين يحكموننا.. هذه الواقعة هي تلك المتعلقة بالمؤسسات الخيرية الفلسطينية التابعة لحماس والتي كانت تتكفل برعاية الأيتام وعائلات شهداء المقاومة ورعايتهم صحياً، فعندما أوعزت إسرائيل لياسر عرفات وأمريكا بأن هذه المؤسسات تشكل أحد أهم مصادر قوة (حماس)، قام الأول بإغلاقها ومصادرة ممتلكاتها بينما قام الأمريكيون - ولأول مرة في تاريخ أمريكا - بسن قانون يعاقب بالحبس والغرامة والترحيل كل من يثبت تبرعه بالأموال لهذه المنظمات الخيرية.

لا يوجد ما يمنع حكومات الغرب - تحت شعار الديمقراطية وحرية التعبير - من استضافة إسلاميين معارضين لانتظمة عربية، فهؤلاء يمكن استغلالهم في وقت الحاجة لإثارة القلاقل، ومن ثم ابتزاز هذه الانتظمة «الخليفة» إذا ما حاولت الخروج عن الطوع.. أما أن يعرب مسلم أمريكي عن رأيه بحرية في تأييد مقاومة الاحتلال في فلسطين، فهذا هو ما لا يتسع له صدر المؤسسة «الديمقراطية» الأمريكية.





المصدر: ..... الوطن العربي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/١٨

د. عبد الصبور شاهين :

# الأقليات الإسلامية مضطهدة

## في كل مكان والعالم الإسلامي في صف المتفرجين

الأقليات المسلمة فالوقوف إلى جانب إخواننا المسلمين في أي مكان فرض على كل إنسان مسلم ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «انصر أخاك ظالماً ومظلوماً قالوا: ننصره مظلوماً يا رسول الله فكيف ننصره ظالماً؟ قال: أن تردوه عن ظلمه» وقال سبحانه وتعالى «واعصموا بحبل الله جميعاً ولا

وحدية جداً وأن تكون لوجيا العصر تستخدم بعناية كوسيلة حرب مدتها تشويه هذه الثقافة العريقة التي عجز أعداء المسلمين عن القضاء عليها نهائياً.

■ لا شك إن ما يحدث على الساحة الإسلامية الآن يثير الحزن والأسى.. ألا يجب أن يكون لنا دور كشعوب ودول إسلامية لرفع الظلم عن إخواننا المضطهدين؟

- المسلمون في كل مكان لا يجدون من يدافع عنهم، والأقليات المسلمة مضطهدة على كافة المستويات وفي جميع الدول

ولا شك أن هناك دوراً على الدول الإسلامية القيام به المناصرة

الدكتورة عبد الصبور شاهين الداعية الإسلامية المعروفة وخطيب جامع عمرو بن العاص بالقاهرة.. مهما تعددت اللقاءات به واختلفت موضوعاتها تشعر أنك تحاوره لأول مرة أو تسمعه لأول مرة.. ومع موسوعية الرجل وشمولية نظراته لقضايا عصره تتساح خيوط الحوار في مجالات متعددة..

هو يؤمن تماماً أن العالم الإسلامي يملك الكلمة المسموعة والصوت المهيمن.. إذا أحسن استغلاله.. في التأثير على قضايا المسلمين العالمية والدفاع عن المسلمين المضطهدين في العالم.

وهو يؤكد أن الحرب الشعواء على ثقافتنا الإسلامية قديمة جداً





المنهج الإسلامي والأخلاق والشرعية الإسلامية، علاوة على ذلك فإن الدولة لها أيضا دور في الدفاع عن ثقافة وعقيدة مواطنيها وحمايتهم من الثقافات الهدامة بشرط أن تؤمن الدولة نفسها بهذا الدور.

التربية الإسلامية.. ضرورة  
■ في ظل انتشار بعض الأفكار والمذاهب الهدامة بين شبابنا المسلم.. أصبح من الضروري نشر التربية الإسلامية الصحيحة على كافة المستويات.. فما رأى فضيلتكم في ذلك؟

- نعم.. إنني أوافق على ذلك تماما ولكن التربية الإسلامية الآن في مأزق لأن من يقوم بها إما الدولة إذا كانت مؤمنة بأهمية التربية السوية لأبنائها وإما أن تقوم بها المؤسسات المختصة والتي تواجه الكثير من المعوقات في أداء رسالتها هذه من ناحية ومن جانب آخر نجد أن هناك بعض الأنظمة العربية بصدد إصدار تشريعات تمنع المؤسسات الإسلامية من الاشتغال بنشر وتعليم التربية الإسلامية فالغريب أننا نحن الذين نصارب التربية الإسلامية ولكن اعتقد أنه أن الأوان لتأخذ التربية الإسلامية مكانتها وأصبحت الحاجة ملحة فعلا لنشرها على كافة المستويات لحماية شبابنا من الانحراف والانزلاق في طرق الزلل والخطأ.

ولذا فإنني أطالب بأن تكون التربية الإسلامية أساسية في كافة المراحل التعليمية على ألا يتعامل معها المعلم والدارس على أنها مجرد مادة للنجاح أو الرسوب، بل يجب أن يقتنع الجميع بأنها منهاج حياة وأسلوب إسلامي صحيح للتعامل مع المجتمع فالدين ليس مادة دراسية ولكنه سلوك ومنهاج



عبد الصبور شاهين

ويعرفون عوراتنا ونقاط ضعفنا ويهاجموننا فيها لأنهم يعيشون بين أضلعنا أما قنوات البث الفضائي فما هي إلا وسيلة مستحدثة أي أن الهجوم الثقافي الغربي على ثقافتنا ظهر منذ فترات طويلة وسالفة ولكنه يتخذ اشكالا متطورة تبعا لتكنولوجيا العصر ولكننا نحن أصبحنا أقل إحساسا بالخطر.

أما عن كيفية مواجهة هذه الحملة.. فهناك دور مهم لعلماء الإسلام يجب أن يقوموا به من خلال متابعة هذه الحملات ودراساتها وتحليل أهدافها وكشف مراضع الخطر به من خلال متابعة هذه الحملات ودراساتها وتحليل أهدافها وكشف مراضع الخطر فيها حتى يتمكنوا من خلق استراتيجية إسلامية دفاعية فعالة ضد هذا الغزو الثقافي بالإضافة إلى توعية المسلمين وعدم التوقف عن الدعوة ضد هذه الحملات وكشف عوراتها وتناقضها مع

تفرقوا» وقال تعالى «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» أي أن الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم أمرنا بمناصرة اخواننا المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

أين علماء الإسلام؟  
■ هل يمكن أن يكون لعلماء الإسلام والنقابات المهنية دور في هذا الصدد؟

- نعم.. فعلماء الإسلام يستطيعون - عن طريق الدعوة الإسلامية الصحيحة - حشد المسلمين وجعلهم على قلب واحد في مواجهة الأزمات التي يتعرضون لها كما أن العالم الإسلامي له هبة خاصة ولكلمته مصداقية كبيرة لأنه يستقى دعوته من الدين والعقيدة ولذا فصوتهم سيكون مسموعا من خلال الكلمة المؤثرة التي تحض على الدفاع عن المسلمين المضطهدين كما أن النقابات المهنية يمكن أن تلعب دورا كبيرا في توعية الجماهير الإسلامية إلى ما يحدث لإخوانهم من تعذيب واضطهاد وإرشادهم إلى الطرق الصحيحة لمساندتهم من خلال إرسال المساعدات والمعونات والتبرعات لهم وذلك أضعف الإيمان.

■ أصبح من المؤكد أننا لسنا مستهدفين في إسلامنا فقط بل مستهدفون في هويتنا وثقافتنا أيضا فكيف يمكن لثقافتنا الإسلامية مواجهة الثقافات الوافدة من الغرب عبر البث الفضائي؟

- الحملة الغربية ضد ثقافتنا الإسلامية ليست جديدة ولكنها موجودة منذ زمن بعيد وكانت وسيلتها تشويه الثقافة الإسلامية عبر الصحافة والإذاعة والتلفزيون وأعداء المسلمين الذين يعتبرون أشد خطرا وتأثيرا لأنهم يتكلمون بلسانتنا





المصدر: ..... الوطن العربي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ..... ١٩٩٨/٤/١٨

شامل يهـدى إلى الطريق القويم.  
■ وسائل الإعلام، ألا يجب أن يكون لها دور في نشر الثقافة والتربية الإسلامية؟

- دور وسائل الإعلام ومواقفها من الثقافة والتربية الإسلامية إنما يتوقف على موقف الدولة المالكة لهذه الوسائل فإذا كانت الدولة مؤمنة بدورها في تعميق مفاهيم التربية الإسلامية وإتاحة الثقافة الإسلامية للجميع كل ذلك هو هدف وسائل الإعلام التي تسعى بشتى الطرق إلى تحقيقه.

أما إذا كانت الدولة غير مهتمة بأهمية الثقافة والتربية الإسلامية فإن موقف وسائل الإعلام سيكون بالضرورة سلبيا بالنسبة لهما وعليه فلا يمكن السيطرة على وسائل الإعلام أو فرض هدف معين عليها لتنفيذه لأنها بالضرورة تابعة لسياسة الدولة التي تملكها ومعبرة عن هذه السياسة دون انحراف ولكن ذلك لا يمنع أن دور وسائل الإعلام في نشر الثقافة والتربية الإسلامية ضرورى ومهم لأنها بما تملكه من قدرة على الدخول فى منزل كل مسلم بإمكانها أن تحببه فى التطلع إلى معرفة كل شئ عن ثقافته الإسلامية بالإضافة إلى دورها المهم فى تعريف وتعليم المسلمين بأصول وقواعد التربية الإسلامية الصحيحة.

■ الوضع المتردى فى العالم العربى والإسلامى إلى متى؟

- إلى أن يأذن الله سبحانه وتعالى لهذه الأمة بوضع أكثر عزة وكرامة عندما يعودون إليه تائبين ولكتابهم وسنة رسوله متبعين وذلك مصداقا لقوله سبحانه وتعالى: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» وقوله سبحانه وتعالى: «وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم».







المساء

المصدر :

التاريخ : ١٩٩٨/٤/٢٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**المسلمى كوسوفا..**

**وتركيها**

احتفلنا . كعادتنا كل عام .  
بعيد الهجرة .. وتبارى  
فقهاؤنا في اظهار كل المعاني  
الجليلة لهذا اليوم العظيم  
الذي بدا فيه الاسلام مرحلة  
جديدة عندما بدأت الدولة  
الاسلامية تقدم للانسانية  
كلها الحل لقهر الظلم واقامة  
العدل شريعة الله في الوقت  
الذي عاش فيه المسلمون في  
كوسوفا احتفالا من نوع  
جديد وهم يرون كل صنوف  
العذاب نصب اعينهم لا  
لشيء الا انهم مسلمون ..  
ولانهم كذلك فقد استحقوا  
الضرب والسحل والقتل  
والاخراج من منازلهم عرايا  
يواجهون الموت والجوع  
حتى يصلوا الى اى حدود  
بلاد اخرى وامتدت طوابير  
هجرتهم عشرات الكيلو  
مترات ..

●● وفي تركيا المسلمة اسما  
كانت معركة الانتخابات  
مجزرة جديدة للمسلمين  
الذين يعلنون اسلامهم  
ويتمسكون على الاقل بالشكل  
وليس المضمون ولكن الاثراك  
ورثة الخلافة الاسلامية لا  
يريدون للمسلمين شكلا ولا  
مضمونا منذ الخواجة  
اتاتورك ولذلك كانت معركة  
غير متكافئة بين من يملكون  
القوة والسلطان والسلاح  
والذين لا يملكون الا الدعوة  
لدين الله .. ولم تشفع لهم كل  
المعاني الخيرة التي تمثلها  
الهجرة على مر السنين  
والايام في ان يحظوا بجزء  
ضئيل من الرعاية ، فقد شممت  
تركيا العلمانية عن سواعدها  
وارتعشت شواريها التي يقف  
الصقر عليها غضبا من هؤلاء  
الذين لا يزالون مسلمين رغم  
كل سنوات العذاب والقهر

التي صبوها من رؤوسهم ،  
وزادت ضراوة نار حقدهم  
على الاسلام بعد القبض على  
عبدالله اوجلان زعيم الاكراد  
لاشيء الا انه مسلم سني ومن  
احفاد صلاح الدين الايوبي  
الذي حرر القدس التي  
يدنسها الاسرائيليون اليوم  
ولانها كذلك فقد هرعوا الى  
اخوانهم الاسرائيليين  
يستمدون منهم العون  
والمشورة ووجدا فيهم ..  
والحق يقال .. نعم المعين على  
أداء دورهم ..

في هذا الجو المشحون  
بالغضب والحقد على  
المسلمين جرت المعركة  
الانتخابية البرلمانية ويعرف  
العالم نتيجتها مسبقا .. ولا  
ادري لماذا لا يعلن عن حلف  
اسرائيلي تركي حربي وربما  
ينضم اليه من يريد للعمل  
على اباداة المسلمين ليس من  
أوروبا فقط ولكن من كل  
مكان يتواجدون فيه ..

وتظل الهجرة النبوية  
الشريفة بما تحفل من دروس  
منارة حقيقية لكل من يريد ان  
يطل .. ولو اطلالة صغيرة ..  
على عظمتها وعلى الاسس  
الموضوعية لقهر الظلم وفرض  
العدل الالهي جوهر رسالتنا  
السمحاء وادائها لصيانة  
الانسان من العبث والهوان ..  
ويا مسلمى كوسوفا وتركيا  
وكل المستضعفين في  
الارض .. كل عام وانتم بخير .

**شفيق خالد**





هذا هو نص المكالمة الهاتفية بين رئيس الاتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا مع فضيلة شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوى وقد جاء فيها:

س: فضيلة الإمام، لقد تمست إلى فضيلتكم أقوال تتعلق بموقفكم من حجاب المرأة المسلمة، وملخصها أنكم حسب هذه الأقوال - تعتبرون الأصل في لباس المرأة المسلمة الإحتشام وأن الحبرة ليست بتغطية الرأس وأنه على الفتاة المسلمة أن تنزع حجابها داخل المدارس الفرسية إذا ما دعت إلى ذلك، وأنكم تنصحون المسلمات بذلك انطلاقاً من مبدأ احترام قانون البلاد وعاداته، ومن لا يعجبه ذلك فليغادر البلاد، نرجو من فضيلتكم التفصيل بإعادة جوابكم مع ما أمكن من التوضيح.

ج: الحمد لله رب العالمين وبعد، ما قلته حول موضوع الحجاب مع السيد وزير الداخلية الفرنسي كان في هذا للسيد الوزير:

معرض حوار طويل حضره السيد سفير فرنسا بالقاهرة مع مجموعة من الشخصيات الأخرى، وملخصه هو التالي: إن حجاب المرأة المسلمة من الأصول في الدين، بمعنى أنه من واجب المرأة المسلمة البالغة أن تستر عا الوجه والكفين «وأشرت موفصحا السيد الوزير إلى وجهي وبدي»، وأنا أشكر المحاكم الفرنسية وبجلس الدولة الفرنسي عندما حكموا لصالح المسلمات، اللواتي استكين عند طردهن من المدارس بحجة الحجاب، أشكر لهم عدلهم ولأنهم فهموا أنه لا تعارض بين علمانية الدولة الفرسية والتزام المسلمة بتعاليم دينها من خلال لبسها للحجاب الشرعي مثلاً.

أما موضوع الخلاف فهو يتعلق بالنقاب، فقد بينت هذا للسيد الوزير:

قلت: إننا نحترم صداً وذلك ولكن الذي عليه الجمهور ولا خلاف عليه وأدعو المسلمات إليه خو ليس الحجاب كما بينت آنفاً. هذا وأنا أدعو إلى احترام الحرية القرية للمسلمة التي تعيش في فرنسا، بمعنى أنه إذا اختارت عدم لبس الحجاب كاملاً ووقعت في المعصية فلا يملك المسلمون إلا دعوتها بالحسنى والدعاء لها، ولا يملكون إكراهها على ارتداء الحجاب، في أن واحد، فانا أدعو إلى أن يحترم الجميع، شعباً وحكومة ومؤسسات، حرية المرأة المسلمة في ارتداء ما أمر الله به وتغطية شعرها إذا اختارت ذلك، والآنكره على تركه لا من طرف والداه، ولا من طرف أى جهة أخرى. هذا وأنا أدعو إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة، أما دعوتى للمسلمين إلى مبتدأ احترام القوانين ففقد كان في صدد كلام عام، لا علاقة له بالحجاب فقلت من لا يريد احترام قانون البلد فليغادر.

معرض حوار طويل حضره السيد سفير فرنسا بالقاهرة مع مجموعة من الشخصيات الأخرى، ولخصه فهو التالي: إن حجاب المرأة المسلمة من الأصول في الدين، وتعني أنه من واجب المرأة المسلمة البالغة أن تستر رأسها الوجه والكفين «وأشترت موضحاً للسيد الوزير إلى وجهي وبدي». وأنا أشكر المحاكم الفرنسية ومحاسن الدولة التي القويسي عندما حكموا لصالح المسلمات اللواتي استكنن عند طردن من المدارس بحجة الحجاب. أشكر لهم عملهم ولأنهم فهموا أنه لا تعارض بين علانية الدولة الإسلامية والفرسية والتمام المسلمة بتعاليم دينها من خلال إيسهال الحجاب الشرعي مثلاً.

أما موضوع الخلاف فهو يتعلق بالنقاب، فقد بينت هذا للسيد الوزير.

قلت : إنما تحترم صدا وتلك ولكن الذي عليه عليه الجمهور ولا خلاف عليه وأدعو المسلمين إليه خو ليس الحجاب كما بينت آنفاً هذا وأنا أدعو إلى احترام الحرية القرآنية للمسلمة التي تعيش في فرنسا ، بمعنى أنه إذا احتجرت عدم لبس الحجاب كاملاً ووقعت في المعصية فلا يملك المسلمون إلا دعوتها بالحسنى والدعاء لها ، ولا يمكن إكراهها على ارتداء الحجاب ، في أن واحد ، فأنادى إلى أن يحترم الجميع ، شعباً وحكومة ومؤسسات ، حرية المعتقد المسلمة في ارتداء ما أقر الله به وتغطية شعرها إذا احتجرت ذلك ، والأفكره على تركه لا من طرف والدما ، ولا من طرف أى جهة أخرى . هذا وأنا أدعو إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة ، أنا أدعوتى للمسلمين إلى مبداء احترام القوانين ففقد كان في صدد كلام عام ، لا علاقة له بالاحجاب فقلت من لا يريد احترام قانون البلاد فليخادره .





المصدر: القيس

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٥/٢٩

## المسلمون حول العالم

# أربعة ملايين مسلم في بريطانيا

٣٥٠ مسجدا و٦٦ جمعية إسلامية في مختلف المدن

الانكليزي.. وترجع فكرة انشاء هذا المركز الى عام ١٩٤٢م وقد تم تطويره اكثر من مرة كان آخرها في عام ١٩٧٧م، كما انتشرت المراكز الاسلامية في المدن الاخرى.

ومن ابرز انجازات الاقلية المسلمة في بريطانيا.. انشاء اول جامعة اسلامية في لندن.. وانشاء معهد الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة اكسفورد، وقد نظم هذا المعهد العديد من الندوات الدينية المهمة التي حضرها كبار الشخصيات العالمية لالقاء محاضرات للتعريف بالاسلام ودوره في انعاش مسيرة التقدم العلمي والحضاري في العالم.

ومن اشهر المحاضرات التي نظمها المعهد.. محاضرة الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا التي اشتهر فيها بدور المسلمين في اقامة بنيان الحضارة الانسانية.

وقد بلغ عدد المساجد في بريطانيا ٣٥٠ مسجدا يوجد فيها ٥٥ مسجدا في لندن و٢٥ مسجدا في يوركشير، كما يوجد هناك ٦٦ جمعية اسلامية و٢٧ جمعية للطلبة المسلمين والعديد من الجمعيات الاسلامية النسائية ومجلس اوروبا الاسلامي الذي يعمل على تنسيق العمل الاسلامي والنهوض به في القارة الاوروبية.

تضم بريطانيا اقلية مسلمة نشطة بلغ تعدادها اكثر من اربعة ملايين نسمة يمثلون بلدان العالم الاسلامي والعربي.. وينتشر المسلمون ومؤسساتهم الاسلامية في انكلترا واسكتلندا وويلز وايرلندا الشمالية وهي المناطق التي تتكون منها بريطانيا.

اهتمت بريطانيا بدراسة الاسلام والتعرف على احوال المسلمين فقامت هناك اكبر وانشط حركة علمية لترجمة الكتب الاسلامية الى اللغة الانكليزية ونهلت مراكز البحث البريطانية من كنوز الثقافة الاسلامية في مختلف المعارف والعلوم.

وتعتبر بريطانيا من اسبق الدول الاوروبية استقبالا للمهاجرين المسلمين، حيث يوجد هناك اكثر من مليون ونصف المليون نسمة من مسلمي شبه القارة الهندية وحدها.. وقد بدأت هذه الهجرات منذ القرن الثامن عشر الميلادي بهجرة عدد لا بأس به من مسلمي اليمن.. ثم تابعت الهجرات الاسلامية من شتى دول العالم طلبا للرزق او للعلم.

### مساجد ومراكز

تأسست اول جمعية اسلامية في بريطانيا منذ عام ١٨٨٦م لتوحيد جهود المسلمين وحمايتهم من اخطار الذوبان في نطاق المجتمع الانكليزي ثم تتابع انشاء المراكز والمؤسسات الاسلامية الاخرى.

ويعتبر المركز الاسلامي في لندن من انشط المؤسسات الاسلامية العاملة في المجتمع







المصدر: الوقف

التاريخ: ٢٤/٦/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## رأى

### مسلمو بريطانيا يختجون فماذا عن باقي المسلمين؟

الحملة الأجرامية التي استهدفت تشويه القرآن الكريم حركت مسلمي بريطانيا.. بينما الصمت مازال يغلف باقي مسلمي العالم ويتجاوز عددهم المليار مسلم..

والجريمة استخدمت أحدث وأسرع وسائل الاتصال العصرية وهي الانترنت.. وهي وسيلة تجذب الآن الشباب في العالم كله. أي الهدف هو اختراق المستقبل كله.

● ولقد شهد الاسلام على مر العصور والقرون محاولات عديدة لتشويه المبادئ العظيمة التي جاء بها. كما شهد كذابين، حاولوا الافتراء على القرآن، قالوا ان هذا الكتاب العظيم من صنع البشر. وكما ذهب وانتهى مسيلمة الكذاب سوف ينتهي صاحب الجريمة الحالية على الانترنت.

● ولكن ما يشد الانتباه ان الحكومات الاسلامية والشعوب الاسلامية لم تتحرك حتى الآن للدفاع عن القرآن ورد هذه الحملة الاجرامية.. ومن حقنا هنا ان نتساءل: أين هذه الدول بما فيها من مؤسسات اسلامية كبيرة مما جرى ويجري.. ولماذا هذا الصمت.

بل أين الازهر الشريف الذي هو الحصن الحصين للدفاع عن الاسلام هذا الدين الحق وقد كان فعلا خير مدافع عن الاسلام على مر العصور، خصوصا في فترات الانحدار.

● وأين المؤتمر الاسلامي وامانتة كبيرة العدد.. وفيرة الامكانيات. ألم يكن من الواجب - دفاعا عن ديننا

الحق - أن يتحرك ويصدر بيانا ويطالب بموقف حازم ليس فقط من هذه الحملة الاجرامية.. بل يضع حدا ومنهجا لكل ما من شأنه أن يدافع عن الاسلام ويصد عنه كيد المهاجمين.

اننا نعتبر هذه الجريمة تعبيرا عن نظرة الغرب الآن من ان الاسلام هو العدو الحقيقي للغرب، بعد انهيار الاتحاد السوفييتي ومن هذا المنطلق بدأت الحملات تتزايد لضرب عقيدة الله في الارض.

● ان القرآن هو كتاب الله الوحيد المؤكد الذي لم يصبه أي تحريف والمعرضون يحاولون العبث به لهدم هذه الحقيقة المؤكدة.. كجزء من الحملة الاكبر الرامية إلى هدم الاسلام.

وفي انتظار موقف الازهر وشيخه وعلمائه.. بل انتظار موقف كل المسلمين.

«الوقف»







المصدر: القيس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٦/٢٧

## المسلمون حول العالم

### ستمائة ألف مسلم في ترينداد وتوباغو ولهم مائة مسجد

تشير الخريطة العقائدية المعاصرة في ترينداد وتوباغو.. الى ان الاقلية المسلمة هناك قد بلغ تعدادها اكثر من ٦٠٠ الف نسمة بعد ان كانوا ١٠٠ الف نسمة في عام ١٩٧٤م. وبلغوا ٤٥٠ الف نسمة في عام ١٩٩٤م حسب تقدير المؤسسات الاسلامية العالمية. وقد اعترفت السلطات هناك بالاسلام والمسلمين.. واصبح للاقلية المسلمة في ترينداد وتوباغو وزن كبير وسط مجتمع بشري يضم مليوناً و ٥٥٠ الف نسمة.

نشطت الاقلية المسلمة هناك لتاصيل ملامح المجتمع الاسلامي وترقية وتجلية العمل الاسلامي.. فاسس المسلمون في ترينداد وتوباغو.. اول جمعية اسلامية في عام ١٩١٩م.. وقد اعترفت بها السلطات البريطانية في عام ١٩٢٣م حيث كانت ترينداد وتوباغو مستعمرة بريطانية في عام ١٢١٢هـ (١٧٩٧م) وقد اسهم ذلك في دفع مسيرة العمل الاسلامي المنظم.. كما تأسست هناك جمعيات اسلامية اخرى انعشت العمل الدعوي والتعليمي.

وعندما حصلت ترينداد وتوباغو على استقلالها في عام ١٩٦٢م تزايدت اعداد المسلمين وكثرت المؤسسات الاسلامية واصبحت العاصمة (بورت اوف سبين) من اهم المدن الاسلامية في هذا الجزء من العالم.

ويعتبر الاسلام اول دين سماوي عرف في ترينداد وتوباغو. وذلك عندما هاجر عدد لا بأس به من مسلمي غرب افريقيا الى جزر البحر الكاريبي منذ القرن السادس الهجري. واسسوا هناك بعض المساجد الصغيرة في جزيرة ترينداد وبعض الجزر الاخرى.. وتولوا مهام تبليغ دعوة الاسلام ونشره بين سكان هذه الجزر.

وقد تم اكتشاف ترينداد وتوباغو في عام ١٥٣٣م بمعرفة الاسبان.. الذين نقلوا الى هذه الجزر عدداً من الافارقة للعمل في تعمير البلاد.. وكان من بينهم عدد كبير من المسلمين كما قامت بريطانيا بعد احتلالها لهذه الجزر بنقل الايدي العاملة من شبه القارة الهندية الى ترينداد وتوباغو.. وكان من بينهم عدد لا بأس به من المسلمين لذا كانت العمالة الاسلامية باكورة المجتمع الاسلامي في ترينداد وتوباغو.

#### وزيرة تعتنق الاسلام

تشير تقارير المؤسسات الاسلامية في دول البحر الكاريبي الى ان ترينداد وتوباغو هي ارض الاسلام الخصبة.. وقد اكدت هذه الحقيقة السيدة «ماديل دافيد» وزيرة الشؤون الاجتماعية والمحليات السابقة في حكومة ترينداد وتوباغو خلال زيارة لها للقاهرة حيث اعلنت هذه الوزيرة السابقة اعتناقها للاسلام واختارت لنفسها اسم «فاطمة الزهراء».

كما اوضحت ان المسلمين في ترينداد وتوباغو.. قد شيدوا مائة مسجد ملحق بكل مسجد منها مدرسة قرآنية. وان عدد المدارس والمعاهد الاسلامية في بلادها قد بلغ ٧٠ مدرسة ومعهداً.. لتحسين النشء المسلم بهدايات الاسلام وتربيته تربية اسلامية صحيحة.. تقيه من شرور الدعوات الهدامة.





المصدر: الأناضول

التاريخ: ٢٠/٧/١٩٩٨

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# وزير الأوقاف: مكانتنا الدولية وراء تكاليف العالم للمشاركة في المؤتمر ٩٠ بحثا لتحسين مستقبل الإسلام وإنهاء الخلافات بين المسلمين

وزراء ٧٠ دولة وممثلو ١٠ منظمات عالمية في القاهرة بعد غد

### كتب هشام العجمي

نائب رئيس المجلس

يتوافد إلى القاهرة الآمنة المستقرة اليوم وغدا وزراء العدل والأوقاف والشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد يمثلون ٧٠ دولة عربية وإسلامية ومن كل قارات الدنيا ووزراء ونواب رؤساء وتمثل الأقليات الإسلامية داخل أوروبا وأمريكا وأسيا للمشاركة في أعمال مؤتمر مصر العالي الإسلامي العاشر تحت رعاية الرئيس حسني مبارك وبرئاسة فضيلة شيخ الأزهر والذي يبدأ أعماله صباح بعد غد، يصل عدد الوزراء ورؤساء الوفود والمنظمات إلى أكثر من ١٥٠ شخصية إسلامية عالمية بالإضافة إلى أكثر من ٥٠ عالما ومفكرا ومستشرقا إسلاميا من كل دول العالم. كما يشارك في المؤتمر علماء مصر من الأزهر والأوقاف ودار الإفتاء وجامعة الأزهر ليصل عدد المشاركين في المؤتمر إلى ٤٠٠ شخصية إسلامية يبحثون مستقبل الإسلام وتحسين صورته في القرن القادم وإعادة ترتيب البيت الإسلامي والعربي من الداخل للقضاء على الخلافات أو الصراعات الداخلية في الدول الإسلامية أو بينها وبين بعضها البعض.

صرح بهذا أمس د.الأخبار الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية الذي ينظم المؤتمر سنويا لمدة ١٠ أعوام متتالية تحت إشراف الدكتور عبد الصبور مرزوق

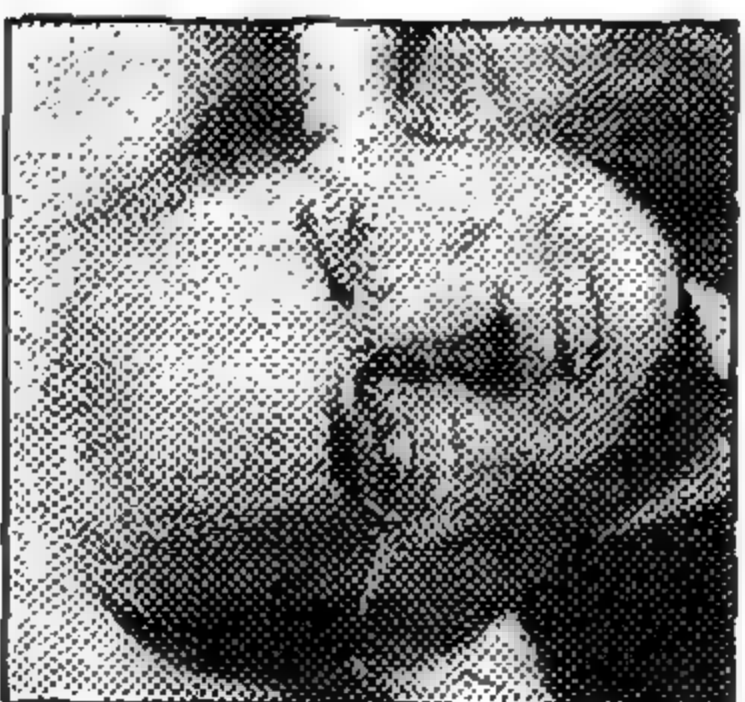
وأضاف الدكتور محمود زقزوق أنه لأول مرة هذا العام ونظرا لكثافة حضور العربية والدولية وريادتها الإسلامية تتكالب دول العالم وممثلاتها للمشاركة في المؤتمر حيث تصلنا عشرات الطلبات للمشاركة فيه دون أن نوجه الدعوات لأصحابها.. ويتوقعيات واضحة من الرئيس مبارك ومن رئيس الوزراء كان القرار ألا لا يريد طلب بل تتم الاستجابة لكل الطلبات التي وصلت أو حتى تستصل خلال اليوم وغدا.

وقال الوزير في تصريح صحفيته «الأخبار»: لأن المؤتمر في مصر بلد سماحة الأديان ولهذا سوف يشارك فيه عدد ضخم من قيادات الكنائس في مصر والعالم على رأسهم قدااسة البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية.

وأضاف وزير الأوقاف أنه لأول مرة هذا العام يشارك في مؤتمر إسلامي عالمي وقد يمثل حكومة الصين الشعبية وبرئاسة نائب وزير الأقليات بعد اعتذار الوزير في آخر لحظة، كما يشارك في المؤتمر بعد غيبة طويلة وفد عراقي رفيع المستوى برئاسة عبد النعم صالح وزير الأوقاف العراقي، كما يشارك وزراء الأوقاف والشئون الإسلامية في كل الدول العربية في المؤتمر. وسوف يلقي كلمة الوفود المشاركة في المؤتمر وزير الدعوة والأوقاف والإرشاد السعودي عبدالله



د. محمد سيد طنطاوي



د. محمود حمدي زقزوق

بن عبد المحسن التركي كتقدير لمواقف السعودية الإسلامية، وسوف يوجه الرئيس مبارك كلمة للامة الإسلامية تتناول قضاياها ومشاكلها في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر.

وأضاف وزير الأوقاف أن المؤتمر يتضمن أكثر من ٩ جلسات عمل صباحية ومسائية لمناقشة ظاهرة الإرهاب باسم الدين والقضاء على الأمية الإسلامية لدى أبناء الأمة. كما يشمل عددا من حلقات النقاش للمتخصصين حول العولمة في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية. كما يناقش أكثر من ٩٠ بحثا تمنتها الدول المشاركة في المؤتمر لبحث ظاهرة التطرف الواحد ووضع العالم الإسلامي في ظل هذه التغيرات العالية المتلاحقة وقال إن جلسة الافتتاح صباح بعد غد تشمل كلمات لرئيس الجمهورية وشيخ الأزهر والبابا شنودة وكلمة الوفود الكريمة وكلمة وزراء الأوقاف المصرية.







المصدر: الجمهورية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١١/٧/١٩٩٨

## الأول: طائفة والأقلية

مفهوم الأقلية عند تطبيقه على المجتمع ليس بالضرورة مفهوماً عديداً فالعوامل الاجتماعية والتاريخية تشكل ادراك الجماعة لوضعها الخاص على أنها أقلية وتتميز الاقلية بعدد من المعايير المعتادة وأول هذه المعايير هو معيار اللغة. فالجماعة التي تستخدم لغة خاصة بها مختلفة عن لغة المجموعة التي تعيش في أحضانها هذه الجماعة تشكل أقلية والأمر كذلك بالنسبة للسكان المستقرين في منطقة معينة من الدولة ويتكلمون بلغة مختلفة عن لغة هذه الدولة مثل الأكراد في إيران إلا أن المعيار اللغوي لا يكفي فتتمة دلالات ثقافية مثل التقاليد يمكن أن تكون عاملاً مساعداً للشعور بالهوية مع الأخذ في الاعتبار أن هذه الجماعة تستشعر من واقع تجربتها

بقلم المستشار:

د. نشأت نجيب فرج

المعيشية بأنها أقلية بالنسبة للبيئة المحيطة بها وأنها تختلف عن الأغلبية من حيث اللغة والتقاليد والثقافة وأن يكون هذا الوضع واضحاً بدرجة كافية لاستشارة الاحساس بالاختلاف. وتشكل الاقلية العرقية أو القومية الغالبية العظمى من أوضاع الاقلية وهي عدة فئات منها فئة السكان الاصليين أو القبطيين الذين

مازالوا يعيشون بعيداً عن العالم المعاصر متبعين اعراف جندودهم مثل اقزام الكاميرون والبابو في استراليا - أيضاً الشعوب المتفرقة لة التي تشكل أقلية عرقية حيث أن لها لغة مشتركة ولكن ليس لها وطن أصلي أو مرجع مشترك مثل الكلدان الاشوريين في الشرق الأدنى والفلاش في أوروبا والاقليات الاقليمية التي تحتل تقليدياً منطقة معينة تعتبرها اقليمها العرقي أو القومي مثل البربر والاكراد.

ترجع التنظيمات الدولية لموضوع حماية الاقلية إلى عام ١٥٥٥ وهو تاريخ معاهدة صلح أوجسبرج التي ذكرت فيها حقوق الاقلية ثم معاهدة وستفاليا ١٦٤٨ والاتفاقيات الروسية الهولندية في عامي ١٧٦٧، ١٧٧٥ وأخيراً منحت معاهدة برلين التزامات جديدة خاصة بحماية الاقلية وعدم التمييز بينها على تركيا ودول البلقان في عام ١٨٧٨. كما نصت معاهدات السلام التي اعقبت الحرب العالمية الأولى على حماية حقوق الاقلية العنصرية والدينية واللغوية في كل البلاد بضمنان عصبة الأمم المتحدة. كما تضمن الاعلان الدولي لحقوق الانسان

(١٩٤٨) نصوصاً عامة تدوين التفرقة وافر الميثاق العالمي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية حقوق أعضاء الاقلية (١٩٦٦) كذلك اتفاقية اليونسكو بشأن مكافحة التمييز في مجال التعليم (١٩٦٠) وبعض اللقائات الأوروبية في هلسنكي (١٩٧٥)، مدريد (١٩٨٣) وكوبنهاجن (١٩٩٠) - باريس (١٩٩٠) والتي أكدت جميعها على ضرورة الحفاظ على الهوية العرقية والثقافية واللغوية والدينية للاقلية القومية وفي ١٨ ديسمبر ١٩٩٢ اقرت الجمعية العمومية للأمم المتحدة الاعلان الدولي لحقوق الاقلية والتي تعد أول وثيقة كاملة وجديدة ذات مدى عالمي تذكر بالتحديد حقوق أعضاء الاقلية ومن شأن هذا الاعلان نقل قضية الاقلية من إطارها المحلي المقيد بضدود الدولة المفتية بها وبشرعية هذه الدولة وأنظمتها القانونية إلى الشرعية الدولية بحيث لم تعد شأنها من الشؤون الداخلية لتلك الدولة بل شأنها عالمياً







المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١١ / ٧ / ١٩٩٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن كلمة قبط تعني ايجبت Egypt وتعني مصر بمن فيها (مسلمين ومسيحيين) سكان مصر جميعا ينتمون إلى أب واحد وهو مصر ايم حفيد النبي نوح صاحب قصة الطوفان المعروفة. وهم متفقون في اللسان واللغة والعادات والتقاليد والسلوك لا يعرفون الفرقة أو التفرقة يجمعهم الانتماء إلى الوطن الواحد الذي يعيشون على أرضه الطيبة ويتطلون بسمائه الطاهرة ويرثون من نيله العظيم ويشتركون معا في السراء والضراء ويحملون على اكتافهم مسئولية الدفاع عن تراب الوطن والذود عنه ويدفعون معا ضريبة الدم عند ذاء الوطن من أجل حرية مصر وكرامة مصر فهم جميعا أبناء مصر. وهم - أقباطا ومسلمين - يشكلون نسيجاً واحداً متداخلاً وسبيكة واحدة انصهرت في بوتقة الوطن الواحد عبر تلاحم مستمر بدأ منذ ثلاثة عشر قرناً بحيث أصبح من المستحيل التفرقة بين مسيحي ومسلم فالكل واحد لهم لغة وثقافة وتراث وعادات وملاح ولون واحد فهم شعب واحد ليس فيه أغلبية أو أقلية بل الجنيح مصريون. يعد العنصر القبطي الاصلى من النسيج المصري وهو ليس أفضأ أو بخيلاً بل تمتد جذوره إلى اعماق التاريخ وهو ما أكد عليه الاديب العالمى الاستاذ الكبير نجيب محفوظ بقوله (.. الحقيقة ان مصر ليس بها عنصران بل عنصر واحد فنحن عنصر واحد. نحن جميعا من نسل الاقباط لكن بعضنا دخل الدين الاسلامى والبعض ظل على دينه المسيحى وكثيرا ما كان يتزوج هؤلاء من هؤلاء وكنا فى جيلى نسعى انفسنا اقباطا وطننا ومسلمين أو مسيحيين ديناً). كما ان دور الاقباط التاريخى كان ومازال دوراً فعالاً مؤثراً فى كافة مجالات العمل الوطنى وهم مصريون شأنهم فى ذلك شأن اخوتهم المسلمين أبناء هذا الوطن ولهم حق المواطنة الكاملة ويتمتعون بالحقوق الاساسية المنصوص عليها فى المواثيق والاعلانات العالمية والدستور المصرى من حريات منها حرية العقيدة وحرية العبادة كما انهم متساوون مع مواطنيهم فى الحقوق والواجبات وتحرض الادارة بتوجيه من الرئيس مبارك على تأكيد مبدأ «الدين لله والوطن للجميع» والعمل على تدعيم الوحدة الوطنية بين عنصرى الأمة وتحقيق السلام الاجتماعى من أجل تقدم ورخاء شعبها.

يرفض الاقباط كافة صور التدخل الخارجى فى شئون مصر الداخلية وقد فشلت محاولات فرض الحماية الاجنبية على الاقباط فترة الاستعمار الانجليزى كذلك انعقاد مؤتمر الاقليات فى السنوات السابقة مع رفض دعاوى الاضطهاد ومشروع القانون الأمريكى حالياً ويؤكد الاقباط ان مشاكلهم وموهمهم تحل داخل مصر وعلى المائدة المصرية فى حوار وطنى صريح بعيداً عن الحساسيات والشكليات تظلله روح المحبة والوحدة والاخاء ومصلحة الوطن اننا فى حاجة ان نعمل معا - حكومة وشعباً - من أجل نشر روح المحبة والوحدة والسلام والتسامح وقبول الآخر وعدم التمييز ومبادئ العدالة والمساواة مع نبذ التفرقة والتعصب والتطرف والعنف من أجل حياة أفضل لأبناء الوطن الواحد ولتحيا مصر حرة أبية مصر الهلال مع الصليب.





المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٩٩٨/٧/١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### شيخ الأزهر يؤكد ضرورة استمساك الجيلات الإسلامية بهويتها

طالب فضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر الطلاب المسلمين بالجيلات الإسلامية في العالم بضرورة المحافظة على هويتهم الإسلامية، وتعليم اللغة العربية إلى جانب اللغات الأجنبية، ودعا إلى ضرورة المحافظة على الآداب والسلوكيات الإسلامية والتكاليف الشرعية، وحفظ القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة. جاء ذلك خلال لقاء فضيلته بوفد طلاب المرحلة المتوسطة بالجيلات الإسلامية بولاية نيوجيرسي بالولايات المتحدة الأمريكية برئاسة الدكتور كمال أحمد نائب رئيس المركز الثقافي الإسلامي بالولاية.





المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٩٨/١١/١٧

النشر والخطابات الصحفية والمعلومات

زعيم مسلمي أميريكال «الجمهورية»

## وأجبنا.. مواجهة الدعايات المغرضة الغرب يتقبل ديننا بمنطق عقلي

في احتفال كبير بذكرى المولد النبوي الشريف بالجمهورية الليبية التقت الجمهورية مع «لويس فورتان» زعيم المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية وكان لها معه حديث حول المناسبة وحول حياة المسلمين في أمريكا ومستقبل الإسلام هناك.

حضر الاحتفال شخصيات قيادية من دول كثيرة من العالم في تظاهرة عظيمة أوجت باللقاء والحوار خاصة وأن المكان هو قرية المجاهد العظيم «عمر المختار» التي بدأ منها نضاله ضد الاستعمار الإيطالي.. خلال تلك التظاهرة التقيت زعيم المسلمين الأمريكيان لويس فورتان قلت له:

● ما رؤيتكم الخاصة لمستقبل الإسلام في الغرب وبخاصة في أمريكا؟ وعلى أي أساس تقوم هذه الرؤية؟

● أجاب: أبنى متفائل لمستقبل الإسلام تناقلا كبيرا، فعلى الرغم من الحملات المضادة له في وسائل الإعلام الغربية التي يسيطر عليها اليهود من تشويه إلا أن انتشاره في أزيد من مستشرقين خصوصاً بين المثقفين ورجال الفكر والصفوة، فهؤلاء يجدون في الإسلام ديناً يحترم العقل ويحضر العلم ويلبي مطالب الإنسان المادية والروحية في وقت نجد أن الحضارة الغربية تقوم على الاهتمام بالجانب المادي، فهي حضارة تغفل الجانب الروحي وتجري وراء الغرائز والشهوات.. وأضاف: إن تناقلا يصل إلى حد القول بأن الولايات المتحدة الأمريكية نفسها سوف تكون دولة إسلامية في القرن المقبل إن شاء الله.

تقديم صورة الإسلام

● قلت له كيف تقدم صورة الإسلام العظيمة للغرب؟  
● قال: تقديم صورة الإسلام العظيم للغرب تكون بطريقتين:  
الأولى: أن يكون المسلمون مطبقين أوامر القرآن الكريم مقتنين بالرسول عليه الصلاة والسلام في سماحته وعدله وسمو أخلاقه حتى يتحقق فينا قوله تعالى: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تآمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» فهذا يكون مسلمين حقيقيين قادرين على تغيير العالم إلى الأفضل والأحسن، ونقضي على مايبائنه العالم من مشكلات سياسية واقتصادية واجتماعية.

رسالة  
ليبييا:  
مسيلد حسيني



ونضيلنا في الدفاع عن الإسلام قياسا إلى الهجوم عليه.

● قلت: ما الذي تطالب به الحكومة الأمريكية؟

● قال: أطالبها بالكف عن تأييد إسرائيل على حساب الحقوق العربية، وأن تعمل على استرداد حقوق الفلسطينيين وإقامة دولتهم عاصمتها القدس مسرى التي عليها الصلاة والسلام، ورفع الحصار الخالق عن العراق وليبيا وأن ترفع سيطرتها على الأمم المتحدة التي جعلتها العربة في يدها تحركها كما تشاء تنفيذا لأهدافها.

الأخذ بأسباب القوة

● قلت: وما الذي تطالب به المسلمون الآن؟  
● قال: أطالبهم بالأخذ بأسباب القوة امتثالا لقوله تعالى «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل تربون به عذر الله وعدوكم» لأن العالم لا يحترم إلا الأقوياء.. والله ينصر الأقوياء الدافعين عن حقوقهم ولا ينصر الضعفاء المتخاذلين.. وأن يعمل المسلمون على عودة القدس إلى حضن الإسلام فهي ليست قضية فلسطينية وحدهم وأن يبدأ المسلمون برفع الحصار عن العراق وليبيا وأن يساندوا الاقلية الإسلامية في كل مكان.

الثاني: الرد على جميع الحملات المضادة التي يبثها الإعلام الغربي الذي يسيطر عليه اليهود، هذا الإعلام يصنف الإسلام بأنه دين إرهابي يدعو حتى ينشر الغرب من هذا الدين وهذا ليس بصحيح على الرغم مما يقوم به جيش الأقوية الحسنة في إيطاليا من تطرف وأرهاب ولا يوصف بأنه إرهابي ومما يقوم به الجيش الجمهوري الإيرلندي السرى لا يوصف بالإرهاب.. ومما تقوم ب إسرائيل من اغتصاب للأراضي الفلسطينية والعربية لا يوصف بأن إرهاب.. فهذا الإعلام يعتمد تشويه الإسلام والمسلمين مما يوجب أن يرد عليه المسلمون عبر شبكات المعلومات الدولية والإنترنت وجميع وسائل الاتصال واللاسلك ما أجده قليلا الكف عن تأييد إسرائيل







المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٩٩٨/٧/٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



دعاة استقلال جزيرة «أريان جايا» وانفصالها عن اندونيسيا يحتشدون خارج مقر الأمم المتحدة في جاكرتا رافعين لافتات تدعو المنظمة الدولية الى تأييد مطالبهم وعلى الالفة عبارات تؤكد رغبتهم في الاستقلال حتى وإن ماتوا جوعا. [صورة للأهرام من أ.ب]

## أضخم تنظيمين إسلاميين في إندونيسيا يقرران التحول إلى حزبين سياسيين

جاكرتا - ر - أعلن أمين ريس زعيم ثمانية أكبر المنظمات الإسلامية في اندونيسيا عن اعتزامه تأسيس حزب سياسي جديد تمهيدا لخوض الانتخابات العامة المقرر إجراؤها في العام المقبل. ونقلت صحيفة «روبابليكا» عن الرئيس ان الحزب الجديد سيطلق عليه

اسم «حزب التفويض الوطني» وسيشكل منبرا سياسيا مشروعا يعكس التزامه الكامل تجاه العملية السياسية في اندونيسيا. وتضم منظمة «الحمدية الإسلامية» التي يتزعمها أمير ريس حاليا حوالي ٢٨ مليون عضو ولعبت دورا رئيسيا في إسقاط سوهارتو الرئيس السابق في شهر مايو الماضي. وقد أعلن المدير التنفيذي للمنظمة «نهضة العلماء» - وهي أضخم التنظيمات الإسلامية في اندونيسيا - الخميس الماضي ان زعيم المنظمة عبدالرحمن وحيد سيعلم رسميا ٢٣ يوليو الجاري عن تأسيس حزب سياسي آخر يمثل الجماعة لخوض انتخابات العام المقبل. وتعترف السلطات الاندونيسية بثلاثة أحزاب مشروعة فقط هي الحزب الحاكم «جولكار» والحزب الديمقراطي الاندونيسي بزعامة ميجاواتي سوكنارنو بوثرى - وحزب التنمية المتحد وتوجهاته اسلامية واضحة، ويتعين موافقة وزارة الداخلية لتسجيل أي حزب جديد.





المصدر: الأخبـار

لـلنـشـر و الخـدـمـات الصـحـفـيـة و المـعـلـومـات التاريخ: ١٩٩٨/٧/٢٤

المسلمون

في جنوب

شرق

آسيا

لا يجدون في كوريا سوى سب واحد

ويصلون الأعداء على أفواه

يستخدمون الانترنت في نقل خطبة

الجمعة وإدارة شؤون المسلمين

٦٠ سنغافوري يدخلون الإسلام في كل عام

٩ ككل شيء في سنغافورة يفور عالم المسلمين بالحياة والنشاط.. مما دعا رئيس الوزراء «قوه تشوك تونج» إلى الأشادة بهم في رسالة وجهها إلى المجلس الإسلامي مؤكدا أن المسلمين مع غيرهم من السنغافوريين ساهموا بوضوح مساهمة كبيرة في بناء سنغافورة الحديثة. لقد عاشوا وعملوا في سنغافورة رغم تعدد أعراقها.. وتنافسوا مع الطوائف الأخرى على أساس الجدارة لأعلى الامتيازات الخاصة. ويتؤدة وثقة ارتقوا درجات سلم التقدم بجديتهم ومثابرتهم. وقد تحقق هذا التقدم في بيئة ساعدها الاستقرار السياسي والانسجام العرقي وهما عنصران ضروريان لرفاهية أي مجتمع.

٦







المصدر: الأخضر

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٧/٢٤



رسالة جنوب  
شرق آسيا  
هشام  
مبارك

وبناء عليه تم مشروع تكوين المجلس الاسلامي وعندما تم الانفصال أوقت الحكومة الوطنية الجديدة بعهودها ووضعت تشريعات خاصة للمسلمين بعد أربعة أشهر من الاستقلال أي في ديسمبر ١٩٦٥.

يقول معروف بن صالح رئيس المجلس الأعلى للشئون الاسلامية أن من واجبات المجلس الاشراف على المساجد التي بلغ

عندها ٧٦ مسجدا ووضع الخطوط العريضة لخطبة الجمعة وتم مؤخرا اذاعتها عن طريق شبكة الانترنت بالإضافة إلى الترويج للأنشطة الدينية والدعوة إليها حيث يدخل في الاسلام ما بين ٥٠٠ إلى ٦٠٠ مواطن سنويا.. أيضا يهتم المجلس بالشئون الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية والثقافية وفقا لما جاء في القرآن والسنة المطهرة.

#### الزكاة والأوقاف

هذا بالإضافة إلى الاشراف على ادارة عمليات الزكاة وتنمية الأوقاف والحج ونشاط

الدعوة وإدارة شئون المساجد وإدارة صندوق تشييد المساجد الجديدة وتنسيق البرامج التعليمية الاسلامية وإصدار الفتاوى وإعطاء المنح الدراسية للطلاب المسلمين وإعانات مالية للفقراء والمحتاجين من المسلمين ومساعدة المهتمين الجدد ودعوة بعض علماء الأزهر الشريف لالقاء محاضرات عن الاسلام.

أيضا يقوم المجلس الاسلامي بدور التنسيق والمشراف على التعاون بين جميع الجمعيات الاسلامية المختلفة.. ولعل عمليات الدعوة للاسلام التي تشهدها هذه الجمعيات.. هي وراء تكوين لجنة الدعوة في كل مجمع سكني تشرف على الدعوة وقد تكونت هذه اللجان منذ عام ١٩٨١ حينما أدرك المجلس الاسلامي الحاجة لتنسيق أنشطة الدعوة المتزايدة في سنغافورة ويوجد حاليا ٢٨ لجنة فرعية تتولى تنظيم المحاضرات والاحتفالات لبعض المناسبات الدينية. وبالنسبة للحج فيقيم الراغبون في أداء الفريضة طلباتهم للمجلس الاسلامي حيث تخصص ٨٠٪ من الفرص للذين يحجون لأول مرة حسب العمر والحالة الاجتماعية ويتم اجراء القرعة على الفرص المتبقية. ويضيف معروف بن صالح أننا نحاول أن نقدم في سنغافورة نموذجا للمسلم العصري غير المتزمت الذي يتمسك بدينه ويلتزم في نفس الوقت بكل أسباب التقدم والحضارة.. وكل العمل داخل المجلس يتم عن طريق الكمبيوتر كما توجد قاعة للمحاضرات تسع أكثر من ألف شخص.

يمثل المسلمون في سنغافورة نسبة ١٥٪ من اجمالي عدد السكان البالغ عددهم ٣ ملايين نسمة مما دفع الحكومة إلى إنشاء وزارة خاصة بتنمية المجتمع، يتولى وزيرها شئون المسلمين وهو عبدالله ترموجي الذي قال أن الجالية الاسلامية في سنغافورة استجابت للتحدى الذي يتطلب من الجميع التمسك بالوحدة لضمان استمرار النمو والبقاء.. كما حافظت الجالية على توازن فريد بين متطلبات مجتمع سنغافورة الكبير وبين متطلبات المسلمين وظلت مدركة للتراث الخاص بها مستجيبة في نفس الوقت للأوضاع المحيطة بها واحتياجات المستقبل.. وجدير بالذكر أن التفاؤل يسود الجالية المسلمة في سنغافورة حيث ازداد عدد المسلمين الذين حازوا على المراكز العالية في المجتمع لنجاحهم في مجال التعليم وارتباطهم ومساهماتهم في شئون سنغافورة.

#### الآمن الخضراء

ولأنها تقع على خط الاستواء تكون فترة ما بعد الظهيرة من اقسى فترات الحرارة في اليوم.. وفي هذا الجو تظهر المآذن الخضراء بين قلاع سنغافورة التجارية التي تناطح السحاب.. وترى مجموعات من الرجال تتجه إلى المسجد في منطقة سنغافورة التجارية يرتدون ملابسهم البيضاء ويحملون غطاء الرأس الواقي لركوب دراجاتهم البخارية. ويظل هذا المظهر أحد المظاهر الثابتة لحياة المسلمين فيها ويتكرر في كل ركن من أركان المدينة.. في المساجد الصغيرة بين العمارات وبواري الحكومية الشاهقة.. وعلى قمة تل صغير في طرف أحد الطرق السريعة ويجوار متاجر الممرات الجانبية الصغيرة التي تعلوها لافتات منسوخة بالخطوط الاسلامية.. وترى المظهر الاسلامي في النساء المسلمات وهنا يغطين رؤوسهن ويسرن جنباً إلى جنب مع صديقاتهن غير المسلمات.. كما ترى المظهر الاسلامي في صبي يقود دراجته يضم مصحفا إلى صدره وتراه في شخص شاب يسرع الخطى ليترك درسه الديني.

أغلبية مسلمي سنغافورة من الملايو كما أن هناك هنودا وعربا وباكستانيين وصينيين وهم يعيشون جنباً إلى جنب مع التماسك واليوثيين والمسيحيين والهندوس في هذه الدولة التي ينص دستورها على حرية الأديان. الجالية المسلمة في سنغافورة لها جهاز قانوني يشرف على أعمالها ويساعدها في الحفاظ على العقيدة.. هذا الجهاز هو المجلس الاسلامي الذي تم تأسيسه عام ١٩٦٨ كجزء

من القانون الاداري للمسلمين وكما جاء في هذا القانون فإن دور المجلس الاسلامي الرئيسي هو تقديم النصح لرئيس سنغافورة في المسائل المتعلقة بالاسلام. وقد جاء هذا التقنين لظروف تاريخية فريدة.. فحينما تم التخطيط لدمج سنغافورة مع ماليزيا عام ٦٨ تم الاتفاق على أن يكون ملك الاتحاد الفيدرالي الماليزيا راعيا للاسلام في سنغافورة

#### مسجد وحيد

إذا كان هذا حال الاسلام والمسلمين في سنغافورة فالصورة مختلفة تماما في دولة أخرى من دول النمور الآسيوية هي كوريا الجنوبية.. وكان أوائل الكوريين الذين اعتنقوا الديانة الاسلامية هم هؤلاء المهاجرون إلى منشوريا في أوائل القرن العشرين هربا من الحكم الياباني.. وعاد بعضهم إلى بلادهم بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية لكنهم لم يجدوا مكانا لهم يقيمون فيه شعائر دينهم.. وظل الحال هكذا حتى جاءت القوات التركية ضمن قوات الأمم المتحدة خلال الحرب الكورية وسمحوا لهم بمشاركتهم في إقامة الشعائر الدينية.

واقامت هذه الشعائر لأول مرة في عام ١٩٥٥ وأعقبها انتخاب أول امام كوري يؤم المصلين وفي عام ١٩٦٧ تم تأسيس اتحاد المسلمين الكوري الذي أعاد تنظيم المجتمع الاسلامي الكوري وتم بناء مسجد وحيد في مدينة سول منذ عام ١٩٧٦ يتم خلاله تكرار بعض الصلوات خاصة في الأعياد والمناسبات الدينية لعدم مقدرته على استيعاب كل أعداد المصلين.

جدير بالذكر أن عدد المسلمين في كوريا يبلغ ٢٠ ألف مسلم من اجمالي ٤٥ مليون مواطن وهو رقم ضئيل جدا والفرصة مواتية وكبيرة للدعوة الاسلامية في هذه الأرض البكر خاصة أن ٥٠٪ من السكان لا ينتمون إلى أي ديانات ومعظمهم لم يقرأ شيئا عن الاسلام ولا عن أي دين آخر.. واعتقد أن الأزهر الشريف من الممكن أن يلعب دورا كبيرا في هذا المجال خاصة بعد انتهاء المملكة العربية السعودية مؤخرا من طبع ترجمة القرآن الكريم من اللغة العربية إلى اللغة الكورية باعتبارها اللغة الأم للكوريين جميعا.







المصدر: الشعب

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٧/٢٤

# اضطهاد المسلمين في الولايات المتحدة. عنف وتمييز وفصل من العمل بسبب الدين

كتب عامر عبد المنعم:

في الوقت الذي تتدخل فيه الإدارة الأمريكية في الشؤون الداخلية لبعض الدول بحجة حماية الأقليات يعاني المسلمون في الولايات المتحدة من تزايد المضايقات التي يتعرضون لها بسبب تمسكهم بدينهم. فقد تعرض العديد منهم للاعتداء؛ ومنع العديد من الشركات والمؤسسات الأمريكية العمال والموظفين المسلمين من أداء شعائهم الدينية والصلوات خاصة يوم الجمعة. وتمادت بعض مراكز العمل في اضطهادها للمسلمين بفصل النساء من العمل بسبب ارتدائهن غطاء الرأس. أكد تقرير أصدره مركز العلاقات الإسلامية الأمريكية الأسبوع الماضي أن أكثر من ٢٨٠ واقعة عنف وتمييز وتحرش تعرض لها المسلمون خلال العام الماضي. وأشار التقرير إلى أن ٨٠٪ من هذه الحوادث وقعت في ١٥ ولاية حيث يتركز المسلمون، وهي: كاليفورنيا، نيويورك، إلينوي، بنسلفانيا، فيرجينيا، ميرلاند، نيوجيرسي، ميتشجن، أوهايو، كولومبيا، نورث كارولينا، فلوريدا، تينيسي، تكساس، جورجيا.

تناول التقرير العديد من وقائع السب والإهانة التي يتعرض لها المسلمون خاصة في المدارس، حيث يعاملون معاملة غير إنسانية من بعض المدرسين الذين يسفرون من الإسلام.

ووفقاً للتقرير فإن حوادث العنف التي تعرض لها المسلمون خلال عام ١٩٩٧ تبلغ ٣٦ حادثة وكانت في العام الأسبق ٨٥ حادثة. وأشار التقرير إلى أن حوادث التمييز بسبب الدين الإسلامي زادت بنسبة ٦٠٪ حيث بلغت ٢٨٤ حادثة ومعظمها في أماكن العمل والمدارس والمطارات والمنشآت العامة. والمخ التقرير إلى استجابة كثير من المؤسسات الأمريكية إلى طلبات المسلمين بعد حملات الاحتجاج التي أشرف عليها المركز. كما أجرت السلطات تحقيقات في بعض الوقائع وتم إدانة المعتدين. يعد هذا التقرير هو الثالث الذي يصدره المركز الذي يعد من أنشط المراكز الإسلامية في الولايات المتحدة التي تدافع عن المسلمين الأمريكيين الذين يتراوح عددهم بين ٦:٥ ملايين نسمة. من الجدير بالذكر أن وسائل الإعلام الأمريكية بدأت خلال الفترة الأخيرة تلفت الانتباه إلى أن الإسلام هو الدين الأسرع انتشاراً في أمريكا، حيث يتزايد عدد الأمريكيين الذين يعتقدون بالإسلام بإرادتهم ودون إكراه. ولكن رغم زيادة عددهم فإن المسلمين يعانون من الممارسات العنصرية وعدم الحصول على حقوقهم كاملة.





المصدر: الشعب

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢/٧/١٩٩٨

## العلم يكتشف الله

### تبار من العلماء العائدين إلى الإيمان ينتشر في الغرب

نشرت مجلة «نيوزويك» الأمريكية في عددها الأخير تقريراً رصدت فيه انتشار تيار متنامي في الأوساط العلمية الغربية يضم العلماء العائدين إلى جادة الإيمان بالله بعد عقود من الإلحاد الذي تغذى على الاغترار بإنجازات العلم واختراقاته، وجحود قدرة الخالق الأعظم الذي خلق الكون ومعجزاته، وخلق العلماء أنفسهم ومنحهم العقل الذي به يدركون أسرار ذلك الكون ويكتشفون بعضاً من تلك المعجزات.

وليس من قبيل المصادفة أن باب العلم الذي أغرى ذات يوم بعض العلماء بالخروج على الأديان هو نفسه الباب الذي يعودون منه اليوم إلى رحاب الإيمان، ويستنبطون منه آيات وجود الله.

والتقرير نشرته مجلة «نيوزويك» الأمريكية، يحتشد بشهادات علماء من مختلف الأديان امتدوا إلى الله عن طريق التبحر في العلم، فتحولوا إلى دعاة للحق. إلا أن التقرير لا يخلو أيضاً من عرض لبعض النظريات والآراء الإلحادية ولذلك يضم بعض العبارات غير اللائقة.

يبدأ التقرير الذي جاء بعنوان (العلم يكتشف الله) باستهلال جاء فيه: «تبدو إنجازات العلوم الحديثة وكأنها تناقض الأديان وتقوض الإيمان، ولكن بالنسبة لعدد متزايد من العلماء فإن هذه الإنجازات نفسها تقدم دعماً للروحانيات وإيماءات إلى ذات الله - سبحانه وتعالى».

ثم يمضي التقرير فيقول: «إنه كلما تعمق العلماء في رؤية أسرار الكون خبت صورة الله في أفئدتهم وعقولهم. لكن هذا لم يكن الحال مع الآن سانداج ٧٢ عاماً - الذي أنفق عمره المهني في استخراج الأسرار من النجوم، والتنقل عبر المراصد الفلكية من شيلي إلى كاليفورنيا على أمل ألا يخرج بشيء أقل من قصة نشوء الكون وأصله ومصيره. وكثيره من علماء الفلك في القرن العشرين.

وصل سانداج إلى تصوره للكون: فقد أظهرت مراقبته للنجوم البعيدة مدى السرعة التي يتمدد بها الكون، وكم يبلغ عمره (حوالي ١٥ مليار سنة) لكنه كان يصطدم بالفاز وأصور غامضة لا توجد لها إجابات. من بينها: لماذا يوجد شيء بدلاً من لا شيء؟ وبدأ اليأس يدب في قلب سانداج من إمكانية إجابة هذه الأسئلة عبر المنطق وحده، ومن ثم - وفي سن الخمسين - وطد نفسه على القبول بوجود الله.

إذ يقول: كان علمي هو الذي قادني إلى النتيجة التي مفادها أن العالم معقد تعقيداً لا يمكن للعلم وحده أن يفسره، ومن خلال القوى العليا فقط (ما فوق الطبيعية) أستطيع أن أفهم غموض لغز الوجود.

إن أسراً مدهشاً يجري بين هذين الخصمين القديمين العلم والدين. تاريخياً، تراجعت علاقة الاثنين بين التأييد المتبادل والعداء المرير فرغم أن العقيدة الدينية هي التي أشرفت على مولد المنهج التجريبي منذ قرون مضت، فإن الإيمان والمنطق سريعا ما تفرقت بهما السبل. فقد اعتبر جاليليو ودارون وغيرهما من العلماء الذين تحدوا بأبحاثهم سلطة الكنيسة من المهرطقين. وكانت الطريقة المهدية للتوفيق بين العلم والدين هي الموافقة ببساطة على أن كلا منهما سيمضي في عاله الخاص: العلم يسأل ويجب عن أسئلة تجريبية مثل «ماذا؟ وكيف؟» والدين يتصدى للتساؤلات الروحية مثل «لماذا؟» ولكن مع تزايد نفوذ العلم وسلطته منذ عصر التنوير إنهار هذا الوفاق. فاستبعد بعض أعظم العقول العلمية الله - سبحانه وتعالى

- كفرضية غير ضرورية لا يحتاجها المرء لتفسير إشعاع المجرات وسر تعقد الحياة وتطورها! وبما أن ميلاد الكون يمكن تفسيره بالاستعانة بالعلوم الفيزيائية وحدها، فقد انتهى أحد علماء الفلك الراحلين - يدعى كارل سجان - إلى الإنكار والإلحاد بزعم أنه «لا يوجد عمل كي يقوم به خالق؟» ولم يعد بعض رجال الدين متسامحين مع العلماء. فقد أبلغ أحد القساوسة صديق لسانداج أنه «الم تقبل وتؤمن بأن عمر الأرض، الكون ستة آلاف سنة فقط (كما يقول الكتاب المقدس) فلا يمكنك أن تكون مسيحياً! أما استياء أهل الأديان من العلم فلا غرابة فيه. ذلك أن تهوين العلم - بشأن معجزة الحياة وردّها إلى مجرد سلسلة من ردود الأفعال البيوكيميائية - يقوض الإيمان ويفرغ الوجود من معناه». ويسلب العالم عجائب الروحانية. لكن «الدين والعلم يدلان الآن إلى







المصدر: **الشعب**

التاريخ: **٢١/٧/١٩٩٨**

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

علاقة جديدة، كما يقول عالم الفيزياء روبرت جون راسل -الذي تحول إلى رجل دين وأنشأ في عام ١٩٨١ مركز الدين والعلم والطبيعة في بيركلي- «بدلاً من إضعاف الإيمان والشعور بالروحانيات، تقدم الاكتشافات العلمية دعماً للإيمان والروحانيات، على الأقل في عقول المؤمنين. فعلم الكونيات -على سبيل المثال- كان قديماً سبق لا يترك مجالاً للاعتراف بوجود الخالق، وهو الآن يؤكد لبعض العلماء أن ثمة تصميمًا وهدفاً من وراء الكون. ونظرية التطور في رأي العلماء المتدينين تقدم مفاتيح لطبيعة الله -سبحانه- ونظرية الفوضى التي تصف العمليات الذنوية على أنها أنماط من المناخ، تم ترجمتها الآن على أنها الباب المفتوح الذي يتصرف الله من خلاله في العالم. من «جورج تاوون» إلى «بركلى»، يقوم المتدينون الذين يحتضنون العلم، والعلماء الذين لا يمكنهم احتمال الفراغ الروحاني للمذهب التجريبي

بإنشاء معاهد تحقق التكامل بين الجانبين. كما تظهر كتب تحمل عناوين مثل: «العلم والإيمان.. العلاقة الجديدة» ومثل «الإيمان بالله في عصر العلم» وأجندت ندوة بعنوان «العلم والمسألة الروحانية» ٢٢٠ شخصاً دفعوا أموالاً مقابل الحضور ٢٣ متحدثاً.

في عام ١٩٧٧ أطلق العالم الفيزيائي الحاصل على جائزة نوبل -ستيفن وينبرج- من جامعة تكساس ملاحظته البائسة الشهيرة: «كلما أصبح الكون أكثر قابلية للفهم من خلال علم الكونيات بدأ بلا هدف. ولكن هذا العلم نفسه الذي «قتل» الله، هو -في أعين المؤمنين- الذي يعيد الإيمان الآن.

وقد تغيرت رؤية العلماء لبعض المسلمات وأصبح الاعتقاد بأن أن شوايت الطبيعة -مثل الأرقام غير المتغيرة وحركة الإلكترون والبروتون -إذا ما تغيرت تغيراً طفيفاً للغاية لما تماسكت السدات معاً، ولما احترقت

النجوم، ولما ظهرت الحياة. ويعلق على هذه النقطة جون بولكن جور -استاذ الفيزياء الذي أصبح قساً أنجليكانياً منذ عام ١٩٨٢، بقوله: «عندما ندرك أن قوانين الطبيعة لا بد أن تتناغم بصورة لا يمكن تصورها كي تشكل العالم الذي نراه، فإن ذلك يسهم في زراعة فكرة أن الكون لم يوجد بالمصادفة، وأنه لابد أن ثمة هدفاً من وراء وجوده». ويعتقد عالم الفيزياء الإيراني -مهدي جولشاني- أن الظواهر الطبيعية علامات الله في الكون، وأن دراستها تكاد تكون واجباً دينياً. فالقرآن يأمر الناس أن يسيحوا في الأرض وينظروا كيف بدأ الخلق.

الكون ورغم أن عقلانية العلم غالباً ما تشعر بعناء للروحانيات فهذا أيضاً

قراءة جديدة تبقى على الإيمان بدلاً من أن تقصيه. فمذ عصر اسحق نيوطن وجه العلم رسالة واضحة: (العالم يسير طبق قواعده. هي في جوهرها رياضية، قواعد يمكن للبشر تصورها، لقد اخترع البشر الرياضيات البحتة، استخلصوها أساساً من مخيلاتهم، لكن الرياضيات تحولت بشكل سحري إلى وصف العالم. فالرياضيون اليونان قسموا محيط الدائرة بواسطة قطرها وحصلوا على الرقم ٣.١٤١٥٩٢١٧٨ وPI وتحول هذا الرقم إلى وسيلة لوصف عناصر أخرى مثل الضوء وغيره من الكميات التي لا علاقة لها بالدائرة، وتشير هذه النقطة، كما يقول بولكنجور، إلى حقيقة عميقة عن طبيعة الكون، وهي بالتحديد أن عقولنا التي اخترعت الرياضيات تطابق مع واقع العالم. ونحن نتناغم مع الشيء مع حقائقها. وحيث إن التفكير الصافي يمكن أن يسرب ألغاز الكون، «يبدو أن ذلك يخبرنا أن ثمة شيئاً في الضمير الإنساني متجانساً مع عقل الله، هذا ما يقوله كارل كيت -الاستاذ في بيولوجيا السرطان بجامعة ياشيفا في نيويورك والعالم التلمودي.

بالنسبة لأغلب المؤمنين، يعد الشعور بالسماء كوجود غير مرئي وراء العالم المرئي مقبول وطيب، لكن ما يتوقون إليه كثيراً هو الله الذي يتصرف في العالم، ويرى بعض العلماء وجود الله في الحوادث النووية.

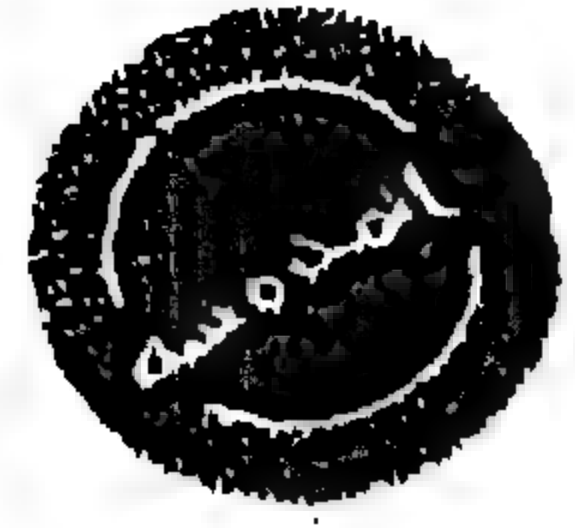
لقد اكتشف الأطباء أنه ما من طريقة لتحديد -ولو من حيث المبدأ- الذي ستفعله الذرة؟ -بعض العلماء المتدينين يرون أن هذه النقطة هي في علم الله.

وما زال أكثر العلماء يتركون إيمانهم -إن وجد- على باب العمل ولكن كما أن الإيمان يمكن أن يجد إلهاماً في العلم، فإن العلماء قسداً وجدوا الإلهام في الإيمان. يعتقد عالم الفيزياء الإيراني -مهدي جولشاني- أن الظواهر الطبيعية علامات الله في الكون، وأن دراستها تكاد تكون واجباً دينياً. فالقرآن يأمر الناس أن يسيحوا في الأرض وينظروا كيف بدأ الخلق.

**هنري ياسين**







المصدر: الشعب

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠٠٧/٧/١٩٩٨







المصدر: الشعب

للتنشر والاندماجات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٤ / ٨ / ١٩٩٨



هذا

إسلامنا

إذا كانت مشكلات «الأقليات» تشغل العالم المعاصر، بالحق حيناً وبالباطل في كثير من الأحيان، وهي قد عادت - كما كانت إبان المد الاستعماري الغربي في القرن التاسع عشر - «كلمة حق يراد بها باطل».. وبأنا لتدخل قوى الهيمنة العظمى لاختراق السيادة الوطنية، وتقليص مساحة سلطان الدولة القومية على شعوبها وأوطانها وأمنها وخصوصياتها، فإن الحاجة ماسة لينشغل العقل الوطني والعربي والإسلامي بتحديد معايير العلاقات الصحية والعادلة والمنصفة بين الأقليات والأغليات، ولعل المسلمين - قبل غيرهم - أن يكونوا أولى الناس بالاهتمام بموضوع الأقليات، فتعداد المسلمين في العالم يزيد على المليار وثلاث المليار - ١,٣٨٤,٨٠٠ مليوناً - أي ٢٤٪ من سكان العالم - ومن هؤلاء المسلمين ٣١٩ مليوناً - أي ٢٣٪ يعيشون كإقليات، في مجتمعات يزيد فيها تعداد غير المسلمين على ٥٠٪.. بل إن الأقلية المسلمة الهندية وحدها يبلغ تعدادها قرابة ١٥٠ مليوناً.. على حين لا يتجاوز عدد المسيحيين العرب - من المحيط إلى الخليج - سبعة ملايين ونصف المليون!..

فالمسلمون - بحكم المعايير العامة، والمصالح الخاصة - يجب أن يكونوا أحرص الناس على تقرير معايير العدل والإنصاف للأقليات.. لحجم الأقليات الإسلامية من ناحية، وللعناية الأقليات الإسلامية أكثر من غيرها - ولأن الأوطان الإسلامية - قبل غيرها - هي المستهدفة بالتدخل والاختراق عبر ثغرات الأقليات!.. وإذا كان الله هو خالق الجميع - أقليات وأغليات - ومن أسمائه - سبحانه - «العدل» فإن العالم يدعو إلى الاتفاق على كلمة سواء فيما يتعلق بعلاقات الأقليات بالأغليات، وذلك طلباً لتحقيق «العدل والإنصاف» بين الناس - كل الناس - لأن تحقيق هذا العدل من المنظور الإسلامي «فريضة» وليس مجرد «حق» يمكن التنازل عنه أو التفريط فيه.. إنه فريضة حتى مع من نكره، بل وحتى مع الأعداء.. وذلك فضلاً عن المواطنين الذين يمثلون خيوطاً أصيلة في النسيج الوطني للشعب الواحد.. وأيضاً لأن العدل أقصر الطرق وأنجحها في كشف وإفشال مخططات الأعداء الذين يريدون تحويل الأقليات - الدينية والقومية.. المسلمة - وغير المسلمة - إلى «ثغرات» لاختراق الأمن الوطني والقومي والحضاري؛ بدلاً من أن تكون هذه الأقليات «لبناً» في جدار هذا الأمن الوطني والقومي والحضاري.

د. محمد عمارة





المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ٦ / ٨ / ١٩٩٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### جامعة الأزهر مستعدة لمساعدة المراكز الإسلامية في الخارج

أكد الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر - إن الجامعة ومشيخة الأزهر على استعداد تام لتقديم كل العون للمساجد والمراكز الإسلامية في الدول التي بها أقطيات إسلامية لسد احتياجاتها. وكان الدكتور هاشم قد عاد إلى القاهرة قادما من اسكتلندا بعد أن شارك في مؤتمر فقه الأقطيات الذي عقد هناك مؤخرا. وقال إن الجامع الأزهر وجامعته يعيشان عصرا ذهبيا في نشر الدعوة الإسلامية ويقمان الكثير من الجهود والأبحاث في خدمة الإسلام بالداخل والخارج، مشيرا إلى أن الدولة لم تقصر بشئ الأزهر كما أن الرئيس مبارك أولى إعمار الأزهر وترميمه أكبر عناية ورعاية حظى بها منذ ألف عام وذلك إيمانا منه بمكانة الأزهر في العالم الإسلامي. وأضاف أنه ألقى كلمة الوفود في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر وتناول فيها موقف مصر والسعودية والدول الإسلامية الأخرى من الدعوة إلى السلام العالمي والتعايش السلمي وتقديم كل مايمكن من خدمات للأقطيات الإسلامية في مختلف دول العالم مؤكدا أهمية تنسيق المواقف بين المؤسسات الإسلامية.







المصدر: الشعب

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧ / ٨ / ١٩٩٨

# المسلمون في البرازيل مليون مسلم وعدد المساجد ثلاثون مسجداً فقط

مدير مركز الدراسات القنويات الفضائية العربية ضرورة  
الإسلامية بجامعة «سان باولو»:

## لربط مسلمي البرازيل بإخوانهم

المساجد بالعبادة والمشايخ بلأ انقطاع، والمسلمون لهم حرية كاملة في ممارسة دينهم، فالشعب البرازيلي شعب طيب، وليس عنده تعصب، ويترك كل الأديان تمارس عبادتها كما تشاء فالهونديون لهم معابدهم، واليهود لهم صوامعهم، والمسلمون لهم مساجدهم، والذي نريد أن نؤكد عليه أن الجالية الإسلامية في هذا البحر الزاخر من النفوس البرازيلية تكاد تضعف، فالبرازيل عددها يبلغ

١٦٠ مليون نسمة، وهي أكبر دولة كاثوليكية بالاسم، لأن ممارسة الدين المسيحي هناك ليس شيئاً إجبارياً والمسلمون يحاولون ممارسة عبادتهم هناك، غير أن البيئة تجبر الإنسان أحياناً على متابعة ما هو موجود في المكان الذي يعيش فيه، ولذا تجد التباعد قليلاً عن تعاليم الأديان، فالجيل الأول الذي هاجر كان محافظاً على دينه ولفته، لكن الجيل الثاني الذي ولد على الأرض البرازيلية لم يكن متمسكاً، لا من لفته ولا من ديانتته، وحيث إن المهاجرين العرب ذهبوا إلى هناك لاكتساب المال، لم يكن هناك من جهة الأب التفرغ الكامل لتعليم الجيل الثاني الدين، ولكن الجيل الثاني كان على خبرة ببعض التعاليم الإسلامية، أما الجيل الثالث فإنه ابتعد أكثر عن التعاليم الدينية

واللغة العربية، بحيث إنه لا يكاد يلفظ اللغة العربية، فما بالنا بالجيل الرابع!! لا لغة ولا دين بالمعنى الكامل للكلمة، وهناك بعض الأسر التي تحاول الحفاظ على تعاليم دينها، فتكون على اتصال باستمرار بالوطن الأم، فاللبنانيون يحاولون الحفاظ على البيئة العربية الدينية، فإذا أرادوا أن يزوجه أولادهم بحثوا عن زوجات مسلمات لبنانيات، بيد أن هذا لا يمثل الكثيرة، لأن هؤلاء يمكنهم السفر والانتقال أما الغالبية فيرفضون الإقامة في البرازيل ويفضلون البقاء في الثلاثي يعيشون معهن في المدارس، وفي كل مكان ولا يفضلون التزوج من عربيات مسلمات من بلدانهم الأصلية.

\* «الشعب»: كيف ترى مواجهة هذا الوضع؟

تتمثل البرازيل بالنسبة لنا كمصريين عالماً بعيداً ومجهولاً، ولذلك التقت «الشعب» بالدكتور حلمي محمد نصر- أستاذ الدراسات العربية ومدير مركز الدراسات الإسلامية بجامعة «سان باولو»- للتعرف على واقع مسلمي البرازيل، حيث جاء د. حلمي نصر ممثلاً لهم في مؤتمر «الإسلام والقرن الحادي والعشرون» الذي عقد بالقاهرة أول الشهر الجاري.

ود. حلمي يعد خبيراً بعالم البرازيل الكبير، الذي تبلغ مساحته ٨,٥ مليون كم<sup>٢</sup>، أي مثل مساحة مصر ثماني مرات، وهو يعيش في البرازيل منذ عام ١٩٦٢، كان معارفاً كأستاذ للأدب العربي ثم تعاقدت معه جامعة «سان باولو» لمدير مركز الدراسات الإسلامية بها، ويبلغ سكان البرازيل ١٦٠ مليون نسمة، وهي بذلك أكبر دولة كاثوليكية في العالم، ولكن بالاسم فقط، ويبلغ حجم الجالية العربية في البرازيل حوالي ١٥ مليون نسمة، ولكن أغلبهم من غير المسلمين، والمسلمون هناك يبلغون مليون نسمة، وهم يواجهون تحديات هائلة وبحاجة إلى التدعيم الاجتماعي من قبل الهيئات الإسلامية، كالأزهر، وهيئة الإغاثة، ووزارة الأوقاف ورابطة العالم الإسلامي. إن الأجيال الجديدة من المسلمين لا تعرف شيئاً عن إسلامها، إنهم يقولون «ماميد» أي محمد لكي يعرفوا بأنهم مسلمون، إن الاستفادة بالقنويات الفضائية وممثلي القمر المصري مهمة لمساندة هؤلاء المسلمين.

\* في بداية حديثنا مع د. حلمي نصر توجهنا إليه بسؤال عن الأوضاع العامة للأقلية المسلمة في البرازيل فأجاب:

\* «هي في الواقع أقلية مسلمة بين جمع حاشد من المسيحيين.. ويبلغ تعداد الجالية العربية ١٥ مليون نسمة، ولكن أكثرهم من المسيحيين اللبنانيين، أما المسلمون فيبلغ عددهم- بالتخمين لأنه لا توجد إحصائيات متكاملة- حوالي مليون نسمة، وعندما ذهبت عام ١٩٦٢ كان الموجود من المساجد مسجداً واحداً في مدينة «سان باولو» العاصمة التجارية والصناعية، وبمرور السنين تزايد عدد المساجد حتى بلغ الآن أكثر من ثلاثين مسجداً، وبحمد الله تقوم رابطة العالم الإسلامي والأزهر الشريف ووزارة الأوقاف بإمداد هذه





## المصدر: الشعب

التاريخ: ١٩٩٨ / ٨ / ٧

## للنشر والفعديات الصحفية والمعلومات

الذي يعيشون فيه.

وفي المدن الشمالية توجد قلة مسلمة، ولكنها كانت تذوب في المجتمعات البرازيلية لأنه لا يوجد اتصال، ولأنه لا توجد مراكز إسلامية، ففي «سان باولو» يوجد مركز للدعوة الإسلامية، وفيه مسجد وفيه جمعيات خيرية، أما في الشمال فلا يوجد هذا النشاط، ولذا فإن العرب يعرفون في الشمال فقط بأسمائهم ولهم العذر، لأنه لا يوجد أي مجال للحفاظ على عروبتهم.

«الشعب»: ما هي الإغراءات التي تجذب المهاجر إلى البرازيل؟

«بعد النكسة نشرت بعض الجرائد أن البرازيل هي البلد الذي يترعرع بالمال، وهو ما أغرى كثيرا من الشباب للسفر، وكانت الظروف قاسية جدا، لأن الحكومة لم تكن تسمح إلا بـ ٥٠ دولارا للمهاجر و ٥٠ دولارا أخرى تحول إلى بنك لم يكن المهاجرون يعرفونه، وسافر البعض بالبواخر وسرقت أمواله، فكان الإغراء للهجرة، وهما ولم يكن حقيقة.

«الشعب»: ألا يوجد تفكير من جانب الجالية الإسلامية لحماية نفسها؟

«كل واحد مشغول بحياته الخاصة وفكرنا في هذه المسائل كثيرا جدا، ووجدنا أن الطريق يكون عن طريق البلاد العربية الغنية، لأن المعيشة في الوسط البرازيلي جعلتهم يذوبون فيه، ولا يعرفون شيئا عن دينهم، فقد أصبحوا أجانب، بعضهم يقولون «ماميد» أي محمد، فتعرف أن أصله عربي أو مسلم لا شيء غير هذا، المعيشة في البرازيل لمن لا يملك ثروة صعبة، لا بد أن يشتغل ليلا ونهارا حتى يمكنه العيش خاصة لو كان متزوجا وله أولاد، الوسيلة الوحيدة:

أن تكون هناك مراكز إسلامية عالمية توجه نشاطها إلى هؤلاء، لا أقول من الناحية الدينية، ولكن من الناحية الاجتماعية والمعيشية.

أن ترسل هؤلاء مدرسين فلا توجد مدارس عربية هناك، باستثناء مدرسة عربية واحدة، ولكن إذا عرفت أن «سان باولو» يعيش بها ثلاثة أضعاف سكان القاهرة، ومساحتها مثل مساحة لبنان، فإن مدرسة واحدة لا تكفي - حرام السعودية أرسلت أتوبيسات لمساعدة هذه المدرسة، فكان الأتوبيس يخرج ليأتي بالآلاف وحين يرجع يكون ميعاد المدرسة قد انتهى، فالمساحة واسعة جدا ومحتاجة أن يكون لكل حي مدرسة، وليست مدرسة واحدة لكل الأحياء - هذا غير ممكن. لا بد من تخطيط وتشاور، يعني أن رابطة العالم الإسلامي مع وزارة الأوقاف مع الأزهر مع ديعة الإغاثة يشكلون لجنة لتدرس معيشة الأقلية المسلمة خاصة من الناحية الاجتماعية.

أجرى الحوار: كمال حبيب

«لا بد من فكرة متأنية ومن وضع خطة لتقريب هذه الأقلية إلى الإسلام قبل أن تذوب هذه الخطة، تحتاج إلى مدارس عربية وإلى مدرسين متخصصين يعرفون اللغة البرتغالية حتى يمكنهم أن يعلموا هذا الجيل الناشئ، نحتاج إلى محطات تلفزيونية حتى تبث البرامج للبنات والأمهات والشباب، والأزواج حتى يتعلموا ويعرفوا واجباتهم الدينية ونحتاج إلى صحافة عربية ونحن نفتقد هذا تماما، فلا توجد صحافة عربية، نحتاج إلى علماء دين لحاضرة الشباب لتقريبهم إلى دينهم، وأجينا في الوطن العربي التفكير في هذه الأقليات لإنقاذهم من الذوبان في المحيط الذي يعيشون فيه.

«الشعب»: بالنسبة للمصريين - ما هي التفرعات داخل الجالية المصرية؟

«هاجر مئات من المصريين إلى البرازيل بعد النكسة، وواجهتهم عقبات كثيرة جدا، منها اللغة والناحية المادية، فالفكرة المتسلطة على الشباب المصري المهاجر هي الحصول على وظيفة والحصول آخر الشهر على مرتب، وهذا لا يصح في بلاد المهجر، لأن البلاد مليئة بالخبرات ومحتاجة لمن يعمل ليكسب، والسوريون والليثانيون عملوا بالتجارة والزراعة وفي مجالات متعددة ولم يبحثوا عن وظيفة، وأصبح هؤلاء مليونيرات أما المصريون فقد كانوا يبحثون عن وظيفة، لذا فإن أكثرهم إما ذهب إلى بلد آخر يتحدث الإنجليزية أو عاد إلى مصر، ولم يبق هناك إلا العشرات الذين كافحوا وأصبحوا في مراكز طيبة منهم أساتذة في جامعة «سان باولو»، وأساتذة أصحاب كراس في جامعة «برازيليا» وفي جامعة «كوري كيبا» هؤلاء يشرفون مصر، لدرجة أن أكثرهم أرسلتهم البرازيل إلى أمريكا وأوروبا ليكملوا دراستهم وبعضهم اشتغل بالتجارة، وهم قلة حققت نجاحا.

«الشعب»: بالنسبة للتوزع الجغرافي للأقلية المسلمة، هل هي موزعة أم متمركزة في مكان واحد، خاصة وأن البرازيل مساحتها ضخمة؟

«الأقلية المسلمة موزعة في عدة أماكن خاصة في المدن الغنية، فمدينة «سان باولو» بها عدد كبير من المسلمين، والمدن الأخرى بها أيضا مسلمون، وهناك هجرة فلسطينية على حدود البرازيل مع الباراجوي، ونجحوا تماما، وأصبحوا جزءا لا يتجزأ من المدينة التي يعيشون فيها، وتسمى «ثوزالوسو»، ولهم هناك نشاط ديني طيب، وبنوا مسجدا كبيرا - وأرسلت مصر شيئا للمسجد، ولا تتأخر عن إرسال شيوخ جدد إذا انقضت مدة الشيخ الأسبق، - والفلسطينيون يشرفون المكان

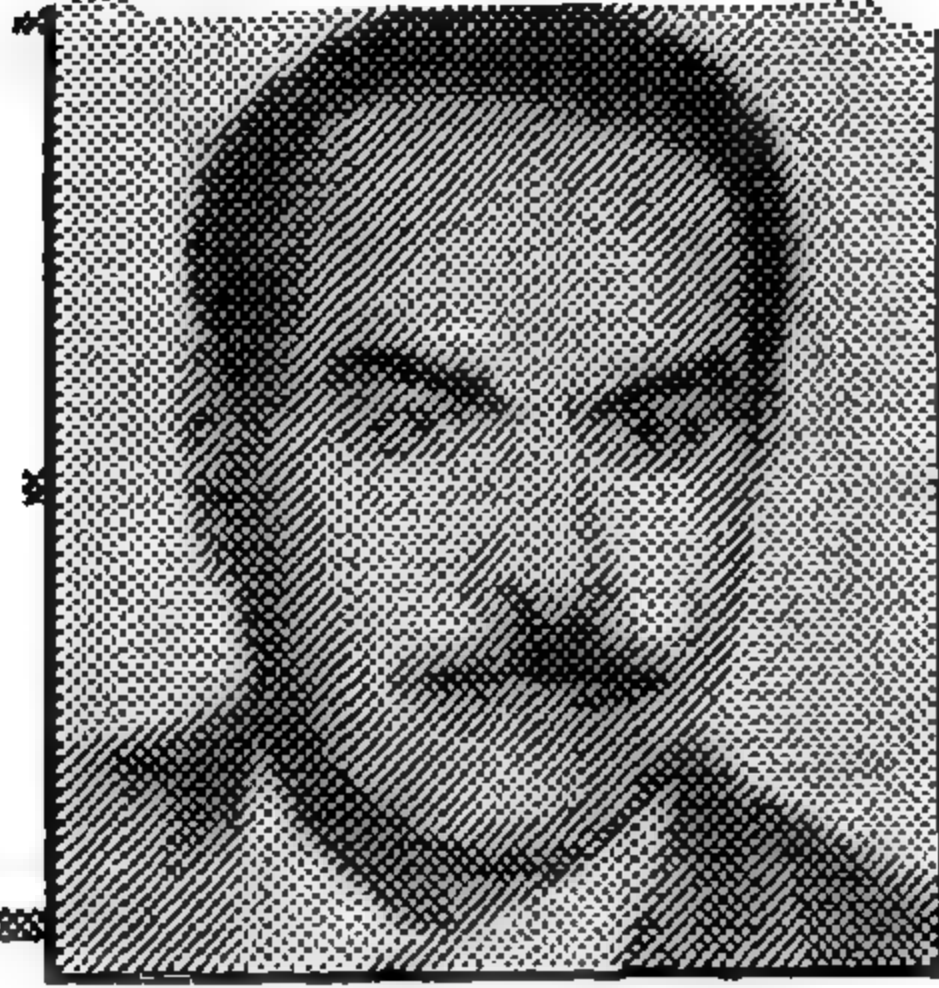






المصدر: الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٥ / ٨ / ١٩٩٨



هذا

إسلامنا

إن حق الأقليات الدينية - وكذلك الثقافية واللغوية - في إقامة دينها، والحفاظ على ثقافتها، هو حق إلهي مقدس، بحكم أن الله هو الذي أراد للخلق أن يكونوا وأن يظلوا مختلفين في الشرائع والمثل والديانات والمناهج واللغات، ومن ثم في الثقافات والقوميات.. فل يجوز للأغليات الدينية أو الثقافية أو اللغوية أن تنتفض من حرية الاعتقاد الديني وإقامة الشعائر الدينية والحفاظ على التمايزات اللغوية والثقافية لاية أقلية من الأقليات الدينية أو الثقافية..

وأخيرا.. فإذا كان من غير المتصور أن تفرض الأقلية الدينية على الأغلبية منهاجها ومذهبها في «الدولة»، كأن يسعى المسلمون في فرنسا - مثلا - للملابس الخمسة - إلى فرض الدولة الإسلامية شريعته، على الأغلبية مع المائة والخمسين مليوناً من المسلمين الهنود - لأن «هوية الدولة» - بالمنطق الديمقراطي - هي خيار الأغلبية. فإن هذه الدولة - التي تكون علمانية كانت أو إسلامية - على الحق الإلهي والمقدس للأقليات في حرية الاعتقاد الديني، وإقامة شعائرها فرائض الدين..

فالأقليات الإسلامية، في البلاد العلمانية، مطالبة باحترام القانون الوضعي، بشرط أن يراعى هذا القانون حريتها في الاعتقاد الإسلامي وإقامة الفرائض الإسلامية، ومراعاة الحلال والحرام الديني في أحوالها الشخصية وحياتها الأسرية، عدم التجريح لمقدساتها..

والأقليات غير المسلمة، في المجتمعات ذات الأغلبية المسلمة، مطالبة باحترام قوانين وفقه معاملا لشريعة الإسلامية، بشرط أن تحترم تقنيات هذه الشريعة - وأغلبها اجتهادات بشرية محكومة بالقيم الإيمانية المشتركة - أن تحترم حرية الاعتقاد الديني وفرائض هذه الديانات في الشؤون المحلية للأحوال الشخصية والأسرية، والشعائر الدينية والعبادية..

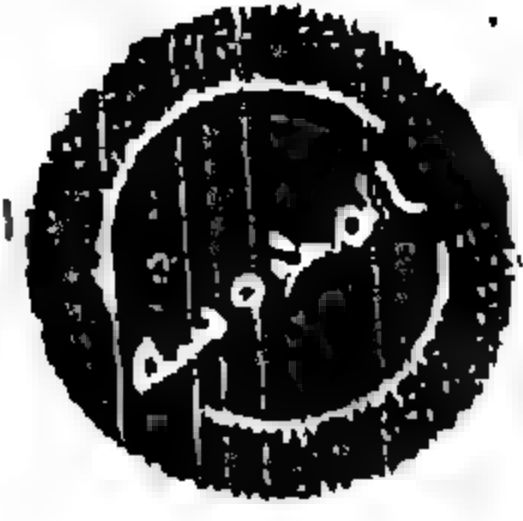
وبذلك لا تجوز الأغليات على الأقليات في شؤون «إقامة الدين، والمساواة الكاملة أمام القانون.. ولا تتحول الأقليات إلى «فيتو» ضد الأغليات في شؤون الدولة.. وهويتها» - علمانية كانت أو إسلامية هذه الهوية...

تلك معايير «للعادل» والإنصاف في علاقات الأقليات بالأغليات - حبذا لو دار حولها «حوار حكماء» لتكون شريعة عامة، تخرج هذه الضيقة «الحساسة من نطاق «مسمار جحا» و«قميص عثمان»!

د. محمد عمارة







المصدر: الأختبار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٩/٤



أبناء الوطن يكونون بالأزهر لحياء

أصولهم العربية الإسلامية

كنا نخفي المصاحف تحت البلاط

خوفا من بطش النظام

نحتاج علماء وكتبا

وقاموسا لعانى القرآن

كتبت ألفت الخشاب:

بعد انهيار الشيوعية، زالت سحابة من الغيم كانت تخفي عن العالم حقيقة الأوضاع في قوميات عديدة عاشت تحت الستار الحديدي لا نعلم عنها شيئا. أغلب هذه القوميات دخلت الاسلام منذ قرون عديدة بعضها يرجع تاريخه الى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هذه القوميات.. قومية الدونجان التي تعيش ضمن قوميات عديدة في جمهورية قازاخستان إحدى دول الكومنولث المستقلة. وفي الأيام القليلة الماضية وصل الى القاهرة أحد أبناء هذه القومية وهو الدكتور رشيد ياكيروف «أبو بكر» وزوجته الدكتورة فاطيما سوسيفا لزيارة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يدعوانه لزيارة قوميتهم في قازاخستان ويرجوانه إرسال علماء من الأزهر ليتعلم أبناء هذه القومية أصول الدين والتاريخ الاسلامي واللغة العربية وتخصيص عشر منح للتعليم في الأزهر الشريف، بعد أن أجبروا على نسيان تعاليم هذا الدين تحت القهر الشيوعي.





المصدر: الأخبـار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩/١٩٩٨ ع

بعيد، فلم يكن هناك مسجد واحد لاداء الصلاة.. الآن أصبح لدينا أكثر من ثلاثين مسجدا والآن نواظب على أداء كل شعائرك الدينية، فنصوم رمضان ونؤدى نساء ورجالا صلاة التراويح ولا يوجد عندنا من يشرب الخمر، ونخرج الصدقات والزكاة فى أوقاتها.

#### حتى نبعد الشيطان

ويضيف الدكتور باكىروف، انه على الرغم من الحصار الشيوعى بقيت التقاليد المستمدة من تعاليم الاسلام راسخة فى اعماقنا، فنحن نسارع بدفن الموتى لان اكرام الميت دفنه، وتقوم النساء فى نهاية اليوم بغسل الصحون والاطباق اعتقادا بان الشيطان يبقى فى وساخات تلك الاطباق.

#### تقرأ ولا تفهم

- هل انتهت مشاكلكم بانتهاء النظام الشيوعى؟
- أغلبها وما بقى منها يتعلق برغبتنا فى تعلم ديننا وعدم توافر الامكانات لذلك

وفادتهم وعند عودتهم أرسل معهم ثلاثمائة من الدعاة والائمة وحفظه القرآن، وبعد ثلاث سنوات من اقامة الوافدين العرب تأقرو الى رؤية اهلهم وذويهم فلما علم الامبراطور بذلك، اقام لهم حفلا كبيرا جمع فيه اجمل الفتيات وطلب من كل واحد منهم ان يختار له زوجة حتى يتمتع من السفر، وبهذا التزواج نشأت قومية الدونجان ذات الاصول العربية من الآباء والاصول الصينية من الأمهات، وأطلق عليهم اسم الدونجان أو المسلمون الصينيون. هذه القومية تعرضت منذ أكثر من مائة وعشرين عاما الى مجازر وحشية، مما اضطر الناجين الى الفرار الى كازاخستان وإبان الثورة الشيوعية اجبروا على الهجرة الى جمهوريات الاتحاد السوفيتى المختلفة

#### تحت البلاط

يروى الدكتور باكىروف قصة معاناة شعب الدونجان تحت الحصار الشيوعى قائلا: كانت تمنع عنا الكتب الدينية خاصة القرآن الكريم، وكان هناك من يتولى مهمة إبلاغ السلطان عمن يؤدى شعائره الدينية، فنقوم باعتقاله. ويضيف.. كنا نخفى المصاحف تحت البلاط، ونتيجة لهذا وصل سعر المصحف الى سبعين الف روبل فى عام ١٩٧٥ أى ما يوازى ١٥٠٠ دولار.

- هل أثرت هذه السياسة على عقيدتكم؟
- كان هناك تأثير بالطبع ولكن بقيت العقيدة فى القلوب حتى انهيار النظام الشيوعى وبدأنا نبحث عن ذاتنا وتاريخنا العربى والاسلامى، من هنا انشأت مركز الدونجان الثقافى لنشر الوعى بتعاليم الاسلام وقد نجحت فى ذلك الى حد

والدكتور رشيد باكىروف «ابو بكر» استاذ فى علم المعادن «تيانورجيا» فى جامعة تاراز بكازاخستان، وحاصل على وسام العمل، وهو عضو اكاىمية العلوم بكازاخيه ويعمل كخبير وهو مدير ومؤسس مركز الدونجان الثقافى فما هى قصة الدونجان المسلمة، وما هى المعوقات التى تواجه أبناء هذه القومية فى سبيل استعادة تاريخهم الاسلامى والعربى، وما هى الآمال التى يسعون الى تحقيقها ذلك ما يجيب عنه الدكتور رشيد باكىروف وزوجته الدكتورة فاطمة استاذ اللغات الشرقية بجامعة جامبيل فى كازاخستان.

#### قومية موزعة

- أسأله.. اين تقع الدونجان وكى يبلغ عدد أبنائها وكيف نشأت هذه القومية؟
- فيجب.. يبلغ تعدادنا حوالى مائة ألف نسمة يعيشون فى شمال غرب الصين فى كازاخستان وكيرجستان وأوزبكستان، فنحن قومية موزعة يتبع أغلبنا جمهورية كازاخستان إحدى دول الكومنولث التى استقلت بعد انهيار الاتحاد السوفيتى.

ولنشأة هذه القومية قصة تقول.. انه منذ أكثر من أربعة عشر قرنا وفى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم رأى امبراطور الصين فى نومه أن رجلا ذا لحية بيضاء وثياب خضراء تعلوه عمامة بهى الطلعة، ينقذه من وحش مخيف كان يريد الفتك به ثم اختفى، وفى صبيحة اليوم التالى استدعى الامبراطور السحرة وقص عليهم رؤياه فأخبره كبيرهم بأن الرجل الذى أنقذه هو النبى محمد صلى الله عليه وسلم الذى يعيش فى بلاد العرب البعيدة، من هنا قرر الامبراطور دعوته فأرسل اليه ثلاثمائة من خيرة رجاله الى ارض العرب وهناك استقبلهم النبى صلى الله عليه وسلم واحسن





المصدر: الأخصيار

التاريخ: ٩/١٩٩٨

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فأغلبنا يعرف قراءة القرآن الكريم والحرف العربي ولا يفهمه.

● هل يوجد لديكم من يقوم بمهمة افتاء الناس في شئون دينهم؟

● نعم يوجد مفتي واحد هو الشيخ «رايت بك» مفتي كازاخستان الرسمي، كما يوجد الشيخ يوسفكوف أحمد أمام مسجد دونجا نوكا وهو حاصل على دبلوم في العلوم الشرعية من جامعة بخارى الإسلامية أعلى جامعة دينية في بخارى بلدة الإمام البخاري.

وهناك أمام ثالث هو الشيخ كريموف رحمه الله وتلقى دراسته في جامعة طقشند الإسلامية، أما أمام قومية الدونجان فهو الشيخ عبده بك داودوف وقد قام بتعليم نفسه بنفسه بالقراءة والسفر.

### كتاب كل عشرة بيوت

● كيف يتلقى أبناء الدونجان تعاليم دينهم؟

● عن طريق هؤلاء الأئمة الذين قاموا بتلقي الكثيرين بتعاليم الدين الإسلامي وحفظ القرآن. هؤلاء قاموا بإنشاء كتابات لتحقيق القرآن الكريم فأنشأوا بين كل عشرة بيوت كتاباً لهذا الغرض، ولكن جميع هؤلاء يقومون بذلك اجتهداً ودون علم راسخ من الدين، ولذا أصبح من المهمة أن يكون هناك دور بارز للأئمة الشريفة لأمدادنا بالمشايخ والأئمة حتى نستطيع أن نلم بديننا الماما صحيحاً.

### قاموس عربي دونجاني

● سلام دار الحوار بينكم وبين فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر؟

● طلبنا من فضيلته أمدادنا بكتب

ومراجع دينية، كما طلبنا أعداد معجم عربي دونجاني وتخصيص وحدات كمبيوتر مبرمج بها القرآن الكريم والآحاديث الشريفة وقد وافق فضيلته على تلبية تلك الطلبات على أن توجه إليه عن طريق الخارجية، ووجهنا إلى الدكتور عبدالمصبور مرزوق أمين المجلس الأعلى للشئون الإسلامية الذي وعد بأمدادنا بكتب ترجمة معاني القرآن لكريم باللغة الروسية وأن يقوم إذا نجحنا في أعداد معجم روسي دونجاني، بأكمال هذا العمل وأعداد معجم دونجاني عربي روسي دونجاني كما أمدنا بنسخ بعض الكتب الخاصة بآركان الإسلام.

لسان لهم

● ما الذي قامت به جمعيتكم الثقافية لخدمة تعاليم الإسلام في الدونجان؟

● أنشأنا هذه الجمعية بهدف تنمية الوعي بالدين الإسلامي وأحياء العقيدة ونشر اللغة العربية وتنمية الوعي بالتاريخ العربي والإسلامي، وحتى يكون لهذه القومية لسان يتحدث عنها، فتحن في الأصل شعب من المزارعين لا يدري أحد عنا شيئاً، ولا تقدم لنا أي مساعدات من الدولة بسبب وجود أكثر من مائة قومية في كازاخستان بالإضافة إلى انخفاض نسبة التعليم بيننا على الرغم من توافر امکانات المادية، لذلك أنشأت هذه الجمعية لتحدث عن قوميتنا وهي تضم ٢١ عضواً ويتكون مجلس إدارتها من خمسة أشخاص.

### حلقات دراسية للنساء

أما الدكتورة فاطيما سوسيفيا، فعلى الرغم من أنها استاذ لغات شرقية بجامعة جامبيل وتعد المترجمة الأولى للغة الروسية في الدولة فهي تعاني من مشكلة عدم فهم اللغة العربية ولذلك جاءت إلى مصر وهي تطمح في الحصول على منحة من الأزهر لتعلم اللغة العربية والدراسات الإسلامية حتى تعود إلى أبناء قوميتها لتعلم النساء، وتقول أن النساء في قوميتها يحلمن بأن يربين أبناءهن على تعاليم الدين الإسلامي، فكما قال حافظ إبراهيم:

الأم مدرسة إذا أعددتها

أعددت شعباً طيب الأعراق  
ولهذا الغرض أجوب البلاد في محاولة لتعليم نساء المسلمات قراءة القرآن الكريم واقتُرحت على الأزهر أن ينظم حلقات دراسية للنساء الدونجان لأعدادهن كداعيات مسلمات في شتى علوم الدين الإسلامي على أن تتكون كل حلقة من ثلاث نساء.







المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٩/١١

## نظرة

### عاجل لوزير الأوقاف

في العام الماضي وعقب زيارة للأرجنتين كتبت عن المشايخ الذين توفدهم مصر إلى الدول حيث كانت اللوائح تقول ببقائهم عامين فقط وهي فترة قصيرة لا تكفي لاستيعابهم المجتمع الجديد ومواصلة الرسالة.. وكان هذا بناء على ما سمعته من الشيخ محمد عبدالرحمن - الذي أوفدته الوزارة إلى بيونيس ايريس - وبالفعل فإن وزير الأوقاف الدكتور محمود حمدي زقزوق قرر مد الفترة إلى ثلاث سنوات يجوز أن تكون أربعاً.. وإذا أعود إلى المشكلة مرة أخرى فإنني أرجو من الوزير أن تكون الفترة أربع سنوات مادام الشيخ الموقد يمارس عمله بكفاءة.

وفي الوقت نفسه فإنني أرجو أن يقرر الوزير زيادة امکانات والمطبوعات ليس للأرجنتين وحدها وإنما لشيلي وغيرها.. كما أنني أعرض على الوزير وهو عالم جليل أن يولي مسجد مدينة سنطياجو عاصمة شيلي عنايته. فقد أقامه أسامة أبو غزالة رئيس جمعية المسلمين هناك ويعمل به «إمام» مصري لكن المسجد - وهو الوحيد - في حاجة إلى الكثير ليصبح وبحق جامعاً يشمل المسجد والمركز الإشعاعي لدينا الحثيف في هذا البلد الذي يوجد به نحو ٤٠٠ ألف مواطن مسلم من أصول عربية.. فضلاً عن السفارات العربية هناك.

إن دور الوزارة فيما نتصور لابد أن يمثل القناة التي تمر من خلالها وبالتنسيق معها الأزهر الشريف والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ومؤسسات أخرى.. ونأمل أن يكون دورنا.. نورا يملأ الأفق ويضيء للملايين بالحق والهداية.. ■





المصدر: الحسبي

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## المسلمون في كندا للاندماج وللمحافظة على العقيدة أيضاً

الكندية الداخلية.

وعزا بعض رجال الدين المسلمين الذين اتصلنا بهم في مونتريال هذا التضارب في الأرقام الإحصائية إلى أسباب أهمها السببان الأمني والسياسي. وقال أحدهم إن عدداً لا يستهان به من المسلمين الكنديين انكفأوا في الإحصاء الأخير عن ذكر انتمائهم الديني بسبب النظرة الغربية إلى عدد من التجمعات الإسلامية المصنفة في أميركا وأوروبا في خانة الارهاب، مما دفع كثيرين من المسلمين إلى تغيير اسمائهم الأصلية واستبدالها بأخرى لا تدل على انتمائهم الديني، حتى صرت تجد «مايك» بدل «محمد» و«جاف» بدل «جعفر» و«سام» بدل «حسين»... الخ، ولكنه أضاف أن مايك وجاف وسام ما فتئوا يمارسون شعائرهم الدينية وعاداتهم وتقاليدهم الإسلامية كما نشأوا عليها.

هذا التضارب في الإحصاءات لم يمنع من أن يشكل المسلمون الكنديون حضوراً ظاهراً في المجتمع، على رغم حداثة هجرتهم إلى البلاد.

وفي نظرة تاريخية، لا توجد وثائق رسمية تثبت دخول أول مسلم إلى كندا، لكن الشيخ سعيد فواز، مبعوث رابطة العالم الإسلامي في كندا، ورئيس المركز الثقافي الإسلامي في مونتريال، أفاد أن أول مسلم دخل الأراضي الكندية واستقر في الغرب الكندي كان في عام ١٨٦٥.

الشيخ عبد الحميد سنو، رئيس الاتحاد الإسلامي للخدمات الاجتماعية في مونتريال، قال إن هناك وثيقة مؤرخة سنة ١٩٠١ تثبت أن مواطناً مسلماً من عائلة زين الدين من بلدة البيرة في البقاع الغربي (لبنان) دخل مقاطعة ساسكتشوان، وكان يحمل الجنسية العثمانية.

وبسبب ضالة عدد المسلمين المهاجرين في مطلع القرن، لم تكن هناك مظاهر تجمعات إسلامية بارزة في البلاد. وعلى رغم أن هؤلاء المهاجرين كانوا يحافظون على معتقداتهم

### إبراهيم الغريب \*

■ تتضارب الأرقام حول عدد المسلمين في كندا، بشكل أو بآخر، مما لا يستطيع معه المتبعون الوصول إلى رقم إحصائي حقيقي. فبينما أعلن مركز الإحصاء الكندي، وهو مؤسسة حكومية، أن عدد المسلمين المهاجرين إلى كندا حتى العام ١٩٩١ من جنسيات مختلفة (عربية وباكستانية وتركسية وبوسنية... الخ) بلغ ٢٥٣.٢٢٥ نسمة (١١٥.٣٧٠ أنثى و١٣٧.٨٩٥ ذكراً)، قالت إحصائية العام ١٩٩٧ الصادرة عن المركز نفسه إن عددهم في كندا هو ١٨٨.٤٣٠ مسلماً.

رابطة العالم الإسلامي في كندا لديها أرقام أخرى، ففي «دليل المسلم» وهو دليل معلوماتي تصدره الرابطة سنوياً، يبلغ عدد المسلمين على الأراضي الكندية أربع مئة وخمسة وأربعين ألف مواطن في العام ١٩٩٧، وتوزعهم البلاد على الشكل التالي:

- مقاطعة أونتاريو تحتضن ٢٥٣.٠٠٠ مسلم، يستقر ٢٠٠ ألف منهم في تورونتو وحدها، وفي أوتاوا ٣٠ ألفاً، لندن ١٥ ألفاً، هاميلتون ٥ آلاف، وفي كل من كامبردج ووندسور وسانت كاترين ألف مسلم.

- في مقاطعة كيبيك يقطن ٨٠ ألفاً غالبيتهم في مونتريال وضواحيها.

- في مقاطعة البرتا ٦٥ ألفاً تنوزعهم مدينتا إدمنتون (٤٠ ألفاً) وكالغاري (٢٥ ألفاً).

- ويسكن ٢٥ ألفاً في مدينة فانكوفر في مقاطعة كولومبيا البريطانية، بينما يقيم في مقاطعة ساسكتشوان ألف مسلم في مدينة ساسكتون، وألف آخر في مدينة ريجينا.

وفي مقاطعة مانيتوبا يقيم ألف مسلم في مدينة وينيبغ.

ويشير كتاب رابطة العالم الإسلامي في كندا «دليل المسلم» إلى أن هناك عشرة آلاف مسلم ينتشرون بأعداد قليلة في عديد من الأرياف والمدن

وتقاليدهم وعاداتهم، فإنهم انخرطوا في المجتمع الكندي، فلا تستطيع أن تفرق في الحياة العادية بين مسلم وغير مسلم.

وفي العام ١٩٣٩ بدأ أول مظهر إسلامي في الغرب الكندي، إذ تضافر المسلمون بعد أن أصبحوا يشكلون عدداً لا يستهان به في مدينتي إدمنتون، وأسسوا أول مسجد لهم في كندا سموه مسجد الرشيد، وكان المسجد عملاً تضامنياً لا قريباً، وهو كان حاجة عامة، ليمارس عبرها المسلمون شعائرهم الدينية علناً.

تقاضى مسلمون كثيرون في البداية عن حصول ابنائهم على الهوية الكندية بسبب عوائق قانونية أو جهل بالقانون. فإصرار الموظفين الرسميين في ذلك الوقت على اعتماد وثيقة المعمودية أو إقرار الحاخام اليهودي بالولادة، كوثيقة لتسجيل الأطفال في سجلات النفوس منعت كثيرين من تسجيل أطفالهم فترة طويلة من الزمن، لكن آخرين، وبحكم زواجهم من مسيحيات كنديات، اعتمدوا الوثيقة شكلياً. وفي جميع الحالات كانوا يحافظون على معتقداتهم، وانضمت كثيرات من زوجاتهم إلى الدين الإسلامي، ما حافظ على تربية النشء الجديد تربية إسلامية إيماناً وعقائدياً وحياتياً.

ومع بروز أول مظهر مادي: «مسجد الرشيد» لإعلان الانتماء الديني، بدأ

المسلمون الكنديون المطالبة بالإعتراف بهم ديانة رسمية في الدولة، إذ لم تكن كندا تعترف إلا بوجود ديارتين فقط هما المسيحية واليهودية، عدا عن أديان الهنود الحمر السكان الأصليين للبلاد.

ودعماً لآخوتهم في إدمنتون، هذا مسلمو كندا حنوهم، قعدوا في تأسيس الجمعيات الإسلامية، فتأسست في العام ١٩٦٣ أول جمعية إسلامية في أوتاوا، وأنشأ مسلمو تورونتو أول جامع لهم «مسجد المركز» في العام ١٩٦٥. وفي مونتريال تأسست في العام نفسه «جمعية المسلمين في كيبيك» التي أنشأت في ما بعد «مسجد الإسلام» بينما افتتح في أوتاوا في العام ١٩٦٩ أول مسجد في العاصمة الكندية تابع لجمعية الإسلام... وكبرت الساحة، فإذا المساجد في كل مدينة، حتى وصل عددها اليوم إلى ٦٥ ما بين مسجد ومصلّى.







المصدر: الحسيمة

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وكتب إسلامية واشترط فينبو بلغات مختلفة، وكذلك في عدد من المكتبات. ويضيف الشيخ سنو أنه بعد الحصول على هذه الحقوق، سمح لرجال الدين المسلمين، كما لرجال الدين في الديانات الأخرى، بزيارة السجناء المسلمين ليمارسوا معهم الشعائر الدينية، وللتنسيق معهم ضمن خطة عمل مدروسة لتأهيلهم بعد الإفراج عنهم أو انتهاء مدة عقوبتهم للعودة إلى الحياة العامة بقدرة ثابتة، وممارسة حقوق المواطنة وواجباتهم من ضمن القوانين والأنظمة.

وسمحت سلطات السجون، من ضمن قانون الخروج الموقت للسجناء، أن يخرج المسلمون من سجونهم بعد مضي ثلثي مدة العقوبة، ولكن بإشراف الاتحاد الإسلامي للخدمات الاجتماعية، لممارسة الشعائر الدينية وزيارة المؤسسات الإسلامية، وذلك من ضمن عملية التحضير النفسي لعودة السجن إلى المجتمع بشكل طبيعي.

وكذلك توصل الشيخ عبد الحميد سنو، والجاليات العربية، من خلال الاتصالات التي أجروها إلى أن تعتمد وزارة التربية في كيبك اللغة العربية في برامج التدريس في المدارس الرسمية في المقاطعة، كي يتعلمها التلامذة من أصل عربي أو يرغبون في تعلمها من اللغتين الأخرى.

ومع الوصول إلى مساواة المواطن الكندي المسلم مع المواطنين الكنديين الآخرين، يكون الاتحاد الإسلامي للخدمات الاجتماعية وكل الذين تعاونوا معه أوصلوا المسلم الكندي إلى موقع المواطن الفاعل في مجتمعه الجديد.

وعندما سألنا الشيخ سنو هل أن عمله توقف هنا كمسلم؟ أجاب: نحن الآن نعمل على تركيز الأرضية الدينية لأجيالنا التي تولد في المغتربات، وهذه الأرضية التي وضعنا لها الأساس بمساعدة المملكة العربية السعودية التعليمية والثقافية، وأخوتنا المؤمنين، ستكون وحدها منطلقهم للتأكيد على صحة إيمانهم وبثرة ونشره في النفوس.

\* شاعر وصحافي لبناني مقيم في مونتريال

في أواسط الستينيات، جاء إلى مدينة مونتريال مواطن أميركي مسلم يحمل اسم سعيد عبد الخبير، وكان هذا الرجل مؤمناً وممارساً، وعمل في تأسيس أول مسجد إسلامي في مونتريال سماه «مسجد محمد»، ولم يكتف بتأسيس المسجد، إنما عمد إلى استصدار ترخيص بتسجيل زواج المسلمين في كندا واعتماده كباقي مكاتب الزواج المسجلة في كيبك، لينطلق منه لاعتماد سجلاته وثائق رسمية لتسجيلات الزواج ومن ثم المواليد الجدد.

لكن الترخيص باعتماد سجلات سعيد عبد الخبير لم تعط المسلمين في كندا، على رغم الاعتراف الرسمي بهم، حقوقاً كثيرة يتمتع بها أبناء الطائفتين الرئيسيتين، المسيحية واليهودية. ومن أهم هذه الحقوق: حق الأسير أو المعتقل المسلم بإتمام واجباته الدينية وإقامة الصلاة يوم الجمعة وحقه في الطعام «الحلال»... الخ.

ومع صدور إعلان حكومة كيبك حول العلاقات بين التجمعات الأتنية والعنصرية في المقاطعة، انتهز الاتحاد الإسلامي للخدمات الاجتماعية في كندا، الذي يرأسه الشيخ عبد الحميد سنو، الفرصة لأجراء اتصالات مكثفة حول حقوق التلامذة المسلمين والعرب في المدارس الرسمية وحقوق السجناء المسلمين في السجون الكندية.

وأجرى الاتحاد بشخص رئيسه وعدد من الذين تباحث معهم في الموضوع، حملة ضغط على المسؤولين الكيبكيين والكنديين أسفرت في العام ١٩٨٧ على إعطاء السجناء المسلم:

- حق أداء الصلاة يوم الجمعة وفي أيام الأعياد والمناسبات الإسلامية.

- احترام حقه في الصيام طيلة شهر رمضان وتأمين وجبات الطعام في الأوقات المعينة.

- تحضير الطعام الحلال للسجناء على مدار السنة.

- حقه في قراءة الكتب الإسلامية وتوفيرها في مكتبات السجون.

ويقول الشيخ عبد الحميد سنو إن المملكة العربية السعودية لعبت هنا دوراً مهماً من خلال المسؤولين في سفارة المملكة في العاصمة الكندية وقامت بإسهامات مشكورة في مجال تأمين الكتاب الإسلامي لمكتبات السجون وتزويدها بوسائل الإيضاح الإسلامية من أشرطة كاسيت مسجلة







المصدر: القيس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦/١٠/١٩٩٨

# أمين عام رابطة العالم الاسلامي: خمسون عاصمة في العالم لا يوجد فيها مساجد

■ مواقع للانترنت في لندن وكندا لاستقبال الأسئلة  
عن الاسلام والرد عليها

■ تؤيد اندماج الاقليات مع المجتمعات التي تعيش فيها مع الحفاظ  
على الخصائص الاسلامية

■ ندعم الحوار بين المسلمين والمسيحيين وقد تحقق من  
وراء ذلك مصالح كثيرة

ذكر الامين العام لرابطة العالم الاسلامي، ان قضية  
التنصير في جنوب وغرب افريقيا، قد نوقشت في  
العديد من المؤتمرات واللقاءات مع المسلمين وتم  
الاتفاق على انه لا يجوز لهم الدخول بين صفوف  
المسلمين والتنصير.

وحول موقف الرابطة من التفجيرات والترويع  
والقتل والارهاب الذي يحدث في العالم، قال الدكتور  
عبدالله صالح العبيد: ان موقف الرابطة من هذه  
الاعمال معروف، فالانسان له كرامته وقيمه، فالله حرم  
دماء المسلمين واعراضهم ودماءهم واموالهم، مؤكدا ان  
العالم الاسلامي باجمعه واجه هذه القضايا بالتنديد  
والشجب والاستنكار والاجراءات الايجابية.

وحول تهويد القدس، قال: ان ما تم عقده من  
مؤتمرات، قد حققت ثمارا ايجابية، وان لجنة القدس  
وصندوق التضامن الاسلامي، ورابطة العالم  
الاسلامي، ومؤتمر القدس، لها دور بارز في تحرير

القدس وتطهيره، مؤكدا جدوى هذه المؤتمرات في  
التفاف المسلمين حول بعضهم، وحول قضاياهم  
ومعالجتها من خلال التلاحم والترابط

المساجد

واوضح امين عام الرابطة، ان الدورة الثامنة عشرة  
للمجلس الاعلى العالمي للمساجد، التي ستعقد خلال





المصدر: القيس

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ / ١٠ / ١٩٩٨

الشهر القادم، ستتناول العديد من القضايا التي تعنى بالمسجد ورسالته، بالإضافة الى موضوع مشروع الرابطة لبناء مسجد في كل عاصمة لا يوجد فيها مسجد، مشيراً الى ان هناك خمسين عاصمة في العالم لا يوجد فيها مساجد.

وقال ان اعضاء المجلس اكثر من خمسين عضوا من الدول الاسلامية والمؤسسات الاسلامية من المهتمين بالدعوة الاسلامية. وذكر ان رابطة العالم الاسلامي تقوم بجهود

ومحاولات لاستقرار اوضاع المسلمين في كوسوفو، وتقرير مصيرهم، وان يعود الصرب الى رشدهم.

واشار الى الدور الذي تقوم به رابطة العالم الاسلامي في مواجهة ما يتعرض له الاسلام من هجمات شرسة، وما يسيء له من خلال الانترنت. ووضح انه تم عقد ندوة حول ما يمكن عمله للاسلام من خلال شبكة الانترنت حضرها عدد من المهتمين بهذا الموضوع، وقد تم الاتفاق على انه لا يمكن لاية جهة السيطرة على الشبكة وان تقوم جهة اسلامية بالاشراف ومواجهة الافتراءات التي تواجه الاسلام.

#### الحوار

وحول موقف الرابطة من الحوار بين المسلمين والمسيحيين، اوضح الدكتور العبيد ان الرابطة تولي

هذا الجانب الاهتمام الكبير وتشجعه وتأخذه من باب تبليغ رسالة الاسلام والتعريف به للاطراف الاخرى، وأنه قد تحققت الكثير من المصالح.

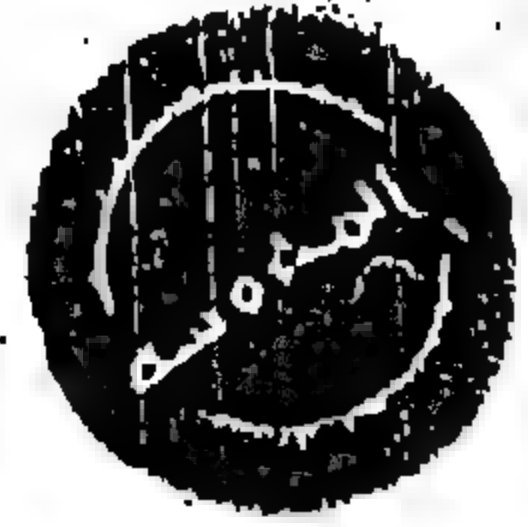
واشار الى ان رابطة العالم الاسلامي اسست مواقع للانترنت في لندن لاستقبال الاسئلة والرد عليها وكذلك في كندا.

#### الاقليات

وعن دور الرابطة في دعم الاقليات الاسلامية، قال: ان رابطة العالم الاسلامي تدعم الاقليات الاسلامية في كافة انحاء العالم من دون التدخل في شؤون الدول التي تعيش فيها تلك الاقليات او في شؤون الاقليات نفسها.

كما ان الرابطة تؤيد اندماج الاقليات مع المجتمعات التي يعيشون فيها مع الحفاظ على الخصائص الاسلامية والدين واللغة.





المصدر: الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٨/٨/١٩٩٨

٣

## عرض كتاب

# حالة المسلمين فى الهند

شاهين اختار - معهد الدراسات الإقليمية  
- إسلام آباد ١٩٩٦.

عرض: د. جمال عبد الجواد

- تايبان المركز الثامن بشركة كاتى لايف  
للتأمين بقيمة تسويقية ١٦٠٢٠ مليون  
دولار.

- أندونيسيا المركز التاسع بشركة «بى - تى  
تيليكوموتيسكى» بقيمة تسويقية ١٥٧٣١  
مليون دولار.

- ماليزيا المركز العاشر والحادى عشر والخامس  
عشر بشركات «يتلكوم ماليزيا» - قيمة  
تسويقية ١٥٧٣١ مليون دولار، تيناجا  
ناسونال بقيمة تسويقية ١٤١٣٥ مليون  
دولار، ماليان بانكنج بقيمة تسويقية  
١٢٠٥٩ مليون دولار.

أثارت الصراعات العرقية والقومية والدينية، والتي  
يشار إليها عادة بالصراعات الإثنية، التي وقعت فى  
بلاد أوروبا الشرقية والوسطى فى أعقاب انهيار الاتحاد  
السوفيتى السابق، أثارت النقاش مجددا حول مصير  
الظاهرة القومية، وقد زاد من أهمية هذا النوع من  
الصراعات كونه قد جرى فى لحظة تتجه فيها الثقافة  
الغربية التى تحتل الموقع الرائد والقائد فى تحديد  
خصائص واتجاهات تطور ما يوصف بأنه الثقافة  
العالمية، أو ثقافة العالم فى مطلع القرن الواحد  
والعشرين، تتجه نحو التأكيد على قيم التعدد  
والتسامح والمساواة بين أصحاب الثقافات المختلفة،  
الأمر الذى وضع موضع التساؤل جدوى وصلاحيه هذا  
التوجه، وفتح الباب مجددا للبحث فى قضايا العلاقة  
بين الثقافات المختلفة، ليس فقط داخل المجتمع  
الواحد، ولكن أيضا على مستوى العلاقات الدولية،  
كما تبين من الحوار الذى دار حول كتابات صامويل  
هانتنغتون حول صراع الحضارات.

وأن أكبر عشر شركات فى العالم من حيث  
القيمة السوقية الإجمالية «بالبليون دولار»  
هى:

- ١- شركة جنرال إلكتريك ١٩٨
- ٢- شركة كوكا كولا ١٧٠
- ٣- مجموعة شل ١٦٨
- ٤- مجموعة نيبون للتلفزيون والتليفون ١٥٢
- ٥- شركة ميكروسوفت ١٤٩
- ٦- مجموعة أكسون ١٤٧
- ٧- شركة INTEL ١٢٤
- ٨- شركة تويوتا موتورز ١٠٩
- ٩- شركة MERCE ١٠٨
- ١٠- شركة فيليب موريس ١٠٧

ويشير التقرير إلى أن هونج كونج احتلت  
المركز الثامن فى قائمة الدول التى تمتع  
شركاتها بأكبر قيمة تسويقية فى العالم وهى  
فى ذلك تسبق دولا كبرى مثل كندا، وقد  
ساعد على ذلك ارتفاع القيمة السوقية لأسهم  
شركة العالم الجديد للتنمية خلال العام قبل  
الماضى بمقدار ٤٠٪ لتبلغ ١٢ بليون دولار.

وفى قائمة سنوية لجلة «بيزنس ويلك» لأكبر  
٢٠٠ شركة تنتمى للأسواق الناشئة على  
مستوى العالم، كان نصيب الدول الآسيوية  
فى قائمة أكبر ١٥ شركة فى الأسواق الناشئة  
ست شركات فتجد أن:

- كوريا الجنوبية احتلت المركز الخامس بشركة  
كوريا إلكتريك بأور بقيمة تسويقية ١٩٣٦١  
مليون دولار.

كذلك تبرز الحكومة اليابانية ميلا إلى  
تشجيع صناعة السيارات على القيام  
باستثمارات اقتصادية قابلة للنمو فى  
الولايات المتحدة «التي تواجه مشكلة بطالة  
فى هذا المجال من الصناعات»، وتحقيق  
نشاطات إنتاج مشترك قابل للنمو  
الاقتصادى مع صناعة السيارات الأمريكية،  
كما ستوسع صناعة السيارات اليابانية  
مشترواتها لقطع السيارات الأمريكية  
للمساعدة فى خلق فرص العمل المستقبلية فى  
الولايات المتحدة، والجدير بالذكر أن اليابان  
تحتل المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة فى  
إحصاء أجرته مجلة «فورشن» لأكبر ٥٠٠  
شركة فى العالم «حسب المبيعات» حيث  
جاءت الولايات المتحدة فى المرتبة الأولى  
بحصيلة ١٥٩ شركة عام ١٩٩٣ و١٥١ عام  
١٩٩٤ مقابل ١٣٥ شركة عام ١٩٩٣ و١٤٩  
شركة عام ١٩٩٤ لليابان ثم تلاها ألمانيا  
وفرنسا وبريطانيا وأخيرا كوريا الجنوبية  
برصيد ١٢ شركة عام ١٩٩٤ و٨ شركات عام  
١٩٩٣.

وفى تقرير لمؤسسة مورجان ستانلى الدولية،  
وهى إحدى أكبر المؤسسات العالمية المتخصصة  
فى التقييم المالى والاقتصادى عن كبريات  
الشركات المتعددة الجنسيات، تشير إلى أن  
اليابان تحتل المركز الثانى بعد الولايات  
المتحدة الأمريكية فى قائمة الدول التى تتمتع  
شركاتها بأكبر قيم سوقية فى الأسواق العالمية  
وتأتى الشركات البريطانية فى المركز الثالث.







كثيرا من الأقليات الإثنية بخلاف المسلمين، إلا أن الأمور لم تسر بالضبط كما تصورت نخبة الاستقلال الهندية.

فالانفصال الدموي لباكستان عن الهند قد خلف وراءه الكثير من أسباب الكراهية والضغينة الدينية تجاه المسلمين، كما خلق قدرا لا بأس به من الشك تجاه ولايتهم للدولة الناشئة، الأمر الذي انعكس في التطورات التي شهدتها المراحل التالية منذ الاستقلال، والتي انعكست في تراجع المكانة السياسية للمسلمين الهنود وأيضا في ظهور أشكال من التمييز الاجتماعي والاقتصادي ضدهم، إذ تبلغ نسبة المسلمين الهنود الذين يعيشون تحت خط الفقر ٥٢,٣٪، بينما تبلغ هذه النسبة على المستوى القومي ٤٠٪ فقط، وبينما تبلغ نسبة المسلمين بين سكان الهند ١٢٪ فإن نصيبهم من وظائف الحكومة الفيدرالية لا يتجاوز ٤,٤١٪، أما في وظائف الدرجة الأولى في الجهاز الإداري للدولة فإن نسبتهم لا تتعدى ١,٦٪، وبينما تبلغ الأمية بين المسلمين الهنود ٥٠,٥٪ فإنها لا تزيد عن ٣٣٪ بين الأغلبية الهندوسية، أما على المستوى السياسي فقد تراجع تمثيل المسلمين في البرلمان الهندي من ١٣,١٪ عند الاستقلال إلى ٥,٣٪ عام ١٩٩١.

وبرغم محاولات الحكومة الهندية ترقية أحوال المسلمين وتخفيف التمييز الذي يتعرضون له، فإن مقاومة المتطرفين الهندوس المدعومة بشاعر قوية بين الأغلبية الهندوسية قد حالت دون ذلك، إذ لجأ المتطرفون إلى تهيج مشاعر العامة باتهام الحكومة بالانحياز للأقلية المسلمة، وهو الاتهام الذي أظهرت الحكومات الهندية المتعاقبة قدرة متناقصة في مواجهته حرصا على تأييدها بين الأغلبية الهندوسية، حتى وصلت حكومة حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي المتطرف إلى السلطة مؤخرا.

ومع أن السياسات التمييزية ضد المسلمين في الهند لها أساس ديني واضح، فإن ما يكسبها قوة دفع هائلة، حتى بين بعض الهنود غير المتدينين هو أساسها القومي أيضا.

فالهندوسية السياسية كما بلورها مفكرو التيارات الأصولية بين الهندوس تساوى بين الديانة الهندوسية والقومية، إلى الدرجة التي يصعب معها على العلمانيين الهندوس تحدى هذه النزعة وإلا اعتبروا خونة للأمة الهندية.

وفي هذا الصراع تلعب الصدامات الإثنية دورا مهما نحو مزيد من بلورة مشاعر التشدد القومي لدى الهندوس، فقد لاحظ الباحثون أنه في أعقاب كل موجة من الصدامات الإثنية يظهر السكان من الهندوس ميلا أكثر عدائية تجاه المسلمين، وتكسب الأحزاب القومية الهندوسية المتطرفة مزيدا من التأييد، الأمر الذي جعل إدارة الصدامات الإثنية أكثر من مجرد حوادث عارضة، ليحولها إلى تكتيك سياسي ناجح تتبعه الأحزاب القومية المتطرفة من أجل

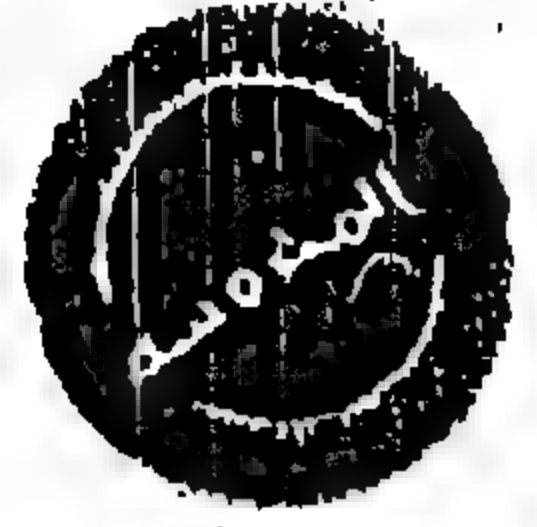
وفيما يتعلق بتوقيت إثارة النقاش حول هذه القضية، فإن نزعة مركزية الذات الأوروبية قد فرضت نفسها مرة أخرى، فالاهتمام بظاهرة العلاقات، أو بالأصح الصراعات الإثنية قد أصبح اهتماما عالميا فقط عندما ضربت الصراعات بين الجماعات العرقية المختلفة أوروبا وهددت مصالح وأمن واستقرار الدول والمجتمعات الأوروبية ووجه الغرابة في هذه الظاهرة هو أن ظاهرة الصراعات الإثنية لم تتوقف أبدا، وأنها كانت دائما تحدث ولكن خارج أوروبا فكان أن لم يهتم بها العقل الأوروبي أساسا، أو أنه عندما اهتم بها فإنه اعتبرها ظاهرة خاصة بالمجتمعات غير الأوروبية، إما بسبب ثقافتها أو بسبب مستويات التطور الاقتصادي والاجتماعي التي لا تزال أدنى من نظيراتها في المجتمعات الأوروبية.

ففي شبه القارة الهندية كانت مشكلة العلاقة بين الجماعات الإثنية المختلفة دائما في القلب من التفاعلات السياسية في هذه المنطقة، فقد تشكلت الخريطة السياسية لجنوب آسيا أساسا تبعاً لخطوط الانقسام الإثني، تكونت باكستان كدولة مستقلة لمسلمي شبه القارة الهندية الذين وجدوا أنه من الصعب عليهم أن يتمتعوا بحقوق المساواة الكاملة في دولة الهند ذات الأغلبية الهندوسية، ومنذ ذلك الحين كان التوتر هو سيد الموقف في العلاقة بين البلدين اللذين خاضا ثلاث حروب، أسفرت آخرها عن تقسيم باكستان مرة أخرى على أسس قومية، ولكن هذه المرة غير دينية، حيث كان سكان شرق باكستان وغربها كلاهما من المسلمين، ومنذ ذلك الحين أيضا كانت العلاقات الهندية - الباكستانية هي ترمومتر الحالة الاستراتيجية والأمنية في جنوب آسيا، بحيث أن العلاقة بين الجماعات الإثنية المختلفة في جنوب آسيا كانت منذ زمن بعيد مكونا رئيسيا للعلاقات الدولية في المنطقة، وليست فقط مظهرا من مظاهر السياسة والمجتمع داخل

دول المنطقة.

برغم أن انفصال باكستان عن الهند قد حرم - أو خلى - الأخيرة من قسم كبير من سكانها المسلمين، إلا أنه خلف وراءه أقلية كبيرة من المسلمين الهنود، يبلغ عددهم الآن ١٢٠ مليون نسمة، وهم الذين صعب عليهم أن يلحقوا بدولة باكستان الناشئة بسبب انتشارهم الجغرافي بين ولايات الهند المختلفة بعيدا عن خط التقسيم الذي عين الحدود بين الدولتين، وقد كان على هؤلاء من مسلمي الهند أن يطوروا أساليب للتعايش مع مجتمع الهند الناشئ، بأغلبيته الهندوسية، ومع أن ذلك كان ممكنا من الناحيتين النظرية والعملية بسبب الطبيعة العلمانية للنخبة الهندية التي قادت النضال من أجل الاستقلال، وأيضا بسبب حاجة هذه النخبة لتشبيات الحبار العلماني ليس فقط للبرهنة على خطأ اختيار مسلمي باكستان، ولكن أيضا للحفاظ على تماسك الهند التي تضم عددا





المصدر: الأهرام - رام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤/١/١٩٩٨

توسيع نطاق التأييد الذي تتمتع به من ناحية، وإضعاف قدرة الأحزاب العلمانية على الإعلان الصريح عن مواقفها المعادية للتمييز من ناحية ثانية، فالصدامات الإثنية قتل الأقلية الرئيسية التي تجبر الأحزاب العلمانية من خلالها على الدخول في مزايده سياسية مع الأحزاب القومية المتطرفة لإثبات أي الطرفين هو الأكثر تعبيرا عن المطالب والطموحات القومية للأمة الهندية، وقد نجح حزب بهاراتيا جاناتا في هذه الاستراتيجية ليس فقط بسبب قوميته المتطرفة، ولكن أيضا بسبب علمانيته القومية التي ثبت أنها يمكن أن تكون مساوية في القسوة واللاتسامح مع اللاعلمانية والنزاعات الدينية، وخاصة أن العلمانية القومية يمكن لها أن تجتذب تأييد قطاعات السكان الأقل تدينا، والمتأثرين بالتقاليد العلمانية للوطنية الهندية.

في هذا السياق، كما هي العادة، فإن الأقلية لاتسعى لرفع الظلم الواقع عليها عبر مزيد من الانغماس في السياسة القومية لكسب الأنصار لقضيتها ولتعديل الأوضاع التي تمثل ظلما لهما، ولكنها في المقابل تتجه للاتغلق على ذاتها، والتركيز على حفظ هويتها الإثنية، الأمر الذي يستخدمه المتطرفون للبرهنة من جديد على استحالة قبول الأقلية ضمن إطار الجماعة الوطنية، وهو ما يساهم في زيادة تعقيد مشكلة العلاقات الإثنية. . بالرغم من أن موضوع هذا الكتاب يدور حول المسلمين في الهند، إلا أنه غني بالأفكار الصالحة للتطبيق على أوضاع الأقليات العرقية والدينية والقومية في الهند في غيرها من الدول، فما يتعرض له المسلمون الهنود ليس لأنهم مسلمون، ولكن لأنهم أقلية في مجتمع لم تستقر فيه بعد قيم التسامح والتعددية الثقافية، الأمر الذي يمكن ملاحظته من دراسة حالة الأقليات في كثير من دول العالم، وفي هذا السياق يجب أن يقرأ هذا الكتاب الذي رغم نجاحه في تقديم صورة عن أوضاع المسلمين في الهند، فإن منيله لإدانة السياسات المتبعة والنخب الحاكمة هناك يمكن له أن يسقط الضوء على أحوال المسلمين في الهند وكأنها منعزلة عن مشكلة أكبر هي مشكلة الأقليات العرقية والقومية والدينية في عالم اليوم.





المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ: ٢٠٠٨/١٠/١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الإسلام خارج الحدود:

# سماحة الإسلام وراء انتشاره في الهند

مشارف الهند وكان أغلب هؤلاء الدعاة من المتصوفة.

أما الفتوحات الإسلامية فقد تمت على يد جيوش عربية إسلامية ثم تبعها جيوش فارسية تركية ثم تبعتهما جيوش تركية مغولية وأفغانية في القرن الخامس الهجري وقاد محمود الغزنوي مؤسس الدولة الغزنوية في غزنة جيوشه صوب الهند وغزاها اثنتي عشرة مرة.

ووصل بجيوشه إلى شبه جزيرة كاتياراد على شاطئ المحيط الهندي، وقضى على الجثة «الزط» في منطقة السند وحارب أجوات الهند في قنوج ودلهي وأدخل الهند وستان تحت سيطرته وترك عليها الولاة والحكام وظل الأمر كذلك حتى استقر أبنائه فيها، وحكموا الهند من الداخل بعد أن كانت تحكم من غزنة خارج الهند وتوالت الفتوحات الإسلامية بقيادة شهاب الدين غوري في القرن الثامن الهجري ووصل بجيوشه إلى البنغال «بنجلاديش» حالياً وخلفه المماليك وأشهرهم قطب الدين أيبك صاحب قطب منار «أشهر منارات الهند» والسلطان يلين ثم جاء التيموريون والخفرخانية وملك

الطوائف واللوهيون وقامت أسر إسلامية حاكمة في جميع بلاد الهند - وتأسست سلاسل حاكمة أشهرها في الدكن مملكة بهمنى التي انقسمت إلى خمس ممالك وهي مملكة الكجرات والملقان والبنغال وأوريسه وبهار.

وفي القرن العاشر الهجري تأسست أكبر وأعظم دولة إسلامية قامت في الهند هي دولة المغول الإسلامية الكبرى، واستمرت تحكم تلك البلاد أربعة قرون حتى قضى عليها الإنجليز سنة ١٨٥٧م وأشهر سلاطينها ظهير الدين محمد باير ونصير الدين محمد همايون وجلال الدين محمد أكبر وآخر السلسلة المغولية بهادر شاه.

وعلى الرغم من أن السلطان كان بيد المسلمين لمدة ستة قرون متتالية فإن المسلمين لم يكونوا أكثرية وإنما كانوا أقلية وهذا يثبت بالدليل القاطع أن الإسلام لم ينتشر بالسيف في الهند ولو أن الإسلام انتشر في الهند بالسيف ما بقي هندوسي واحد وما زالت معابدهم

يأتي الدين الإسلامي في الهند في المرتبة الثانية بعد الهندوكية حيث يتراوح تعداد معتقلي الدين الإسلامي بين ١٥٠ و ١٨٠ مليون نسمة وتمثل طائفة السنة نحو ٨٠% من المجموع للمسلمين أما الشيعية فيهم ٢٠% بمختلف

### طوائفهم:

وقد عرف العرب شبه القارة الهندية منذ زمن طويل يمتد إلى ما قبل الإسلام وذلك خلال رحلاتهم التجارية وقد حملوا منها التوابل والبهارات والسيوف التي أطلقوا على الواحد منهما مهتداً. وعندما عم الإسلام شبه الجزيرة العربية تحمل المسلمون في الخليج العربي والمسمى من قبل بساحل عمان والبحرين مهمة نشر الإسلام في الهند وقد تحمل التجار مسئولية نشر الإسلام في السواحل الغربية للهند حيث نزلوا في المراكز التجارية المشهورة آنذاك في جوا وديوسورت بينما كان التجار العرب يغزون بلاد الهند في الجنوب بدأت الجيوش العربية فتوحاتها الإسلامية سنة ٩٦هـ حيث أرسل الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك جيشاً بقيادة محمد بن القاسم لتأديب الملك داهر واتباعه من القراصنة الذين اعتدوا على قافلة من الحجاج المسلمين في ديبيل عند مصب نهر السند.

وفتح ابن القاسم السند والملقات وأدب

القراصنة والأمراء الذين تعرضوا للمسلمين ومن الملاحظ أن الإسلام قد انتشر في الهند عن طريق التجار فقد سبقوا الفتوحات بزمن وانتشروا في جنوب الهند فيما يسمى بالدكن - بينما يطلق على شمال الهند «الهندوسان» واستمر الإسلام يسرى بين الهنداكة دون سيف أو سلطان يقيدهم أما الدعاة فكانوا جماعات من الفرس والأتراك والعرب الذين تطوعوا لنشر الإسلام داخل الولايات الهندية بعد وصول الإسلام إلى









المصدر: الأهرام المسائي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/١٠/٢

حتى الآن تشهد بعظمة المسلمين وتسامحهم وحفاظهم على أماكن العبادة الهندوسية هذا بالنسبة للفتوحات الإسلامية في الهند أما عن موقع الهند الجغرافي فالهند تقع في جنوب آسيا وتزيد مساحتها على ٢.٦٦ كم<sup>٢</sup> وهي سابع دولة على مستوى العالم من حيث المساحة وقد تأسست دولة الهند بعد أن تجزأت شبه القارة الهندية إلى عدة دولة على أساس العقيدة عام ١٩٤٧م وكانت الهند تضم أكبر أجزاء شبه القارة. أما عن المساجد في الهند، فيوجد بالهند الآن المساجد التاريخية الإسلامية

وأشهرها المسجد الجامع بنيودلهي وجامع اللؤلؤة في أكيرا بالإضافة إلى عدد من المساجد التاريخية في مناطق أخرى وقد بنى المسجدان الشهيران وهما المسجد الجامع واللؤلؤة منذ ٤٠٠ عام وهما من أشهر المساجد الإسلامية من حيث الفن المعماري الإسلامي.

وسميت المدن الهندية بأسماء عربية ما زالت قائمة حتى الآن ومن هذه المدن (المحفوظة) التي يرجع الفضل في بنائها إلى حكومة «بن عوانة الكلي» الذي بنى أيضا مدينة «المنصورة» بالإضافة إلى أنه أسس المسجد المسمى «جمعة» وانتشرت المساجد في ربوع الهند وأصبح المسلمون في كثرة وهناك بلدان تتمتع كل ميادينها بالطابع الإسلامي من حيث العمارة الإسلامية القديمة التي ما زالت موجودة حتى اليوم فتوجد المدرسة الإسلامية التي أقيمت عام ٢٨٤ هـ وكانت نواة لعدد من المعاهد الدينية والتي شيدت بعد ذلك على غرارها حيث تتكون عادة من مسجد وقاعة للمحاضرات الدينية ودار للمناسبات تقام فيها الاحتفالات الدينية في كل مناسبة. وعاش الإسلام في الهند عهدا عظيما ويوجد في الهند جامعة عليكرة التي أسسها أحمد خان عام ١٨٧٥م ويوجد أيضا كلية لتدريس الدين الإسلامي وقد أصبحت جامعة مركزية عام ١٩٢٢ وهناك أيضا الجامعة العثمانية التي شيدت عام ١٩١٨ وتعتبر هذه الجامعة فريدة من نوعها حيث يدرس في هذه الجامعة مسلمون وهندوس.

محمد عبد الجواد





المصدر: الأحرار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/١١/٢٧

## الإسلام والمسلمون في الصين

### المسلمون أقاموا في الصين أول

### مسجد خارج الجزيرة العربية

### مسلمو تركستان الشرقية يطالبون

### بالاستقلال هربا من خطر الإبادة!

واقامت هذه الجماعة - التي سماها الصينيون «هوي هوي» في منازل فاخرة من طراز جديد بمدينة كانتون، وكانت طاعتهم لأميرهم مضرب الأمثال. وقد تكون هذه التسمية التي أطلقها الصينيون على هذه الجماعة تحريفا للضمير «هو» مكررا كإشارة إلى عقيدة التوحيد التي هي جوهر الإسلام حسب نص سورة الاخلاص: «قل هو الله أحد» وعلى كل حال فإن هذه الكلمة الصينية تبدو وكأنها ترجمة لكلمة المسلمين، ويؤكد الباحثون - استنادا إلى المصادر التاريخية الموثوقة بصحتها - أننا نستطيع أن نفنى نفيا قاطعا وبكل اطمئنان وصول سعد إلى الصين وربما

لم يكن القرن الاول الهجري ينقضى حتى كان الاسلام قد بسط جناحية الى الشرق فبلغ الصين والى الغرب فبلغ الاندلس ولايجد المؤرخون صعوبة في تحديد تاريخ دخول وانتشار الاسلام الى ارجاء البلدان التي كانت داخلة في نطاق الامبراطوريتين الفارسية والرومانية أو الى جنوب أوروبا أما البداية بالنسبة للصين فمما زال يكتنفها شيء من الغموض وتدور بشأنها الخلافات بين المؤرخين وعلى الباحث في هذا المجال أن يشق طريقة بين الحقائق والاساطير ومن الروايات التي تشير إلى وصول المسلمين - لأول مرة - إلى الصين وما قيل عن أن سعد بن أبي وقاص - خال النبي - صلى الله عليه - وسلم قدم إلى الصين ومعه ثلاثة من الصحابة ومعهم أربعون رجلا بدعوة من أحد أباطرة اسيرة سوي، وأن هؤلاء الرجال نزلوا بمدينة «كانتون» وشيدوا بها مسجدا أطلقوا عليه «جامع الذكرى» وذلك في السنوات الأولى من حكم الامبراطور «كانتشو» الذي يقع فيما بين سنة ٦١٨ وسنة ٦٢٧م واشرف على بناء الجامع وزير صيني كان يحب النبي - صلى الله عليه وسلم فسماه جامع الذكرى أي ذكرى النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد أحيطت هذه الرواية بنسج أسطوري شفاف إذ أضيف إليها أن الملك الصيني «وين تي» رأى مناما فأرسل على أثره يدعو النبي محمدا عليه الصلاة والسلام - لزيارة الصين فاعتذر وأرسل نياية عنه هؤلاء الرجال وعلى رأسهم خاله سعد بن أبي وقاص وكان يحمل معه صورة للنبي قدمها للملك فسر بها غاية السرور وعلقها على أحد جدران القصر ليسجد لها فمنعه من ذلك ابن وقاص قائلا: أن النبي منعنا من عبادة الصور والتماثيل وأنه لا إله إلا الله .. فأمر الملك ببناء مسجد في «كانتون» وسماه جامع «خوان شين» أي الشوق إلى النبي .. ويقال أن هذا المسجد ما يزال قائما إلى يومنا هذا.

يكون الخلط بين الاسماء ناجما عن تحريف تاجر عربي اسمه «الوقاص» إلى سعد بن أبي وقاص وإذا كان تاريخ الهجرة يوافق سنة ٦٢٢ م فهل نستطيع أن نصدق أن الاسلام وصل إلى الصين بعد ست سنوات حينما كان النبي - صلى الله عليه وسلم - مشغولا بشئون الدعوة بالمدينة وقد هاجر إليها مستنصرا بأهلها وجمع كلمة المهاجرين والانصار استعدادا للجهاد؟

ربما يكون الدافع إلى انتشار مثل هذه الروايات التي تتعلق بدخول الاسلام إلى الصين رغبة المسلمين الأولين من الصينيين إلى نيل شرف السبق إلى الاسلام على يد الصحابة ولاسيما اقارب النبي - صلى الله عليه وسلم - ولكن مع ذلك تبقى الحقيقة المؤكدة أن: الاسلام عرف طريقه إلى الصين في وقت مبكر جدا من تاريخه حيث يؤكد الدكتور مصطفى الأمير - الذي كان استاذ الدراسات المصرية القديمة بجامعة الصين أن أول مسجد اقيم خارج الجزيرة العربية كان مسجد «بيكين» وذلك سنة ٦٢٠هـ وأن على مدخله لوحة تذكارية مكتوب عليها باللغة العربية أن مؤسسه «ابن وقاص» وحيث أن مؤرخي الصين أنفسهم يكاد يتفق اجماعهم على أن بلادهم عرفت الاسلام سنة ٦٥١ م - ٢٠هـ في الشهر الثامن من السنة الثامنة





المصدر: الأحرار

التاريخ: ١٩٩٨/١١/٢٧

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لحكم تاوتسونج أحد ملوك أسرة «تانج» بينما تحكى روايات أخرى أن أول ظهور للإسلام في الصين كان فيما بين سنتي ٦١٨ - ٦٢٠ م أي مع تاريخ الهجرة أوماحول ذلك بنحو سنتين.

ورد في بعض الكتب الصينية أن الإسلام بدأ ينتشر في أرجاء الصين من ثلاثة مراكز رئيسية هي «أكتون» و«يانج شو» و«جوان شو» حتى بلغ عدد الأسر المسلمة ثلاثين ألفا في مدينة واحدة هي «كانجنفو» وكان لها أربعة مساجد بخلاف المساجد التسعين المنتشرة في سائر الولايات والتي أنشأتها حكومة الصين على نفقتها.

واليوم يبلغ تعداد المسلمين في الصين رقما يتراوح ما بين ٦٠ و ٦٦ مليونا يتركز معظمهم في إقليم تركستان وقد استولت الصين على تركستان الشرقية المسلمة عام ١٧٦٢م وأطلقت عليها اسم مقاطعة سنكيانج ايقور، أي المستعمرة الجديدة أما تركستان الغربية فقد احتلتها روسيا عام ١٩١٧ عند قيام الثورة البلشفية وتمتد المحنة التي تتعرض لها الاقليات الإسلامية في معظم أنحاء العالم إلى تركستان الشرقية التي يطالب أهلها المسلمون بالاستقلال والخلص من الاستعمار الصيني بينما حكومة الصين

الشيوعية تخشى أن تمتد الصحوة الإسلامية في جمهوريات آسيا الوسطى وتقف بأقصى جهدها ضد هذا المد الإسلامي وضد المطالبة بالاستقلال.

وقد اشارت التقارير عام ١٩٩٠ إلى أن مسلمي الصين في مدينة «اكتو» بمقاطعة تينج يانج وسنكيانج قاموا بمظاهرات احتجاج بعد أن منعتهن السلطات من بناء مسجد لهم وقد قامت قوات حكومية قوامها ألف جندي مسلح بقمع هذه المظاهرات وأسفرت المواجهة عن مصرع أكثر من ستين شخصا.

ويطبيعة الحال فإن الحكومة والسلطات المحلية في المقاطعة تسبل ستارا كثيفا من التعقيم الاعلامي حول مثل هذه الحوادث بينما لم تفلح حملات الاعتقال والتفتيش المستمرة في اخماد جذوة الكفاح الإسلامي المعارض للشيوعية حيث شعر المسلمون بالكره تجاه النظام الشيوعي الحاكم في تركستان الشرقية وللقائمين عليه من «الهان» الصينيين خاصة بعد أن وضع رئيس الحزب الشيوعي في المقاطعة تقريرا يطالب فيه بالقضاء على النقاط الساخنة في المنطقة ويقصد بها الاقليات وقد استجابت الحكومة لهذا التقرير ووضعت خطة للتضييق السياسي على الاقليات اول بنودها هدم اقامة المساجد واضطهاد مدارس تعليم القرآن الكريم ومنع التحدث باللغة العربية.

على أن الخطر الحقيقي في هذا المخطط هو المحاولات الدائبة لتحويل الاغلبية المسلمة في تركستان الشرقية إلى اقلية عن طريق اغراق الاقليم بالهجرات الصينية وتشير الاحصاءات إلى أن تعداد الصينيين في هذا الاقليم عام ١٩٥٢ في اوائل الحكم الشيوعي - كان ٢٤٢ ألفا بنسبة ٦٪ وحسب الاحصاء الحكومي كان المسلمون يمثلون ٨٦٪ من تعداد السكان البالغ ١٥ ألفا أما في عام ١٩٨٢ فقد زادت نسبة الصينيين إلى ٤٠٪ بينما انخفضت نسبة التركستانيين إلى ٢٥٪ ولا تزال سياسة التهجير مستمرة

وبالإضافة إلى ذلك فقد اختيرت تركستان الشرقية لتكون مسرحاً للتجارب النووية وقد توفي خلال شهري فبراير ومارس سنة ١٩٨٧ حوالي مليون مسلم نتيجة للإشعاع النووي فوق وحول منطقة التجارب.

وربما لا تكون آخر بنود هذا المخطط البالغ القسوة هو محاولات تحديد النسل بل والتعقيم بهدف منع المسلمين من الانجاب ليتلاشى وجودهم مع الزمن وقد صدرت قوانين صارمة في هذا الشأن ورغم ذلك فإن مسلمي تركستان الشرقية مازالوا يواصلون الصمود ولم تخف أصواتهم المطالبة بالاستقلال والمقعة بالحنين إلى أحياء هويتهم الإسلامية.







المصدر: الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/٤

## في المؤتمر العالمي للمجلس الإسلامي العالي للدعوة والإغاثة

# حماية الأقليات ومواجهة التحديات واجب ديني القدس يجب ان تكون في أولوية اهتمامات الأمة

مشيرا الى ان الخلافات والصراعات بين هذه المؤسسات استنزفت طاقات المسلمين في العقود الماضية. وقال لقد أن الآوان لتجاوز هذه الخلافات وان يعيش المسلمون عصرا جديدا يشهدون فيه تعاونا وتنسيقا. وتوكلت الجهود فيما يحقق منفعة المسلمين وصالحهم. وأشار إلى ان اهل الباطل يتجمعون ويتعاونون لتحقيق اهدافهم موضحا انه من الاولى ان يتجمع المسلمون ويتعاونوا على طاعة الله ورسوله وتحقيق اهدافهم وخدمة دينهم ونشر الفضائل والدفاع عن المظلومين والمضطهدين ومناصرة الاقليات الإسلامية. وطالب الدول الإسلامية بتقديم الدعم والمساعدات لكل الدول الإسلامية التي تحتاج

إلى دعم ومساندة والتعاون مع جميع شعوب العالم في حدود ما احله الله - سبحانه وتعالى. وأكد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الاوقاف والدعوة والارشاد بالسعودية على ضرورة التعاون بين المؤسسات الإسلامية والجامعات الإسلامية لتأهيل الدعاة وتخريج المتخصصين القادرين على مواكبة قضايا العصر ومواجهة التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية.

وقال ان تنظيم المؤسسات الدعوية في العالم الإسلامي لن يتحقق الا بوجود دعاء

دعا المشاركون في اعمال المؤتمر العاشر للهيئة التأسيسية للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة الدول الإسلامية إلى التعاون والتكاتف لمواجهة التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية والمحاولات الرامية لتشويه صورة الإسلام والمسلمين.

وطالبوا باتشاء شركة إسلامية عالمية للاستيراد والتصدير وتقديم مساعدات للطلبة الاندونيسيين والاسيويين لمواصلة دراساتهم بالأزهر وغيره من الجامعات الإسلامية وأكدوا على ضرورة العمل على الحفاظ على القدس واعادتها كعاصمة للدولة الفلسطينية الجديدة ومناصرة المستضعفين والمقهورين في كوسوفا وكشمير وتركستان الشرقية والبوسنة والشييشان وتقديم الدعم للأقليات المسلمة في مختلف الدول.

وأشاروا الى ضرورة دراسة القانون الأمريكي للاضطهاد الديني والرد عليه من وجهة نظر إسلامية.

ومن جانبه دعا الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر الأمة الإسلامية إلى التعاون وتنسيق جهودها لمواجهة التحديات المعاصرة التي تستهدف طمس الهوية الإسلامية وتشويه صورة الإسلام.

وأكد على ضرورة التنسيق بين جهود المؤسسات الإسلامية في جميع الدول الإسلامية





المصدر: الأحرار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٢٥/٤

متخصصين يستطيعون توجيه مسيرة هذه المؤسسات حتى تسلم الدعوة الإسلامية من الهفوات والأخطاء التي يقع فيها بعض الدعاة نتيجة الجهل والتي يأخذها الأعداء على الإسلام.

وأشار إلى أن رابطة الجامعات الإسلامية على

استعداد لعقد دورات تدريبية لأئمة ودعاة العالم الإسلامي وبحث المشكلات الدعوية والتعليمية التي تواجه الأقليات وإيجاد الحلول المناسبة لها. وأكد كامل الشريف الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والأغاثة أن المشكلة الأساسية التي تواجه الأمة الإسلامية هي ياس وأحياء الكثيرين من أبنائها خاصة في ظل الحملة الشرسة التي توجهاها الدول الغربية ضد الإسلام مما أدى إلى تراجع الدول الإسلامية وتخلّفها وقال: أننا مطالبون بمقاومة الياس والأحياء ليس بمجرد الشعارات وإنما بالعمل الجاد وتغليب المصلحة العامة للمسلمين على المصالح الشخصية والاتصال بالمسلم المريض والجائع والأسير في كل مكان حتى يشعر بأن المسلمين معه في كل مكان. وأشار إلى أنه بالرغم من

الحملة الظالمة التي يتعرض لها الإسلام في الغرب إلا أن هناك بوادر إيجابية تمثلت مؤخرًا في عقد ندوة عن حقوق الإنسان في الإسلام في جنيف بالتعاون بين منظمة المؤتمر الإسلامي والأمم المتحدة. ودعا إلى وضع استراتيجية إسلامية موحدة للإشراف على الحوار الإسلامي المسيحي

مشيرا إلى أن الأزهر يقوم بدور ريادي في هذا المجال. وقال إن قضية القيس تمثل تحديا لقائما وحضاريا للأمة الإسلامية موضحا ضرورة أن يكون لتلك القضية الأولوية في مجال العمل الإسلامي. وأن تبقى حية في أذهان المسلمين خاصة بين الشباب وطالب بعدم

الصمود الفلسطيني لمواجهة مخاطر التهويد والعمل على منع نشوب حرب أهلية بين الفصائل الفلسطينية.

وأوضح المشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس منظمة الدعوة الإسلامية السودانية ضرورة أن تستعد الدول الإسلامية لمواجهة التحديات التي ستواجهها في القرن القادم وأن تتجاوز التخلف والجمود وتعمل على القضاء على الحروب والصراعات وببؤر العنف والتطرف في بعض الدول الإسلامية وتضييق الفجوة بين العالم

الإسلامي والعالم المتقدم من خلال وضع خطط لتنمية البلاد الإسلامية والتقليل من معدلات البطالة.

وقال أن أخطر ما يواجه الأمة الإسلامية انطلاق موجبات متعالية في الأوساط الدولية تعمل على تشويه الإسلام وإدانته والتشكيك منه وتصويره للرأي العام على أنه خطر على العالم ومعاد للتطور والديمقراطية ومفيد للحريات وحقوق الإنسان والمرأة والأقليات وأنه مجرد دعوة للعنف والتطرف.

وأوضح أن هذه الدعاية المغرضة تهدف إلى تصوير العرب والمسلمين بصورة مزيفة ومهينة. مشيرا إلى أنها مجرد ادعاءات كاذبة تهدف إلى الصق والموضوعة.

وأعرب عن أسفه لأن المسلمين ساهموا بدون قصد في تشويه سمعة الإسلام من خلال ممارسات بعض المسلمين التي تتنافى مع قيم الإسلام ومبادئه السمحة وهذا المرد الدول الغربية باتخاذ الإسلام عدوا خاصة بعد زوال الشيوعية.

وأشار إلى أن الفرق الفكرية وحملات تشويه الإسلام على شبكة الانترنت وتحريف القرآن يدعونا إلى وضع استراتيجية إعلامية لمواجهة تلك الادعاءات الكاذبة.







المصدر: القى

للتشهر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤ / ١٢ / ١٩٩٨

## رئيس الاتحاد الإسلامي في كوسوفو: الأحقاد العرقية والعنصرية وراء الاعتداءات

المسلمين المحتاجين في داخل كوسوفو. وطالب بالضبط عبر القنوات الدولية على حكومة صربيا لحملها على السماح بإيصال المساعدات للمسلمين المتضررين هناك، مشيراً إلى أن عدم إيصال المساعدات اللازمة لمدين وقري كوسوفو قد يؤدي بالمسلمين هناك إلى ترك وطنهم ومغادرتهم. وأهاب بالمسلمين في العالم أن يتذكروا ما أوجب الله عليهم من التعاون على البر والتقوى ونصرة المظلوم، مشيراً إلى قوله عليه الصلاة والسلام «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله». ووجه نداءه للهيئات والمنظمات الإسلامية في العالم لتخصيص صناديق للتبرع لمسلمي كوسوفو المنكوبين واستدل بقوله تعالى: «وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله». كما أهاب بأصحاب الفضيلة خطباء صلاة الجمعة وأئمة المساجد في أنحاء العالم حث المسلمين على التبرع لإنقاذ الأرواح والأعراض والأموال في كوسوفو المنكوبة والاكثار من الدعاء والابتهاال إلى الله بأن يرفع الكرب والبلاء ويفرج عن المسلمين في كوسوفو على ما هم فيه من ضيق وأن يخرجهم من بوتقة العدوان ويعينهم على مواجهة عدو الله وعدوهم.

اجتمع الدكتور عبدالله بن صالح العبيد الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي مع الدكتور رجب بويما مفتي ورئيس الاتحاد الإسلامي في كوسوفو.

وتم في هذا اللقاء استعراض الأوضاع في إقليم كوسوفو وما يتعرض له المسلمون هناك بسبب العدوان الصربي. وقد أوضح فضيلة مفتي كوسوفو أن الصرب ما زالوا يمارسون شتى صنوف العدوان التي شملت انتهاك الحرمات وقتل الأنفس والاستيلاء على الأراضي والممتلكات وتشريد الأسر المسلمة مما يندى له جبين الإنسانية.

وبين فضيلته أن دوافع الصرب في اعتداءاتهم على المسلمين نابعة من أحقاد عرقية وعنصرية. من جانبه وجه الأمين العام للرابطة نداء للمسلمين في العالم دعا فيه إلى تقديم المساعدات العاجلة لمسلمي كوسوفو المنكوبين منوهاً بالاعانات التي قدمت للاجئين الذين هجروا وطرودا من كوسوفو والذين يعيشون أقصى ظروف الحياة في البانيا والجبل الأسود بشكل خاص.

وأكد أمين عام الرابطة على ضرورة إيصال المساعدات والمعونات اللازمة إلى







المصدر: الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/١٢/١٥

## اجتهادات

رسالة «الزميل القارىء هذه المرة، لا تحمل توقيعا. استغرب ذلك، لأن الموضوع الذي تطرحه، عادى. لا يقتصور أن يثير عند أحد، خاصة المسئولين الكبار أو الصغار، حنقا أو غضبا على كاتبه. مع ذلك اسلم بان هذا حق القارىء أولا وأخيرا. الرسالة أيضا ناغزة لمازة. لا بأس. وهى تصب عتابها على النحو التالى: «كنت أرجو كما كنتم مهتمين بموضوع «مونيكاجيت» أن تكون مهتما أيضا بموضوع «كوسفا جيت». تلك القضية التى أصبحت سبة فى جبهتنا. حيث إخواننا يذبحون ويقتلون ونحن ندعو لفريقنا القومى بالفوز. ونحن نلهث وراء السينمات والمهرجانات.. اعرف أن كلامى لا يعجب سيادتكم.. ولكنى أكتب لتدفع عنا السؤال يوم نقف أمام الله، يسألنا لم لم تنصروا إخوانكم؟ وقتها سأقول إننى خاطبتك لكنك لم تستجب. أتمنى أن تكتب ولو كلمة تقول فيها لا يصح الذبح هناك بغير تسمية..»

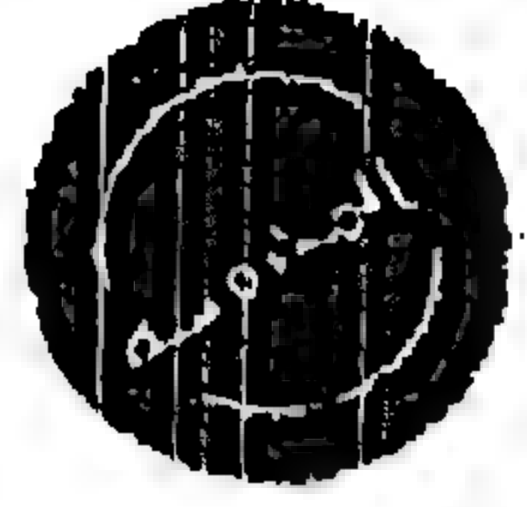
يأصبرون من منطلق ديني وحسب. وإنما من المنطلق الرباني العام الشامل لمطلق النفس البشرية التى حرم الله قتلها بغير الحق. وهو ما أصبح يتجسد فى عالمنا الراهن باسم جرائم التطهير العرقي والعقائدي، ابتداء من كوسوفا والبوسنة وفلسطين والجزائر وأيرلندا، حتى رواندا وبوروندي والكونغو وأفغانستان.

ثم ما الخطأ يا سيدى فى أن نهتم بكوسوفا جيت، جنبا إلى جنب مع مونيكاجيت، التى تكشف عن العورات والصراعات بالولايات المتحدة، التى تحتكر، حتى إشعار آخر، السيطرة على النظام العالمى القلق الذى نحن شئنا أم أبينا - جزء منها. وأخيرا، هل من صالحنا كشعب فى هذه الدنيا التى تنتقل للقرن الحادى والعشرين، أن ندير ظهورنا للعلم والثقافة والفنون فيما تسميه «اللهث وراء السينمات والمهرجانات». الإنسان الوحيد البعد، حتى ولو كان دينيا، ليس، خليقا بان يكون خليفة الله فى هذه الأرض المتعددة الوجوه والمسالك والمعارف والكنوز.

## لطفى الخولى

يا سيدى، لا يصح ذبح الإنسان أيا كانت ديانتته، بتسمية أو بدونها، هناك فى كوسوفا على يد الصرب الطفلة المتعصبين مسيحيين، كما لا يصح هنا فى الجزائر على يد جماعات الإسلام، الطفلة المتعصبين أيضا، ضد مواطنيهم المسلمين، ما يحدث فى «كوسوفا جيت» جريمة بشعة ضد الإنسانية كلها، مسيحية كانت أو إسلامية أو يهودية. وإذا كنت منصفًا وعلى دراية بما يكتب فى صحفنا، لتأكدت أن جميع الكتاب المصريين على اختلاف اتجاهاتهم وبلا استثناء واحد اهتموا وأدانوا جرائم الحكومة وميليشيات الصرب ضد كوسوفا ومن قبله شعب البوسنة. وعندما تقف أمام الله، بعد عمر طويل، كن مطمئنا أنه عز وجل يعرف قبلك وقبلى، أن الكتاب المصريين ناصروا إخوانهم. وهم لا





المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٢٨ / ١٢ / ١٩٩٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## رسالة للأزهر والأوقاف

تفاعلت خيرا في الشهور القليلة الماضية وأنا اقرأ على صفحات الجرائد تسابق كل من وزارة الأوقاف والأزهر الشريف في العمل على نشر الدعوة والثقافة الدينية في مختلف قارات الدنيا بدءا من التطور التكنولوجي في تولي الرد على استفسارات المواطنين في جميع انحاء العالم وفتواهم عن طريق شبكة الانترنت لتصل لهم الاجابات المطلوبة في دقائق ..

بقلم:

د. محمود عزالي  
استاذ علوم اسوان

ثم تنظيم دورات اللغة الانجليزية لبعض الدعاة الذين يمثلون مصر في الخارج .. واخيرا تزايد الاعداد المرسله من قارئ القرآن والوعاظ للمراكز الاسلامية في بعض الدول الاجنبية وبالأخص الامريكيتين واسيا واستراليا.

● وقد كانت لي تجربة شخصية عندما قضيت ستة اشهر شملت شهر رمضان الماضي في جامعة فرجينيا بالولايات المتحدة الامريكية وهي من الجامعات العريقة هناك،

وإذا كان ثلاثة ارباع الطلبة الدارسين والباحثين في تلك الجامعة من الامريكيين (ومعظمهم له جذور اوروبية) فإن ثلثي الربيع البالي من دول جنوب وجنوب شرق اسيا، والثلث الاخير من افارقة والعرب على اختلاف بلدانهم.

والمراكز الاسلامية هناك تعمل بجد ونشاط وجهود ذاتية تدعو للاحترام والتقدير وان كان ينقصها التنسيق والدعم الذي يجعلها قادرة على ان تقوم برسالتها على خير وجه ولو حظيت من الأزهر والأوقاف بالدعم اليسير لتغير الحال كثيرا.

● هنا لك يقوم الدعاة بثلاثة القرآن، وامامة طلبة البحث والمفتين للصلاة، والقاء الحديث، والرد على استفسارات الزملاء مما يشغل تفكيرهم من متشابهات الحلال والحرام في تلك البلاد، ويقوم طلبة البحث من المصريين واشقائهم العرب بالترجمة لبعض الدارسين من الامريكيين والجنسيات الاخرى.

● هناك فئة اخرى بعيدة عن حلقات الدرس هذه من الطلاب الاسيويين والامريكان البعض منهم مسلم بالاسم والبعض الاخر لا يدينون بشئ ولا يعرفون شيئا عن الرسالات والوحدانية ولكل معتقداته الدينية ولكنهم يريدون الانتماء لمذهب سوى

.. الكثير منهم لا يعرفون انبياء الله والبعض منهم يعرف اكثر سيدنا ابراهيم فإذا جاء ذكر اسمه في الحديث قالوا: نعم نحن نعرف ابراهيم وهم تربة خصبة للدعوة والهداية .. وإذا تلمسنا قوله رسول الله «صلى الله عليه وسلم» لعاد بن جبل عندما ارسله لليمن «لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا بما فيها» فحبذا لو حرص كل من الأزهر والأوقاف فيمن يرسلونهم لنشر الدعوة ان يكونوا ملعين ولو بالقرآن اليسير في لغة البلاد التي يزورونها حتى لا يتعرضون على الاقل اثناء سفرهم لمشاكل هم في غنى عنها .. مع عمل حصر للمراكز الاسلامية في تلك البلاد وذلك عن طريق مستشارينا الثقافيين لاستقبال هؤلاء الدعاة، والذين يفضل ان يكونوا في سن تسمح لهم بحرية الحركة وتحمل البهرد الشديد في بعض الولايات الشمالية خاصة وان شهر رمضان سوف يأتي تباعا وليست قادمة في فصل الشتاء .. والله يوفقكم لما يحبه ويرضاه.







المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ: ١٣ / ١ / ١٩٩٩

للنشر والخدسات الصحفية والمعلومات

## عالمية الإسلام تبدأ من هنا

# تحقيق الذاتية للأقليات الإسلامية

تتشابه الظروف التي تعيش فيها الأقليات الإسلامية سواء في الدول الغربية أو الولايات المتحدة الأمريكية إلى حد كبير، مع وجود بعض الاختلافات والفروق الناتجة عن اختلاف وتفاوت المستويات المعيشية والثقافية والتعليمية لأبناء الأقليات في كل بلد. فمن المشكلات التي تواجه الأقليات الإسلامية في أوروبا الغربية وأمريكا،

الذين لم يشاركوا مطلقاً في تلك الأنشطة بلغت نسبتهم ١٢,٥٪، بينما الذين كانت مشاركتهم محدودة ٦٩,٢٪، أي أن مجموعهم بلغ ٨٢,٧٪.

\* انخفاض المستويات التعليمية لأبناء الأقليات الإسلامية، وذلك مرتبط بالعامل الاقتصادي إلى جانب أن نسبة كبيرة من تلك الأقليات من أصحاب المهن المتواضعة، مما ينعكس سلباً على أبناء الجيل الثاني من المسلمين.

\* ضعف الثقافة الإسلامية لدى الوالدين مما يؤثر على الأبناء ولا سيما بالنظر إلى عدم توافر المدارس الإسلامية أو نظم التعليم الإسلامي في الغرب مما أسفر عن غالبية عظمى من أبناء تلك الأقليات لا يعرفون عن الإسلام إلا اسمه فقط!

\* الزواج بين المسلمين وغيرهم من ذوي الثقافات الغربية وما ينتج عن ذلك من مشكلات اجتماعية تنعكس على الأسرة والأبناء، ذلك أن كثيراً من تلك الزيجات كان دافعه البحث عن لقمة العيش أو الحصول على تصريح بالإقامة في الغرب.

\* ظهور التفرقات القومية والشعبية بين أبناء الأقليات الإسلامية مما يؤدي إلى تفتت وحدتها وتبعثر جهودها ومن ثم عدم تأثيرها، وتلك مشكلات نجد - للأسف - بعض الدول والمنظمات الإسلامية التي تدعها لأسباب سياسية الإسلام منها براء.

\* انحراف بعض أبناء الأقليات الإسلامية، وملاحقتهم لجوانب الحياة الغربية وذوبانهم فيها، مما أدى إلى ضياع هويتهم الإسلامية حيث لا يجدون التحصين الكافي الذي يجابه مغريات المجتمع الغربي، إلى جانب ما يسبب ذلك من تشويه لصورة الإسلام والمسلمين، ويعطى أعدائهم سلاحاً ماضياً.

\* غياب الصلة بين الأقليات الإسلامية والعالم الإسلامي مما يضعف من صلابة تلك الأقليات، ويضعف من أنشطة الدعوة الإسلامية في الغرب ويحد من تأثيرها.

\* ضعف الانتماء بتعليم اللغة العربية - لغة القرآن - ولا سيما بين أبناء الجيل الثاني من الأقليات. وتلك مشكلة خطيرة تزيد من مرة الانفصال بين الأقليات الإسلامية في المجتمع الغربي ودينهم الإسلامي.

وينبغي أن تتضافر الجهود من أجل مواجهة مشكلة عدم معرفة اللغة العربية بين المسلمين، فالجهل باللغة العربية يشيع بين ٨٠ - ٨٥٪ من المسلمين في مختلف أنحاء العالم. وغداً يستكمل المؤلف

يؤكد الدكتور سامي ربيع الاستاذ بجامعة القاهرة انه في الواقع ان الدول الغربية لم تفكر - في بداية الامر - في قضية الرجوع الاسلامي وتزايد ولاسيما بعد الحرب العالمية الثانية حيث كان همها منصبا على اعادة البناء والتعمير. الا ان المهاجرين المسلمين الذين استقر بهم المقام في الغرب بدأوا يواجهون واقعا ومجتمعاً غربياً عليهم يصطدم بعقيدتهم وثقافتهم المعروفة اضافة الى ان المجتمعات الغربية - ونتيجة لظروف الكساد الاقتصادي وبعض العوامل والتغيرات السياسية - بدأت تنظر للمسلمين ووجودهم فيها نظرة تخوف وارتياح وصل في الآونة الأخيرة إلى حد الملاحقة والطرده. فالأقليات الإسلامية كانت ولا تزال تحاول تحقيق شخصيتها وذاتيتها الثقافية في نفس الوقت الذي تحاول فيه التأقلم عناصر الثقافات الأخرى السائدة في المجتمعات الغربية. ولا كيان التمسك

### أشرف بدر

على واقع ومشكلات الأقليات الإسلامية في الغرب هو الخطوة الأولى لوضع استراتيجية إعلامية فاعلة لمخاطبتهم فسوف نحاول رصد أهم المشكلات التي تعترض تلك الأقليات. ويمكننا - دون الدخول في التفاصيل - أن نصنف تلك المشكلات إلى أربعة مستويات:

ويوضح الدكتور سامي ربيع انه يمكن القول ان الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للأقليات الإسلامية في أوروبا الغربية والولايات المتحدة أفضل بكثير جداً من تلك الظروف التي تعيش فيها الأقليات الإسلامية في بقية أنحاء العالم. إلا انه بالقياس بمستويات المعيشة في المجتمع الغربي، فإن الأقليات الإسلامية تعاني من ضعف التواص الاجتماعي والاقتصادي وتدنى الدخول الأمر الذي يعيق إمكان مشاركتها في أنشطة الدعوة الإسلامية من خلال الجهود الذاتية. وقد ألفت هذه الظروف بظلالها على عدة مشكلات تعاني منها الأقليات الإسلامية أهمها:

\* انخفاض المستويات الاقتصادية لأبناء الأقليات الإسلامية، مما أدى إلى انعزالها وتقوقعها داخل أحياء فقيرة، وعدم مشاركتها في الأنشطة الاجتماعية. ففي دراسة أجريت على عينة من المهاجرين المسلمين في أمريكا حول مدى مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية لأبناء وطنهم على أرض المهجر وجد ان أولئك





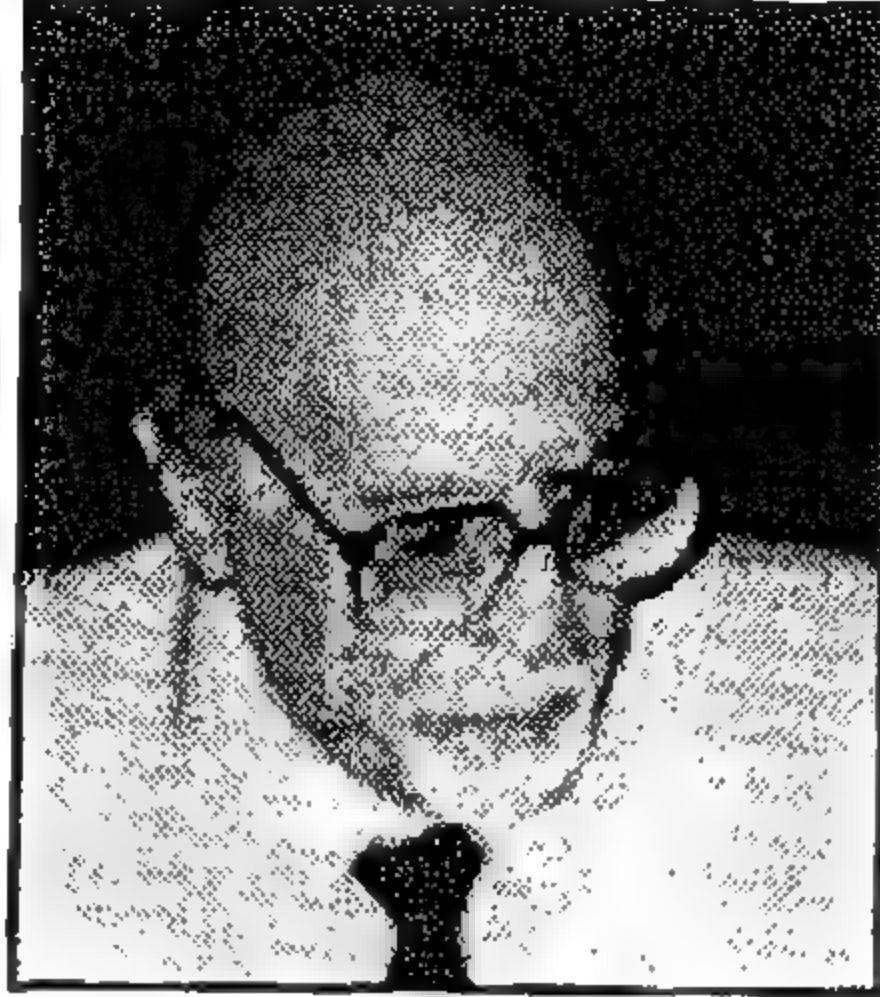
المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/١/١٧

الدكتور عبدالله عبد الشكور:

الاسلام وقضايا العصر

## أدعو إلى عقد مؤتمر دولي لمناقشة مشاكل الأقليات



د. عبدالله عبد الشكور

حاورة

عبد الوهاب حامد

الدكتور عبدالله عبد الشكور ممثل رابطة العالم الاسلامي بمصر شغل عددا من المناصب التي اثرت مجال الدعوة الاسلامية محليا وعالميا، وله دراسات وابحاث في هذا المجال، وهو يفكر الآن في عقد مؤتمر دولي لبحث مشاكل الاقليات الاسلامية.

● ● سألته: ماذا يشغل بالك في هذه الفترة من خلال عملك الذي تستمر قرابة الأربعين عاما في خدمة الدعوة الاسلامية خارج مصر؟

□ □ قال: إنه من خلال العمل بالمراكز الاسلامية باوروبا والاحتكاك المباشر بالاقليات الاسلامية هناك اعتقد أن قضية الاقليات لابد أن تأخذ مكانها الطبيعي وارلويتها على خريطة المؤتمرات الاسلامية العالمية واقترح لذلك قبل عقد المؤتمر العام أن تعقد مؤتمرات ذات الصيغة القارية بمعنى تنظيم مؤتمر للأقليات الاسلامية باوروبا وآخر للأقليات الاسلامية بأمريكا وأخيرا عقد المؤتمر العام للأقليات الاسلامية على اعتبار أن هناك مشاكل للأقليات تختلف من دولة إلى أخرى

● ● وما هي أبرز المشاكل التي تواجه الاقليات الاسلامية حاليا؟

□ □ قال: إن هناك من يظن أن مشاكل الاقليات هي فقط مادية ولكن هناك قضايا تحتاج إلى دراسة والوصول إلى نتائج محددة، في مقدمتها مشاكل الجيلين الثاني والثالث من أبناء الاقليات وأسأل ما هو الضمان لبقاء هؤلاء على اسلامهم في ظل التيارات الجارفة ومحاولات الغزو الفكري والتشكيك في الاسلام؟

وأنه من الخطأ الكبير أن نعتبر أن المسجد هو المطلب الوحيد للأقليات فهم في حاجة إلى مدرسة اسلامية وجامعة اسلامية وصحيفة اسلامية وإذاعة وتلفزيون لأن الهوية الاسلامية الحفاظ على بقائها يتطلب وجود مقومات، اننا كرجال دعوة مطالبون ونحن نعد لمثل هذا المؤتمر أن نضابط الشباب والفتاة والمرأة في دول الاقليات للتعرف على مشاكلهم

● ● هل معنى ذلك أن مشاكل الاقليات

المواجهة أو الحرص على الدخول في صراع مع أمم وشعوب لا قومية بالاسلام، وقال إن غالبية الاسلام جعلته يتعامل مع كل الأديان بانفتاح بعيدا عن العصبية ومن عظمة الاسلام أنه أجاز للمسلم أن يتزوج من أهل الكتاب، والزواج والمصاهرة قمة العلاقات الاجتماعية، إن الاسلام يدعو إلى المعاملة الطيبة لأهل الديانات الأخرى بل هؤلاء عندما عاشوا في كنف الاسلام أحسوا بالطمأنينة والأمان فهو لا يعرف العدوانية أو الرغبة في المواجهة أو الحرص على الدخول في صراع مع أمم وشعوب لاتدين بالاسلام. ● ● في هذه الأيام يحاول الاعلام الغربي للزج بالاسلام في كل ما يقع من عدوان وتطرف بهدف الاساءة إليه.. ما تعليقكم على ذلك؟

□ □ إن هذه محاولة من الغرب لتشويه الصورة السمة للاسلام وفي محاولة أخرى لوقف الزحف الاسلامي للمجتمعات الغربية مسئولية الجامعات الاسلامية

● ● لفصيلتكم خبرة في العمل بالجامعات العربية.. فهل المناهج والأساليب العلمية كافية لاعداد الشباب في مواجهة المتغيرات العالمية؟

□ □ أطالب باعادة النظر جذريا في الانظمة التربوية الحالية مما يجعل التعليم محققا لمطلبات التنمية والتضامن بين طبقات الأمة واجيالها، كما لابد من اصلاحه وتوحيد مناهجه، لتحقيق نظام تربوي اسلامي موحد مستمد من الكتاب والسنة لضمان التحرر الحقيقي للمسلمين وحمائتهم من الغزو الفكري وهذا يتطلب تخطيطا منهجيا شاملا مبني على مبادئ الاسلام وقيمه العليا لتكوين الانسان الصالح والمجتمع المسلم المتحرر، القائم على الاصاله والعلم والتفتح والتضامن، فمن طريق وحدة التعليم واصلاحه نرسم الصورة الكاملة والحقيقية للانسان العربي في العصر الحديث فهو وحده الكفيل بالقضاء على كل مظاهر التخلف التي حدثت بشتى أفكارها ومبادئها، كما أننا نطالب بأن يقوم هذا التوحيد والتقارب لا في مناهج كل دولة من دولنا بل في مناهج التعليم بين دولنا العربية والاسلامية وهي خطوة اساسية تؤدي لاضحالة إلى وحدة الفكر ولابد من العمل على اصلاح التعليم وتوحيد مناهجه لتحقيق نظام تربوي اسلامي موحد مستمد من الكتاب والسنة وفي نفس الوقت يكون صالحا للتعامل مع القرن القادم.

● ● وسألته الداعية الاسلامي: نرى الشباب في هذه الايام يميل إلى التدين وهذا أمر ايجابي لاتحفظ عليه ولكن نرى البعض يترك الاساسيات ويتجه إلى الجزئيات والفروع ولاشك أن فضيلتكم تحس بذلك خلال لقاءك معهم.. فماذا تقول لهم؟

□ □ أقول للشباب: تجنب الجدل الذي يشتعل حول قضايا الفروع والهوامشيات والذي امتد إلى حد الشقاق والنزاع.. وكيف ذلك والاصول والمبادئ الاسلامية





المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٧ / ١ / ١٩٩٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاساسية مازالت غائبة في كثير من  
تفاصيلها عن مجتمعات الشباب وشرائع  
كثيرة من المجتمع الاسلامي ممن لم  
يحصلوا على نصيبهم من العلوم والمعرفة  
وينبغي أن ينالوا حقوقهم من التوجيه  
والارشاد صرنا لهم من كل انحراف أو  
تضليل أو اغراء وقال أن ذلك لن يحدث إلا ؟  
بالدعاية وهذا يستلزم تحديث وسائل الدعوة  
الاسلامية، وهذا معناه ان الدعاة والمفكرين  
مطالبون اليوم أكثر من أي وقت مضى  
بتطوير وسائل الدعوة وتحديثها بما يتفق  
وروح العصر.





المصدر: الأهرام المسائي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦ / ١ / ١٩٩٨

في بريطانيا

## الجالية الإسلامية تحشد صفوفها لنيل حقوقها القانونية

ويقول الزعيم السياسي غيث الدين صديقي «لأنهم مسلمون يشعرون أن هناك تفرقة ضدهم».

وأضاف أن المسلمين صنفوا كجماعة طائفية وهو ما يعنى أن القانون البريطاني لا يمنحهم نفس الحقوق المدنية الممنوحة للشيخ واليهود المصنفين كجماعة عرقية يحميها قانون العلاقات بين الاجناس من التفرقة والتحرش.

وقد بدأ وزير الداخلية جاك سترو دراسة بشأن التفرقة على أساس الدين يمكن أن تؤدي إلى إصدار قوانين جديدة.

وقال «لدينا شعور بوجود أرادة لدراسة القضية الحقيقية وتقبل أن هناك مشكلة».

غير أن الدراسة ستستغرق ١٨ شهرا على الأقل وقال مسئولون في وزارة الداخلية أن قانون العلاقات بين الاجناس الجديد لن يصدر قبل عامين. ورفض سترو أن يلزم نفسه بشئ» وقال انه من الصعب تعريف الدين دون ضم الطوائف أيضا.

وبدأ المسلمون البريطانيون يمارسون نفوذهم في الآونة الأخيرة إذ أنهم مجتمع جديد نسبيا ترجع جذوره إلى تدفق الهجرة من شبه القارة الهندية في الخمسينات.

ويقول صديقي زعيم البرلمان الاسلامي في بريطانيا والذي تأسس في عام ١٩٩٢ لاثاحة فرصة للحوار بين كبار الشخصيات الاسلامية «يجب على المسلمين البريطانيين حشد وتنظيم انفسهم خارج النظام السياسي أولا».

ويقول أن هناك أكثر من ٢٥٠ مجموعة اسلامية تابعة للمجلس الاسلامي في بريطانيا وقد منحهم غداء مع سترو في نوفمبر الماضي ثقة جديدة.

الجالية الإسلامية في بريطانيا بدأت تتحرك بشكل عملي لتتال حقوقها القانونية ولتتصدى لحملات التشويه المتعمدة لصورة المسلمين من جانب بعض وسائل الإعلام الغربية.

وذكرت وكالة «رويتر» في تقرير لها إن تلك الجالية أجبرت صحيفة «ديلي اكسبريس» البريطانية على نشر اعتذار رسمي عن مانشيت عنوانه «المسلمون يخططون لتفجير لندن».

فقد بدأ المسلمون البريطانيون وعددهم ١.٧٥ مليون نسمة ويمثلون ثلاثة في المائة من اجمالي تعداد السكان يداقعون عن حقوقهم ويطالبون باتخاذ اجراءات في هذا الصدد.

وقال اقبال سكراني الأمين العام للمجلس الاسلامي في بريطانيا «أخيرا نشعر أن صوتنا يسمع في أروقة السلطة».

وتابع أن حكومة حزب العمال الجديدة منحت المسلمين املا في الانصاف إلى شكواهم وذلك منذ توليها السلطة في عام ١٩٩٨.

كما حصلت مدرستان اسلاميتان على تمويل حكومي مثل المدارس الكاثوليكية بعد أن كانت تضطر من قبل إلى تحصيل رسوم دراسية..

ومن الآن تخضع الجرائم التي لها دوافع دينية لقوانين العنف العنصري. وفي نوفمبر أعلنت الحكومة أنها ستدفع أجورا للائمة لزيارة المسجونين المسلمين.

وتقول الصحف الاسلامية أن الاختبار الحقيقي لارادة الحكومة يتركز في العمل على تحقيق المساواة في الحماية ويتفق معها في الرأي المهاجرون من بنجلاديش وباكستان وكشمير وقبرص وتركيا واليمن والشرق الأوسط والبلقان.







المصدر: الأهرام

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٢/٥

المسلمون في اسبانيا

## سبعائة ألف مسلم وثلاثمائة مسجد وثلاثون ألف أسباني

### اعتنقوا الإسلام

المسلمون في اسبانيا أصبحوا يمثلون في السنوات الأخيرة جالية كبيرة لها مكانتها خاصة بعد ان بدأت الهجرة من شمال افريقيا وانتشار المساجد في معظم المدن الاسبانية الكبرى ومدارس تعليم اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم التي تعمل على الحفاظ على هوية أبناء المسلمين.

وتعد هذه ظاهرة جديدة على اسبانيا الكاثوليكية التي كانت منذ سقوط غرناطة وقيام دولة اسبانيا الموحدة تحت التاج الملكي الكاثوليكي لا تعترف بأي دين آخر غير الكاثوليكية بل لم تكن تعترف حتى بالكنائس الارثوذكسية والبروتستانتية وكانت تنظر الى اتباع الديانات الأخرى مثل الاسلام واليهودية على أنهم ملحدون ويعاقبهم القانون إذا مارسوا شعائهم الدينية وتمارس إمامهم لذلك كان اتباع هذه الديانات يمارسون شعائهم في الخفاء أو تحت رقابة حكومية مشددة.

ظلت هذه الأوضاع حتى وفاة الجنرال فرانكو ومجيء الديمقراطية وتحولت اسبانيا الى دولة علمانية طبقا لدستور عام ٧٨ فتحررت الحياة المدنية من سيطرة الكنيسة الكاثوليكية وتم الاعتراف بحرية اتباع الديانات الأخرى في ممارسة شعائهم كما تم رفع الإشارة الى ديانة المواطن الأسباني من الأوراق الرسمية.

ويقدر عدد المسلمين في اسبانيا بحوالى ٧٠٠ ألف منهم ٢٠٠ ألف مسلم ولدوا في اسبانيا ويحصلون الجنسية الاسبانية وهؤلاء يتركزون في المدن الكبرى مثل مدريد وبرشلونة وفالنسيا بالإضافة الى مدينتي سبتة وصليبة المتنازع عليهما مع المغرب ويقدر عدد الذين اعتنقوا الاسلام خلال العشرين عاما الأخيرة بحوالى ٣٠ ألفا.

أما عدد المساجد والزوايا فيقدر بحوالى ٣٠٠ مسجد منها ثلاثة مساجد في العاصمة مدريد أكبرها المركز الثقافي الاسلامي التابع لرابطة العالم الاسلامي. ويواجه المسلمون مشاكل وتحديات كثيرة في تعاملاتهم اليومية مع المجتمع الاسباني خاصة في ظل انعكاس الأحداث التي تمر بها بعض الدول الاسلامية في وسائل الاعلام الاسبانية التي تربط بين الاسلام والأرهاب وعمليات التخريب وتسمى ذلك «الأرهاب الاسلامي» فأصبح المسلم في كثير من الأحوال مرادفا للأرهاب وسفك الدماء.

ويسبب هذا الربط يتعرض المسلمون من أصل جزائري بشكل خاص لعمليات تفتيش شخصي في الأماكن العامة وتقوم سلطات الأمن باقتحام بيوتهم أحيانا وتعاملهم معاملة سيئة.

ومن ناحية أخرى تبذل الحكومة الاسبانية محاولات جادة لفتح قنوات دائمة للحوار مع الجالية المسلمة إلا انه لا تزال هناك مشكلات عالقة خاصة بممارسة المسلمين لحياتهم كمواطنين اسبان لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات منها مسألة تدريس الدين الاسلامي لأبناء المسلمين في المدارس الحكومية بشكل رسمي فالمركز الثقافي الاسلامي لا يزال يتولى اعداد هذه المدارس بمدرسي اللغة العربية والدين مجانا أو يتطوع بعض أبناء التلاميذ بتدريس هذه المادة رغم توقيع اتفاق بين وزارة التعليم الاسبانية واتحاد المسلمين على أن يتولى تدريس هذه المادة مدرسون مسلمون تدفع لهم الوزارة رواتبهم. ومن المشكلات الأخرى عدم وجود مذابح تقوم بالنذبح على الشريعة الاسلامية ولا يتوافر اللحم الحلال إلا في مدريد حيث يخصص مذبحة يومين في الاسبوع للنذبح بحضور مندوب من المركز الثقافي الاسلامي.

وتعتبر عمليات دفن الموتى طبقا للشريعة الاسلامية مشكلة كبيرة بالنسبة لكثير من المسلمين حيث لا توجد مدافن اسلامية سنوي في مدينتي سبتة وصليبة لوجود أغلبية مسلمة فيهما وهناك أيضا مدافن اسلامية قريبة من العاصمة مدريد كان الجنرال فرانكو قد أمر بإنشائها لانه كان يتخذ من الجنوة القفارية حرسا خاصا له.





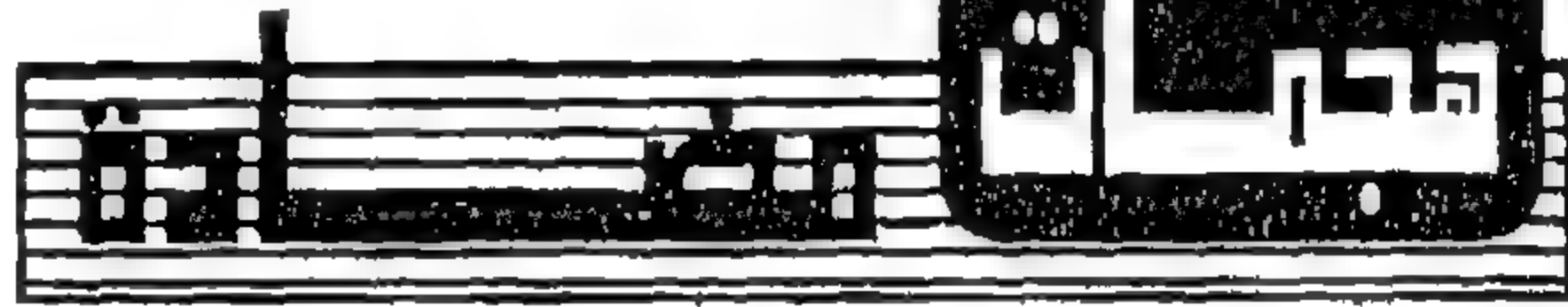
المصدر: المساء

التاريخ: ١٨ / ٢ / ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في مقالاته ويستبيح حكومتنا ونظامنا  
وثقافتنا للسخرية ..  
ونحن هنا تطبيقا للديمقراطية التي  
نعيش ازهى عصورها ننقل الآراء  
والانتقادات التي توجه ضد مصر  
والعالم العربي والاسلامى .. ولكننا  
نحتفظ لانفسنا بالحق في التعليق  
عليها وتقنيدها .. ومن يغضب عليه ان  
يفهم الديمقراطية أولا

تنهمر علينا طلقات المغرضين  
اصحاب القوايا السيئة ضد مصر  
فلا نملك ان نرد عليهم متعللين بان  
حرية الرأي والديمقراطية تسبج  
للمراسل الاجنبى والمعلق وكاتب  
التحليلات السياسية ان ينتهكنا



## أوقفوا الجريمة في حق مسلمي الصين

تم اعتقال ١٥٠ من اليوغور المسلمين واصيب ٩ آخرون في تركستان الشرقية التي  
تحتلها الصين وتسميها السيانج وذلك في اشتباكات مع قوات الامن الصينية.

### المساء:

الصين بحركات دعائية ساذجة لاثبات انها تحسن معاملة  
اليوغور وان هؤلاء المتمردين قلة لا تمثل اليوغور الذين اصبحوا  
اقلية في الاقليم بسبب الهجرة المستمرة لليان وعندما يهاجرون  
فإنهم يعيشون كاسياد ويسخر اليوغور خدما لهم.  
تطالب الدول الاسلامية بالتدخل للضغط على الصين حتى  
توقف هذه الجريمة في حق اليوغور.

الى متى تستمر حكومة الصين في الاستخفاف بالمسلمين الذين  
تحتل ارضهم وتستنزف ثرواتهم لصالح قومية الهان الصينية.  
وعندما يحث المسلمون اليوغور على هذه المعاملة فليس في  
نتظارهم إلا عمليات القمع والاعلام.. وبعد ذلك تقوم سلطات





المصدر: الوفاء

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٣ / ٢ / ١٩٩٩

# الدين والوطن للبيع فى هولندا...!

## «شهود يهوه» تستقطب المصريين وتجندهم مقابل الإقامة!

رسالة  
هولندا  
فكرية  
أحمد

٩٩ فى الوقت الذى تشدد فيه هولندا إجراءات منح الإقامة للعرب والمسلمين ومنهم المصريون تماشياً مع سياسة تقليص الوجود الأجنبى لغير الأوروبيين، وتطرد المئات منهم بلا رحمة فى طائرات خاصة - مقابل فتح الأبواب أمام القادمين من أوروبا الشرقية الذين يطوعون الآن لدخول الاتحاد الأوروبى - نشطت المنظمات الصهيونية لاستقطاب المصريين مسلمين منهم أو مسيحيين، مقابل السعى لهم لدى الحكومة الهولندية لنحهم الإقامة تحت دعوى

تعرض هؤلاء للاضطهاد الدينى فى مصر، ومن المؤسف له أن عشرات - ولا نقول مئات حتى لا أتهم بالمبالغة وإن كانت الواقع - من المصريين وقعوا فى براثن تلك المنظمات وخطرهم منظمة شهود يهوه، تلك التى لا تعترف بالاسلام وتحرف فى الدين المسيحى وتنتقى منه ما يحلو لها، ولقد نشطت تلك المنظمة بصورة خطيرة مع التحركات الأوروبية الرامية إلى تقليص وجود الأجانب والاتجاه إلى محاربة انتشار الاسلام، لتلعب على هذا الوتر الحساس الذى يرضى أوروبا

٦٦







المصدر: الوفاء

للتشريع والخدمة الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩ / ٤ / ٢٠

خرجوا الى أوروبا دون هدف محدد وليس لهم جدار يؤويهم أو قلب يستندون عليه في رحلة الاغتراب، فهؤلاء أصبحوا فريسة سهلة للتغريب والتشويه وطمس الهوية الدينية والمصرية، وقد يمهّد لذلك عنصر الضعف النفسي الذي شكله هروب هؤلاء من مشاكل الفقر والحاجة والبطالة في بلدانهم فأصبحوا مضطّعين في أفواه تلك المنظمات الخطيرة، أضف الى ذلك محاولات التشويه الأخرى التي تتعرض لها مصر والاسلام من قبل الأوروبيين انفسهم، والذين

يستخدمون عناصر مصرية لدعم هذا التشويه، على غرار ما نقله التلفزيون الهولندي مؤخراً من قصة المصرية فاطيما التي اقامت هولندا وأقعدتها لأن زوجها المصري أراد العودة بها هي وابنتيها وابتغيا الى مصر، خوفاً عليهم من الانحراف المستشري في المجتمع الهولندي فإذا بها تلجأ للقضاء وتعلن رغبتها في التنازل عن جنسيتها المصرية والتمسك بالجنسية الهولندية لتعود الى جناتها الموعودة في هولندا، وعندما عادت في زفة اعلامية هولندية كالمنتصر الفاتح، أطلقت آلاف الاتهامات البشعة للمجتمع المصري ديانة وقانوننا، فهو مجتمع متخلف منغلّق يشبه السجن، والمرأة في الاسلام كالعبيدة تضرب وتهان، هكذا يساهم المصريون من مخلوعى الجذور في تشويه مصر وتشويه الاسلام، ونحن نطالب السلطات المصرية بالتحقيق مع كل من يحصل على جنسية أوروبية خاصة في

السنوات القليلة الأخيرة، بأن تعرف الأسباب الحقيقية لحصوله على هذه الجنسية، وأن تدافع مصر عن كرامتها وتسقط جنسيتها عن كل من يثبت حصوله على جنسية أوروبية مقابل أسباب ملفقة ومزورة كالاضطهاد الديني أو لأسباب مزورة كالشذوذ الجنسي - هناك من يعاشرون الشوائب للحصول على الجنسية - أو غيرها من الأسباب التي لا نقبلها من منطلق عقائدها الدينية وتقاليدها الكريمة

١٨٦٩م، والذي التف حوله عدد من المسيحيين واليهود لتشر تلك الأفكار. والتي تطورت من رسالة «رسل» إلى شهود يهوه في العصر الحديث على يد تلاميذه ومريديه، بينما سمحت اقريقيا لتلك المنظمة بممارسة نشاطها منذ عام ١٩١٢م، وأصبح لها مريدوها من كافة الديانات والطوائف، وهو التاريخ السابق لزعم شهود يهوه بأن العالم سينتهي عام ١٩١٤، ويحكم اليهود العالم مع المسيح، وعندما مر هذا التاريخ ولم ينته العالم بل وقعت بعده حروب عالمية، زعم شهود يهوه أن هذا التاريخ كان بداية لانتها عالم الشر وأن الناس قد أساءوا التفسير، وتقول منظمة شهود يهوه عن تنظيمها الجديد «أنها تضم اسرئيليين وحيين كرسوا انفسهم لخدمة الله فأدخلهم في العهد الجديد ليكونوا شعباً على اسمه».

وفي البلدان الأوروبية يوجد قادة مصريون من حملة راية التبشير لشهود يهوه، أبرزهم «نبيل. ي» الذي يعمل منذ أكثر من ٢٣ عاماً في النمسا وهو من الاسكندرية و «سعد. م» الذي يقود المجموعة المصرية في أوروبا، وفي هولندا وحدها يوجد ثلاثة مصريين من القادة، اثنان من المسيحيين والثالث مسلم، بينما يوجد عشرات غيرهم في طور التدريب والخضوع للبرامج مقابل الحصول على الخدمات المادية التي تقدمها منظمة شهود يهوه، والتي يمولها صهاينة كبار، وللمنظمة وسائلها الاعلامية ومجالاتها ونشراتها، ويقوم

اعضاؤها بجمع التقارير عن المجتمعات الاسلامية في كل أوروبا، وتبعث التقارير الى الهيئة العليا في بروكلين حيث تصدر على اساسها القرارات والتوجيهات باختراق مجتمع بعينه أو تجنيد المزيد. أن المصريين في هولندا وكل أوروبا يواجهون الآن تياراً بل اعصاراً خطيراً قد يعصف بكل قيمنا وتقاليدها الاسلامية والمصرية، خاصة هؤلاء الذين

ولا يتحرج دعاة شهود يهوه من اختراق المساجد للبحث عن مريدين يضمونهم لمنظمتهم، أو الكنائس لدعوة المسيحيين إلى دخول جماعتهم ولا يتحرجون من دق أبواب البيوت لعرض خدماتهم، وهم يستخدمون العنصر النفسي، فالمصري الذي لا يجد له سكناً يوفرون له المسكن مع شركاء له من أتباع شهود يهوه، والذي لا يجد عملاً يسعون له لدى أصحاب العمل خاصة من اليهود، والذي بلا اقامة يغبركون له طلب اللجوء الديني الى هولندا، بزعم تعرضه للاضطهاد والتعذيب في مصر، وهو سبب لاتزال الحكومات الأوروبية تقبله وتضع له الأولوية نكابة في الاسلام، وتستثنى له من قراراتها المتشددة الكثير، تحت راية الحرية الدينية والديمقراطية، ومن يقع في براثن «شهود» لا يتحركونه عند حد العثور على سكن أو عمل أو تقنين اقامته الشرعية في هولندا، بل يخضع لعملية غسيل مخ مكثف،

تبدأ بهدم كل القيم الدينية التي يؤمن بها. وعندما يتم إعداد العضو الجديد ويخضع لبرنامج الطاعة، ويجيب على ٢٨ سؤالاً وضعته الهيئة «اليهوية» في قمعتها سؤال يجب أن يتبرأ فيه من دينه، يرسل تقرير بأمره الى الادارة الرئيسية للمنظمة في بروكلين بأمریکا، حيث تأتي الموافقة بصك غفران، يعتبر بها هذا الشخص جندياً في شهود يهوه أو مبشراً، يتبنى عقيدتها، ويدعو لها، ويتقرب الى الآخرين بالود والخدمات والوعود البهيجة حتى يقع المريد في الهاوية، وترسل له القيادة في بروكلين بطاقة الانتماء ويطلق عليها بطاقة التبشير، وهي الاشارة بأنه أتم التدريب، وأصبح لديه الاستعداد لنشر دعوتهم الشيطانية، ومنظمة شهود يهوه قد أقر القانون الأوروبي نشاطها وفتح لها الأبواب على مصراعها منذ بداية ظهور تلك الحركة على يد مؤسسها «رسل» المهاجر الأيرلندي في الولايات المتحدة الأمريكية عام





المصدر: **الوفد**

للتنشر في الخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠٠٩ / ٩ / ٩٩٩

حفاظا على وحدة مصر وحماية  
لابتائنا المصريين في الخارج  
توجد ادارة خاصة للجنسية في  
مصر تجري اتصالاتها بالبلدان  
الأوروبية للتعرف على ملفات  
الجنسية لهؤلاء المصريين، وهو  
امر ليس بالعسير، ولن تعتبر  
الدول الأوروبية الكشف عن  
اسباب منحها الجنسية نوعا من  
الاسرار الواجب اخفاؤها، لأنها  
تؤمن بالحرية، والحرية المطلقة.





المصدر: الشعب

التاريخ: ٩ / ٢ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## حملة جديدة ضد المسلمين الأمريكيين ينظمها اللوبي الصهيوني

بدأ اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة يعد لحملة إعلامية جديدة ضد المسلمين الأمريكيين.. نظم اليهود لقاء في منتدى وزارة الخارجية الأسبوع الماضي مع عميل للمخابرات الأمريكية- نجح الصهاينة في تجنيده مؤخرًا- نصب نفسه رئيسًا لمؤسسة وهمية اسمها المجلس الإسلامي الأعلى للولايات المتحدة، ليدلي باتهامات تحريضية ضد كل المسلمين الأمريكيين.

زعم هذا العميل - الذي يدعى هشام قباني - أن أيديولوجية التطرف منتشرة بين ٨٠٪ من السكان المسلمين في أمريكا، وادعى أن المتطرفين تمكنوا من السيطرة على المساجد الأمريكية من خلال الانتخابات وراى أن ذلك يقوى الانطباع لديه بأن المجتمع المسلم كله في أمريكا متطرف!! وقال العميل- الذي وصفه اليهود كذبا بأنه أحد القيادات الدينية المشهورة في الشرق الأوسط- إن «منظمات كثيرة جدا تتحدث باسم الجالية الأمريكية المسلمة لكنها في الحقيقة ليست معتلة بل متطرفة، ويتلقون دعما جيدا من أنظمة حكم خارج الولايات المتحدة وتعد تابعة لها إلى درجة أن هذه الأنظمة تعمل هذه المنظمات ببلايين الدولارات كي تنشط داخل الولايات المتحدة.

وواصل عميل اليهود اقترائه على كل المنظمات والمؤسسات الإسلامية في أمريكا، وادعى أن منظمة الطلاب المسلمين القومية الرئيسية تدار غالبا بأيديولوجية متطرفة. وتنفيذا للمخطط الذي يرمى إلى بث الكراهية ضد مسلمي أمريكا.. زعم عميل اليهود وجود علاقة بين المسلمين في الولايات المتحدة وأسامة بن لادن الذي تتهمه الإدارة الأمريكية بتفجير سفارتيها في شرق أفريقيا. وادعى أن بن لادن اشترى أكثر من ٢٠ سلاحا نوويا ورؤوسا نووية ذرية من بعض عصابات المافيا في الاتحاد السوفيتي السابق. وقال إن «منظمة بن لادن تستأجر ألفا من العلماء من الاتحاد السوفيتي السابق، كي تحول هذه الرؤوس الذرية إلى أجزاء صغيرة وذرات أصغر كي تصبح مثل رقائق البطاطس الصغيرة، إلى حد أنها يمكن أن توضع في حقيبة حتى ولو كانت حقيبة يد وشحنها إلى أي مكان في العالم».

وأشار بخبث إلى أن هذه الرؤوس قد تصل إلى الجامعات الأمريكية في أيدي هؤلاء الطلاب الذين اتهمهم بتعرضهم لغسيل المخ.

وتبادى هذا العميل في وقاحاته إذ اتهم النساء المسلمات في أوروبا- اللاتي يغطين أجسامهن طول اليوم- بأنهن يأخذن مواعيد مع كبار المسئولين في كثير من الدول لأخذ معلومات منهم وتوصيلها إلى المتطرفين.

وقد أثارت هذه التصريحات المقززة المسلمين في أمريكا، فأصدرت كبرى المنظمات والاتحادات الإسلامية في أمريكا بيانا استنكرت فيه هذه الاتهامات التي تسيء إلى المجتمع المسلم في أمريكا، والتي ربما تستخدم كذريعة لارتكاب جرائم ضد المسلمين من تلك النوع الذي شوهد عقب تفجير مبنى أوكلاهوما.

من المنظمات التي أدانت هذه التصريحات: مجلس التنسيق السياسي بين المسلمين الأمريكيين، والتحالف الإسلامي الأمريكي، ومجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية، ومجلس الشؤون العامة الإسلامي، والدائرة الإسلامية لأمريكا الشمالية، والرابطة الإسلامية لأمريكا الشمالية. ورابطة الطلاب المسلمين بأمريكا وكندا.







الموقف المصدر:

للنشر: الخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٥ / ٤ / ١٩٩٩

## يامعشر العرب.. ويا أمة الإسلام مسلمون كوسوفاء يشرشون للإبادة.. شمالاً ألتشيم والطين؟!؟

بقلم: سعيد عبد الخالق

للأسف.. أعلنت بعض الدول العربية والإسلامية.. أعلنت علي استحياء إرسال معونات غذائية وطبية إلى مسلمي كوسوفا!!.. و... دمت!! ولم تسمع عن دولة تعلن طرد البعثة الدبلوماسية اليوغوسلافية من أراضيها وقطع جميع أنواع العلاقات مع النظام اليوغوسلافي عقاباً علي ارتكابه أبشع الفظائع في حق الإنسانية!! ولم تسمع عن دولة عربية أو إسلامية - باستثناء تركيا - تعرض استضافة بضعة آلاف أو حتي مئات من سكان كوسوفا المشردين بين تلوج الجبال والوديان.. هل ماتت الإنسانية في ضمائرنا؟! وهل فقدنا صفات النخوة والشهامة والكرامة إلي آخر ما اشتهر به معشر العرب وأمة الإسلام في الماضي؟! وما يؤسف له.. أن تسمع أو تقرأ في بعض وسائل الإعلام العربية، عبارات يشكك أصحابها في نوايا دول حلف الأطلسي والولايات المتحدة!! تارة يتهمون هذه الدول بأنها ضد الإسلام، وتارة أخرى يتهمونها بأنها تسببت بغاراتها الجوية علي يوغوسلافيا في تشريد مسلمي كوسوفا في الجبال والوديان. ونسي وتناسي منظرو وفلاسفة العالم العربي، أن الولايات المتحدة برعايتها لعملية توقيع اتفاق دايتون للسلام أنقذت مسلمي البوسنة والهرسك من حرب الإبادة التي شنها الصرب لمنع قيام دولة غالبية سكانها من المسلمين علي حدودها. ونسي وتناسي منظرو وفلاسفة العالم العربي، أن قوات حلف الأطلسي وقفت وحدها في البوسنة والهرسك تساند وتدعم قيام دولة البوسنة والهرسك. ونسي وتناسي

منظرو العالم العربي، قيام الصرب بتفريغ كوسوفا من المسلمين منذ فترة طويلة، وعلي مراحل. ونسي وتناسي منظرو وفلاسفة العالم العربي، أن الولايات المتحدة دعت إلي حوار سلام بين الصرب ومسلمي كوسوفا، وامتل

لن نتوجه بهذا النداء.. هل إلي الإخوة الأشقاء في العالم العربي أم إلي ملايين المسلمين في العالم الإسلامي؟! ألم تسمعوا حتي الآن عن مأساة إخوانكم المسلمين في كوسوفا.. ألم تشاهدوا عبر شاشات التليفزيون، المجازر الوحشية التي يرتكبها الصرب في هذا الإقليم للاستيلاء عليه وطرد سكانه إلي الجبال والوديان المحيطة.. ألم تروا السيدة التي تقف علي عكازين، واختلطت دموعها مع مأساة الاغتصاب التي تعرضت لها قبل طردها من أرضها!! ألم تستحووا من أنفسكم عندما تقرأون في الصحف عن قيام دول حلف الأطلسي بقيادة الولايات المتحدة بتأديب وتهذيب الصرب عقاباً علي ما يرتكبونه في حق الإنسانية، وعقاباً علي الجرائم البشعة والمنحطة التي يرتكبونها في حق مسلمي كوسوفا.. ألم تستحووا من أنفسكم عندما عرضت بعض دول أوروبا استضافة مسلمي كوسوفا حتي يعودوا إلي وطنهم سالمين أمنين، وقررت الولايات المتحدة وحدها استضافة ٢٠ ألف مسلم من كوسوفا!!

فماذا فعلتم يا معشر العرب ويا أمة الإسلام؟!؟

العالم الغربي يمد يد العون والمساعدة إلي مسلمي كوسوفا، ويتطوع للدفاع عنهم، ويقرر استضافتهم لإنقاذهم من الموت جوعاً في الجبال أو الوديان أو الموت برصاص الصرب..

حلف شمال الأطلسي الذي وصفناه كثيراً بالاستعمارية، وتعاملنا معه بالسباب والشتائم في عصر العنصرية الزائفة.. عصر الستينات.. نراه الآن يعلن لأول مرة في تاريخه القيام بمهمة توصيل المعونات والمساعدات الغذائية إلي مسلمي كوسوفا المشردين في الجبال والوديان.

فماذا فعلتم يا معشر العرب ويا أمة الإسلام؟!؟





المسلمون لأنهم لا حول لهم ولا قوة، ورفض الصرب، وأعلنوا حالة العصيان والتمرد، ومنحتهم الولايات المتحدة أكثر من فرصة لتوقيع اتفاق السلام، وتكررت الفرص بشكل أصابنا بالملل، ولم يمثل الصرب!! ونسي أو تناسي منظرو وفلاسفة العالم العربي، اهتمام الرأي العام الأمريكي بسلامة وحياء جنوده، ولذلك قامت الدنيا هناك ولم تقعد حتي الآن احتجاجاً علي أسر ثلاثة جنود أمريكيين. ونسي أو تناسي منظرو وفلاسفة العالم العربي أن الولايات المتحدة ودول حلف الأطلسي تتعرض لخسائر مادية فادحة، ويومياً، بسبب غاراتها الجوية علي يوغوسلافيا!!

فماذا فعلنا نحن!!

إننا لاندافع هنا عن دول حلف الأطلسي أو عن الولايات المتحدة!! ولكن.. نتساءل: ماذا فعلنا نحن أمة العرب ومعتشر المسلمين لإنقاذ إخوة لنا في الإسلام من بطش وغضب وانتقام وجنون سفاح الصرب ميلوسيفيتش!! .. ماذا فعلنا!! هل قررت منظمة المؤتمر الإسلامي دعوة أعضائها إلي قطع علاقاتهم مع النظام اليوغوسلافي!! وهل قررت منظمة جامعة الدول العربية مطالبة أعضائها بتقديم معونات عاجلة وفورية إلي مسلمي كوسوفا!! وهل تقدمت دولة عربية أو إسلامية الصفوف، وعرضت استضافة اللاجئين الألبان!! وكما قلنا من قبل، لم يحدث هذا أو ذاك، وتعاملنا مع قضية إبادة شعب بلغية بيانات الشجب والإدانة، ومطالبة جميع الأطراف بالجلوس إلي مائدة المفاوضات!! هل هذا معقول!! وهل من المعقول أن نتعامل مع قضية قتل المئات داخل مقابر جماعية بإقامة صلاة الشهيد!! وحتى هذه الصلاة.. ينتظرون التعليمات الحكومية للدعوة إليها!!

إننا نشرنا بالأمس علي الصفحة السابعة رسالة من بكر إسماعيل ممثل المركز الإعلامي لكوسوفا بالقاهرة، والتي حملت عنوان: إلي متى تصمد كوسوفا.. وروي فيها مأساة آلاف المسلمين الذين يعيشون في ظل ظروف جوية سيئة، حيث الثلوج تحاصرهم، والبرد الشديد يخترق أجسادهم العارية، ونيران وقنابل ورصاص الصرب تحاصرهم.. حقاً إلي متى تصمد كوسوفا!! وإلي متى يظل القلمان الإسلامي والعربي في

حالة سبات عميق!! وإلي متى يظل هذا التجاهل لمأساة شعب مسلم أعزل من السلاح!!

يا معشر العرب.. ويا أمة الإسلام: أفعلا شيئاً يذكره لكم التاريخ.. مدوا أيادي المساندة والدعم والتأييد إلي هذا الشعب المسلم.. إننا لا نطالب أحداً بالتدخل في الحرب، ونطالب بإرسال متطوعين بالسلاح حتي لا يتكرر ما حدث في أفغانستان بعد انتهاء حربها مع القوات السوفياتية!! ولكن.. تحركوا يا عرب ويا أمة الإسلام لإنقاذ مسلمي كوسوفا.. وقدموا الدعم والمال إلي البانيا أفقر دول أوربا، لإعانتها علي استضافة الألاف من مسلمي كوسوفا الذين ينزحون إليها يومياً.. أفعلا شيئاً يا عرب ويا أمة الإسلام.. أفعلا شيئاً ملموساً وإيجابياً يذكره لكم التاريخ.







المصدر: الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٤/١٩

## رسالة إلى الضمير العالمي

يا زعماء العرب، ويا زعماء المسلمين، ويا باباوات المسيحيين، ويا أهل الأرض اجمعين.. أيرضيكُم ما يفعله جزار الصرب بالمسلمين من أبناء كوسوفا!!! أيرضيكُم أن يتولى كبر هذه المذبحة مجرم يدعى أنه ينتسب إلى سيدنا المسيح، والمسيح قد تبرأ من الأجرام والمجرمين منذ عشرين قرناً: «ولم يجعلني جباراً شقياً»...

● أن جبار الصرب يدعو العالم إلى حرب صليبية

جديدة، ويريد أن

يتخذ من كوسوفا

«مجزراً» لها كما

فعل أسلافه منذ

عشرة قرون حين

### حسن دوح

خاضت قتلهم إلى ركبها في دماء مسلمي القدس...

● فهل يسكت المسلمون والمسيحيون عن هذه

المجزرة؟ انني على يقين من أن كل مسيحيي الشرق

يتبرأون من هذا المجرم، ومن عصايقته.. ولقد كان أول من

لعنهم بابا شنودة، يوم أن أدلى إلى بحديث غاضب

نشرته «الأهرام» منذ أعوام قال بشأن الصرب الذين

كانوا يقتلون مسلمي البوسنة أنهم كفرة، والمعروف أن

الصرب من الأرثوذكس في العالم كله، كما أدانهم بابا

روما، ولم يتخلف شيخ الأزهر عن لعنهم...

● ماذا هو موقف الكنيسة من عدوان الصرب القديم

واحسب أنهم جميعاً يدينون العدوان الجديد...

● أما عن دور علماء المسلمين، فأحسبهم على وعي

كامل بأن ما يجري في كوسوفا وما كان يجري في

البوسنة ليس من فعل مسيحيين عقلاء، ولكن من فعل

متعصبين جهلاء، وهذا يحملهم توعية المسلمين

والمسيحيين بالألا يتجرقوا في خصومات، وفتن، ويناشد

المسيحيين خاصة أن يستمعوا إلى رسالة السماء إليهم

«قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا

نعبد إلا الله، ولا نشرك به شيئاً، ولا يتخذ بعضنا بعضاً

أرباباً من دون الله...» ثم يناشدوهم أن يقفوا صفاً واحداً

في مواجهة هذه الفتنة القادمة من الغرب...

● أما عن دور علماء المسلمين مع أخوانهم، فنقول

لهم إن من واجبهم أن يستنفروا المسلمين لحماية

أخوانهم والذود عنهم دون ظلم لغيرهم، وليكن راكشهم

قول ربهم: «لا عدوان إلا على الظالمين» وليكن بدورهم: «

أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا، وإن الله على نصرهم

لقدير، الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا

ربنا الله، ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت

صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله

كثيراً»

ليكن نداؤهم إلى المسلمين ألا يعتدوا على أحد، ولكن

عليهم أن يردوا العدوان عن أنفسهم...

أما نداؤنا لزعماء العرب والمسلمين فعليهم أن

يناشدوا ضمير العالم كله أن ينتصر للمظلوم حتى يأخذ

حقه من الظالم.. وليتهم يستنفرون هيئة الأمم، لتأخذ

دورها الإنساني في رعاية وحماية مسلمي كوسوفا، وفي

نفس الوقت تنصح حلف الناتو أن يقوم بحماية المسلمين

من المسلمين وغير المسلمين، وأن يقضى بسلاحه على

رأس الفتنة «ميلو سيفيتش» وأعوانه.

● ونطالبهم كذلك بأن يبخلوا ما في وسعهم لانتقاذ

شعب كوسوفا من الاتون الذي أعده لهم هذا السفاح

الخطير.

ثم نرسل نداءً إلى أحرار العالم أن يقفوا سداً منيعاً

في مواجهة هذه الفتنة حتى لا يتطاير شرورها فتحرق من

لا ذنب لهم فيها «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم

بخاصة» صدق الله العظيم.







المصدر: الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩ / ٥ / ٤

من أكراد العراق إلى مسلمي البلقان

## حماية الأقليات وشرعية من نوع خاص!

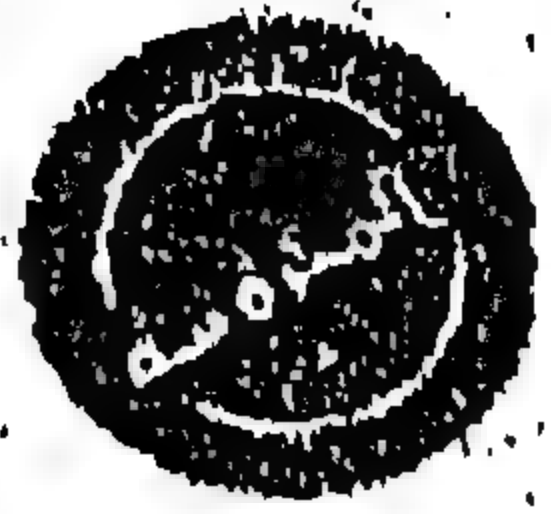
حاليا من تدخل عسكري للناثو ضد يوجوسلافيا يمثل حلقة في هذه السلسلة الطويلة. فحماية الأقليات المسلمة في البلقان والبيان كوسسوقا لاتمثل الهدف الاول لحلف شمال الاطلسي، وانما الهدف غير المعلن هو تدمير الآلة العسكرية الضخمة التي تمتلكها بلجراد خارج نطاق الاطلسي وفي قلب أوروبا في نفس الوقت. ولاشك ان هذه الآلة التي تشير قلق الولايات المتحدة وأوروبا لاتزال تمثل آخر ذراع قوية لروسيا. الجانب الاخطر في أحداث البلقان ان الناثو تدخل عسكريا خارج نطاق الأمم المتحدة وذلك تفاديا للفيتو الروسي والصيني. هذا الطريق الذي سلكه الناثو يعني خلق نوع جديد من الشرعية يبرر التدخل في مناطق الصراعات تحت مسمى أو شعار حماية الأقليات التي تتعرض للاضطهاد سواء كان ذلك في العراق أو في البلقان أو في أي مكان آخر. وبذلك تخلق الولايات المتحدة ومن ورائها الآلة العسكرية الضخمة للناثو سوابق دولية خطيرة تؤكد انفرادها بقيادة العالم، وحتى يصبح القرن القادم امريكا بكل معنى الكلمة..

أشرف اصلان

ومع انطلاق المقاتلات الأمريكية والبريطانية فوق الأجواء العراقية كان طبيعيا أن تحدث المواجهة وتعتبر واشنطن ولندن إطلاق النار مجرد اجراء عادي للدفاع عن النفس. وهنا لابد من طرح العديد من التساؤلات، حول أهداف واشنطن ولندن من وراء فرض مناطق الحظر الجوي في شمال وجنوب العراق.. هل الهدف هو فعلا حماية الأقليات الكردية والشيعية أم ان هناك أهدافا أخرى. الشيء المؤكد ان قضية الاكراد والشيعية لاتعنى واشنطن ولندن الا بقدر ما توفره من ستار لأهداف أخرى يأتي في مقدمتها التخطيط لتقسيم العراق الى ثلاثة اجزاء.. كردى في الشمال وشيعى في الجنوب وحكومة مركزية في بغداد. ولو كانت واشنطن ولندن تسعىان فعلا لحماية الاكراد من بطش النظام العراقي لفعلت نفس الشيء واتخذت ذات الاجراء مع اكراد تركيا الذين يتعرضون لمسلسل اضطهاد منظم من جانب انقرة منذ عام ١٩٨٤. ولاشك ان ادعاء حماية الأقليات قد اصبح مؤخرا ذريعة قوية للتدخل في مناطق الصراعات خاصة من جانب الدول الكبرى. وما يجري في البلقان

خلال الايام القليلة الماضية كشفت الولايات المتحدة وبريطانيا من عمليات المراقبة فوق مناطق الحظر الجوي بشمال وجنوب العراق وذلك بعد فترة من الهدوء التي بدأت مع انطلاق هجمات حلف شمال الاطلسي ضد يوجوسلافيا. ومع تكثيف عمليات المراقبة كان طبيعيا أن تتجدد المواجهات بين المقاتلات الأمريكية والبريطانية من ناحية وبين أنظمة الدفاع الجوي العراقية من ناحية أخرى. ومع تجدد هذه المواجهات واصدار الولايات المتحدة وبريطانيا على مواصلة عمليات المراقبة وقصف أهداف عراقية مدنية وعسكرية، لابد من التاكيد على ان مناطق الحظر الجوي المفروضة في شمال وجنوب العراق ليس لها أي سند من القرارات الدولية. فالقرارات التي اصدرها مجلس الأمن عقب انتهاء حرب الخليج نصت على اتخاذ الاجراءات اللازمة لتوفير الحماية المطلوبة للأقليات الكردية في شمال العراق وكذلك للأقليات الشيعية في الجنوب. وقد وضعت الولايات المتحدة وبريطانيا تفسيراً خاصاً لهذه الاجراءات التي تمثلت في مناطق حظر جوي بشمال وجنوب العراق.





الأهرام

المصدر :

التاريخ : ١٣/٦/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## العرب والمسلمون في أوروبا بروؤية حضارية

ولندن وديبلن حيث أقيمت عددا من المحاضرات، والتقيت بعدد من الحافل وأنشئت بعدد من الحوارات، وطاب لي أن أتمثل في هذه الظاهرة الحضارية.

في إطار الظاهرة نرى أشكالا من التفاعل في مختلف الميادين، فعلى صعيد أبناء حضارتنا نراهم يعيشون اليوم في ظل نظم الحياة الغربية يلتزمون بها، ويتعلمونها ويتأقلمون معها، يؤدون ماعليهم من واجبات ويتعرفون تدريجيا على مآلهم من حقوق، وأذكر كلمة أحد الأخوة النشطاء في بريطانيا وهو يشرح هذا الأمر «شبان بين خبرتي بهذه النظم حين جئت للإقامة عام ١٩٧٠، وخبرتي بها اليوم»، وقد أصبحت قيادات جاليتنا خيرة بألية سير الأمور هنا «وعلى صعيد أبناء الحضارة الغرب» نرى احتكاكا هؤلاء المهاجرين المقيمين يتعرف البعض من خلاله على قيم حضارتنا، وعلى أشكال من مظاهرها في الطعام، والسلوك والتربية والفن.

كثيرة هي الصور الإيجابية للتفاعل بين الحضارتين في الحياة اليومية، ومن المتوقع أن تزداد مع تراكم المعرفة والخبرة، ولكن الصور السلبية للتفاعل موجودة أيضا، فالبعض من أبناء حضارتنا يستشعر صعوبة التكيف لينهزل، وينكمش، ويعاني من ذلك بخاصة الجيل الثاني من الأبناء الذين لا يعرف بعضهم إلى أي الحضارتين ينتمي، وبخاصة أولئك الذين لم يتعلموا لغة ذويهم، ويلاحظ أحد المعنيين أن نسبة من يذهب ضحية هذه المعاناة مرتفعة، وقد سجل رقم من يقدمون على محاولة الانتحار ارتفاعا مقلقا، ومثله رقم من يقطع صلته من الشباب بسروته ذكورا وإناثا.

في نطاق هذا التفاعل وضمن هذه الظاهرة تقوم مؤسسات وجمعيات ونواد تعنى بأمور أبناء حضارتنا في مواطنهم الجديدة في دول الغرب، وقد ركزت اهتمامي على التعرف على بعضها في هذه الزيارة، وأول مايلفت فيها أنها متنوعة، فهي أحيانا قطرية تجمع أبناء جنسية واحدة من دولنا المقيمين في الدولة الأوروبية، وهي أحيانا قومية تجمع العرب أو الترك أو الكرد، ومنها مايجمع الجميع في المسجد أو الكنيسة، وفيها ما هو خيرى وما هو تربوى وما هو اجتماعى واقتصادى، وقد بدأت أيضا تلك التي تعنى بالأمور السياسية.

أضرب أمثلة على هذه الظاهرة الحضارية من خلال ما رأيته في رحلتي هذه، ففي الطائرة التي أقلتني من القاهرة إلى فيينا في أول الرحلة جاء جلوسى قريبا من زوجين وطفلهما، وكان واضحا أن الزوج عربى من مصر وزوجة نمساوية، وقد

أعلمنى أنه يعمل في النمسا منذ سنوات في المطاعم، وقد زار مع زوجة الأهل لأن الحاجة الوالدة طلبت رؤية حفيدها الوليد الجديد كريم مع أمة التي أصبح اسمها هدى، وتأملت وأنا أتابع حوارا دافقا فيما يمكن أن يشعره الزواج المختلط من تفاعلات، اليوم وغدا، وقد حدثتني جارتى في المقعد، وهي سيدة في السبعين عن تجربة زواجها وهي النمساوية من عربى مسلم من مصر وعيشها أربعة عقود في القاهرة، وانتقال أولادها الثلاثة للعمل في النمسا، وتأملت في «التوليد» في هذا التفاعل، وقد تبادلنا الحوار مع جاري الشاب المتزوج حديثا وإلى جواره عروسه، فعرفت أنه «خريج جامعى، وقد اختار الهجرة والعمل سائقا، واستقرت أحواله، فجاء وتزوج بأحدى قريباته، وما هي تنتقل معه للعيش في مواطنها الجديد، ويدت لي في زيارتها القروى المحتشم والمتحلى به من مصوغات ذهنية، قوية الشخصية سعيده بآبن عمها عازلة على خوض غمار حياة جديدة بثقة، وقد تابعت طوال رحلتي الحوار حول هذا الجانب من الظاهرة فاستشعرت إلى

اللقاء بين الحضارات، وما يشهده من تفاعل حضارى، موضوع أثير عند دارسى التاريخ الحضارى، وهذا حديث عن ظاهرة حضارية نراها في أوروبا اليوم تستحق أن يوقف أمامها، ويطلب للمختص أن يدرسها.

الظاهرة هي وجود حوالى ثلاثين مليوناً من دائرة الحضارة العربية الإسلامية من العرب مسيحيين ومسلمين، ومن المسلمين غير العرب يعيشون في دول أوروبا في قلب دائرة الحضارة الغربية، وقد أصبح كثيرون منهم مواطنين في هذه الدول، ووطن أكثر الباقين أنفسهم على العيش في أوروبا، والظاهرة نفسها نراها في الأمريكتين.

يحفظ تاريخ الحضارتين الإسلامية والغربية صورا من اللقاء، وأمثلة كثيرة على التفاعل الحضارى من خلال التجارة والترحال في أوقات السلم، ومن خلال الحروب في أوقات الصراع، ولكن لعل ظاهرة اليوم هذه هي الأولى من نوعها بحكم نشأتها في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وترعرعها في ظل ثورة الاتصال والتي يعيشها

### أحمد صدقي الدجاني

عالمنا الذي يحدد المشاركين فيها من أبناء الحضارتين، وهذا مايدعو المختص بالتاريخ الحضارى إلى أن يقول، وهو عاكف على دراستها «أن لهذه الظاهرة مابعدا».

لقد لفتتني هذه الظاهرة أثناء مشاركتي في الحوار العربى الأوروبي منذ نشأته عام ١٩٧٥، ولمعقد من السنين، وكان الجانب العربى في هذا الحوار الرسمى قد وضع موضوع العمال العرب المهاجرين الذين يعيشون في عدد من الدول الأوروبية على جدول أعمال الحوار، وعهد إلى لجنة الثقافة والعمل والأوضاع الاجتماعية التي شرفت بأن أكون الرئيس العربى المشارك فيها، أن تتابع هذا الموضوع، ومن خلال عمل اللجنة المتصل عرفنا الكثير عن أحوال أولئك العمال، وغيرهم من المسلمين المهاجرين، وتوصلنا إلى إعلان مشترك يحفظ حقوقهم، ولفتتني هذه الظاهرة الحضارية من موقع اشتغالى بالتاريخ الحضارى.

لهذه الظاهرة وجهان مثل وجهى العملة، أحدهما هو تواصل هؤلاء المهاجرين مع مجتمعاتهم الجديدة الأوروبية وعيشهم فيها، والآخر هو تواصلهم مع مجتمعاتهم التي نشأوا فيها وحملوا هويتها الحضارية، حيث الأهل وديور الصبا عند الجيل الأول منهم، وحيث الأجداد عند الجيلين الثانى والثالث والمحيط الحضارى الإسلامى، وكل من الوجهين له أهميته ومتربباته، تماما كما أن كلا منهما يتبادل التأثير مع الآخر.

لقد تابعت اهتمامى بهذه الظاهرة بعد أن سلمت مسئولياتي في الحوار العربى الأوروبي الرسمى ليتحملها جيل ثان، وأوليت عنايتي إلى الصعيد الأهمى في الظاهرة الذى يضم دائرة واسعة من عامة الناس، والفعاليات النشطة والمؤسسات الأهلية، ودعائى أسهامى في تأسيس المؤتمر القومى الإسلامى ثم تشريفى بمسئولية التنسيق العام الأول له بين عامى ١٩٩٤ و١٩٩٧، إلى القيام بعدد من الرحلات لدول أوروبية في التعرف على هذه الدائرة، كما رحبت بدعوة مؤسسة أوروبية معنية بهذا الموضوع هي «مؤسسة الحوار الدولى» التي مركزها مدينة «الهج - لاهاي» بهولندا، للمشاركة في بعض ندواتها على مدى الفترة من ٩٤ و٩٨، وهكذا ولطنت نفسى على تخصيص جانب فى اهتماماتى وأنشغالاتى لهذه الظاهرة، وعزمت حين أصبحتنا في عام ١٩٩٩ على القيام برحلة أوروبية أخرى في هذا النطاق حددت لها شهرين فيراير «شباط» الماضى، ثم شاء الله أن تتأجل حتى الثلث الأخير من شهر مايو - أيار - وعلى مدى عشرة أيام تنقلت بين فيينا







المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٣/٦/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عشرات القصص في العواصم الثلاث، اتسمت غالبيتها بالاقبال على الحياة الجديدة، وبما يتحلى به الشباب من عزم وإيمان، وبما تولده سنة الزوجية من طاقة خلاقة، وماتوفره من مسكن وألفة ورحمة تمكن من التغلب على صعوبات كثيرة، واكتفى من بين هذه القصص بذكر ما رأيته من اقبال شباب من أبناء فلسطين في دبلن سعيد في عمله نشيط في أوساط الجالية، جاء إلى المطار ومعه زوجة الحامل في شهرها التاسع ولا يعرف إلا كلمتين داب على ترديدتهما أمام مسئولى المطار بإنجليزية ضعيفة وهما «لاجئ» و«اخ» (refugee brother) وذلك الشاب الخريج الذي جاء إلى لندن ووجد عملاً ثم قرر أن يتزوج بنتاً عربية، ووجدها تدرس مع أخيها في جامعة فخطبها وفق العادات وأنجبا، وأزدهر عمله وهذه جميعها أمثلة فردية.

رأيت أمثلة كثيرة على الظاهرة على الصعيد الجماعي، ففي فيينا تعرفت على تجمع رابطة فلسطين بالنمسا الذي دعاني للمحاضرة في ذكرى النكبة عن «الحق الفلسطيني في ظل المتغيرات الراهنة» وكم سعدت بما يقوم به للتعريف بالقضية والعناية بأبناء فلسطين والتفاعل مع أبناء العروبة والاسلام، وأسعدني أن أتعرف على الأكاديمية الاسلامية في فيينا «أكاديمية الأزهر للدراسات الاسلامية» التي دعاني عميدها د.حسن موسى لزيارتها وإلقاء محاضرة فيها على الدارسين، وضاعف من سعادتي اللقاء باخى السفير المفكر د. مصطفى الفقى سفير مصر العربية بالنمسا وعدة دول أوروبية شرقية الذي أولى هذه الأكاديمية عنايته، وكل مايتصل بروابط العروبة والاسلام، وبهذا التفاعل الحضارى، وقد طاب الحوار معه في لقائين حافلين حول هذه الأمور التي يقارنها برؤية المفكر وخبرة الدبلوماسى، ولفتني في قصة هذه الأكاديمية كيف استفاد مؤسسوها من قانون نمساوى يعود إلى عام ١٩١٢ بشأن التعامل مع المسلمين، كما لفتني ما رأيته فيها من انسجام بين المسؤولين الترك والعرب في ظل الانتماء الحضارى الاسلامى ورأيت في فيينا أيضاً لقاء أخوة عرب في فرع المنظمة العربية لحقوق الانسان التي أشرف بالانتماء إليها، وتعرفت على نشاط سيدات فضليات عربيات في رابطة المرأة العربية على صعيد مد العون للسيدات اللاجئات من آسيا وأفريقيا اللواتي يحتجن في السجن بسبب الهجرة غير المشروعة، وتوفير ملجأ لهن وسمعت عن نشاطات أخرى مشابهة.

في لندن رأيت أمثلة أخرى لافتة، فهذا مركز العودة الفلسطيني الذي دعاني للمحاضرة عن «قضية القدس» يتابع نشاطه المركز على موضوع عودة أبناء فلسطين اللاجئين، في ظل محاولات الصهيونية وقوى هيمنة غربية أنكار هذا الحق، وقد تطور عمله إيجابياً في العامين الماضيين اللذين مضيا على زيارتي الأولى له، وهذا النادي العربى في بريطانيا يتابع نشاطاته التربوية والاجتماعية والثقافية لأبناء العروبة الذين بلغ عددهم مئات الألوف.

وأسعدني أن أتعرف على بعض مراكز البحث، وقد رأيت في دبلن التي زرتها للمرة الأولى نشاطاً حيويًا في المركز الثقافى الاسلامى الذى جرى افتتاحه مؤخراً بحضور رئيسة الدولة والسفراء العرب، وبنائه تحفة معمارية جمعت بين الطراز الاسلامى والتقنية الحديثة، وفيه المسجد والمدرسة والمكتبة وقاعات المحاضرات، وما أروع منظر أبناء حضارتنا هناك وهم يتجمعون فيه بأجيالهم المختلفة ومن أقطار عدة لأداء الصلاة أو سماع المحاضرات وتعليم الجيل الجديد، وكم أسعدني أن أرى أبناءنا يزدون ويتناولون الطعام في الطعم الملحق به، ولا أنسى روعة اليوم الدراسى الذى أمضته مع عدد من المهتمين بقضية القدس.

فيذكر للشيخ حمدان آل مكتوم اقدامه على بناء هذا المركز وتوفير ميزانية لتسيير نشاطاته.

حرصت في نطاق دراسة هذه الظاهرة الحضارية على الوقوف أمام الخطاب الذى يتردد في أوساط هؤلاء المهاجرين، وقد لاحظت أنه يتنوع بين تيارات انكماش وانغماس واستجابة فاعلة، ويتميز هذا التيار الأخير بقوته وباعتداله وبخطابه العقلانى التنويرى المؤمن، كما لاحظت حرص هذا التيار على الافادة من كل وسائل عصر الاتصال، ولم أفاجأ مثلاً حين رأيت منظمة تحمل اسم «ليبرتي لعالم الاسلام» تستنكر في بيان لها «معارضة حق المرأة الكويتية في الترشيح والانتخاب» وترفض الزعم بأن هذه المعارضة بحكم الدين «وتناشد المعارضين إعادة النظر في مواقفهم ومراجعة استدلالاتهم» كما أسعدني أن اطلع على مجلة تحمل اسم «الأوروبية» تتناول أمور أبناء حضارتنا في أوروبا من منظور هذه الظاهرة، وماتحفل به من تفاعلات.

أختم هذا الحديث بالتأكيد على أن «لهذه الظاهرة مابعدا» وهي تستحق من المعنيين بالتاريخ الحضارى أن يولوها عنايتهم، ومن دولنا أن تنهض بمسؤولياتها تجاه أبناء حضارتنا، هناك والحديث متصل حول نتائج هذا التفاعل في كل من الدائرتين العربية الاسلامية والأوروبية.











